٥٠٦٦١
٢١

تشكيل
يوسف غاطي: أعمالي عراقية خالصة 11
منوعات
نوال الزغبي ترد على وائل كفوري 16

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

حوار
6 ام جهاد باقية في اللجنة المركزية
رأي
19 تحرير أسرى المقاومة اللبنانية وتأديب الصحافة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2842 Wednesday 1 July 1998
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة العاشرة ـ العدد 2842 الاربعاء 1 تموز (يوليو) 1998 ـ 7 ربيع الاول 1419هـ

العراق اعلن ان الصاروخ اصاب خزانات مياه.. وغور هدد بهجمات جديدة ردا على اي «انتهاك».. وارتفاع في اسعار النفط

امريكا تقصف موقع رادار عراقيا في الجنوب.. وبغداد تتوقع «عدوانا شاملا»

واشنطن ـ لندن ـ عمان ـ «القدس العربي»:

اتجهت العلاقات الامريكية ـ العراقية الى التصعيد العسكري امس مجددا اثر قصف طائرة امريكية لموقع رادار عراقي قرب محافظة البصرة، ردا على رصده لسرب من الطائرات البريطانية كان يقوم بمراقبة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وهدد نائب الرئيس الامريكي آل غور بهجمات جديدة ردا على «انتهاك عراقي» للحظر الجوي حسب تعبيره.

واعترف العراق بحدوث الهجوم، ولكنه اكد ان القصف الامريكي قد اخطأ الموقع، وان هذا الهجوم ما هو الا مقدمة لـ«عدوان امريكي شامل».

وقال متحدث رسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية مساء امس ان الطائرة الامريكية أطلقت صاروخها على خزانات لمياه الشرب في محافظة البصرة حيث لا توجد أي وحدات عسكرية عاملة وليس على منصة صواريخ عراقية كما ذكر البنتاغون.

واضاف المتحدث الذي نقلت وكالة الانباء العراقية تصريحه ان «طائرة حربية امريكية قامت في التاسعة والنصف من صباح امس باطلاق صاروخ على مجمع خزانات مياه مدنية في منطقة تقع على بعد 12 كيلومترا الى الشمال من مدينة ام قصر في جنوب محافظة البصرة».

ولم يحدد المتحدث ما اذا كانت الخزانات قد اصيبت.

واكد انه «لا توجد اي وحدة عسكرية مفتوحة في تلك المنطقة، كما لم تفتح وحدات الدفاع الجوي في جميع مناطق محافظة البصرة اي ارسال الكتروني في ذلك الوقت».

ونفى المتحدث بذلك الرواية الاميركية التي قالت ان رادارا عراقيا رصد طائرات بريطانية كانت تقوم بمهمة في اطار عملية «سائرن ووتش» لمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروض على جنوب العراق، مما اضطر طائرة امريكية الى التدخل وقصف موقع الرادار.

واتهم المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام الولايات المتحدة بارتكاب «عمل عدواني» ضد العراق «قد يكون تمهيدا لعمل عدواني اوسع».

واشار الى انه يأتي «في اطار عملية التدخل العسكري السافر في شؤون العراق الداخلية التي تمارسها الحكومتان الامريكية والبريطانية منذ عدة سنوات خلافا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة اللذين يكفلان سيادة العراق وحرمة اراضيه».

واعتبر المتحدث ان «ممارسة الطائرات الامريكية والبريطانية لاعمال القرصنة هذه لا تستند الى تفويض من اي قرار لمجلس الامن الدولي وانما هي ممارسة انفرادية غير مشروعة هدفها تنفيذ سياسات حكومتي واشنطن ولندن المعادية لشعب العراق والرامية الى زعزعة استقرار المنطقة وادامة حال التوتر لتلبية مصالحهما غير المشروعة في السيطرة على نفوط المنطقة وتعزيز هيمنة الكيان الصهيوني».

وقال غور ان الولايات المتحدة ستواصل حراسة منطقة الطيران المحظور العراقية وستتخذ اجراء «حاسما» للرد على أي اعمال عدائية من جانب العراق.

وصرح غور للصحافيين بأن واشنطن لا تعرف ان كان الحادث كان استفزازا متعمدا.

وعندما سئل غور في مناسبة لا علاقة لها بالحادث في البيت الابيض ان كان العراق يسعى لتصعيد التوترات مع الولايات المتحدة رد بقوله «اننا لا نعلم على نحو مؤكد، ولكني ادعو الى الا تفترضوا انه استفزاز متعمد. نحن لا نعلم على وجه اليقين.

لكننا نعلم من تاريخ حراسة منطقة الطيران المحظور انه يقع العديد من هذه الحوادث من وقت لاخر وتوجد تفسيرات اخرى محتملة».

لكن غور قال مؤكدا وهو يرد على اسئلة الصحفيين ان الولايات المتحدة ستواصل حراسة منطقة الطيران المحظور وستتخذ اجراء اذا تعرض طياروها لأي خطر.

وقال غور «سنواصل حراسة منطقة الطيران المحظور لتقليل المخاطر التي يفرضها (الرئيس العراقي) صدام حسين على المنطقة وسنواصل الرد بحسم على اي اعمال عدائية تهدد حياة طيارينا».

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس ان الولايات المتحدة لا تنوي تعزيز قواتها في منطقة الخليج ردا على حادث اطلاق طائرة أمريكية من طراز (اف 16) صاروخا على بطارية صواريخ عراقية أرض جو.

وأبلغ كوهين الصحفيين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) «هذا لن يغير خططنا» الخاصة بمواصلة خفض القوات الامريكية في المنطقة. وأردف «لا اعتقد ان علينا استخلاص اي نتيجة من هذا الحادث على نحو خاص». وأوضح كوهين ان الطائرة الامريكية أطلقت صاروخا عالي السرعة مضادا للاشعاع على الموقع العراقي بعد ان بدأ الموقع في تعقب طائرات بريطانية من طراز تورنادو تحرس منطقة الطيران المحظور التي فرضها التحالف فوق جنوب العراق.

وقد استبعدت وزارة الدفاع البريطانية حدوث اي تدخل جديد في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق بعد اطلاق صاروخ امريكي صباح امس الثلاثاء على بطارية صواريخ عراقية «التقطـ» رادارها طائرات تورنادو بريطانية. وكان مسؤولون عسكريون امريكيون اعلنوا ان طائرة امريكية من طراز ف 16 اطلقت صاروخا على موقع رادار في جنوب العراق امس بعد ان رصد رادار عراقي طائرات للحلفاء اثناء تحليقها في مهمة روتينية فوق منطقة الحظر الجوي بالعراق ووجه صواريخ اليها.

ورفعت انباء الحادث الاسعار في اسواق النفط الحساسة لاي تحركات تزيد التوتر في الخليج. وقال تجار انهم ينتظرون المزيد من التفاصيل ليحددوا مدى خطورة الحادث. وفي موسكو اعلن المتحدث باسم الخارجية الروسية امس ان روسيا تأمل بألا يؤدي الهجوم الامريكي الى «تصعيد» الموضع.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن المتحدث الروسي فلاديمير رخمانين قوله «من الضروري فهم ما حصل وعدم قبول اي تصعيد» لهذا الحادث مضيفا ان روسيا لا تملك معلومات كاملة عنه.

أكثر من مئة قتيل و270 جريحا احدث حصيلة للضحايا

اليمن: نواب يطالبون باستجواب وزير الداخلية حول الاضطرابات

صنعاء (القدس العربي)
من خالد الحمادي:

طالب عدد من برلمانيي المعارضة والمستقلين امس باستدعاء وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب الى مجلس النواب، ومساءلته حول احداث الشغب واعمال العنف التي شهدتها اليمن خلال الايام الاخيرة.

واكدوا في مذكرة رفعوها الى هيئة رئاسة المجلس على ضرورة اطلاعهم على معلومات حقيقية عن أحداث العنف والاشتباكات، وعدد القتلى والجرحى وحجم الخسائر، وكشف ما اذا كانت اطراف خارجية تغذي هذه الاحداث.

وشهد الوسط السياسي اليمني حالة من الرعب والقلق ازاء ما تردد من انباء حول سقوط عدد كبير من الضحايا، ومن الخسائر المادية في محافظتي مأرب والجوف (170 كم شرق صنعاء).

وعلمت «القدس العربي» ان جهودا كبيرة تبذلها شخصيات عليا في الدولة واخرى قبلية لوقف الاقتتال بين رجال القبائل والقوات الحكومية أدت الى هدوء ملحوظ امس بعد انفجار الموقف امس الاول. ووضعت القبائل المتقاتلة مع القوات الحكومية في مأرب والجوف اربعة شروط لانهاء هذا الاقتتال الذي بدأ منذ مطلع الاسبوع الماضي، وهي التراجع عن القرار الحكومي القاضي برفع اسعار الوقود، واعادة بناء المنازل التي دمرت اثناء هذه المواجهات المسلحة، ودفع المبالغ المخصصة للمتضررين من كوارث السيول في مأرب، ومحاسبة الذين كانوا سببا وراء اشتعال هذه المواجهات المسلحة بين الجانبين.

وفيما لا زال الغموض يخيم على الرقم الحقيقي لعدد ضحايا هذه المواجهات من الطرفين الا انه تردد امس ان عدد القتلى تجاوز الـ100 قتيل والجرحى 270 جريحا من الجانبين معظمهم من ابناء القوات المسلحة والامن، بما فيهم قيادات عسكرية كبيرة. وذكرت مصادر مطلعة ان الخسائر كانت كبيرة من الجانب الرسمي، نظرا لان القبائل استخدمت كمائن مباغتة لهم، ونظام حرب العصابات، وكانوا اكثر معرفة بأرضية المعركة.

من جهة اخرى تمكنت احزاب المعارضة والمنظمات الجماهيرية والنقابية في حضرموت امس من تنفيذ مسيرة سلمية في المكلا، شارك فيها اكثر من 15 الفا من مختلف الاتجاهات السياسية، حسب مصدر قيادي في المعارضة.

وهتف المتظاهرون بشعارات تناهض رفع اسعار الوقود، وتندد بالاجراءات الحكومية المتعلقة بذلك.

ووجهوا في ختام المسيرة «نداء سياسيا» الى رئيس الجمهورية السيد علي عبد الله صالح يطالبونه بالتدخل الفوري لايقاف «اجراءات التجويع والافقار» والدعوة الى مؤتمر وطني للاتفاق على آلية للاصلاح الوطني السياسي والاداري، واطلاق سراح كافة المعتقلين جراء الاحداث الاخيرة.

مجلس الامن يبدأ مناقشة توسيع بلدية القدس وسط جدل حاد

اسرائيل تأمل بفيتو امريكي ضد ادانة من الامم المتحدة

صورة لمدينة القدس العربية المحتلة والتي تشهد هجمة استيطانية تضمنت احتفالات للمستوطنين الليلة قبل الماضية بهدف جمع الاموال لتهويد المدينة (رويترز)

نيويورك ـ «القدس العربي»
ـ من صلاح عواد:

بدأ مجلس الامن الدولي أمس الثلاثاء مناقشة المشروع الاسرائيلي بتوسيع بلدية القدس رغم معارضة الولايات المتحدة.

وصرح المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة للصحافيين ان هذه المناقشة «ستكون مناسبة جيدة للأسرة الدولية لتكرر موقفها»، مضيفا «آمل في أن تسمع الحكومة الاسرائيلية الرسالة».

من ناحيتها اعربت اسرائيل عن املها بان تلجأ الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار في الامم المتحدة يدينها.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة (فرانس برس) أمس «نأمل بأن ينتصر العقل والمنطق وان تمنع الولايات المتحدة ودول اخرى ادانة غير مبررة لاسرائيل»، على حد قوله.

وشددت المجموعة العربية على اجراء هذه المناقشة غير مكترثة باعتراضات واشنطن التي ترى انها «غير بناءة» لعملية السلام.

وقال القدوة «إننا نأمل ان يملك مجلس الأمن الارادة الكافية ليقوم أخيرا باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان الغاء هذه الخطة ولمنع اسرائيل من القيام بأية اعمال غير مشروعة في الأراضي المحتلة».

ويأمل الفلسطينيون في التنديد بالمشروع الاسرائيلي انشاء بلدية «القدس الكبرى» التي تضم مستوطنات يهودية في الضفة الغربية لتعزيز الاكثرية اليهودية مقابل نحو 30 في المئة من السكان الفلسطينيين. ويؤكدون أن أي تعديل من جانب واحد لوضع القدس هو «غير شرعي».

وسيتلو هذه المناقشة الاسبوع القادم صدور قرار او اعلان رئاسي عن مجلس الامن الدولي.

ولم تعترف الاسرة الدولية في اي وقت باحتلال اسرائيل للقدس الشرقية عام 1967. لكن واشنطن جددت الدعوة امس الى عدم التدخل في القضايا التي هي محور خلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال مندوبها لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون «إن الأمر يعتمد على الأطراف بنفسها في ان تقرر العودة الى المفاوضات المباشرة».

أما مندوب بريطانيا جون واتسون الذي تحدث باسم الاتحاد الأوروبي فقد اكد انتهاك اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة. وقال إن القرار الاسرائيلي «يسعى الى تفريغ محتوى مفاوضات الحل النهائي ويتناقض مع روح اتفاقات اوسلو».

وقال القدوة ان الخطة الاسرائيلية «تمثل احتقارا للقيم التي تمثلها ارادة المجتمع الدولي وموقفه الجماعي».

لكن اسرائيل تمسكت بقرارها توسيع القدس. وقال مندوبها لدى الأمم المتحدة دور غولد في بيان ادلى به امام المجلس «إن الاجراءات الاسرائيلية هي لحماية القدس وتنسجم بالكامل مع الاتفاق المرحلي مع منظمة التحرير الفلسطينية، والذي ينص على بقاء القدس تحت السيطرة الاسرائيلية المطلقة بينما يظل مصيرها موضوع مفاوضات الحل النهائي». وانتقد غولد اجتماع المجلس، وقال إن «على مجلس الأمن مناقشة مواضيع مبنية على الحقائق، وليس على الجدل او الادعاءات السياسية».

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ«القدس العربي» ان الوفد البريطاني حاول تقديم حل وسط يقترح ان يعتمد المجلس بيانا رئاسيا بدلا من اعتماد قرار، وبالمقابل يصر الوفد الفلسطيني على اعتماد مشروع القرار العربي على اعتبار ان البيان الرئاسي سوف لن يكون له نفس الوزن السياسي الذي يتمتع به القرار.

ومن المتوقع ان تشهد جلسة مجلس الأمن اليوم الاربعاء جدلا حادا حول مشروع القرار العربي، وقد يخضع الى تعديلات تحذف من النص مفردات الادانة والتنديد.

(تفاصيل ص 5)

كلينتون يعترف انه «حزين جدا» بسبب الهزيمة الكروية امام ايران

■ بكين ـ رويترز: اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون في برنامج اذاعي لراديو شنغهاي امس بانه شعر بحزن بالغ لهزيمة المنتخب الامريكي لكرة القدم أمام ايران في نهائيات كأس العالم ولكنه قال «هزمنا بعدل».

وتحدث كلينتون اثناء زيارة الدولة التي يقوم بها للصين «تعلمون ان الولايات المتحدة وايران متباعدان منذ فترة طويلة ولكن الفريقين خاضا هذه المباراة الرائعة وهزمنا بنزاهة».

واستطرد «شعر الامريكيون بحزن بالغ ولكنهم (الايرانيين) فازوا بمباراة رائعة واخرجونا من كأس العالم».

وفازت ايران في مباراة الفريقين بالمجموعة السادسة في الدور الاول بالنهائيات 2/1 لتخرج الولايات المتحدة اذ انها كانت الهزيمة الثانية على التوالي للمنتخب الامريكي.

وقال كلينتون ان رياضته المفضلة هي الغولف وانه ليس خبيرا في كرة القدم ولكنه يرشح البرازيل للفوز قائلا «اعتقد ان البرازيليين صعب الفوز عليهم. شاهدتهم وهم يلعبون كثيرا وهم فريق رائع».

البرلمان التركي يقوم بتحقيق ثالث بحق رئيس الوزراء بتهمة الفساد

■ انقرة ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي أن البرلمان التركي صادق امس الثلاثاء على مذكرة للمعارضة تطلب القيام بتحقيق جديد بتهمة الفساد بحق رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

ويتهم يلماظ بالفساد في قضية بيع أراض حكومية لافراد في ضواحي اسطنبول.

وكان رئيس الوزراء التركي موضع تحقيقين احدهما حول ممتلكاته. وستصدر لجنة برلمانية مختصة تقريرا بهذا الشأن في ايلول (سبتمبر) المقبل. اما التحقيق الثاني فيتعلق بـ«سوء استخدام السلطة» خلال استدراج عروض لبناء مطار ثان في اسطنبول.

واذا صدر حكم في أحد هذين التحقيقين ضد يلماظ فان ذلك قد يؤدي الى منعه من مزاولة السياسة.

وصوت جميع نواب المعارضة اليوم على هذه المذكرة بينما لم يشارك حزب يساري صغير يدعم بشكل عام الحكومة في التصويت مفسحا في المجال أمام المصادقة على هذه المذكرة.

الملك حسين: لا تهاون في الحفاظ على الوحدة الوطنية

عمان ـ «القدس العربي»:

أمر العاهل الاردني الملك حسين امس اركان حربه العسكريين ان «لا يتهاونوا في الحفاظ على الوحدة الوطنية الداخلية»، بصرف النظر عن الجهة التي تحاول ان تسيء اليها، وان لا يقبلوا بأي مساس يستهدف كرامة الوطن.

وبانت امس ملامح الغضب الداخلي عند العاهل الاردني، وهو يدلي بخطاب قصير في مقر قيادة كلية الاركان اثناء تخريج فوج عسكري من الكلية، واثار فيه موضوع الوحدة الوطنية الذي كان مثار جدل في الأونة الاخيرة بسبب تصريحات اتسمت بالعنصرية ادلى بها عضو في البرلمان الاردني لبرنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة الفضائية.

وخاطب الملك الضباط العسكريين قائلا: «لا تقبلوا اي مساس بكرامة وطنكم، لا من القلة القليلة الضالة من ابنائه، ولا من متطاول يصلكم صوته من وراء الحدود».

وحذر العاهل الاردني من اي محاولة للعبث في الوحدة الوطنية من خلال أي جهة، مهما كانت داخلية او خارجية، وقال «ان الانسان الاردني الذي يتنكر لشقيقه الفلسطيني، وينكر عليه حقه المشروع، هو مثل الفلسطيني الذي يتنكر لشقيقه الاردني، ودوره القومي المعروف».

وادلى الملك حسين بهذه التحذيرات فيما انشغل مجلس النواب والفعاليات السياسية بجدل واسع حول تصريحات النائب أحمد عويدي العبادي، التي اعتبر فيها الوحدة الوطنية في الاردن «اكذوبة كبرى»، داعيا الى اعادة النظر في الحقوق السياسية للفلسطينيين المتواجدين في الاردن. واثارت اقوال العبادي غضب الفعاليات الرسمية والشعبية، فيما دعا زملاء له في البرلمان لرفع الحصانة الدستورية عنه تمهيدا لمحاكمته.

وفي تطور لاحق على القضية امس أعلن نائب رئيس الحكومة الدكتور عبد الله النسور ان تقديم طلب رفع الحصانة السياسية عن العبادي لا يدخل في نطاق صلاحيات المجلس النيابي، واوضح النسور ان السلطة القضائية بموجب الدستور هي التي تطلب رفع الحصانة.

وكانت لجنة فلسطين في البرلمان تقدمت بمذكرة تطالب فيها بمعاقبة العبادي ورفع الحصانة عنه، تمهيدا لمحاكمته واساءته للوحدة الوطنية.

اطلاق سراح مهندس ايطالي اعتقل في ليبيا

■ روما ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الليبية امس ان المهندس الايطالي فرانكو كاتينيا الذي اعتقلته السلطات الليبية في 22 حزيران (يونيو) في طرابلس اطلق مساء امس الاثنين.

واوضحت الوزارة ان جواز سفر كاتينيا الذي التقى السفير الايطالي في طرابلس سيعاد اليه خلال يوم او يومين. واضافت ان اطلاق سراحه تم بعد تدخل وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني شخصيا لدى السلطات الليبية.

وقد وصل كاتينيا مساء الاحد 21 حزيران (يونيو) الى طرابلس، واعتقلته الشرطة الليبية صباح اليوم التالي وصادرت جواز سفره. وافادت شركة فاميغ المحدودة الصلاحية التي يعمل لديها في بيان ارسلته الى وكالة فرانس برس الجمعة ان الشرطة الليبية ابلغته بانها تحمله مسؤولية للمشاكل التي تواجهها شركة «انتريريز».

وتحاول شركة فاميغ منذ شهر انقاذ شركة «انتريريز» الايطالية الاخرى التي تستخدم 600 شخص في ليبيا وتواجه «صعوبات مالية كبيرة ناجمة عن تاخر الهيئات الرسمية الليبية في الدفع».

وتنفذ شركة «انتريريز»، لحساب ليبيا، مشاريع بناء مستشفيات ومكاتب وشبكات للصرف الصحي.

احتجاجات مناهضة للعنصرية في لندن اثناء التحقيق في مقتل شاب اسود

لندن ـ «القدس العربي»:

شهد التحقيق في مقتل الشاب البريطاني الاسود ستيفن لورانس امس اشتباكات عنيفة بين مئات المحتجين الذين تجمعوا حول المحكمة التي تسمع شهادة خمسة شبان بيض يعتبرون المتهمين الاساسيين بقتل ستيفن.

وشاركت جماعة «امة الاسلام» الامريكية التي يتزعمها لويس فرقان في الاحتجاجات، حيث اضطر عشرات من رجال الشرطة الى التدخل لانقاذ المتهمين.

وكان ستيفن قتل قبل خمسة اعوام في احد ضواحي لندن، عندما طعنه مجهولون بسكين في صدره وتركوه ينزف حتى الموت على الرصيف.

واستطاع 29 من رجال الشرطة البريطانيين التعرف على شخصيات المتهمين الخمسة المعروفين بسلوكهم العنصري ضد السود عن طريق شهود عيان اثناء التحقيق الذي استمر خمسة اعوام، ولكن لم تتمكن الشرطة حتى الان من العثور على دليل يثبت تورطهم.

واظهر شريط فيديو سجلته كاميرا سرية لاجهزة الامن البريطانية وضعت في منزل احد المتهمين انه يتدرب مع زملائه على شن هجمات بالسكاكين والالات الحادة، بينما يطلقون اوصافا عنصرية على السود. واعترف واحد من المتهمين بانه يستخدم كلمة «زنجي» لوصف السود الا انه اعتبر ذلك لا يشكل دليلا على عنصريته «حيث ان السود يستخدمون هذه الكلمة ايضا ضد بعضهم» حسب اجابته في المحكمة امس. وبدأت قضية ستيفن لورانس تجذب اهتماما واسعا بين السودان والمسلمين في بريطانيا. وحول بعض المتظاهرين غضبهم ضد الشرطة التي عجزت لاسباب مجهولة عن احراز تقدم في هذه القضية مما عرضها لاتهامات بالعنصرية.

ISSN 1358-3379
9 771358 337070 01

مناصرون مغاربيون نفذوا «خطة عسكرية» لمناصرين انكليز

اجواء كأس العالم عكرها سكر «الهوليغانز» الانكليز وعنصرية «الهولز» القادمين من المانيا

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

وصل الى فرنسا مئات المناصرين من بريطانيا وألمانيا لا يملكون تذكرة واحدة لمشاهدة أي مقابلة من مباريات كأس العالم ففهمت أجهزة الأمن الفرنسية ما ينوي هؤلاء فعله: تلويث المناخ الرياضي والتلذذ بمشاهدة النيران وواجهات المحلات المهشمة. كان الهدف الذي جاؤوا من اجله الى فرنسا هو تحقيق صورة قاتمة لمنافسات كأس العالم لكرة القدم التي يقال أنها تآخي.

اجهزة الأمن الفرنسية لم تتمكن من منع ما حدث في 21 حزيران (يونيو) حيث حقق مناصرون ألمان عنيفون ما كانوا يرمون اليه عندما انقضوا على عنصر من الدرك الوطني. وشاهد العالم كله صورة ذلك المسكين ملقى على الأرض والدماء تسيل من رأسه.

لقد استعدت الأوساط الأمنية الفرنسية لهذا الحدث منذ أشهر عديدة وتعاونت مع اجهزة الأمن الأوروبية توقعاً لزحف للمناصرين غير المرغوب فيهم. وتوجد الآن قيادة عامة أمنية أوروبية بالقرب من وزارة الداخلية الفرنسية، يجتمع فيها أفراد من «اسكتلنديارد» والشرطة الألمانية على وجه الخصوص. في 21 حزيران (يونيو)، تاريخ مقابلة ألمانيا ويوغوسلافيا، وصل الى مدينة «لونس» ما بين 600 و700 من الذين يطلق عليهم «البولز»، وهي مجموعات متطرفة يمثل كل تكتل منها نادٍ من نوادي كرة القدم الألمانية، «يحارب» بعضها البعض في ألمانيا ولكنها تتوحد ضد «العدو» المشترك. وهذه معلومة أدلى بها ضابط ألماني اسمه فيليب راف للشرطة الفرنسية مؤكداً ان عدداً كبيراً من هؤلاء المناصرين مسجل لدى شرطة بلاده.

وأكدت الشرطة الفرنسية عقب أحداث العنف التي شهدتها مدينة «لونس» ان المتسببين في تلك الأحداث كانوا في منتهى الوعي، أي انهم لم يكونوا تحت تأثير الكحول. وكانوا يتحدثون مع بعضهم البعض عن طريق الهواتف النقالة وكأن الأمر يتعلق بعملية خطط لها مسبقاً. وكانت قوى الأمن الفرنسية متحكمة في الوضع حتى اشتعل فتيل الفتنة بالاعتداء على صحافي برازيلي عندئذ اخذت الأحداث منعطفاً خطراً واغتنم مناصرون فرصة وجود الدركي الفرنسي دانيال نيفال في وضع منعزل فانقض عليه الألماني «ماركوس فارناك» ضرباً على القفا فادخله في غيبوبة. وعندما ألقت الشرطة الفرنسية القبض على هذا المعتدي نفى تورطه في هذه الأحداث حتى فضحته صحيفة ألمانية عندما نشرت صورته متلبساً بالجريمة. وبدا واضحاً من هذه الصورة انه كان يضرب الدركي وهو على الأرض. وقالت الشرطة الفرنسية نقلاً عن الشرطة الألمانية ان الرجل جاء من مدينة هانوفر

اما اغلبية المناصرين فقد جاؤوا من هامبورغ ومدن ألمانيا الشرقية سابقاً، وبالضبط من روستوك التي عرفت لدى الرأي العام السنوات الماضية عندما قام متطرفون بحرق مباني يسكنها أجانب. وقالت أسبوعية «ليكسبرس» الفرنسية ان هناك الآلاف من هؤلاء المتطرفين والعنصريين وانهم نموا قبل سقوط جدار برلين وبعده. وان هذه الظاهرة هي نفسها في الشطرين الشرقي والغربي لألمانيا. وقالت الأسبوعية ان الكشف عن أرشيف مخابرات ألمانيا الشرقية سابقاً أثبت ان «البولز» الشرقيين هم من أنصار نادي «هانسا روستوك» ونادي «دينامو برلين». وان النازيين الجدد حاولوا التغلغل بينهم في بداية التسعينات ولكن ايديولوجيتهم لم تتمكن من فرض نفسها في هذه الأوساط التي تمارس العنف حباً للعنف وليس لاعتبارات سياسية أو ايديولوجية.

غير ان الوضع أصبح مخالفاً لما كان عليه، وقد تفشت العنصرية وبغض الأجانب بين الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة فصاروا يعتبرون ان كل اجنبي عدو. اما المناصرون الانكليز فقد كانوا أقل «انتظاماً» وأكثر عشوائية في ممارسة عنفهم من الألمان، وقاموا بأعمال عنف في 15 حزيران (يونيو) على هامش مباراة انكلترا وتونس في مدينة مرسيليا. وأثبتت شهادات عديدة ان المناصرين الانكليز هم الذين بادروا بالاعتداء على المناصرين التونسيين بالقرب من «الميناء القديم». وكان ذلك في حدود الساعة السادسة مساء

وعلمت «القدس العربي» انه في حدود العاشرة من مساء نفس اليوم قدم حوالي 300 شاب مغاربي من الأحياء الشمالية لمدينة مرسيليا ونفذوا «خطة عسكرية» حقيقية: في البداية انفصلت مجموعة من 50 عضواً وراحت تستفز الانكليز الذين هاجموا هذه المجموعة التي لاذت بالفرار واستدرجتهم الى «كمين» في مكان كان يختبئ فيه مغاربيون آخرون. فحدثت المواجهة الحاسمة وندم المناصرون الانكليز على استدراجهم

يذكر ان معظم هؤلاء الشبان المرسيليون من أصل جزائري أو مغربي أو تونسي، وهم من أشد المناصرين للاعب رقم 10 زين الدين زيدان ذي الأصل الجزائري ونجم المنتخب الفرنسي. وهو نفسه منحدر من الأحياء الشمالية لمرسيليا. «المعركة» أسفرت عن خسارة مادية قدرت بمليار مرتك فرنسي. غير أوقفت الشرطة الفرنسية خلال الايام التي تحتلها شغب اوروبي بالدرجة الاولى 20 فرنسياً (أكبر عدد). يليهم 20 انكليزياً و5 هولنديين و5 تونسيين. ويضاف الى هؤلاء 55 ألمانياً ألقي عليهم القبض في مدينة «لونس». منهم 12 صدر في حقهم قرار الطرد من الأراضي الفرنسية.

PRICE LIST
■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50 A Dr. Austria 20S Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F Germany 5 DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50.

طالبان تخطط لنقل موظفي هيئات الاغاثة إلى فندق منعزل

■ كابول ـ رويترز: قالت مصادر غربية امس الثلاثاء ان حركة طالبان الاسلامية في افغانستان طلبت من موظفي الاغاثة الاجانب مغادرة منازلهم في القطاع الدبلوماسي من كابول والانتقال الى فندق منعزل لا توجد به مياه او كهرباء.

وذكرت المصادر ان بعض وكالات الاغاثة قد توقف عملياتها التي تساعد 400 الف شخص في العاصمة الافغانية التي يقطنها مليون نسمة احتجاجا على القيود الاخيرة المفروضة على انشطتهم.

وقال احد عمال الاغاثة «طلبت طالبان ان ننتقل الى الفندق خلال شهر ... واوضحنا مرارا اننا لا نريد الانتقال واذا اجبرنا على ذلك فسنوقف عملياتنا».

وقالت المصادر ان طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان بما فيها العاصمة كابول طالبت المنظمات غير الحكومية الاثنين بالانتقال الى الفندق المنعزل في بلدة لا يوجد بها مياه او طاقة.

وقال احد عمال الاغاثة «قالت لنا طالبان ان انتقالنا للفندق سيكون من اجل مناخ امني افضل.

«الموقف حرج جدا. نريد ان نساعد الفقراء هنا. لكن طالبان تريد نقلنا لعدة اسباب». واضاف «يريدون منا نقل اعمال اعادة التاهيل الى الفندق. يريدون مراقبتنا ثم سيجعلوننا ندفع ايجار الفندق بعد فترة».

ولم يتضح ما اذا كان قرار طالبان سيشمل الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ام سيقتصر على وكالات الاغاثة الاجنبية.

ووصل وفد للامم المتحدة برئاسة بروتك زينالسكي منسق اعمال الاغاثة لافغانستان الثلاثاء لاجراء محادثات مع طالبان لايضاح الموقف.

بلغراد تستعيد بلدة من انفصاليي كوسوفو

■ بريشتينا (يوغوسلافيا) ـ اف ب: اكدت السلطات الصربية المحلية نقلا عن مركز الاعلام الصربي في اقليم كوسوفو أن القوات الصربية استعادت امس الثلاثاء السيطرة على بيلاسيفاتش (20 كيلومترا غرب بريشتينا)، حيث يوجد منجم للفحم الحجري، والتي كان الانفصاليون الالبان في كوسوفو يسيطرون عليها منذ اسبوع.

وقالت هذه المصادر أن قوات الامن الصربية التي شنت العملية صباح الاثنين تعرضت على مصادر نيران» القناصة في قرية ادي بالقرب من المنجم وازالت التحصينات التي كان مقاتلو جيش تحرير كوسوفو يطلقون منها النيران على عناصر الشرطة.

وتابعت أن قوات الامن الصربية سيطرت على منطقة المناجم هذه مما سمح باستئناف انتاج الفحم المخصص لتغذية محطة اوبيليتش الحرارية التي تغذي الاقليم بالكهرباء.

واشارت المصادر الى أن المواجهات لم توقع جرحى في صفوف قوات الامن وأنها على غير علم بوقوع ضحايا في الجانب الالباني.

وفي لوكسمبورغ طالب وزراء خارجية الدول الاوروبية الخمسة عشر في بيان «بالتطبيق الكامل والفوري للتعهدات التي قطعها الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش اثناء لقائه مع الرئيس الروسي (بوريس يلتسين) في 16 الجاري» في موسكو.

واعربوا كذلك «عن خيبة املهم الكبيرة» لرؤية ان هذه التعهدات لا تشمل جميع طلباتهم ومن ابرزها «انسحاب وحدات الامن المستخدمة لقمع المدنيين» وابدوا اسفهم «لعدم تامين الظروف من اجل تقدم سريع في الحوار السياسي مع قادة البان كوسوفو مع تدخل دولي».

ولكن اللقاءات الاخيرة التي اجراها للوفدان الامريكيان ريتشارد هولبروك وروبرت غيلبارد مع اعضاء من جيش تحرير كوسوفو احدثت حالة ارتباك لدى الوزراء الاوروبيين الذين اكدوا ان محاورهم المفضل هو زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا.

واعتبر مصدر دبلوماسي في لوكسمبورغ ان هذه الاتصالات التي اجراها الموفدان الامريكيان مع الذين تصفهم بلغراد بانهم «ارهابيون» كانت مخطئة.

واكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تراس بلاده للمرة الاخيرة مجلس الوزراء الاوروبي قبل تسليم الرئاسة للنمسا اليوم ان ابراهيم روغوفا «هو الزعيم المنتخب والشرعي لالبان كوسوفو». ومن المقرر ان تعقد مجموعة الاتصال اجتماعا مخصصا لكوسوفو في بون في الثامن من تموز (يوليو) على مستوى المدراء السياسيين بعد ان ارجيء هذا الاجتماع مدة اسبوع.

وذكرت مصادر دبلوماسية في بون ان المجموعة التي تضم فرنسا والولايات المتحدة والمانيا وروسيا وبريطانيا وايطاليا تعتزم الحصول من الطرفين على وقف لاطلاق النار.

واشنطن تبعد 3 من مبعوثي الكونغو الديمقراطية إلى الامم المتحدة

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قال مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة طلبت من ثلاثة دبلوماسيين معتمدين في الامم المتحدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مغادرة نيويورك امس الثلاثاء بسبب ديون تراكمت على بلادهم خلال حكم الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو.

ولدى الكونغو الديمقراطية سبعة دبلوماسيين معتمدين في الامم المتحدة.

وقال مندوب الكونغو اندريه كابانجا ردا على ذلك ان حكومته ليست مدينة بشيء وان فريقه الجديد حضر الى نيويورك العام الماضي فقط وتعهد ببذل قصارى جهده لحل مشكلة الديون الهائلة التي خلفها موبوتو على دولة زائير السابقة.

واطاح الرئيس الحالي لوران كابيلا بموبوتو في ايار (مايو) عام 1997 لكن بعد ان تمكن الرئيس السابق من الاستيلاء على كميات كبيرة من المال العام وتحاول الحكومة الجديدة معرفة مصير تلك الاموال.

وتوفي موبوتو في المنفى في المغرب في ايلول (سبتمبر).

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان وزارة الخارجية الامريكية تحرص على دفع الديون المستحقة لملاك المقار التي تستاجرها بعثة الكونغو الديمقراطية وديون اخرى مستحقة لاخرين.

وصرح بانه حين ارسلت حكومة كابيلا عددا من الدبلوماسيين للمشاركة في دورة الجمعية العامة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ابلغت الحكومة بضرورة عودة كل الدبلوماسيين الى بلادهم باستثناء اربعة فقط لدى انتهاء دورة الجمعية العامة في ديسمبر كانون الاول.

وقال ان بعثة الكونغو الديمقراطية في الامم المتحدة حصلت على مهلة حتى 30 حزيران (يونيو) الا اذا تحقق تقدم ملموس في مشكلة الديون. وذكر المسؤول ان توقيت هذا الطلب لا علاقة له مع تقرير للامم المتحدة عن حقوق الانسان انتقد افعال انصار كابيلا قبل وصوله الى السلطة في ايار (مايو) عام 1997.

استرادا يؤدي اليمين الدستورية رئيسا للفلبين



الرئيس الفلبيني الجديد جوزيف استرادا يحيي مؤيديه عقب ادائه اليمين الدستورية امس (رويترز)

■ مالولوس (الفلبين) ـ رويترز: ادى الممثل السينمائي السابق جوزيف استرادا اليمين الدستورية امس الثلاثاء ليصبح الرئيس الثالث عشر للفلبين.

وكان استرادا قد فاز في انتخابات الرئاسة باغلبية كبيرة في ايار (مايو).

وقال استرادا في مراسم اداء اليمين التي اقيمت في كنيسة في مالولوس شمالي العاصمة مانيلا «اقسم ان اودي مهام منصبي كرئيس للفلبين بامانة وضمير حي».

وادى استرادا اليمين امام رئيس المحكمة العليا اندريه نارفساس الذي كان محاميا لاسترادا عندما بدأ حياته السياسية في اواخر الستينات.

وتولى استرادا منصب رئيس الجمهورية خلفا لفيدل راموس الذي ينسب اليه الفضل في احلال قدر من السلام والرخاء في الفلبين التي كانت من قبل واحدة من اقل الاقتصاديات الواعدة في اسيا.

اتهام «يونيتا» بمهاجمة مدينة وسط انغولا

■ لواندا ـ نيويورك ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الانغولية الحكومية امس الثلاثاء ان قوات الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا، حركة المتمردين سابقا) هاجمت واقتحمت الاثنين مدينة موتومبو التي تبعد مئتي كيلومتر تقريبا عن كويتو في وسط انغولا.

واضافت الاذاعة ان مسؤولين محليين ومن ادارة الدولة بينهم قائد الشرطة اعتبروا في عداد المفقودين، مشيرة الى سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى. وقد هرب مئتا قروي على الاقل من موتومبو اثر هذا الهجوم. وتعتبر اليونيتا في نظر الحكومة الانغولية مسؤولة عن شلل عملية السلام المنبثقة عن اتفاقية لوساكا (زامبيا) الموقعة في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1994.

ولا تزال هذه الحركة تسيطر على اكثر من خمسين مدينة وبلدة بينها معاقل اندولو ونهاريا وموتغو وبايلوندو في وسط البلاد، التي كان يفترض ان تسلمها الى الدولة في مهلة انتهت امس. و«يونيتا» مهددة بعقوبات دولية من الامم المتحدة تقضي خصوصا بتجميد الارصدة المالية لقادة هذه الحركة في حال لم تقم بتجريد قواتها من السلاح وتسليم السلطات المناطق التي ما زالت تسيطر عليها.

وكان مجلس الامن الدولي قرر الاثنين ان يمدد حتى 15 آب (اغسطس) مهمة حوالي 1100 رجل تابعين لبعثة الامم المتحدة في انغولا من اجل دعم عملية السلام المهددة بالخطر.

وتبنى اعضاء مجلس الامن ال15 بالاجماع القرار 1180.

واعربوا عن «قلقهم الشديد امام الوضع الحرج الذي تشهده عملية السلام والناتج عن كون حركة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (يونيتا) اخلت بالتزاماتها المتعلقة باتفاقات السلام». واشاروا الى انه يتوجب على حركة المتمردين السابقين التي يتزعمها جوناس سافمبي ان «تتعاون كليا وبدون شروط» من اجل توسيع ادارة الدولة الى كل اراضيها. وطلب مجلس الامن «من حركة يونيتا وضع حد فوري لهجماتها» على طاقم بعثة الامم المتحدة في انغولا والقوات الحكومية والمدنيين. ودعا الحركة ايضا الى افساح المجال امام التحقق من عملية نزع اسلحتها بشكل كامل.

تريب تنفي استخدام مونيكا للايقاع بكلينتون

■ واشنطن ـ اف ب: نفت ليندا تريب في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «واشنطن بوست» ان تكون استخدمت مونيكا لوينسكي الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض بهدف الايقاع بالرئيس الامريكي بيل كلينتون. وكانت تريب ساعدت لوينسكي على الحصول على وظيفة في وزارة الدفاع (البنتاغون) حيث انتقلت هي ايضا الى العمل بعد البيت الابيض. وكانت ادلت امس بشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى في اطار التحقيق الذي يجريه القاضي المستقل كينيث ستار. وقالت تريب للصحيفة التي اجرت معها اتصالا هاتفيا استغرق 20 دقيقة «انني اتشوق للادلاء بشهادتي امام هيئة المحلفين الكبرى وان اقول الحقيقة». وتعتبر شهادة تريب فائقة الاهمية في التحقيق الذي يجريه ستار لمعرفة ما اذا كان كلينتون (51 عاما) اقام علاقة جنسية مع لوينسكي (24 عاما) وشجعها على الكذب بشأنها في شهادة ادلت بها تحت القسم. ونفت تريب ان تكون اعدت مخططا للايقاع بكلينتون حين قامت بتسجيلات سرية لمحادثاتها الهاتفية مع لوينسكي التي اكدت فيها هذه الاخيرة انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس.

وقالت تريب ايضا انه «من غير الصحيح على الاطلاق» انها قامت بتسجيل هذه المحادثات بهدف اصدار كتاب لاحقا. واضافت «لست انا من قام بمبادرة تجاه لوينسكي انها هي التي جاءت الي» وذلك في سياق ردها على الذين يتهمونها بخيانة زميلتها. وكررت تريب تصريحاتها الاولى بانها بدأت تسجل محادثات لوينسكي حين تبين لها بوضوح انها ستستدعى للادلاء بشهادة في قضية بولا جونز التي رفعت دعوى على كلينتون بتهمة التحرش بها جنسيا حين كان حاكما لولاية اركنسو.

الرئيس الأمريكي يتعرض لانتقادات بشأن حقوق الانسان

بكين تشيد بـ «النجاح الكامل» لزيارة كلينتون

■ بكين ـ اف ب: اعربت الصين امس الثلاثاء عن ارتياحها لـ «النجاح الكامل» لزيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي غادر بكين الاثنين الى شنغهاي حيث يتابع زيارته التي تستغرق تسعة ايام.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ غيوكيانغ ان الزيارة «كانت نجاحا كاملا وسمحت بتوسيع التعاون والمبادلات بين الطرفين في مجالات عديدة».

واضاف ان زيارة كلينتون اتاحت ايضا «تعميق فهم الامريكيين للصين وتعزيز الصداقة بين البلدين وتحقيق تقدم جديد على طريق اقامة شراكة استراتيجية بناءة».

وتابع ان الطرفين قررا «تسريع» بناء هذه الشراكة التي اعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة.

وقال المتحدث ايضا ان النقاشات بين كلينتون وبين كل من جيانغ ورئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي كانت «ايجابية وبناءة ومثمرة».

واضاف ان كلينتون اكد مجددا كما طلبت منه بكين الالتزامات الامريكية ازاء مسألة تايوان وتحديدا رفض تقديم اي دعم لاستقلال الجزيرة.

وكانت وكالة انباء «الصين الجديدة» افادت ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعاد الثلاثاء تأكيد السياسة الامريكية تجاه تايوان مكررا رفض الولايات المتحدة لاستقلال هذه الجزيرة.

وقال كلينتون خلال طاولة مستديرة مع عدد من سكان شنغهاي «اننا لا ندعم استقلال الجزيرة ولا وجود (صينين) ولا (صين وتايوان) ولا نعتقد ان تايوان يمكن ان تصبح عضوا في اي منظمة (دولية) تحتاج للانضمام اليها الى وضع دولة».

واضاف كلينتون ان هذه السياسة المعروفة باسم «اللاءات الثلاث» قد طبقتها الولايات المتحدة بصورة «متماسكة».

ورحبت الصين على الفور بتصريحات كلينتون على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية تانغ غيو كيانغ الذي قال في مؤتمر صحافي «ان هذه الالتزامات مهمة، ونحن نوليها اهمية كبيرة ونأمل ان تفي الولايات المتحدة بتعهداتها».

وكانت الصين اعلنت قبل وصول الرئيس الامريكي بأنها تنتظر من كلينتون ان يذكر علنا اثناء زيارته بالتعهدات التي قطعتها واشنطن تجاه بكين في السنوات التي تلت اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام 1979.

لكن الولايات المتحدة لم تلتزم، اثناء القمة الصينية الامريكية التي عقدت السبت في بكين، بأي جدول زمني لوقف شحنات الاسلحة الامريكية عن الجزيرة.

واكتفى كلينتون بتشجيع الصين وتايوان على مواصلة الحوار الذي اعتبره «افضل وسيلة» للتوصل الى حل سلمي للنزاع بين شاطئي مضيق تايوان.

وكرر الرئيس الصيني من جهته ان تايوان تعتبر «المسألة الاهم والاكثر حساسية في صلب العلاقات الصينية الامريكية».

وكان كلينتون طمأن الاثنين طلاب جامعة بكين بان العلاقات الامريكية مع تايوان لا تشكل عقبة امام اعادة توحيد الجزيرة مع الصين وبان مبيعات الاسلحة الامريكية الى تايوان «هدفها دفاعي بحت».

وتطالب الصين بسيادتها على جزيرة تايوان التي تعتبر منفصلة بحكم الامر الواقع منذ وصول الشيوعيين الى الحكم في بكين في العام 1949.

وواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون مجددا الثلاثاء في الصين انتقادات لدفاعه عن مفهوم حقوق الانسان، وذلك خلال طاولة مستديرة مع عدد من المثقفين الصينيين نظمت في مكتبة شنغهاي.

ورد الرئيس على محاوريه الذين اخذوا عليه المبالغة في مطالبته الصين بتحسينات في مجال حقوق الانسان «اننا في الولايات المتحدة نتجه دائما الى الاعتقاد بان حرية التعبير الفردية في مجال السياسة والدين تستحق اكبر قدر من الاحترام».

واضاف «مهما كانت الخلافات فان منح المزيد من حرية التعبير والمعتقد الديني يجعل البلد اقوى على المدى الطويل» مناقضا بذلك الطرح الرسمي الصيني بان الكثير من الحرية يسيء الى استقرار البلاد.

واعتبر المثقفون السبعة الذين يفترض انهم يمثلون مستقبل شنغهاي انه لا يمكن فرض المفهوم الغربي لحقوق الانسان على الصين.

وقال خبير الاقتصاد كسيو كسيجين «لا يمكن ان نأمل في ان يتمكن بلد شاسع مثل الصين باعتماد وتيرة التغييرات ذاتها التي سارت عليها الولايات المتحدة منذ قرنين».

واضاف «تعني ان يدرك الرئيس ان الديموقراطية لا تعني انه يحق لكل الناس بأن يفعلوا ما يشاؤون».

واعتبر كلينتون ان تاريخ الصين جعلها محساسة جدا» ازاء مخاطر عدم الاستقرار على حساب حقوق الافراد. غير انه اضاف «اعتقد ان التغييرات ستستمر في الصين». وسبق للرئيس الامريكي ان تعرض لهجمات وانتقادات مماثلة من قبل طلاب في جامعة بكين خلال جلسة حوار نقلها التلفزيون الصيني الرسمي مباشرة. واتهم الطلاب كلينتون خصوصا بانه «يخفي وراء ابتسامته هدفا سريا هو السعي الى احتواء الصين» وانتقدوا انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

وقد وصل كلينتون مساء الاثنين الى شنغهاي المحطة الثالثة من زيارته الى الصين التي تستغرق تسعة ايام، وقد بدأ الزيارة في كسيان (وسط) زار بعدها بكين. ومن المقرر ان يغادر عاصمة الصين الاقتصادية الخميس متوجها الى غيلين ثم الى هونغ كونغ، على ان يعود الجمعة الى الولايات المتحدة.

من جهة اخرى قالت جماعة لحقوق الانسان مقرها هونغ كونغ الثلاثاء ان الشرطة الصينية افرجت عن المنشق وانغ يوكاي بعد ان احتجزته بضع ساعات لاستجوابه وتحذيره من تنفيذ خطته لتسجيل حزب سياسي.

وحاول وانغ ومنشقان اخران في مدينة هانجشو الشرقية تسجيل حزب سياسي لتحدي الحكم الشيوعي يوم الخميس الماضي وهو اليوم الذي وصل فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين في زيارة تستغرق تسعة ايام.

وقال المركز الاعلامي لحقوق الانسان والحركة الديمقراطية في الصين ان الشرطة استدعت وانغ الاثنين لاستجوابه ثم اطلقت سراحه بعد ست ساعات عند منتصف الليل.

واضاف المركز ان مسؤولي الامن العام حذروا وانغ من انهم سيتخذون اجراءات اخرى اذا لم يتخل عن خطته لتسجيل الحزب الديمقراطي الصيني. ومضى المركز قائلا ان وانغ ابلغ الشرطة ان ذلك ليس من شأنهم وانه سيحاول مرة اخرى تسجيل الحزب في ادارة الشؤون المدنية باقليم شيجيانغ. وكان وانغ وهو زعيم طلابي سابق قد اودع السجن ثلاث سنوات عن دوره في المظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي قادها الطلاب والتي قمعها الجيش الصيني في ميدان تيانانمين ببكين في الرابع من حزيران (يونيو) 1989.

هيلاري كلينتون تلقي خطابا امام طالبات مدرسة في شنغهاي امس (رويترز)

زيمين يشارك في احتفالات ذكرى عودة هونغ كونغ للصين

■ هونغ كونغ ـ رويترز: وصل الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى هونغ كونغ امس الثلاثاء للمشاركة في احتفالات ذكرى عودة الاقليم للسيادة الصينية بعد حكم بريطاني استمر 156 عاما.

وسيشارك جيانغ في احتفالات اليوم الاربعاء اول تموز (يوليو) كما يحضر احتفال افتتاح مطار هونغ كونغ الدولي الجديد غدا الخميس قبل ان يعود مرة اخرى الى بكين.

وعقد جيانغ اجتماع قمة في بكين يوم السبت الماضي مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون وناقشا حقوق الانسان وتطرقا الى مذبحة تيانانمين عام 1989 حين قمع الجيش حركة طلابية مطالبة بالديمقراطية.

وفي هونغ كونغ سيتذوق جيانغ طعم الديمقراطية في موقع للرأسمالية الجديدة في الصين حيث نشرت صحيفة «ابل ديلي» امس الثلاثاء نداء على نصف صفحة كاملة يدعوه للافراج عن صحفي معتقل.

واعتقل الصحفي جاو يو بتهمة تسريب اسرار الدولة بكتابته مقال عن الاصلاحات الهيكلية في الصين في مجلة «هونغ كونغز ميرور» الشهرية.

ونظمت جماعات مطالبة بالديمقراطية احتجاجات عقب وصول جيانغ إلى هونغ كونغ للمطالبة بالافراج عن معتقلين سياسيين في الصين واعتراف حكومة الصين بخطئها في قمع مظاهرات تيانانمين السلمية.

وحضر جيانغ مادبة عشاء الليلة في هونغ كونغ اقيمت على شرفه وحضرها نحو مئة شخص. كما يحضر حفل رفع العلم اليوم اول تموز (يوليو) في استاد هونغ كونغ.

ويتفقد الرئيس الصيني غدا الخميس ثكنة لجيش تحرير الشعب في جزيرة ستونكاترز ويحضر الافتتاح الرسمي لمطار هونغ كونغ الجديد الذي تكلف 20 مليار دولار.

الاتحاد الاوروبي يطالب جاكرتا بالتحقيق في اطلاق النار على متظاهرين بتيمور الشرقية

■ جاكرتا ـ ديلي ـ وكالات: طلب الاتحاد الاوروبي من الحكومة الاندونيسية فتح «تحقيق دقيق» في الحادث الذي وقع الاثنين في بكاو في مقاطعة تيمور الشرقية وقتل خلاله عناصر قوات الامن رجلا وجرحت خمسة اشخاص آخرين.

وذكرت السفارة البريطانية في جاكرتا في بيان ان هذه المسألة «تؤكد مدى ضرورة البحث عن حل للقضية (تيمور الشرقية)». ويشار الى ان رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية في العاصمة الاندونيسية روبن كريستوفر كان يقود وفدا تابعا للاتحاد الاوروبي في بكاو عندما وقع حادث اطلاق النار.

وكانت بعثة الاتحاد الاوروبي تضم ايضا سفيري النمسا فيكتور سيغالا والهولندي بول براور الذي كان يمثل لوكسمبورغ.

وعبرت السفارة البريطانية في بيانها عن «الأسف للاحداث المأساوية التي وقعت خلال الايام الاخيرة» اثناء مهمة السفراء الثلاثة.

وكان السفراء الثلاثة اول رؤساء بعثات دبلوماسية في جاكرتا يسمح لهم بالتوجه الى تيمور الشرقية منذ ان غزت القوات الاندونيسية المقاطعة في 1975 وضمتها جاكرتا في العام التالي.

ولم تعترف الاسرة الدولية قط بهذا الاجراء وما زالت تعتبرها خاضعة للسلطة الادارية للبرتغال.

وكانت مصادر حكومية محلية في تيمور الشرقية قالت إن أعضاء الوفد الاوروبي قطعوا زيارتهم لتيمور الشرقية امس الثلاثاء.

وسافر مبعوثو الاتحاد الاوروبي من العاصمة ديلي على متن طائرة خاصة تابعة للقوات الجوية الساعة 7,15 صباح الثلاثاء بالتوقيت المحلي (2315 بتوقيت جرينتش). وكان من المقرر ان تمتد زيارتهم لعاصمة تيمور الشرقية حتى الساعة 12,25 من بعد ظهر اليوم.

وذكرت المصادر الحكومية ان ترتيبات قطع الزيارة اتخذت بناء على طلب المبعوثين لاسباب امنية.

وقال مسؤولون وشهود عيان ان قوات الامن الاندونيسية فتحت نيرانها على محتجين الاثنين وقتلت شخصا واحدا على الاقل.

ووقع الصدام في بلدة بوكو الساحلية في الوقت الذي اجتمع فيه اعضاء الوفد مع اسقف الكاثوليك الرئيسية في البلدة في اطار سعي الاتحاد الاوروبي لاستعراض الموقف السياسي في المستعمرة البرتغالية السابقة.

وقال مصدر كنسي «اعرب الوفد عن اسفه لحادث القتل خلال اجتماعه مع الاسقف (كارلوس) بيلو. واعرب عن خيبة امله ووصف الحادث بأنه مأسوي».

وقالت مصادر الكنيسة ان المبعوثين الاوروبيين الغوا ليل امس عشاء مع ابيليو سواريز حاكم ديلي المعين من العاصمة الاندونيسية جاكرتا احتجاجا على الحادث.

وساد الهدوء ديلي امس الثلاثاء وقال طلبة انهم لا ينوون تنظيم مظاهرات وان كانوا يعدون لتجمع سياسي يتزامن مع زيارة جمشيد ماركر المبعوث الخاص للامم المتحدة لتيمور الشرقية يوم 15 يوليو تموز.

وقالت وسائل اعلام امس الثلاثاء ان مئات من الاندونيسيين تظاهروا في جزيرة بشرق البلاد بينما استمرت احداث العنف في اماكن متفرقة في البلاد لليوم الثاني على التوالي.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) ان نحو 1500 شخص احتشدوا في جزيرة تيرنات في شرق اندونيسيا الاثنين مطالبين بتنحي حاكم المنطقة عبد الله السجاف متهمينه بالفساد.

وذكرت الوكالة ان الحشد حطم اعمدة الانارة ونوافذ برلمان الجزيرة ومكتب الحاكم.

ولحقت اضرار بأربع عشرة سيارة وثلاث دراجات نارية واحرقت دراجتان ناريتان، ولم ترد تقارير عن اصابة احد.

وذكرت التقارير الاخبارية ان احداث الشغب تفجرت ايضا ببلدة بلورا في جاوة بعد ان فتحت الشرطة النار على مجموعة كانت تسرق مخزن اخشاب تملكه شركة بيرهوتاني المملوكة للدولة، مما اسفر عن مقتل شخص واصابة اثنين.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن ضابط شرطة محلي قوله «بعد ان علموا باطلاق النار على زملائهم خرج مئات من السكان في ثورة عارمة ... ودمروا واحرقوا منازل وسيارات ودراجات نارية تابعة للشركة». واضافت ان ستة منازل وعدة سيارات احرقت.

وقالت التقارير ان الهدوء ساد بلورا وتيرنات بحلول مساء الاثنين.

«الاطلسي» يجري مناورات في الأجواء التركية

■ نابولي (ايطاليا) ـ اف ب: اعلنت القيادة الجنوبية للحلف الاطلسي في نابولي (جنوب ايطاليا) اليوم الاثنين ان القوات الجوية في خمس دول اعضاء في الحلف الاطلسي بالاضافة الى عشر دول اعضاء في الشراكة من اجل السلام ستشارك في مناورات جوية فوق تركيا من 15 الى 24 تموز (يوليو) المقبل.

وجاء في بيان للحلف ان الهدف من هذه المناورات التي سيطلق عليها اسم «كوبيراتيف كي 98» هو تعزيز التفاهم المشترك خلال عمليات محتملة لحفظ السلام.

واوضح البيان ان بلغاريا وفرنسا وايطاليا ومولدافيا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وتركيا والولايات المتحدة ستشارك في تدريبات للمساعدات الانسانية والبحث والانقاذ والاجلاء الطبي.

واشنطن تبحث تخفيف العقوبات على كوريا الشمالية

■ واشنطن ـ سيول ـ رويترز: قالت الولايات المتحدة ان مسؤولين امريكيين وكوريين جنوبيين سيجتمعون في هونولولو في الفترة من الثالث عشر الى الخامس عشر من تموز (يوليو) لمناقشة تخفيف العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة منذ فترة طويلة على كوريا الشمالية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الاجتماع «سيواصل مناقشة هذه المسألة» التي اثارها في وقت سابق من الشهر الحالي الرئيس الكوري الجنوبي الجديد كيم داي جونغ.

ودعا كيم اثناء زيارة للولايات المتحدة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تخفيف العقوبات الامريكية على كوريا الشمالية لمساعدتها على الخروج من عزلتها وبدء السير على الطريق الى الديمقراطية.

وابقى كلينتون على هذا الاحتمال قائلا انه سيعمل مع كيم في سياسة للرد بالمثل، «ستكافىء حكومة كوريا الشمالية على ما تتخذه من جهود صادقة نحو المصالحة».

وقال مسؤولون انهم لا يتوقعون ان يرفع الاجتماع العقوبات السارية منذ الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953 لكنه سينسق اراء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشأن الخطوات التي من المحتمل اتخاذها في حالة حدوث تغييرات في سياسة كوريا الشمالية.

على صعيد آخر اقترح داي يونغ رئيس كوريا الجنوبية امس الثلاثاء اجراء تحقيق مشترك بين الكوريتين بشأن حادث تسلل غواصة كورية شمالية الى مياه الشطر الجنوبي وهو الحادث الذي انتهى بانتحار طاقمها.

وجاء في بيان من مقر الرئاسة ان سيول ستطرح هذا الاقتراح خلال اجتماع بين قيادة الامم المتحدة وجنرالات كوريا الشمالية في قرية بانمونجوم الواقعة في المنطقة المنزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية. ونقل البيان عن كيم قوله «حصلنا على مجموعة من الادلة».

«والتحقيق سيثبت لكوريا الشمالية انهم (طاقم الغواصة) انتحروا».

وكانت البحرية الكورية الجنوبية قد عثرت على جثث طاقم الغواصة التسعة وقد اخترقها الرصاص بعد قطر الغواصة الى ميناء كوري جنوبي يوم الجمعة. وقالت سيول ان الحادث هو انتحار جماعي.

ورصدت الغواصة في مياه كوريا الجنوبية يوم 22 حزيران (يونيو) بعد ان وقعت في شراك شباك صيد ضخمة.

مقتل 11 باكستانيا في قصف هندي بكشمير

■ جامو (الهند) ـ لاهور ـ وكالات: اعلنت الشرطة الهندية ان احد عشر باكستانيا قتلوا في تبادل قصف مدفعي وقع مؤخرا بين القوات الهندية والباكستانية عند حدود كشمير.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان الجيش الهندي رد على اطلاق نار من الجانب الباكستاني على قرى واقعة على حدود كشمير في القسم الخاضع للهند بمنطقة جامو (الجنوب الغربي) مما ادى الى مقتل 11 باكستانيا وجرح عدد آخر.

وتتبادل القوات الهندية والباكستانية بانتظام اطلاق النار على حدود كشمير المقسومة منذ نصف قرن ويتنازع البلدان السيادة عليها.

من جهة أخرى قالت الشرطة الباكستانية ان قنبلة انفجرت في سوق للفاكهة في مدينة لاهور امس الثلاثاء مما ادى لاصابة ثلاثة اشخاص

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار وهو الثالث في الايام السبعة الاخيرة في اقليم البنجاب. وقالت الشرطة انها تحقق في الحادث.

غواتيمالا تعلن الإفراج عن رهائن أمريكيين

■ غواتيمالا ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الغواتيمالية نيري موراليس اطلاق سراح الامريكيين الـ13 الذين خطفتهم الاثنين مجموعة مسلحة في مقاطعة البيتان في شمال غواتيمالا.

واوضح المتحدث انه لا يعرف ملابسات اطلاق سراح هؤلاء الاشخاص الـ13 كما لم يوضح ما اذا كان قد تم دفع فدية.

ولكن وزير الدفاع هكتور باريوس اعلن قبل اطلاق سراحهم ان الخاطفين يطالبون بفدية بقيمة مليوني دولار. واوضح ان الاشخاص المخطوفون هم اعضاء عائلة مبشرين امريكيين شماليين.

«طبيب الموت» يخوض الانتخابات العامة باستراليا

■ سيدني ـ رويترز: يخوض الطبيب الاسترالي الدكتور فيليب نتشكه الذي يطلق عليه اسم «طبيب الموت» لمساعدة اربعة من مرضاه على الانتحار فيما يعرف باسم قتل الرحمة الانتخابات الاسترالية القادمة.

وينافس نتشكه في الانتخابات السياسي للسؤول عن الغاء اول قانون لقتل الرحمة في العالم.

وقال نتشكه لرويترز «على السياسيين ان يدركوا ان موقفهم المناهض لقتل الرحمة سيكلفهم غاليا».

ووافق البرلمان الاسترالي في اذار (مارس) عام 1997 على مشروع قانون مناهض لقتل الرحمة تقدم به النائب المخضرم كيفين اندرو ملغيا قانونا سابقا اصدره برلمان ولاية الاقليم الشمالي يؤيد قتل الرحمة.

وخلال فترة العمل بالقانون في ولاية الاقليم الشمالي التي استمرت تسعة اشهر ساعد الدكتور نتشكه اربعة من المرضى بمرض عضال على الانتحار.

ويقول محللون ان فرص فوز نتشكه الذي انتقل من ولاية الاقليم الشمالي الى مدينة ملبورن الجنوبية على اندرو قليلة.

واعترف نتشكه بأنه يخوض الانتخابات بهدف الفوز بأصوات الرافضين لقانون اندرو، مشيرا الى استطلاع اخير للرأي اظهر معارضة 78 في المئة لالغاء قتل الرحمة.

إصابة شرطيين في انفجار قنبلة بأثينا

■ اثينا ـ اف ب: اعلنت الشرطة اليونانية ان اثنين من عناصرها اصيبا بجروح في اعتداء بقنبلة وقع امس الثلاثاء امام مبنى حكومي في وسط اثينا. واضاف المصدر نفسه ان الشرطيين نقلا الى المستشفى لكن حالتهما لا تدعو الى القلق.

وكان مجهول قال انه ينتمي الى مجموعة «الخلايا الثورية» اتصل قبل وقوع الانفجار باحدى الاذاعات الخاصة ورئاسة تحرير احدى الصحف لاخطارهما بالامر. وقد وقع انفجار العبوة اليدوية الصنع امام المركز العالي للتوظيف العام والحق اضرارا بالمبنى.

الغاء محادثات بين المتمردين والحكومة في غينيا بيساو

■ لشبونة ـ رويترز: تراجعت امس الثلاثاء الامال في التوصل لنهاية عاجلة للحرب الاهلية في غينيا بيساو بعد الغاء محادثات بين المتمردين والقوات الموالية للحكومة. وكان من المقرر عقد اجتماع بين ممثلين لطرفي الصراع امس على متن فرقاطة برتغالية ترسو قبالة العاصمة بيساو التي كانت مركز القتال المستمر منذ ثلاثة اسابيع.

وقال فرانشيسكو اتريكيس دا سيلفا سفير البرتغال في بيساو لراديو (تي اس اف) البرتغالي ان جلسة المحادثات الغيت لكنه رفض ذكر الاسباب.

وتقاتل القوات الموالية للرئيس جواو برناردو فييرا يساندها نحو الفي جندي من السنغال وغينيا حركة تمرد للاطاحة بالرئيس يقودها قائد القوات المسلحة السابق.

وقال دا سيلفا وهو واحد من المبعوثين الدوليين القلائل المتبقين في غينيا بيساو الواقعة في غرب افريقيا ان البرتغال التي شاركت في جهود الوساطة لعقد لقاء اول بين طرفي الصراع يوم الاحد ستواصل جهودها لتامين وقف لاطلاق النار لكنه لم يذكر متى يمكن عقد اجتماع اخر.

وافادت تقارير اعلامية برتغالية ان الحكومة والمتمردين قدموا شروطا متشددة لانهاء القتال.

وتطالب الحكومة المتمردين بالتخلي عن اسلحتهم قبل بدء مفاوضات جدية بينما يطالب المتمردون بقوة دولية تشارك فيها البرتغال للفصل بين المتمردين والقوات الموالية للحكومة. كما يطالبون بانسحاب القوات الغينية والسنغالية عقب وصول القوات الدولية.

العراق يوجه انتقادات عنيفة لحكام الكويت ويتهم امريكا بالسعي الى السيطرة على ثروات الخليج

■ بغداد ـ ا ف ب: حمل العراق بعنف الاثنين على القادة الكويتيين الذين اتهمهم بخدمة مصالح اسرائيل والولايات المتحدة التي اتهمها بالرغبة في السيطرة على ثروات الخليج.

فقد نقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية قوله ان «مطالبة حكام الكويت بالتزام العراق بقرارات مجلس الامن باتت شعارا ثابتا لديهم يعبر عما تختزنه عقولهم المريضة من احقاد وعقد واوهام ونيات سيئة تصب في خدمة المخطط الامريكي ـ الصهيوني لادامة الحصار الظالم على شعب العراق».

واضاف المتحدث ردا على تصريحات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذين اكدوا في ختام اجتماعهم في الرياض ان العراق يشكل تهديدا للكويت ان «حكام الكويت يسعون اليوم مدفوعين بذات النزعات والارتباطات المشبوهة الى فتح الجروح وزيادة التوتر واشاعة الفرقة والانقسام خدمة لمصالحهم الانانية الضيقة ولشهوات التسلط والخدمة الذليلة للاميركان وحلفائهم الصهاينة».

ودعا الناطق «الاشقاء في حكومات دول الخليج العربي الى عدم الانسياق وراء هذه النزعات الشريرة لحكام الكويت التي جرت على المنطقة وشعوبها الويلات والكوارث والتوتر ونفخت في اجوائها روح الحقد والكراهية والضغينة».

ومن جهة اخرى اتهمت الاذاعة الرسمية العراقية الحكومة الامريكية بانها تسعى الى «بسط نفوذها الاستعماري على المنطقة (الخليج) ونفطها وثرواتها وموقعها الاستراتيجي» عبر المحاولة «بشتى الوسائل ادامة الحصار الظالم المفروض على العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن معلق الاذاعة ان الولايات المتحدة «تحاول لهذا الغرض تضليل العالم بالاكاذيب والافتراءات التي تشير الى ان العراق ما يزال يمتلك اسلحة دمار شامل وبانه يشكل تهديدا للامن والسلم في المنطقة بل وفي العالم».

وقال ان «الذي يهدد الامن والسلم الدوليين هي الولايات المتحدة التي زعزعت الاستقرار والامن في هذه المنطقة الحيوية من العالم منذ ثماني سنوات».

واوضح ان الولايات المتحدة كانت «اول من استخدم السلاح النووي ضد شعب اليابان في الحرب العالمية الثانية وعادت فاستخدمت الغازات الكيميائية وقنابل النابالم والقنابل العنقودية في ابادة شعب فيتنام وما لبثت ان استخدمت القذائف المشبعة باليورانيوم المشع في عدوانها الاجرامي على شعب العراق في اوائل عام 1991».

وكانت الولايات المتحدة قد اشارت مؤخرا الى وجود معلومات تفيد ان الصواريخ العراقية كانت مسلحة بغاز الاعصاب القاتل «في اكس» مبررة بذلك موقفها بشأن نزع سلاح العراق.

طائرة امريكية من طراز اف 16 مماثلة لتلك التي قصفت للموقع العراقي امس (رويترز)

الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعراق يبحثان في امكانية اغلاق الملف النووي

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكر مصدر عراقي رسمي ان السلطات العراقية بحثت امس مع وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في امكانية اغلاق الملف النووي العراقي.

واضاف المصدر نفسه ان وفد الوكالة الدولية الذي يقوده البريطاني غاري ديلون اجرى الاثنين قبيل وصوله الى بغداد سلسلة اولى من المحادثات مع القادة العراقيين. وقالت متحدثة باسم اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية جانيت سوليفان لوكالة فرانس برس ان وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيجري سلسلة من المحادثات مع المسؤولين العراقيين تتعلق «بالملف النووي وخطط اغلاقه قريبا».

وكان العراق قد اكد عدة مرات انه نفذ تعهداته المتعلقة بالملف النووي.

ورأت بغداد في 18 ايار (مايو) ان قرار مجلس الامن الدولي اغلاق الملف النووي العراقي في تموز (يوليو) المقبل «غير كاف».

وقال بيان لمجلس الوزراء العراقي حينذاك ان «التزام نقل نشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق الى مرحلة الرقابة الدائمة لا يلبي الحد الادنى من حقوق العراق بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها» في مجال ازالة الاسلحة.

وعبرت الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي في بيان رئاسي تبنته بالاجماع في 14 ايار (مايو) عن استعدادها لاخضاع البرنامج النووي العراقي السري لرقابة دائمة اذا تعاون هذا البلد مع الامم المتحدة.

واوضح المجلس في اعلان رئاسي انه يعتزم تبني قرار في هذا المعنى اذا قدم العراق قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل «التوضيحات» المطلوبة لتبديد شكوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

العراق وايران عازمان على تعزيز تعاونهما الاقتصادي

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق وايران ابديا عزمهما على تعزيز تعاونهما الاقتصادي خلال لقاء امس بين مسؤولين من البلدين.

واضافت الوكالة ان وفدا ايرانيا يضم 13 عضوا بحث مع المسؤولين العراقيين في «افاق التعاون الثنائي في المجالين الاقتصادي والتجاري»، وشددوا على «ضرورة تعزيز العلاقات في مختلف المجالات».

وكان الوفد الايراني الذي يرئسه وكيل وزارة التجارة عبد الحسين وهاجي قد وصل الى بغداد الاثنين في زيارة تستغرق بضعة ايام وتتركز حول تعزيز العلاقات الثنائية.

وسيتم في اطار تحسين هذه العلاقات اقامة «اسبوع صداقة» في الفترة من 14 الى 21 تموز (يوليو) في بغداد لعرض منتجات دوائية ايرانية.

وكانت بغداد وطهران قد قررتا في الاسبوع الماضي التوصل الى «تسوية سريعة ونهائية» لملف اسرى الحرب التي نشبت بين البلدين ما بين العامين 1980 و1988.

قبرص تبحث مصير لاجئين عرب حاولوا التسلل عبر زورق سوري

■ نيقوسيا ـ رويترز: تناقش السلطات القبرصية امس مصير اكثر من مئة مهاجر افريقي وعربي تم انقاذهم بعد معاناة استمرت 11 يوما في البحر مات خلالها شخصان عطشا.

وعثر على المهاجرين على شفا الموت جوعا وعطشا في زورق صيد صغير وهم يقيمون الان في فندق في ميناء ليماسول تحت الحراسة انتظارا لاتخاذ السلطات قرار بشأنهم.

وقال نائب قائد شرطة ليماسول نيكوس ستيليكوس «نتوقع صدور تعليمات من وزارة الخارجية في وقت قريب». واضاف «انهم يقيمون بفندق الان ولا نسمح لهم بالخروج منه.

فاذا سمحنا بذلك سيختفون ولن نستطيع العثور عليهم».

وابحر الزورق الذي يحمل العلم السوري من ميناء طرابلس اللبنانية يوم 18 حزيران (يونيو) الجاري وعليه 116 شخصا من رواندا والعراق ونيجيريا ولبنان وسيراليون والسودان وليبيريا ومصر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبنغلادش.

وتعطل المحرك بعد يومين وجرف التيار الزورق في شرق البحر المتوسط حتى جاءت سفينة مسجلة في اوكرانيا لانقاذه على مسافة 50 ميلا جنوبي ساحل قبرص الغربي ليل الاحد الماضي.

وكان الركاب يشربون ماء البحر بعد ان نفد ما لديهم من طعام وماء. ومات رجلان عطشا.

وقالت مصادر دبلوماسية قبرصية انه فور اتمام التحقيقات ستتوجه وزارة الخارجية على الارجح للدول المجاورة لسؤالها ما اذا كانت تقبل دخول المهاجرين اليها.

واضاف مصدر «هذه الواقعة غير مسبوقة ولكن اذا اعتبروا مهاجرين غير شرعيين ستبحث قبرص على الارجح عن دولة اخرى تقبل دخولهم».

ورغم ان الاجراء المحتمل قد يكون ترحيلهم فان الامر معقد بسبب ان المهاجرين لا يحملون اي وثائق سفر.

خبراء دوليون يبدأون مباحثات عن الاسلحة النووية في العراق

■ بغداد ـ رويترز: قالت مسؤولة من الامم المتحدة امس الثلاثاء ان فريقا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأ مباحثات مع مسؤولين عراقيين حول تفكيك برنامج الاسلحة النووية العراقية.

واضافت جانيت سوليفان المساعد الخاص لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد ان فريقا للوكالة برئاسة جاري ديلون وصل بغداد أمس الاثنين.

ومضت تقول لرويترز دون اعطاء ايضاحات «بدأ جاري ديلون مباحثات مع العراقيين منذ الامس. وسيبقى هنا حتى الثالث من تموز (يوليو)».

وكان مجلس الامن الدولي وعد في ايار (مايو) الماضي بالنظر في تخفيض عملياته للتفتيش اذا قدمت بغداد ردودا على الاسئلة المتبقية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويريد المجلس الذي اقر بتقدم العراق في تفكيك برنامجه السري للاسلحة النووية ان يعطي بغداد اشارة على ان العقوبات التي فرضها بعد غزوها الكويت في اب (اغسطس) من عام 1990 ليست دائمة اذا تعاونت مع مفتشي الاسلحة. وهذا التعاون شرط رئيسي لرفع الحظر التجاري عن العراق.

البرلمان التركي يجدد ولاية قوة «مراقبة الشمال» العراقي

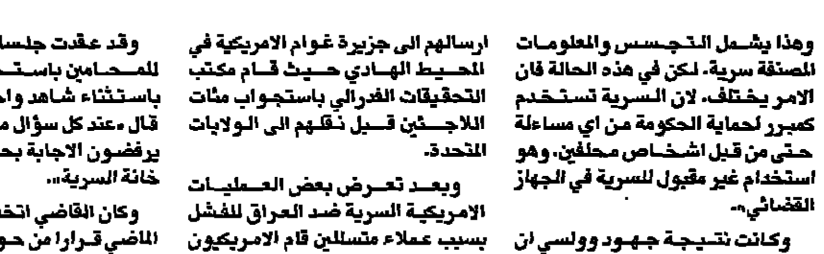
■ انقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان البرلمان التركي قرر امس تجديد مهمة القوة المتعددة «نورثرن ووتش» ستة اشهر اخرى. وترابط هذه القوة في قاعدة انجرليك التركية (جنوب) وهي مكلفة مراقبة منطقة الحظر المفروضة على الطيران العراقي في شمال خط العرض 36. وقد استخدم الطيران الامريكي قاعدة انجرليك التي تقع قرب اضنة بكثافة خلال حرب الخليج (العام 1991) لشن غارات جوية على العراق.

وتتألف «نورثرن ووتش» بشكل خاص من طائرات أميركية وبريطانية مكلفة مراقبة منطقة الحظر المفروضة في شمال خط العرض 36 منذ نهاية حرب الخليج. وقد شاركت تركيا في التحالف المناهض للعراق الذي قادته الولايات المتحدة خلال ازمة الخليج.

ويجدد البرلمان التركي مهمة هذه القوة كل ستة أشهر.

ويأتي هذا التجديد في وقت أطلقت طائرة مقاتلة أميركية من طراز «اف 16» تابعة لقوة «ساوثرن ووتش» صاروخا اليوم في جنوب العراق على منصة صواريخ عراقية مضادة للطائرات بعد رصد رادار عراقي مقاتلات بريطانية من طراز «تورنادو».

مدير سابق لـ «السي.اي.ايه» يدافع عن لاجئين عراقيين مهددين بالطرد اثر اتهامهم بالعمل مع بغداد



واشنطن ـ من جيم مانيون:

يخوض مدير سابق لوكالة المخابرات الامريكية (سي.اي.ايه) معركة ضد السلطات الامريكية دفاعا عن ستة عراقيين معتقلين في الولايات المتحدة ومهددين بالطرد لاتهامهم بانهم عملاء للرئيس العراقي صدام حسين.

فهؤلاء العراقيون ومحاموهم ومن بينهم جيمس وولسي المدير السابق للـ«سي.اي.ايه» (1993 ـ 1995) لم يتمكنوا من الاطلاع على ملفاتهم التي اعتبرت سرية.

ويرى وولسي ان اعتقال الرجال الستة الذي جاء بناء على معلومات سرية «امر غريب بالنسبة لمعظم الامريكيين».

وقال لوكالة فرانس برس طيس لي عموما اعتراض على السرية. فالدول الديمقراطية مثل الولايات المتحدة وفرنسا في حاجة الى حماية نفسها. وهذا يشمل التجسس والمعلومات المصنفة سرية. لكن في هذه الحالة فان الامر يختلف. لان السرية تستخدم كمبرر لحماية الحكومة من اي مساءلة حتى من قبل اشخاص محلفين. وهو استخدام غير مقبول للسرية في الجهاز القضائي».

وكانت نتيجة جهود وولسي ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) يعيد بحث عناصر الاثبات ليحدد ما اذا كان يمكن اخراجها من تصنيف السرية وهو ما سيحدث لبعض عناصر الملف.

واذا لم يربح العراقيون القضية في الاستئناف فانهم قد يبقون في السجن لمدة غير محددة او يتم ترحيلهم الى بلد اخر.

وقد بدأت قصة معاناة العراقيين الستة في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 بعد ان اجتاحت القوات العراقية كردستان، مما ادى الى فرار المئات من الاكراد والمعارضين الى تركيا.

وقد رفضت انقرة استقبالهم وتم ارسالهم الى جزيرة غوام الامريكية في المحيط الهادي حيث قام مكتب التحقيقات الفدرالي باستجواب مئات اللاجئين قبل نقلهم الى الولايات المتحدة.

وبعد تعرض بعض العمليات الامريكية السرية ضد العراق للفشل بسبب عملاء متسللين قام الامريكيون بالبحث عن خونة بين اللاجئين. وقال وولسي ان احدهم اعتقل لمدة عام بسبب خطأ في الترجمة خلال استجوابه.

وقد وصل العراقيون الستة الى لوس انجليس في اذار (مارس) 1997 حيث اودعوا السجن على الفور.

وخمسة منهم فارون من الجيش والسادس طبيب كردي عضو في المؤتمر الوطني العراقي المدعوم من (السي.اي.ايه).

وقال المدافع الرئيسي عن العراقيين المحامي نيلز فريبنزين ان «كل عناصر الاثبات صنفت سرية ومن ثم فاننا لم نطلع على اي منها».

وقد عقدت جلسات مغلقة وسمح للمحامين باستجواب الشهود باستثناء شاهد واحد. لكن فريبنزين قال «عند كل سؤال مهم نطرحه عليهم يرفضون الاجابة بحجة انه يندرج في خانة السرية».

وكان القاضي اتخذ في اذار (مارس) الماضي قرارا من حوالي 150 صفحة يؤكد ان هؤلاء العراقيين يشكلون بالفعل تهديدا للامن القومي. وصنفت 92 صفحة من هذا القرار تحتوي على ادلة الاثبات بانها «سريه».

وعندئذ اتصل مسؤول في المؤتمر الوطني العراقي بوولسي معتقدا انه يستطيع مساعدة العراقيين الستة بوصفه شخصا محلفا يمكنه الاطلاع على هذا النوع من المعلومات.

الا ان جهاز الهجرة رفض اطلاعه على الملف. وقال المتحدث باسمه روسيل برجيرون «يوجد تعارض مصالح بين تعهده بعدم كشف معلومات سرية وبين التزامه بالدفاع عن موكليه».



المتهمون الخمسة بقتل الشاب البريطاني الاسود ستيفن لورنس اثناء توجههم للمحكمة في لندن امس وسط احتجاجات واسعة مناهضة للعنصرية (رويترز)

كلينتون يعلن امله في نجاح «دبلوماسية كرة القدم» مع ايران

■ شنغهاي (الصين) ـ ا ف ب: اعرب الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس في شنغهاي (جنوب الصين) عن الأمل في ان تساهم المباراة في كرة القدم التي جرت اخيرا بين الولايات المتحدة وايران في اطار كأس العالم في التقريب بين البلدين.

وردا على احد سكان شنغهاي سأله ان كانت «دبلوماسية كرة القدم» ستعطي نتائج قال كلينتون «انه امر ممكن».

وقد وصل كلينتون مساء الاثنين الى عاصمة الصين الاقتصادية. وكان يرد على اسئلة المستمعين في برنامج اذاعي محلي شعبي.

وذكر بان مصارعين امريكيين زاروا ايران اخيرا حيث تم استقبالهم بـ«الكثير من الاحترام والصداقة» وبان مصارعين ايرانيين زاروا بعدها الولايات المتحدة.

وقال ان الرئيس الايراني محمد خاتمي «يبدو مصمما ليس فقط على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعبه لكن ايضا على اقامة علاقة اكثر انتظاما مع بقية العالم بموجب القانون الدولي».

واضاف «أمل في ان تتحقق نتيجة ما من كل هذا».

وكانت الولايات المتحدة قامت ببادرة تجاه ايران في 17 حزيران (يونيو) الماضي حين اقترحت تطبيعا للعلاقات بين البلدين للمرة الاولى منذ القطيعة بينهما قبل 18 عاما.

وفي كلمة انبعث قبل مباراة كرة القدم بين فريقي البلدين في 21 الشهر ذاته في ليون (وسط ـ شرق فرنسا) اعرب كلينتون عن الامل في ان «تشكل هذه المباراة مرحلة اخرى نحو انهاء الخلاف بين بلدينا».

وفي تعليق على المباراة التي فاز فيها الايرانيون بهدفين مقابل هدف واحد والتي ادت الى خروج الولايات المتحدة من مباريات كأس العالم قال كلينتون ان الامريكيين «ذهلوا لانه كان من المفترض ان نفوز ولان فرصا عديدة توافرت لنا خلال المباراة».

واضاف ان «الامريكيين لعبوا جيدا جدا. لقد كان من الممكن ان يسجلوا اهدافا ثماني مرات لكن الايرانيين لعبوا باندفاع كبير (...) لدرجة مكنتهم من التسجيل مرتين. اننا نحترم ذلك».

ايران تؤكد مجددا سيادتها على ثلاث جزر في الخليج

■ طهران ـ ا ف ب: اكدت ايران مجددا سيادتها على ثلاث جزر في الخليج تشكل موضوع نزاع مع الامارات العربية المتحدة.

ونكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس نقلا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية».

واكد محمدي مجددا موقف طهران التي تعتبر ان «الوسيلة الوحيدة لتسوية الخلاف هي مواصلة المناقشات بين ايران والامارات»، مستبعدا بذلك ضمنا اجراء مفاوضات في اطار اوسع.

وعبر المتحدث عن ارتياحه «لاستعداد دول الخليج الفارسي توسيع علاقاتها مع ايران»، حسبما ورد في البيان الختامي الذي تم تبنيه خلال الاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان).

واكد ان «مواصلة تبادل الزيارات سيسمح بتطوير التفاهم بين ايران ودول الخليج الفارسي الاخرى».

وكان مجلس التعاون الخليجي عبر الاحد عن «تفاؤله بان تثمر هذه اللقاءات والزيارات الرسمية» بين اعضاء المجلس وايران «عن نتائج ايجابية من شأنها تعزيز الثقة المتبادلة واثبات حسن النوايا والتوصل الى حل الخلافات العالقة بالطرق السلمية، وفي مقدمتها قضية احتلال ايران للجزر الثلاث».

واكد المجلس مجددا سيادة الامارات على الجزر الثلاث التي احتلتها ايران في 1971.

سلطات الهجرة الامريكية تبرر اجراءاتها مع مجموعة من الجامعيين الايرانيين

■ طهران ـ ف ب: رد مسؤولون في اجهزة الهجرة الامريكية الاثنين على انتقادات ايران للسلطات الامريكية لدى دخول سبعة من الجامعيين ورجال الفكر الايرانيين الى الاراضي الامريكية بقولهم انهم نفذوا تعليمات الحكومة الامريكية.

وكانت اجهزة الهجرة الامريكية احتجزت الخميس الماضي الجامعيين السبعة وبينهم خبير في الشعر الفارسي يبلغ من العمر 79 عاما، لمدة ساعتين لدى وصولهم الى مطار كينيدي في نيويورك حيث التقطت لهم الصور واخذت بصماتهم.

وقال المتحدث باسم اجهزة الهجرة والجنسية روس برجيرون «اننا ننفذ التعليمات الرئاسية وكوننا نأخذ بصمات شخص ما فهذا لا يعني على الفور اننا نشك في انه ارهابي».

وبناء على اوامر وزارة الخارجية الامريكية، تطبق قواعد مشددة جدا على اي مواطن ايراني يدخل الى الاراضي الامريكية.

واعلن المسؤول في وزارة الخارجية لي ماكليني الاثنين ان «تعديلات قد ادخلت على الاجراءات ونحن بصدد بذل جهود من اجل جعلها اقل صرامة واقصر وقتا واقل تعقيدا».

واضاف «لكن هذا الامر لن يحدث بين ليلة وضحاها». واشار الى ان الايرانيين الذين يطلبون تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لن ينتظروا بعد اليوم عدة اشهر للحصول عليها.

وفي نيسان (ابريل) الماضي وعدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بتعديل اجراءات دخول الايرانيين الى الولايات المتحدة بعد ان اخذت بصمات مصارعين ايرانيين احتجزوا لساعات عدة لدى وصولهم الى مطار شيكاغو.

وشارك الجامعيون الايرانيون السبعة يومي الجمعة والسبت الماضيين في مؤتمر في جامعة كولومبيا بنيويورك حول «كتاب الملوك» للشاعر الفارسي الفردوسي وهو من القرن العاشر.

وزير ايراني محافظ سابق يتهم كرباستشي بـ «الاهمال دون سوء نية»

طهران ـ من كيانوش دوراني:

اتهم وزير الداخلية الايراني السابق المحافظ علي بشارتي امس الثلاثاء رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي بـ«الاهمال» خلال ادارته شؤون العاصمة الايرانية.

وجاء كلام بشارتي خلال الجلسة الرابعة من محاكمة كرباستشي بتهمة الفساد الا انه اوضح ان «الاهمال» لا يعني «سوء النية». واضاف «لو انه ثبت ان الامر كان عبارة عن سوء نية لكنت اقلته على الفور من مهامه».

وقال بشارتي الذي دعي للادلاء بشهادته «لم أصادق ابدا على جميع قرارات البلدية مثل تلك التي تجيز بناء الابراج في شمال المدينة».

وكان بشارتي تسلم وزارة الداخلية بين عامي 1993 و1997 بينما يترأس كرباستشي بلدية العاصمة منذ عام 1989. ويحق لوزير الداخلية تسمية او اقالة رؤساء البلديات في ايران.

يذكر أن كرباستشي (44 عاما) أعلن في جلسة سابقة انه حصل على موافقة بشارتي قبل اتخاذ اجراءات يلاحق عليها حاليا من قبل القضاء.

ويتهم رئيس بلدية طهران أحد أبرز أنصار الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي القضاء الذي يسيطر عليه المحافظون بمحاكمته سياسيا.

وتجري محاكمته في اطار استعراض للقوة بين الاصلاحيين والمحافظين. وعزل وزير الداخلية عبد الله نوري الذي كان عينه في العام 1989 في 21 حزيران (يونيو) من قبل البرلمان بناء على مبادرة من الاكثرية المحافظة.

وقال بشارتي الذي فاجأت تصريحاته رئيس البلدية ومحاميه ان «أي مسؤول لا يمكنه الادعاء بأن لديه اذنا للقيام بأعمال غير شرعية». أضاف ان «كل مراسلاتي الوزارية كانت شرعية وفي الاطار الصارم للقوانين» معربا عن اقتناعه «بأن حكم المحكمة سيكون عادلا ومنصفا».

ونفى رئيس بلدية طهران حتى الان كل التهم الموجهة اليه بالفساد واختلاس أموال لأهداف سياسية وشكك مجددا بـ«شرعية المحاكمة».

وقال متوجها الى القاضي الديني في المحكمة غلام حسين محسني ايجي «أطلب منكم احترام الاجراءات القانونية والطلب مني فقط تفسيرات بشأن اتهامات أبلغني اياها القضاء».

وقاطع ايجي مرات عدة رئيس بلدية طهران وطلب اليه «الرد على الاتهامات» وتجنب «أي استطراد».

ويتهم القضاء كرباستشي بتمويل الحملة الانتخابية لعدد من المرشحين خلال الانتخابات التشريعية في العام 1996.

وأكد القاضي لرئيس البلدية انه «متهم بأنه وضع في تصرف علي هاشمي» (حفيد الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني) مبلغ 2.6 مليار ريال (نحو مليون دولار بالسعر الرسمي) لتمويل «الحملة الانتخابية لمرشحين معتدلين اعضاء في حركة كارغوزاران» (تكنوقراط محافظون).

ورد كرباستشي بالقول «اني أطلب منكم عدم طرح هذه الاسئلة وعدم محاولة تسييس المحاكمة»، مؤكدا أن «جميع عمليات» البلدية كانت «مشروعة تماما».

وكانت محاكمة رئيس بلدية طهران بدأت في السابع من حزيران (يونيو) الماضي. وتعقد الجلسات علنية وتبث وقائعها مباشرة عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية.

سورية تريد مساعدة العراق في المجال الطبي

■ دمشق اف ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية ان وزير الصحة السوري أياد الشطي اكد امس لدى استقباله وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح حرص سورية على «تقديم المساعدة والدعم اللازمين للشعب العراقي ولا سيما في مجال الخدمات الطبية والدوائية». وشارك في اللقاء رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح. وكان العراق وسورية اعادا في حزيران (يونيو) 1997 فتح حدودهما المشتركة المغلقة منذ العام 1982 لكن البلدين لم يعيدا العلاقات الدبلوماسية بينهما والمقطوعة منذ العام 1980.

ووقعت سورية عقودا عدة لتزويد العراق مواد غذائية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء زادت قيمتها عن 150 مليون دولار. ووصل صالح مساء امس الاول الاثنين الى دمشق في زيارة لسورية تستمر يومين.

وزير التجارة العراقي يبحث في دمشق شراء سلع سورية

■ دمشق ـ من عصام حمزة: اجرى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح محادثات في دمشق امس الثلاثاء مع عدد من كبار المسؤولين السوريين حول شراء المزيد من السلع والادوية من سورية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة. وابلغ الوزير الصحفيين انه عقد اجتماعات منفصلة مع وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي والنقل مفيد عبد الكريم والصحة اياد الشطي حول سبل تسهيل شراء ونقل البضائع السورية وخاصة المواد الغذائية والدواء الى العراق على طريق نقطة الحدود المشتركة في التنف.

واشارت مصادر رسمية الى ان وزير الصحة السوري اكد خلال الاجتماع مع صالح والوفد المرافق على «حرص سورية على تقديم المساعدة والدعم اللازمين للشعب العراقي ولا سيما في مجال الخدمات والعناية الطبية والدوائية».

واوضحت المصادر ان زهير عبد الغفور رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية الذي يرافق صالح اجرى محادثات مماثلة مع نظيره السوري راتب الشلاح بحضور اعضاء اتحاد غرف التجارة السورية.

وقال الوزير العراقي «لقد كانت فرصة طيبة لي ان التقي مع الاخوة في سورية للبحث في سبل تنمية وتطوير التعاون الثنائي بين سورية والعراق في مجال التجارة والاقتصاد والنقل».

ولم يحدد الوزير حجم المواد التي ينوي العراق استيرادها من سورية او نوعيتها الا انه اشار الى انه تم الاتفاق على زيارة وفد تجاري سوري الى العراق خلال الشهر القادم لاجراء محادثات حول تعزيز اطر تصدير الدواء والمواد الغذائية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وقال «نحن من جانبنا نعمل على توسيع الاتفاقات التجارية التي عقدت سابقا لتشمل بنودا وسلعا متعددة حتى يشمل التعاون القطاعين الخاص والعام».

العراق وايران عازمان على تعزيز تعاونهما الاقتصادي

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق وايران ابديا عزمهما على تعزيز تعاونهما الاقتصادي خلال لقاء امس بين مسؤولين من البلدين.

واضافت الوكالة ان وفدا ايرانيا يضم 13 عضوا بحث مع المسؤولين العراقيين في «افاق التعاون الثنائي في المجالين الاقتصادي والتجاري»، وشددوا على «ضرورة تعزيز العلاقات في مختلف المجالات».

وكان الوفد الايراني الذي يرئسه وكيل وزارة التجارة عبد الحسين وهاجي قد وصل الى بغداد الاثنين في زيارة تستغرق بضعة ايام وتتركز حول تعزيز العلاقات الثنائية.

وسيتم في اطار تحسين هذه العلاقات اقامة «اسبوع صداقة» في الفترة من 14 الى 21 تموز (يوليو) في بغداد لعرض منتجات دوائية ايرانية.

وكانت بغداد وطهران قد قررتا في الاسبوع الماضي التوصل الى «تسوية سريعة ونهائية» لملف اسرى الحرب التي نشبت بين البلدين ما بين العامين 1980 و1988.

ويصطدم تحسين العلاقات ايضا بمسألة الطائرات العراقية التي ارسلتها بغداد الى ايران لتجنيبها القصف خلال حرب الخليج (1991) والتي ترفض طهران اعادتها، وكذلك بقضية التنظيمات المعارضة لكل من النظامين والمدعومة من النظام الاخر.

البشير يعلن تحرير ميناء عقيق وأراض في شرق السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير ان القوات المسلحة قد استطاعت تحرير ميناء عقيق وأراض عديدة بشرق السودان خلال الأيام الماضية.

وقال ان العيد التاسع لثورة الانقاذ الوطني يأتي والبلاد قد شهدت العديد من الانجازات على رأسها اقرار دستور البلاد والذي سيكون نافذاً عقب التوقيع عليه مباشرة. جاء ذلك لدى مخاطبته أمس اجتماع هيئة الشورى بالمؤتمر الوطني والذي تداول الخطة العامة لعمل المؤتمر الوطني خلال الستة اشهر القادمة والتي تضمنت العديد من المحاور التي تهدي عمل المؤتمر الوطني حيث اكدت الخطة على تكثيف الحوار مع المخالفين واشاعة الحرية في التعبير وحشد الطاقات من اجل الدعوة واستنفار المجتمع للجهاد وترسيخ السلام والوحدة كما نصت الخطة على مراعاة مبادرات جمع الصف الوطني والعمل على تهيئة الجو العام للحوار السياسي والمقارعة الفكرية لكل القوى السياسية خارج المؤتمر الوطني، وذلك وفقاً للمبادئ التي اجازتها الدائرة السياسية كأرضية للحوار على ان يتم الحوار عبر قناة المؤتمر الوطني لا بالمبادرات الفردية والمحاولات المعزولة التي لا ترتبط بالدور العام للمؤتمر.

وكان الاجتماع قد اجاز مشروع البناء القاعدي الأساسي للمؤتمر الوطني بعد نقاش جاد ومستفيض حيث انتقد العضو عبد الرحمن عربي دخول المؤتمر في مرحلة البناء القاعدي في الوقت الذي تعاني فيه الولايات من عدم سداد مرتبات المعلمين وهناك الفجوات الغذائية في ولايات غرب السودان ودعا الى معالجة هذه الاخفاقات قبل الدخول في مرحلة البناء القاعدي.

وقال تاج السر عابدون رئيس اتحاد العمال ان المؤتمر الوطني مطالب خلال المرحلة القادمة بأن يعمل بوضوح ويتوخى الحقائق واضاف يجب ان لا نعتبر ان كل الذين أيدوا الدستور موالون للمؤتمر. وتحدث الدكتور علي الحاج محمد نائب الأمين العام مؤمناً على حديث تاج السر عابدون ودعا الى الفصل بين المشاكل الولائية ومرحلة البناء القاعدي للمؤتمر الوطني وقال ان مرحلة البناء هذه يجب ان تستمر لأن المشاكل لا تنتهي كما اجاز المؤتمر مشروع لائحة التكوين وقام باستكمال المقاعد الشاغرة لأعضاء الهيئة وانتخاب أعضاء للمجلس الوطني.

الرئيس عمر البشير

الشيخ حمد بن خليفة

نواب سودانيون يطالبون البشير بالتخلي عن رئاسة «المؤتمر الوطني» الحاكم

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: دعا عدد من نواب المجلس الوطني الرئيس السوداني عمر البشير للتخلي عن رئاسة المؤتمر الوطني خلال الفترة القادمة التي تشهد قيام الاحزاب.

وقال امين بناني عضو المجلس نائب رئيس لجنة القانون ان رئيس الجمهورية يجب ان يبقى راعيا لكل اهل السودان بمختلف توجهاتهم واحزابهم في اطار تعددية سياسية.

وكشف بناني بأنه التقى البشير مؤخرا، واقترح عليه التخلي عن المؤتمر حتى يبقى بعيدا عن الصراعات وفوق الاحزاب رئيسا للجمهورية وقائدا للقوات المسلحة وفق الثوابت الكبرى مسترشدا في ذلك بتجربة الملك الحسن في المغرب الشقيق.

أمن على ذلك عبد الله محمد عبد الله نائب الجزيرة ايا، والذي اورد ان استمرار البشير في رئاسة المؤتمر الوطني تعني تلقائيا فقده لقواعد القوى السياسية التي ستأتي منافسة للمؤتمر الوطني والتي ستطرح مرشحيها عند انتهاء دورة البشير الحالية مذكرا بحديث قيادات المؤتمر من انه تطور طبيعي للجبهة القومية الاسلامية.

في ذات السياق قال احمد يوسف نائب «كتم» ان على رئيس الجمهورية رعاية كافة القوى السياسية وفق الدستور ومصالح البلاد العليا وعليه فلا بد ان يكون حرا خاليا من اي انتماء. لكن عبد الله نيال رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني رأى استمرار البشير في منصبه رئيسا للمؤتمر الوطني باعتبار ان رئيس الجمهورية يحتاج لكيان سياسي يدعم اطروحاته وينفعل مع برنامجه موضحا ان ذلك لا يتعارض مع رعايته للقوى السياسية الاخرى ولا يشكك في حديثه باعتبار ان دوره في المؤتمر شكلي وان تصريف اعباء العمل يقع على عاتق الامين العام الدكتور حسن الترابي، وقد وافقه في ذلك الشيخ موسى ضرار الذي اشار الى ان كافة القوى السياسية لديها الحق في ترشيح ما تراه مناسبا لرئاسة الجمهورية مثلها مثل المؤتمر الوطني، وقال عضو المجلس سراج الدين حامد ان البشير مواطن في المقام الاول وله حق الانتماء معتبرا ان ذلك لا يقلل من حيدته امام كافة القوى السياسية.

امير قطر يصل الى الخرطوم للمشاركة في احتفال بذكرى «ثورة الانقاذ»

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن التلفزيون الحكومي السوداني ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصل الثلاثاء الى الخرطوم في اول زيارة يقوم بها رئيس دولة خليجية الى السودان منذ ازمة الخليج (آب/اغسطس 1990 ـ شباط/فبراير 1991).

وسيحضر الشيخ حمد اثناء زيارته التي تستمر يوما واحدا وتجري بدعوة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الاحتفالات بمناسبة الذكرى التاسعة لـ «ثورة الانقاذ الوطني» التي اوصلت الفريق البشير الى الحكم في السودان.

وفور وصوله، رافق الشيخ حمد الفريق البشير لحضور عرض عسكري نظم بهذه المناسبة في الخرطوم وينقل التلفزيون السوداني وقائعه مباشرة.

ويرافق الشيخ حمد في زيارته وزيرا الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والاقتصاد والمالية والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني. وذكرت صحيفة «الانباء» الرسمية ان محادثات رسمية جرت بعد ظهر امس لتوقيع اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتقني.

وكان من المقرر ان يحضر الشيخ حمد ايضا المراسم التي وقع خلالها الرئيس البشير مساء امس الدستور الجديد الذي ايده السودانيون في استفتاء مؤخرا. وسيدخل الدستور حيز التنفيذ فور توقيعه.

وقد ادلى الامير عقب وصوله الخرطوم بالبيان التالي:

انه لمن دواعي سعادتي البالغة ان اقوم بزيارة جمهورية السودان الشقيقة في هذه المناسبة الطيبة التي يحتفل فيها شعب السودان الشقيق بواحد من اعياده الوطنية البارزة وان استهل هذه الزيارة بتقديم خالص التهنئة باسمي شخصيا وباسم شعب وحكومة دولة قطر الى اخي فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير والى حكومته الموقرة وشعبه العزيز راجين لهم كل الخير والازدهار.

ولاشك ان لقائي مع اخي فخامة الرئيس عمر البشير سيتيح لنا فرصة تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك وسبل دعم وتعزيز التعاون البناء بين بلدينا وتوثيق الاواصر الاخوية الحميمة بين شعبينا الشقيقين. فضلا عن تدارس الاوضاع القائمة على الساحتين العربية والدولية.

اسأل الله سبحانه ان يمدنا بعون من عنده ويوفقنا لما فيه خير ورفعة شعوبنا العربية وسائر امتنا الاسلامية.

تقارب بين اثيوبيا والسودان

■ اديس ابابا ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومتين الاثيوبية والسودانية اتفقتا على فتح صفحة جديدة في علاقاتهما وتجاوز الخلافات بينهما.

وابلغت هذه المصادر مراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي بأن اتصالات هامة جرت بين الخرطوم واديس ابابا اسفرت عن نتائج ايجابية، وتوقعت حدوث متغيرات كثيرة وهامة في علاقات البلدين التي شهدت فتورا وتوترا منذ تداعيات محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في شهر تموز (يونيو) 1995.

وقالت المصادر ان الخرطوم واديس ابابا اتفقتا على تنشيط لجان التعاون المشترك بين الجانبين وحددا آلية دائمة لمعالجة وحصر الخلافات التي تطرأ بينهما من حين لآخر.

وكشفت عن اللواء الفاتح عروة مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة ومنسق العلاقات بين بلاده واثيوبيا قد قام بزيارة سرية لاديس ابابا في اليومين الماضيين.

وقالت ان اللواء عروة قاد بنفسه الطائرة الحربية الاثيوبية من طراز سيسنا التي سبق وان فر بها طيار اثيوبي الى السودان في منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

وأشارت الى ان هذه هي رابع زيارة سرية يقوم بها اللواء الفاتح عروة لاثيوبيا في اقل من عام ونصف العام.

نيابة أمن الدولة المصرية تستجوب اربعة يشتبه بانهم من الاخوان

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصادر امنية امس الثلاثاء ان نيابة أمن الدولة في مصر تستجوب اربعة اشخاص يشتبه في انهم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة.

واضافت المصادر انه تم اعتقال الرجال الاربعة يوم 16 حزيران (يونيو) الحالي في مدينة بني سويف على مسافة 120 كيلومترا جنوبي القاهرة.

واصدرت الشرطة اوامر اعتقال ضد اثنين آخرين يشتبه انهما اعضاء في الجماعة احدهما محمد بديع عبد المجيد وهو وكيل بكلية الطب البيطري في بني سويف.

وقالت المصادر انه تم توجيه الاتهام الى هؤلاء الاشخاص بنشر افكار متطرفة يهدف «الاطاحة بالنظام الحالي». ومن بين المعتقلين مدرس وصيدلي ومهندسان زراعيان.

امريكا تتقدم العروض في صفقة كويتية لشراء مدافع هاوزر

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

تقترب الكويت من اتخاذ قرار مثير للجدل لشراء مدافع هاوزر بقيمة 500 مليون دولار من الولايات المتحدة رغم قول سياسيين معارضين ان قيمة الصفقة مبالغ فيها.

وقال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح في رسالة الى مجلس الامة (البرلمان) «نود ان نؤكد ان المدفع الامريكي لم يتم اختياره بعد بشكل نهائي وان كان يعتبر من اوائل العروض المرشحة للاختيار».

وحصلت رويترز على نسخة من رسالته التي وجهها الى مجلس الامة عن الصفقة المثيرة للجدل والتي وصفها بعض الساسة بانها عقد مبالغ في قيمته مقابل شراء مدافع «خردة».

وكانت صحيفة الطليعة الاسبوعية الناطقة بلسان السياسيين الليبراليين ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر ان الكويت ستدفع نحو 620 مليون دولار لشراء 51 مدفع هاوزر قيمتها الحقيقية 150 مليون دولار فقط.

وفي اذار (مارس) الماضي أبلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونغرس بالصفقة «المحتملة» للكويت وتشمل كتيبتي مدفعية ثقيلة متحركتين كاملتي التجهيز ومعدات مساعدة مقابل 496 مليون دولار.

وأثار الاعلان جدلا جديدا في الكويت حول خطط الحصول على الاسلحة في وقت اتصل فيه بعض الحلفاء مع كبار المسؤولين في الكويت لحشد تأييد للشراء من مصانعها للسلاح.

وقال مسؤولون عسكريون غربيون في الكويت لرويترز ان متاعب الكويت الاقتصادية بسبب الانخفاض الكبير في أسعار النفط هذا العام قد تجبر الحكومة على تأجيل اتخاذ قرار نهائي في الصفقة المحتملة.

وتعرض الولايات المتحدة مدافع مطورة من طراز (ام. 109 ايه. 6 بالادين) التي تستخدمها القوات البرية الامريكية في صحراء الكويت.

لكن خبراء قالوا في وقت سابق ان الكويت مهتمة باسلحة ذات قدرة قتالية اكبر.

والعرض الامريكي من هذه المدافع يشمل 48 من مدافع هاوزر الثقيلة المتنقلة ومركبات للامداد بالذخيرة ومركبات للاستطلاع واجهزة لاسلكي عسكرية ومعدات للرؤية الليلية.

وفي مقدمة المتنافسين المدفع البريطاني ديزرت ليه.أس. 90 الذي تنتجه فيكرز البريطانية ومدفع «الـ اي.دبليو» 155 ملم جي 6 الجنوب افريقي وهو النظام الوحيد المعروض على الكويت الذي يتحرك على عجلات.

وكان الحلفاء الغربيون للكويت الذين قادوا حرب تحريرها من الغزو العراقي عام 1991 قد أغضبهم قرار «سياسي» للكويت في العام الماضي بشراء كتيبة من مدافع هاوزر من شركة نورث انديستريز الصينية مقابل 186,54 مليون دولار.

وقال مسؤول عسكري غربي كبير لرويترز عن اقتراح يتقدم واشنطن ولندن بعرض مشترك «ستجد الكويت صعوبة كبيرة في رفض مثل هذا الطرح بل انها سترحب به».

وأضاف المسؤول «ستكون (هذه الصيغة) في صالح الجانبين وسيربح كل حليف. يمكن ان يقدم البريطانيون المدافع على ان يقدم الامريكيون مركبات للمساعدة والدعم للبرنامج».

لكن مصادر دبلوماسية في الكويت قالت ان واشنطن رفضت على ما يبدو الاقتراح.

وشدد الشيخ سالم في رسالته للبرلمان على «ان نضع في الاعتبار التوافق بين منظومات التسليح كمبدأ مهم وأساسي عند اختيار السلاح خاصة وان للمعركة الحديثة تتطلب وجود التناغم والتناسق الفني والتكنيكي للاسلحة المشتركة فيها».

وقال «يتمتع الجيش الكويتي بخبرة سابقة على هذا النوع من منظومة للدفع (ام. 109 ايه. 6) من خلال سبق تسليح واستعمال المدفع الامريكي ام. 109 ايه. 2 بالجيش الكويتي ويعتبر المدفع الجديد أحد أجيال هذا المدفع المتطور مما يسهل عملية استيعاب الاطقم العاملة للتدريب وسهولة دخول المدافع عملياتيا».

واضاف ان «منظومة الدفاع الامريكي للطور بلادين تفي بمتطلبات القوة البرية مع اجراء بعض التطويرات عليه».



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد مستقبلا رئيس وزراء باكستان نواز شريف (رويترز)

المنظمة العربية لحقوق الانسان تدعو الكويت الى اعادة النظر في قانون المطبوعات

■ القاهرة ـ اف ب: دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان امس الثلاثاء السلطات الكويتية الى اعادة النظر في قانون المطبوعات الكويتي بعد الحكم على رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية بالسجن ستة اشهر مع الاشغال الشاقة.

واكدت المنظمة في بيان صدر من مقرها في القاهرة ان هذا الحكم «يشكل سابقة خطيرة هي الاولى التي يتعرض فيها الصحافيون في الكويت للسجن شأنهم في ذلك شأن مرتكبي الجرائم العادية».

واضاف البيان ان هذا الامر «يثير القلق بشأن مستقبل حرية الرأي والتعبير التي يكفلها الدستور الكويتي وتؤكدها مواثيق حقوق الانسان».

وكانت محكمة استئناف الكويت قد أوقفت تنفيذ الحكم في محمد جاسم الصقر الذي ادين الاربعاء الماضي بنشر نكتة تتضمن «مساسا بالذات الالهية».

وافرج عن الصحافي بكفالة الى حيث نظر طلب الاستئناف في 12 تموز (يوليو) المقبل.

كما قضت محكمة اول درجة بوقف صدور القبس لمدة اسبوع وحكمت غيابيا على مراسل الصحيفة المصري وكاتب النكتة ابراهيم مرزوق بالسجن ستة اشهر.

رئيس وزراء باكستان يزور الكويت

■ الكويت ـ اف ب: وصل رئيس وزراء باكستان نواز شريف امس الاول الاثنين الى الكويت المحطة الاولى من جولة يزور خلالها ايضا قطر كما افاد مصدر رسمي في الكويت.

واضاف المصدر نفسه ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيستقبل رئيس الوزراء الباكستاني الذي سيستقبله ايضا ولي العهد، رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وكان مصدر رسمي في اسلام اباد اوضح ان شريف سيطلع المسؤولين الكويتيين والقطريين على الوضع في منطقة جنوب آسيا بعد التجارب النووية التي اجرتها اسلام اباد ونيودلهي الشهر الماضي.

وقد حصلت باكستان التي اجرت في أيار (مايو) ست تجارب نووية ردا على سلسلة التجارب التي اجرتها الهند في الشهر نفسه على تأكيد من دول الخليج بالتضامن معها اثر تجاربها النووية.

واضاف المصدر نفسه في اسلام اباد ان شريف سيلتقي في الكويت والدوحة ممثلي الجالية الباكستانية لتشجيعهم على زيادة تحويلاتهم المالية الى باكستان.

وتسعى اسلام آباد الى التخفيف من وقع العقوبات التي فرضتها عليها خصوصا الولايات المتحدة واليابان بفضل مساعدة الدول الاسلامية الغنية والتحويلات المالية للباكستانيين المغتربين.

وساطة منظمة الوحدة الافريقية بين اثيوبيا واريتريا متواصلة على مستوى السفراء

■ اديس ابابا ـ اف ب: علم من مصدر دبلوماسي افريقي الثلاثاء ان الوساطة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا ما زالت مستمرة على مستوى السفراء.

واضاف المصدر ان بعثة السلام التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي تضم سفراء بوركينا فاسو وزمبابوي ورواندا وجيبوتي ووفدا من مركز وقاية وادارة وحل الخلافات التابع للمنظمة الافريقية توجهت امس الى اسمرة لمواصلة عملها مع الحكومة الاريترية.

واعلن ممثل من المنظمة الافريقية لوكالة فرانس برس ان الزيارة تشكل «عملا تقنيا من اجل متابعة مهمة» الوساطة. وعلم من المصدر نفسه ان بعثة السفراء اجرت محادثات السبت مع «هيئات منظمة الوحدة الافريقية من اجل ترسيخ العمل الذي انجزه رؤساء دول وحكومات المنظمة الافريقية» في وقت سابق من حزيران (يونيو) الجاري.

اديس ابابا تؤكد انها لن تقبل «بمبادرات اخرى» للسلام

■ اديس ابابا ـ اف ب: صرحت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاداسي في مقابلة مع صحافيين صباح الثلاثاء أن اثيوبيا لا يمكن ان تقبل «مبادرات اخرى» للسلام غير تلك الجارية حاليا.

وبعد اربعة ايام من تبني مجلس الامن الدولي قرارا يطالب «بانهاء القتال فورا بين الجانبين المتحاربين»، رأت تاداسي ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي «وافق باستمرار» على القرارات الا ان «اي افعال لم تتبع ذلك».

واكدت ان «الحكومة الاريترية يمكن ان تكون مستعدة لكل شيء غير سحب قواتها» من الاراضي الاثيوبية، مشيرة الى ان القرار 1177 الصادر عن مجلس الامن «يشمل انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية المحتلة».

وردا على سؤال عن الآثار الاقتصادية للنزاع، اكدت تاداسي ان «الميزانية الوطنية لم تتأثر بالنزاع الحدودي».

من جهة اخرى قالت ممثلة الحكومة الاثيوبية انه لم تجر اي معارك على الحدود خلال الايام الاخيرة، بينما «تسجل عشرة آلاف شاب اثيوبي من منطقة اديس ابابا الادارية من اجل التوجه الى الجبهة». واوضحت انه بعد الفحوص الطبية، سيبدأ حوالي خمسة آلاف متطوع التدريب العسكري.

واشنطن تدرس احتمال صدور اعلان رئاسي يدعو الطرفين الى عدم اتخاذ اي قرار من جانب واحد

نتنياهو يتمسك بحق اسرائيل في مدينة القدس قبيل مناقشة مجلس الامن خطة توسيع حدودها الغربية

■ القدس ـ الامم المتحدة ـ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: تعهد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بالتمسك بمزاعم الدولة اليهودية في القدس بشطريها عشية مناقشة الامم المتحدة لخطة حكومته لتوسيع حدود المدينة المقدسة.

وقال نتنياهو الليلة قبل الماضية خلال اجتماع لجمع الاموال لصالح جماعة للمستوطنين اليهود استولت على عدد من المنازل في القدس الشرقية العربية «سنبني من اجل اليهود والعرب لاننا الملاك».

وعلى كلمات نتنياهو تلك ردد بعض الحضور شعار «الموت للعرب». وسارع نتنياهو قائلا وهو متجهم الوجه «لا موت للعرب.. لا موت للعرب».

ودعا نتنياهو في وقت سابق من امس الاول الولايات المتحدة لان «تتخذ الموقف الصواب» خلال مناقشة مجلس الامن لخطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس وربطها بمستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

ويقضي اتفاق سلام مؤقت بين منظمة التحرير والدولة اليهودية بتحديد مصير القدس من خلال محادثات الوضع النهائي والتي نص الاتفاق على استكمالها في ايار (مايو) عام 1999.

واحتلت اسرائيل الضفة الغربية في حرب عام 1967 ثم ضمت القدس الشرقية العربية في خطوة غير معترف بها دوليا.

ويطالب الفلسطينيون بدولة في المستقبل عاصمتها القدس. وتعتبر اسرائيل القدس بشطريها عاصمة لها.

وبدأ مجلس الامن الدولي امس الثلاثاء مناقشة خطة اسرائيل لتوسيع الحدود البلدية لمدينة القدس والتي قوبلت بانتقادات من حكومات الولايات المتحدة والدول العربية ودول الاتحاد الاوروبي.

وتجري المناقشة بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية والمجموعة العربية المؤلفة من 22 عضوا.

وبالاضافة الى توسيع حدود القدس غربا لتشمل مناطق قريبة داخل اسرائيل فان الخطة تنشئ ايضا «سلطة عليا» لها سلطات ادارية على بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

ووصفت بعثة منظمة التحرير لدى الامم المتحدة الخطة بأنها «خطوة ملموسة نحو الضم غير القانوني لمزيد من الارض الفلسطينية المحتلة الى بلدية القدس التي جرى توسيعها بالفعل بطريقة غير قانونية».

وتؤجل اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المؤقتة مناقشة مسألة القدس الى المفاوضات بشأن اتفاق سلام نهائي والتي تحدد لها ان تنتهي بحلول ايار (مايو) 1999.

ويدين مشروع قرار مقترح على المجلس وزعته الوفود العربية الاجراء الاسرائيلي ويطالب بالغائه.

وتحدث عدد كبير من المندوبين في المناقشة لكن اعضاء بالمجلس قالوا ان من غير المتوقع اجراء اقتراع حتى موعد لاحق.

وسعت الولايات المتحدة التي وصفت الخطة الاسرائيلية فور اعلانها بأنها «استفزازية» الى تأجيل المناقشة في المجلس قائلة انها ستكون غير ايجابية وغير مفيدة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وتحاول واشنطن استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين المتوقفة منذ اكثر من عام.

كما دعت واشنطن مجلس الامن عشية اجتماعه الى عدم مناقشة مسألة توسيع حدود القدس الذي قررته الحكومة الاسرائيلية في 21 حزيران (يونيو) الجاري.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية لي ماكليني «ان اي تحرك لمجلس الامن في هذا المجال لن يكون مثمرا».

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم المحوا الى ان الحكومة الامريكية تدرس احتمال صدور اعلان رئاسي يدعو الاسرائيليين والفلسطينيين الى عدم اتخاذ اي قرار من طرف واحد.

وكرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اعلان مشترك صدر امس الاول في ختام اجتماع لهم في لوكسمبورغ «عميق قلقهم ازاء موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطط توسيع الحدود الادارية لمنطقة القدس التي ستعدل بعد ذلك التوازن الديمغرافي فيها».

واضاف الاعلان «ان اعمالا احادية الجانب من هذا النوع لا يمكن الا ان تزيد عملية السلام تعقيدا في وقت هو غاية في الحساسية».

وعلى صعيد اخر تظاهر امس الاول نحو 2000 من انصار حركة السلام الان الاسرائيلية في القدس احتجاجا على مشاركة نتنياهو في حفلة موسيقية نظمتها جمعية دينية يمينية متطرفة تعمل على تهويد المدينة المقدسة.

وتجمع المتظاهرون امام منزل نتنياهو واطلقوا هتافات معادية للجمعية اليهودية عطيرات كوهانيم التي تعمل على شراء منازل واراض في القدس الشرقية المحتلة.

ثم سار المتظاهرون بهدوء وهم يطلقون شعارات سلمية حاملين شموعا ولافتات عليها العبارات التالية «بيبي خطير» و«نتنياهو باع القدس الى اليمين المتطرف» و«لا للتطرف والتمييز».

واحاط رجال الشرطة بالمتظاهرين الذين حاولوا الدخول الى المكان الذي كان يقام فيه الاحتفال بحضور نتنياهو والعديد من الرسميين وبضعة الاف شخص.

والقى وزير التربية اسحق ليفي كلمة امام المشاركين في الاحتفال قال فيها «كل المدينة القديمة في القدس لنا والبناء سيتواصل في رأس العمود» الحي العربي في القدس الشرقية الذي استقر فيه عدد من المستوطنين اليهود.

ويعتبر ليفي من المتشددين وينتمي الى الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) المتحالف مع نتنياهو والداعم لحركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

انصار حركة السلام الان يتظاهرون امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي مساء امس الاول (رويترز)

اولبرايت تحث اسرائيل على القبول بانسحاب من الضفة الغربية

■ القدس ـ اف ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت حثت امس الثلاثاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على التوصل الى اتفاق حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية.

واضافت الاذاعة ان اولبرايت اعربت في اتصال هاتفي مع نتنياهو من الصين حيث ترافق الرئيس بيل كلينتون في زيارته عن املها في ان تتوصل اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى اتفاق «بأسرع ما يمكن».

ورد نتنياهو متهما الفلسطينيين بتأخير المناقشات بسبب «رفضهم احترام التزاماتهم». وقال حسب الاذاعة «عندما يحترمونها يمكننا التقدم في المفاوضات».

واوضحت الاذاعة ان نتنياهو دعا جميع السفراء المعتمدين لدى اسرائيل الى اجتماع يعقد يوم الجمعة المقبل بهدف شجب «انتهاكات اتفاقات الحكم الذاتي» من جانب السلطة الفلسطينية.

واقترحت واشنطن على اسرائيل الانسحاب من 13% من الضفة الغربية، الامر الذي يرفضه نتنياهو معتبرا ان الفلسطينيين لا يطبقون الجزء المتعلق بهم من اتفاقات الحكم الذاتي وان مثل هذا الانسحاب يعرض امن اسرائيل «للخطر».

ازنار: «الوقت قليل» ويجب ان نستفيد منه عرفات: عملية السلام تمر «بأزمة حقيقية»

■ غزة ـ اف ب ـ رويترز: اعتبر رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار امس الثلاثاء بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ان «الوقت قليل» امام عملية السلام و«يجب ان نستفيد منه»، فيما قال الرئيس الفلسطيني ان عملية السلام مع اسرائيل تمر «بأزمة حقيقية».

وبخصوص جمود المفاوضات حول انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية قال ازنار امام الصحافيين ان «الاسابيع القادمة حاسمة ومهمة (لعملية السلام) والوقت قليل ويجب ان نستفيد من هذا الوقت» مؤكدا وجوب «مناقشة ما لدينا على طاولة المفاوضات».

ولاحظ رئيس الحكومة الاسبانية ان عملية السلام تمر حاليا بمرحلة صعبة، معربا عن تأييده لـ«سلام عادل ودائم يضمن حقوق الشعب الفلسطيني». وقدم مساعدة اسبانيا لانقاذ عملية السلام.

من جهته اشار عرفات الى انه «تقع على اسبانيا مسؤولية سياسية ومعنوية لانقاذ عملية السلام كون هذه العملية «بدأت في مدريد».

وقال عرفات ان الادارة الامريكية طلبت منه «تأجيل الامور لمدة عشرة ايام» حتى عودة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت من الصين.

واضاف «هناك مبادرة امريكية أعلنت وابلغتها الينا اولبرايت عبر اربعة اجتماعات متواصلة مع اولبرايت وقبل الجانب الفلسطيني بها في حين لم تصدر حتى الان اي اشارة من الطرف الاسرائيلي حول القبول بها وهو ما اوصل عملية السلام الى مأزق».

واعلن ازنار عن اجتماع لجنة التعاون الفلسطينية الاسبانية في نهاية العام في مدريد.

وزار ازنار مصنعا لانتاج عصير البرتقال في بيت حانون شمال قطاع غزة الذي بني بمساعدة اسبانيا وكذلك البيوت البلاستيكية المزروعة بالازهار قبل ان يغادر غزة بعد ظهر امس.

وكان ازنار قام يومي الاحد والاثنين بزيارة اسرائيل بعد ان زار مصر في اطار اول جولة له في الشرق الاوسط منذ تسلمه مهامه في العام 1996.

وامتنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قبول اقتراح امريكي بتسليم الفلسطينيين 13 في المئة اخرى من مساحة الضفة الغربية. واتهم الزعيم الاسرائيلي الفلسطينيين بعدم تنفيذ التزاماتهم الامنية الواردة في اتفاقات السلام المؤقتة.

وقبل عرفات المبادرة الامريكية التي تطالب ايضا السلطة الفلسطينية باتخاذ اجراءات لقمع المتشددين الاسلاميين المناهضين لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي.

وقال ازنار «اذكر عندما جئت الى هنا منذ ثلاثة اعوام ان الاجواء كانت اكثر تفاؤلا. نحن الان نمر بأوقات صعبة فيما يتعلق بالسلام».



الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسباني يتحدثان في مؤتمر صحافي امس في غزة (رويترز)

انضم الى معسكر الذين خاب ظنهم به

رئيس اسرائيل يصعد هجومه على نتنياهو ويصفه بالمخادع

القدس ـ من لوك دو باروشيه وجيفري هيلر:

انضم الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الى معسكر الذين خاب ظنهم برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عندما دعا الى اجراء انتخابات مبكرة مع العلم ان هذه الدعوة لن يكون لها تأثير فوري حسب ما رأى محللون اسرائيليون امس الثلاثاء.

واخذ وايزمن (74 عاما) على نتنياهو انه خدعه عندما ارسله للقاء عدد من القادة العرب ليقول لهم ان عملية السلام ستتواصل.

وانضم وايزمن بذلك الى مجموعة من كبار المسؤولين في العالم الذين يتهمون نتنياهو بشكل او بآخر بانه قدم اليهم ضمانات مغلوطة، مثل الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وحتى الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال وايزمن مساء امس الاول الاثنين في تصريح الى التلفزيون «ان عملية السلام لا تتحرك ولا يمكن ان يحاول احد اقناعي بالعكس».

ويتخذ كلام وايزمن أهمية اضافية لانها للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي يطالب فيها رئيس الدولة بإجراء انتخابات مبكرة.

وقالت صحيفة (هآرتس) «وايزمن يترأس المعارضة»، بينما اعتبرت (جيروزاليم بوست) ان الرئيس الاسرائيلي يستفيد من ضعف زعيم حزب العمال ايهود باراك الذي لا تعطيه استطلاعات الرأي ارقاما مرضية.

واخذ العديد من النواب وبعضهم من حزب العمل على الرئيس وايزمن قيامه بتجاوز صلاحياته التي يفترض ان تكون فخرية وبروتوكولية في اسرائيل.

وكان البرلمان الاسرائيلي انتخب وايزمن في آذار (مارس) الماضي لولاية ثانية من خمس سنوات بعد ان فاز على مرشح يحظى بدعم نتنياهو. واضفى وايزمن على نشاطه بعدا سياسيا يفوق ما قام به اي رئيس قبله.

وتميز وايزمن بمواقفه اللافتة للنظر فأخذ في السابق على المسؤولين في حزب العمل عندما كانوا في السلطة تسرعهم في عملية السلام، ثم دعا اليمين بعد تسلمه السلطة عام 1996 الى عدم التباطؤ وتسريع مفاوضات السلام.

وقد تقلب وايزمن في خياراته السياسية خلال فترات تعاطيه الشأن العام فانحاز الى اليمين القومي ثم انتقل الى اليسار المسالم قبل ان يعود الى الوسط. وقد خدم في الجيش ووصل الى رتبة جنرال وتسلم لفترة وزارة الدفاع.

ويقول عنه معاونوه انه ينوي حاليا مواصلة تهجماته على نتنياهو حتى تحريك مفاوضات السلام مع الفلسطينيين والتي توقفت منذ اكثر من 15 شهرا.

الا ان وايزمن لا يتمتع بصلاحيات تتيح له حل البرلمان واكد نتنياهو انه يريد البقاء في السلطة حتى انتهاء ولايته في العام 2000.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) عن نتنياهو قوله في جلسة خاصة «ما دخله بالامر ان الرئيس هنا».

ولا يتمتع نتنياهو داخل الكنيست سوى بغالبية ضعيفة (61 نائبا من اصل 120) الا انها صلبة الامر الذي يتيح للمحللين الاسرائيليين القول ان دعوة وايزمن لاجراء انتخابات مبكرة لن تلقى صدى واسعا.

وقالت (هآرتس) «في الوقت الحاضر ان الدعوة الى انتخابات مبكرة (...) لا تخلق اي واقع سياسي جديد».

وقال ناحوم بارنيا المعلق في صحيفة (يديعوت احرونوت) انه «لم يلاحظ قيام اي نائب بحزم امتعته استعدادا للرحيل».

الا ان آشر اريان البروفسور في العلوم السياسية في جامعة حيفا يفيد مع ذلك ان غضب وايزمن معبر لانه يصدر عن شخص يتمتع بشعبية في اسرائيل.

واضاف «الامر يجب ان يؤخذ على محمل الجد لان وايزمن شخصية اساسية في اللعبة السياسية».

واضاف اريان «وبما ان ليس له نواب داخل البرلمان فان فاعلية تدخله تبقى محدودة جدا على المدى القصير. الا ان اصواتا اخرى قد تنضم اليه على المدى الطويل».

وكثف وايزمن خلال حديثه مع صحيفة (يديعوت احرونوت) انتقاداته لنتنياهو التي كررها خلال احاديث اذاعية وتلفزيونية سابقة.

وقال وايزمن للصحيفة مستخدما اسم التدليل الذي يطلق على نتنياهو ان «بيبي يعيش.. في عالم خاص به منعزل عن الواقع. الامة لا تعرف الى اين يقودها رئيس الوزراء. انه خيالي ومخطئ».

وقال وايزمن وهو جنرال سابق عرف بصراحته للصحافيين في القدس امس الاول مفجرا قنبلة الدعوة لاجراء انتخابات جديدة في اسرائيل «عملية السلام تتعثر. مررنا ببضعة شراك خلال الشهور القليلة الماضية. لو كنت في مكان (نتنياهو) لتحركت صوب اجراء انتخابات مبكرة. كلما اسرعنا باجراء انتخابات مبكرة عرفنا موقف الرأي العام في اقرب وقت ممكن».

وشغل وايزمن منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحم بيغن ولعب دورا بارزا في التوصل الى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979 واختلف علنا مرارا مع نتنياهو حول عملية السلام على مدى العامين الماضيين.

وأعلن نتنياهو امس الاول انه لن يقدم موعد الانتخابات الاسرائيلية الذي يحل عام 2000.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار ردا على دعوة وايزمن لاجراء انتخابات مبكرة «الانتخابات ستجري في موعدها. اعمل ليل نهار من اجل شيء واحد.. التوصل الى اتفاق جيد. اتفاق يراعي سلام وامن اسرائيل بلا اي ضغوط لن يثنيني شيء او احد عن هذا».

وقال وايزمن لـ(يديعوت احرونوت) «بيبي خدعني لا مرة واحدة بل مرتين. وقد وصلت الى اخر مدى».

وقال «حين يطلبون مني القيام بمهام دبلوماسية باسم الحكومة وباسم رئيس الوزراء لا يرون اني اخوض كثيرا في السياسة».

واجتمع وايزمن من قبل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومع الرئيس المصري حسني مبارك ومع الملك حسين عاهل الاردن في اطار جهود احياء عملية السلام المتعثرة.

وتولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية عام 1996 ودعا في برنامجه الانتخابي الى السلام والامن. وتعطلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية لاكثر من 15 شهرا حين اعطت حكومة نتنياهو في اذار (مارس) عام 1997 اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية اما محادثات السلام بين الدولة اليهودية وسورية فلم تستأنف قط منذ تولي نتنياهو.

ورفض نتنياهو اقتراحا امريكيا بالانسحاب من 13 في المئة من اراضي الضفة في اطار مرحلة انسحاب جديدة طال انتظارها وتسليمها للفلسطينيين قائلا انه يضر بأمن اسرائيل. وقبل الفلسطينيون المبادرة الامريكية التي تطالبهم باتخاذ اجراءات لردع المتشددين الاسلاميين.

وقال نتنياهو امس الاول ان اسرائيل «اقتربت كثيرا» من التوصل الى اتفاق لكن الفلسطينيين رفضوا الوفاء بالتزامات امنية.

لكن وايزمن قال للصحيفة «على صعيد السياسة الخارجية اصبحت اسرائيل اكثر عزلة».

وجاءت تعقيبات نواب نتنياهو على تصريحات رئيس اسرائيل اكثر تشددا من تصريحات رئيس الوزراء نفسه. وقالت ليمور ليفنات وزيرة الاتصالات «انها تصريحات وقحة».

كما انتقد حزب العمل المعارض قرار رئيس اسرائيل الاعلان عن رأيه ربما لتذكره انتقادات وايزمن لحكومته السابقة لتعجلها في ابرام اتفاقات سلام اوسلو المؤقتة مع الفلسطينيين.

وقال رعنان كوهين الامين العام لحزب العمل «انه عبر عن شعور الشعب لكن يجب الا يخوض رئيس الدولة في امور كهذه».

دفعة اولى بقيمة 45 مليون دولار من مساعدة امريكية لمشروع «حيتس»

■ القدس ـ اف ب: صرح مصدر رسمي امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستمنح اسرائيل شريحة اولى بقيمة 45 مليون دولار من مساعدة شاملة تبلغ 169 مليون دولار لاسرائيل لتتيح لها التزود ببطارية ثالثة من صاروخ «حيتس» (السهم) المضاد للصواريخ.

واوضح المصدر نفسه ان اتفاقا في هذا الشأن وقع امس الاول في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب.

وينص هذا الاتفاق على ان تخصص الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع المقبلة ميزانية تبلغ في مجموعها 169 مليون دولار لتطوير بطارية ثالثة من صاروخ «حيتس».

وقد وافقت الاجهزة المختصة في واشنطن على منح الشريحة الاولى التي تبلغ قيمتها 45 مليون دولار من هذه الميزانية. واوضح مصدر ان اسرائيل تعتزم تزويد سلاحها الجوي بهذه البطارية الثالثة اعتبارا من العام المقبل.

وذكرت صحيفة (معاريف) ان اسرائيل ستقوم خلال الشهرين المقبلين بتجربة جديدة لاطلاق «حيتس».

وتتعلق هذه التجربة خصوصا باختبار نظامين في الصاروخ هما نظام «اورين ياروك» (الصنوبر الاخضر) المتكامل للمراقبة والرادار الذي تنتجه شركة «ايلتا» الاسرائيلية ونظام التوجيه الذي يطلق عليه اسم «ايتروك زاهاف» (الليمون الذهبي) الذي تنتجه شركة «تاديران» الاسرائيلية. وفي آب (اغسطس) 1997، باءت تجربة مماثلة بالفشل بسبب عطل ادى الى انحراف الصاروخ عن مساره. الا ان اربع تجارب تمهيدية لاطلاق الصاروخ اجريت بنجاح بين آب (اغسطس) 1996 وآذار (مارس) 1997. وتعتزم اسرائيل تسريع انجاز هذا البرنامج للتعويض التأخير الذي نجم عن حريق اندلع في معمل يشارك في صنع الصاروخ قبل 14 شهرا.

وقد بدأ العمل في برنامج صاروخ «حيتس» قبل عشر سنوات وتقدر كلفة المرحلة الحالية بـ322 مليون دولار. وتمول الولايات المتحدة البرنامج بنسبة 72 % واسرائيل بنسبة 28 %.

اسرائيل تلائم العقيدة الاستراتيجية لدفاعها مع الواقع الجديد

القدس ـ من شارلي فيغمان:

ذكرت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس الثلاثاء ان اسرائيل بدأت مراجعة العقيدة الاستراتيجية لدفاعها من اجل ملاءمتها مع الواقع الجغرافي السياسي الجديد في الشرق الاوسط.

وذكرت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء ان ما بين ثمانين وتسعين شخصا يقومون بهذه المهمة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي في مكان سري في وسط اسرائيل.

ويضم هذا المنتدى خصوصا خبراء في جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) والامن الخارجي (الموساد) وجنرالات في هيئة الاركان وجامعيين وعلماء اقتصاديين وشخصيات رسمية من الحكومة والبرلمان. وكانت العقيدة الاستراتيجية لاسرائيل قد وضعت في بداية الخمسينات وينبغي ان يعاد تحديدها طبقا للحقائق الجغرافية السياسية الشاملة الجديدة، مثل انتهاء الحرب الباردة، والمشاكل المحددة في الشرق الاوسط على ضوء عملية السلام.

ويفترض ان يجد الخبراء الردود الملائمة خلال الـ15 الى 20 سنة المقبلة على تهديد اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية البعيدة المدى واخذ المعطيات الجديدة في اسرائيل المتعلقة بالجيش في الاعتبار، الى جانب التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية. وخلال العقود الخمسة الاخيرة ارتكزت اسرائيل في دفاعها على الردع والتفوق النوعي والتكنولوجي على الجيوش العربية وسرعة التدخل، وخصوصا عبر اللجوء الى القوات الجوية وتعبئة قوات الاحتياط في سرعة قياسية.

اسرائيل تمنع احتفالات بيوم التراث الفلسطيني في القدس

■ القدس ـ ا ف ب: أفادت مصادر فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة امس الثلاثاء ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اصدر امرا بمنع مؤسسات فلسطينية في المدينة من احياء احتفالات بمناسبة يوم التراث العالمي الفلسطيني بحجة ان السلطة الفلسطينية ترعى هذا الاحتفال.

وجاء في امر المنع الذي تلقت وكالة فرانس نسخة عنه ان كهلاني بموجب صلاحياته «امر بعدم السماح للفعاليات المخطط لها والتي تتم من قبل او برعاية السلطة الفلسطينية».

واستند امر المنع الى ان هذه الاحتفالات لم تحصل على «تصريح مسبق وفق ما ينص عليه قانون تطبيق اتفاقية الضفة الغربية وقطاع غزة (اتفاقيات الحكم الذاتي) والذي ينص على حصول السلطة الفلسطينية على اذن مسبق للقيام بأي فعالية في المناطق الفلسطينية التي لاتخضع لسيطرتها.

ونقلت الصحف الفلسطينية امس عن الممثل المسرحي احمد ابو سلعوم الذي يدير مسرح سنابل في القدس وهو الهيئة المشرفة على احتفالات يوم التراث. قوله ان السلطات الاسرائيلية ابلغته باغلاق مقر المسرح ومقر نادي هلال القدس الذي كان سيشهد اقامة الفعاليات فيه.

واوضح ابو سلعوم انه كان مقررا اقامة فعاليات تشمل عروضا للازياء الفلسطينية من كافة المناطق اضافة الى مهرجان موسيقي يشارك به عدد من الفرق الفلسطينية.

وادان وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه القرار الاسرائيلي ووصفه بأنه «عنصري ومثير للسخرية».

وقال عبد ربه «ان الحجة التي طرحها كهلاني والتي تعتبر احتفال الشعب الفلسطيني بتراثه مخالف لاتفاقيات اوسلو مضحكة وعنصرية. ومن الممكن ان يقوم بتطبيق ذات الحجة لاحقا على اي من احتفالاتنا القومية والدينية الاخرى مثل عيدي الفطر والاضحى وعيد الفصح».

واضاف «لاتوجد في عالمنا المعاصر ظواهر عنصرية تماثل ماتقوم به الحكومة الاسرائيلية الحالية وهي التي تتواطأ مع المنظمات العنصرية اليهودية المتطرفة لسلب الاراضي وهدم البيوت في القدس وتسعى لتغيير طابعها التاريخي».

ودعا عبد ربه جميع ممثلي الدول والهيئات العالمية والمعادين للعنصرية والارهاب بما في ذلك داخل اسرائيل الى «رفع الصوت لشجب العنصرية ومنع شعب من الاحتفال بأعياده والاعتزاز بتراثه».

كيسنجر يدعو الى اعتراف اسرائيلي بالدولة الفلسطينية

■ باريس ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر امس الاول في باريس الى ان تعترف اسرائيل بدولة فلسطينية معتبرا ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «قبولها».

وقال كيسنجر في حديث لشبكة التلفزيون الفرنسية الخاصة ال.سي.اي «ينبغي عليه ان يقبل» بالدولة الفلسطينية مؤكدا ان مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية مسألة «ثانوية وتافهة».

وقال وزير الخارجية الامريكي الاسبق ان «السؤال الاساسي هو: ما هي حدود اسرائيل النهائية وهل ستكون هناك دولة فلسطينية».

واضاف كيسنجر «انه السبب في انني اعتقد اننا نعلم الان ماذا يجب ان تكون عليه المفاوضات النهائية: اعتراف الاسرائيليين بدولة فلسطينية واعتراف العرب بحدود نهائية لاسرائيل. ولذلك اريد ان تصل المفاوضات الى هذه النقطة تحديدا بدلا من المساومة».

وبشأن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد القادمة لفرنسا قال كيسنجر «سبق ان قلت ان الله قد يعاقبني لكنني أحب فعلا حافظ الاسد. لقد تفاوضت معه لمدة 35 يوما بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وقد احترم دائما تعهداته. حتى الاسرائيليين يعترفون له بذلك. فلم يحدث ابدا ادنى خرق للاتفاق الموقع منذ 25 سنة (اتفاق الفصل بين القوات في هضبة الجولان)».

وقال كيسنجر «لديه مفهوم قاس ومحدد للمصالح السورية لكن لا ينبغي التحدث معه عن السلام بصورة مجردة فان ما يهمه هو الفوائد والاضرار التي يراها بالنسبة لبلاده».

اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بتسليم مشتبه بهم في حادث قتل

■ القدس ـ رويترز: قالت متحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان اسرائيل طلبت من السلطة الفلسطينية تسليم ثلاثة رجال يشتبه انهم اطلقوا النار على سائق سيارة اجرة اسرائيلي في 1997 فقتلوه.

واضافت «طلبت اسرائيل من السلطة الفلسطينية نقل ثلاثة رجال يشتبه انهم قتلوا سائق سيارة اجرة العام الماضي. وبذلك يصل عدد الذين طلبنا من السلطة تسليمهم الى 36».

ويشتبه في ان الرجال الثلاثة اجبروا السائق تحت تهديد السلاح على التوجه الى اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني قبل ان يقتلوه ويلوذوا بالفرار. ولم يتسن الحصول على تعليق من المسؤولين الفلسطينيين.

ومن ناحيتها ربطت اسرائيل احراز تقدم في عملية السلام بقيام السلطة الفلسطينية بتسليم المشتبه بهم الى اسرائيل.

وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يزور اوزبكستان

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارينسكي وصل امس الثلاثاء الى طشقند في زيارة لاوزبكستان تستمر اربعة ايام.

ويرافق تشارينسكي وفد من حوالي 50 شخصا يمثلون اوساط رجال الاعمال في اسرائيل وسيجري محادثات مع الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف ومع رئيس الحكومة ووزراء اخرين. كما سيشارك الوزير الاسرائيلي في حفلة افتتاح مصنع برأسمال مشترك اسرائيلي اوزبكستاني لمنتجات مشتقات الحليب. وسيغادر الوزير الاسرائيلي طشقند في 3 تموز (يوليو) متوجها الى تركمانستان، الجمهورية السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى.

التمديد ستة اشهر للوحدة الدولية العاملة في الخليل

■ القدس ـ اف ب: وقع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس الثلاثاء مع مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور في احد فنادق القدس اتفاقا لتمديد عمل وحدة التواجد الدولي المؤقت في الخليل لمدة ستة اشهر بحضور ممثلين عن الدول المشاركة في هذه الوحدة.

وقال عريقات في ختام التوقيع «املنا ان نوقع على شيء اكبر من ذلك .. وحين يقول (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو نعم وبأسرع وقت ممكن للافكار الامريكية يصبح ممكنا توقيع اتفاق اكبر».

من جهته اعتبر بن تسور ان «وجود الوحدة الدولية يكشف على انه عندما بذل الجانبان جهدا وارادة وبمساعدة دولية امكنهما تذليل العقبات والوصول الى اتفاق واذا بذلنا نفس الارادة فأننا سوف ننجح في تنفيذ ما تبقى من الاتفاق الانتقالي».

وكانت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توصلتا الى اتفاق بعد المجزرة التي ارتكبها متطرف يهودي في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في شباط (فبراير) 1994 واودت بحياة 29 فلسطينيا على تمركز وحدة مراقبة دولية مدنية في المدينة. وتضم هذه الوحدة 122 فردا من ست دول هي النرويج والدنمارك وايطاليا وتركيا وسويسرا والسويد.

محكمة اسرائيلية تحكم على عنصرين من حماس بالسجن 25 و18 عاما

■ اللد ـ اف ب: أفاد مصدر قضائي ان محكمة اسرائيلية اصدرت امس الاول حكمين بالسجن لمدة 25 و18 عاما بحق عنصرين من حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) لتنفيذهما عملية في تل ابيب في العام 1997.

واوضح المصدر انه حكم على حامد ابراهيم حمادي (21 عاما) بالسجن 25 عاما بتهمة قيادة خلية لحركة حماس في القدس الشرقية المحتلة وللاشتباه بوقوفه وراء تفجير محطة للباصات في تل ابيب في كانون الثاني (يناير) 1997 ادى الى سقوط 10 جرحى. وحكم على سامر حمادي (20 عاما) بالسجن 18 عاما بتهمة التورط في عملية تل ابيب وفي انشطة اخرى لخلية حماس. وكان حكم على فلسطينيين اثنين اخرين مطلع هذا العام بالسجن 30 شهرا وثلاث سنوات بتهمة الانتماء الى هذه الخلية الاصولية.

وقد أعلنت حماس الرافضة لعملية السلام مع اسرائيل مسؤوليتها عن عمليات عدة ضد اسرائيل اوقعت عشرات القتلى في السنوات الاخيرة.

صفعة رئيس الجمهورية اللبنانية لصحافي موال لرئيس الحكومة دخلت في البازار الطائفي والسياسي ضمن استحقاق الرئاسة الأولى

بيروت – «القدس العربي» – من ندى عبد الصمد:

اتخذت صفعة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي للصحافي حسن صبرا المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري بعداً سياسياً في الساعات الماضية. واحتل هذا الموضوع أولوية في الاهتمام الرسمي.

وانشغل المسؤولون اللبنانيون بمعرفة موقف رئيس الجمهورية من الدعوة له للاعتذار وسط تكتم شديد في قصر بعبدا في الساعات الماضية بحيث تحولت الوساطات من وساطات في الضوء الى وساطات بعيدة عن الاعلام و الأضواء. وسرت في العاصمة اللبنانية عدة روايات عن المخارج المطروحة. واحدة تقول ان نقيبي الصحافة والمحررين سيزوران قصر بعبدا برفقة صبرا واخرى تقول ان الهراوي قد يزور نقابة الصحافة لتأكيده على الحريات العامة وعلى ان الصفعة التي جاءت «انفعالية» ليست لها أي علاقة بموقف رئيس الجمهورية المؤيد للحريات. وثالثة تقول ان الرئيس الهراوي ليس في وارد الاعتذار وانه يعتبر ان مقام رئاسة الجمهورية جرى مسه بالهجوم العنيف لصبرا في مجلته «الشراع».

واللافت ان هذا الحادث ظهر مجدداً صورة التجتر الطائفي، بحيث ربط البعض ان اعتذار رئيس الجمهورية على «انفعال طبيعي» بعد ما تعرض له، هو مس بموقف رئاسة الجمهورية وبالطائفة التي ينتمي اليها الهراوي ووصل هؤلاء الى حد القول ان رئاسة الجمهورية جرى تجريدها من كل صلاحياتها، ومطالبتها بالاعتذار اليوم، تصغير اضافي لهذا الموقع وما يمثل. وقد قابل هذا الجو رأي آخر مناقض يتحدث عن كرامة صبرا ومن ورائه كرامة الطائفة التي ينتمي اليها.

وبرزت خلفية اخرى لحادثة بتغرين، كما اسميت نسبة الى اسم البلدة التي وقعت فيها، على صلة بالاستحقاق الرئاسي. اذ نسب البعض الى رئيس الجمهورية ان الحادثة مدبرة من رئيس الحكومة الذي اصدر بدوره بياناً وزعه على الصحافيين تناول فيه نفيه لهذه الأقوال واعتباره انها مدسوسة ونفيه السعي الى الاتيان برئيس للجمهورية محسوب عليه وفق ما نسب الى رئيس الجمهورية. وتحدث بيان الحريري انه هو الذي سارع منذ البداية الى لفلفة الاشكال.

وقال انه رغم ذلك فان قلة من الأصوات والأقلام اصرت على دس افتراءات وانه بالتالي متأكد من ان هذا النوع من الكلام غير صحيح ولا سيما حين وقف الشعب اللبناني لاسترداد جثث شهدائه وتحرير الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

وأضافت المصادر ان الرئيس الحريري وعلى رغم التجاذبات التي تحصل أحياناً بين الحكومة ورئاسة الجمهورية والتي تعتبر من طبيعة عمل المؤسسات في نظامنا يكن كل احترام وتقدير لرئيس الجمهورية ويثمن مواقفه التاريخية. وان لا حسابات للرئيس الحريري يصفيها مع أحد خصوصاً مع رئيس الجمهورية. وقال الحريري انه يأمل في ان تتم تسوية هذه المشكلة لالغاء هذه الصورة السيئة دون ان يحدد المصدر ماهيتها.

اما بالنسبة لانتخابات الرئاسة فان الكلام الذي نسب الى رئيس الجمهورية عن سعي الحريري للاتيان برئيس للجمهورية يكون العوبة بين يديه هو كلام معيب لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة معاً واساءة الى موقع رئاسة الجمهورية. واعتبر الحريري انه من الخطأ الخوض المبكر في حديث الاستحقاق الرئاسي وانه حريص على موقع رئاسة الجمهورية وعلى بقائها مرجع جميع اللبنانيين.

تشير الى ان نقيبي الصحافة والمحررين رفضا أمس الحديث عن احتمالات «المواجهة» بين الجسم الصحافي ورئاسة الجمهورية بانتظار معرفة موقف رئيس الجمهورية من دعوتهم اياه لخطوة شجاعة تتمثل بالاعتذار. وفيما اعتبر بعض اعضاء النقابتين ان المسألة انتهت عند البيان الذي صدر عن الاجتماع المشترك لنقابتي الصحافة والمحررين ذهب البعض الآخر الى حد الكلام عن احتمال اقرار خطوتين الأولى هي الاضراب وهو اقتراح جرى التداول به أول من أمس وارجئ البت به افساحاً في المجال أمام الوساطات، والخطوة الثانية هي مقاطعة أخبار رئيس الجمهورية. ورأى البعض ان بيان رئاسة الحكومة أمس تعليقاً على ما نسب لرئيس الجمهورية قد يكون اعلان بفتح «المواجهة» الى الآخر وتحويل حادثة بتغرين الى العنوان الأول لاعادة تفجير التجاذبات المتعلقة بملف الاستحقاق الرئاسي.


الرئيس الياس الهراوي

الطيران الاسرائيلي يغير على جنوب لبنان

النبطية (لبنان) – رويترز: قال مصدر أمني ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن هجمات امس الثلاثاء لليوم الثاني على التوالي على أهداف يعتقد انها مواقع لحزب الله بجنوب لبنان.

وأضاف المصدر ان طائرتين أطلقتا ستة صواريخ في ثلاث غارات منفصلة على منطقة سجد أحد معاقل حزب الله على مشارف المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان.

ولم ترد على الفور أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى.

وبهذا يصل عدد الغارات الجوية التي شنتها اسرائيل على لبنان منذ بداية العام الحالي الى 58 غارة.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا أعمدة دخان تتصاعد من منطقة سجد بعد الهجمات لكن لم يتسن الاتصال بمسؤولين بحزب الله للتعليق.

وفي اسرائيل قال بيان للجيش «هاجمت طائرات اسرائيلية مواقع للارهابيين في منطقة سجد بالقطاع الشرقي من المنطقة الامنية. ووجه الطيارون ضربات دقيقة وعادت كل الطائرات الى قواعدها سالمة».

وهاجمت طائرتان اسرائيليتان أمس الاول الاثنين أهدافا يعتقد أنها مواقع لحزب الله في سهل البقاع بشرق لبنان بعد مقتل عضوين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل في انفجار قنبلة على احد الطرق.

وبهذا الانفجار الذي وقع في منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وتقع الى الشمال مباشرة من الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان لرتفع عدد قتلى الميليشيا في المنطقة الى 14 قتيلا منذ بداية العام.

ويقاتل حزب الله الشيعي لاخراج 1000 جندي اسرائيلي يدعمهم نحو 2300 فرد من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي من جنوب لبنان.

وكثيرا ما تشن طائرات اسرائيلية هجمات على أهداف تشتبه بأنها مواقع للمقاومة بلبنان لكن نادرا ما تسفر هذه الهجمات عن مقتل أو اصابة أحد.

وتكثر في الجنوب ايضا انفجارات القنابل والهجمات الصاروخية والاشتباكات البرية التي غالبا ما تنتهي بمقتل مدنيين او اصابتهم.

اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي يطلبون اللجوء السياسي في اسرائيل

■ القدس – اف ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل يؤكدون انهم يخشون على حياتهم في لبنان طلبوا اللجوء السياسي الى اسرائيل.

واضافت الاذاعة ان العناصر الاربعة يخشون ان يتعرضوا لعمليات انتقامية في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الحدودية التي يحتلها وتبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا في جنوب لبنان.

واوضح محاميهم الاسرائيلي زفي ريش انهم تقدموا بطلب منذ اشهر الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للحصول على الجنسية الاسرائيلية واللجوء السياسي.

وعبر المحامي عن اسفه لان مكتب رئيس الحكومة لم يرد على هذا الطلب، مشيرا الى ان عناصر الميليشيا الاربعة قرروا لذلك تحريك طلبهم من جديد.

ويضم جيش لبنان الجنوبي حوالي 3000 عنصر مسلح تدربهم اسرائيل وتؤمن لهم مداخيلهم. وهم يتمركزون في جنوب لبنان ومصيرهم من النقاط الرئيسية المجهولة في حال انسحاب اسرائيل التي تتمتع بوجود عسكري في هذه المنطقة منذ 1978.

ووافقت حكومة نتنياهو في نيسان (ابريل) للمرة الاولى على تطبيق مشروط للقرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي منذ عشرين عاما والذي ينص على انسحاب اسرائيلي «فوري» من جنوب لبنان.

الا ان نتنياهو يطالب بترتيبات أمنية مسبقة لتجنب تعرض اراضي شمال اسرائيل لهجمات انطلاقا من لبنان.

شيراك يخرق قواعد البروتوكول الفرنسي ويستقبل الأسد في المطار بمنتصف «الجاري»

دمشق – «القدس العربي» – من داوود الماني:

يبدأ الرئيس السوري حافظ الأسد زيارته الى باريس في النصف الثاني من الشهر الجاري، وطبقاً لمصادر سورية رفيعة المستوى، فانه سيجرى للرئيس الأسد استقبال رسمي رفيع المستوى يكسر قواعد وأسس البروتوكول المتبع في قصر الاليزيه حيث سيكون الرئيس جاك شيراك على رأس مستقبلي حافظ الأسد في مطار شارل ديغول على غير العادة المتبعة في البروتوكول بصفتها «زيارة دولة» حيث ان الرئيس الفرنسي لا يستقبل أي زائر بصفة «زيارة دولة» في المطار الا مرتين في السنة، ويكتفي بايفاد مبعوث خاص عنه الى المطار لاستقبال الضيف واصطحابه الى قصر الاليزيه حيث تجري المراسم المعتادة.

هذا الجانب البروتوكولي، وما سيتم خلاله من تجاوز البروتوكول الفرنسي ليس هو الأهم في الزيارة. فالدوائر السياسية في دمشق وصفت زيارة الرئيس حافظ الأسد المرتقبة الى فرنسا بأنها «الأهم في تاريخ العلاقات بين دمشق وباريس» لأسباب عديدة ترتبط بطبيعة حركة الرئيس حافظ الأسد الدبلوماسية، وما هو معروف عن ندرة الزيارات التي يقوم بها خارج سورية وكذلك نظراً للتطورات الراهنة العديدة وما تمثله فرنسا من ثقل في الوقت الحاضر على خط عملية السلام.

وتعول سورية على الدور الفرنسي كثيراً في العملية السلمية، باعتبار فرنسا تمثل «قاطرة الموقف الأوروبي» بعد ان كسر جاك شيراك الاحتكار الأمريكي للمنطقة وممارسة دور أكبر في عملية السلام وقد عادت أوروبا مرة اخرى بوجودها في منطقة الشرق الأوسط بقيادة فرنسا وذلك في اطار ما تبحثه حالياً من تقييم لسياساتها الأمنية والخارجية والتزامها الكامل بالقيام بدور فعال ونشيط في المنطقة.

وترى الدوائر السياسية السورية «ان أوروبا لديها الوسائل والامكانيات الاقتصادية لتحقيق ذلك الى جانب تمتعها بالقدرة والفهم اللازمين للتعامل مع قضية الشرق الأوسط بكل أبعادها الداخلية والاقليمية والدولية».

غير ان هذه الدوائر رأت ان الولايات المتحدة الأمريكية ومعها اسرائيل لم يرق لهما ذلك المسلك الأوروبي، حيث انتقدت الدولتان السعي الأوروبي لدور أكبر في المفاوضات السلمية، ثم قيام أوروبا بتعيين مبعوث للسلام هو ميغل موراتينوس وذلك رغم ادراكهما ان المصالح الاقتصادية الأوروبية في الشرق الأوسط تستدعي ايضاً أدواراً سياسية بحكم الروابط الجغرافية والعلاقات التاريخية والاقتصادية والسياسية بين الطرفين العربي والأوروبي. وينتقل التحليل السياسي في استطلاع حقائق الحاضر الرافض للعلاقات العربية – الأوروبية الى دراسة أهم ملامح الصورة الراهنة للطرف العربي في نطاق نسبيات تفاعلاته مع الطرف الأوروبي.

وذانت دول الاتحاد الأوروبي الـ15 أمس الأول الاثنين قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس المحتلة لتضم مناطق في الضفة الغربية.

وأعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اعلان مشترك صدر في ختام اجتماعهم في لوكسمبورغ عن قلقهم العميق ازاء موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطط توسيع الحدود الادارية وتعديل التوازن الديموغرافي للمدينة المحتلة.

ويبقى الدافع الأساسي للجانب العربي في حواره مع الطرف الأوروبي يتمثل في محاولة جذبه لتبني موقف متميز ومناصر للحق العربي في هذه القضية حيث ظل العرب يطالبون الأوروبيين دوماً بممارسة دور يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم المادية والمعنوية بما يساعد على تحقيق السلام العادل والشامل.

ونجح الطرف العربي بتغيير الموقف الأوروبي من اعتبار قضية فلسطين مشكلة لاجئين الى قضية شعب له حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره. ويعتبر بيان البندقية الصادر في حزيران (يونيو) 1980 محطة هامة في الموقف الأوروبي تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي حيث تضمن حق كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل في الوجود والأمن والعيش ضمن حدود آمنة ومضمونة ومعترف بها كما اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بتغطية ملائمة محددة في اطار التسوية السلمية الشاملة وقد ظلت المجموعة الأوروبية تؤيد مختلف المبادرات السلمية لايجاد تسوية شاملة لهذا الصراع، حتى انعقد مؤتمر مدريد للسلام في تشرين الأول (اكتوبر) 1991، حيث دخل الدور الأوروبي مرحلة جديدة في عملية التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي فقد ظل طيلة السنوات الماضية مقتصراً على دور الممول لعملية السلام دون المشاركة في صنعها تاركاً العملية برمتها للولايات المتحدة الأمريكية.

غير ان هذا الدور تعرض للتغيير خلال عام 1996 في اطار السعي الأوروبي وبخاصة فرنسا لكسر الاحتكار الأمريكي للمنطقة وممارسة دور أكبر في عملية السلام يتناسب مع تمويلها لهذه العملية مع الأخذ في عين الاعتبار حرص الجانب الأوروبي على تأكد أن هذا الدور هو دور مكمل للدور الأمريكي وليس بديلاً أو منافساً له. ومع أن الطرف العربي قد رحب بهذه المبادرة الأوروبية وبخاصة منذ تولي الليكود السلطة في اسرائيل وتبني بنيامين نتنياهو لمواقف متشددة تجاه عملية السلام في ظل انحياز أمريكي واضح للمفهوم الاسرائيلي للسلام، الا ان الطرف العربي لا يزال ينظر للدور الأمريكي باعتباره الدور الرئيسي في عملية التسوية السلمية نظراً للادراك العربي لجمل القيود الواردة على الدور الأوروبي والفرنسي بالذات ولا سيما ان هناك رفضاً امريكياً واسرائيلياً لأي مشاركة أو دور أوروبي في عملية السلام وقد طالبت الادارة الأمريكية الجانب الأوروبي الاكتفاء بالدور الممول لهذه العملية.

وبالعودة الى زيارة الرئيس حافظ الأسد الى باريس فان العلاقات السورية – الفرنسية تمثل شكلاً أكثر نضجاً بمستوى التعامل مع المجتمع الدولي عنه في علاقات دمشق مع الأطراف الأوروبية الأخرى تلك العلاقات التي تتسم بـ«الحميمية» وضمن اطار علاقة شخصية بين الرئيس جاك شيراك وحافظ الأسد اللذين يتبادلان الرسائل والاتصالات الهاتفية بشكل مستمر وقد وصلت العلاقة بشكل سريع الى مستوى وصفه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بأنها «شراكة استراتيجية» ودخلت هذه العلاقة قناة مهمة ومتطورة من حيث انسجام الأفكار ووجهات النظر حيال عملية السلام. وزار الرئيس الفرنسي جاك شيراك سورية في تشرين الأول (اكتوبر) عام 1996.

وتشكل سورية سوقاً محتملة للمنتوجات والصناعات الفرنسية، بينما تشكل فرنسا مصدراً مقبولاً سياسياً للتكنولوجيا الى سورية خصوصاً مع العقبات التي تضعها الادارة الأمريكية في وجه انتقال التكنولوجيا الأمريكية الى سورية.

ويرى المحللون ان محادثات الرئيس حافظ الأسد وجاك شيراك ستتناول عدة مواضيع، من أبرزها: التأكيد على ان السلام في الشرق الأوسط يشكل مصلحة لجميع الأطراف المعنية، وللاتحاد الأوروبي، والاحترام والتنفيذ الكلي للاتفاقات التي قد تم التوصل اليها على أساس المبادئ التي سبق وقبلتها كل الأطراف في اطار مؤتمر مدريد، واستذكار المبادئ الأساسية التي تستند اليها المفاوضات وهي قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 وكذلك المبدآن الأساسيان لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها، والتحذير من النتائج الخطيرة لقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس المحتلة لتضم مناطق في الضفة الغربية.

أما على الصعيد الثنائي، فمن المتوقع ان يكون موضوع الشراكة الأوروبية – السورية مدار بحث بين شيراك والأسد.

الرئيس حافظ الأسد

سورية والجامعة العربية تؤكدان على اهمية التضامن العربي

■ دمشق – رويترز: اكد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في محادثات اجرياها في دمشق امس الثلاثاء على اهمية تحقيق التضامن العربي «لمواجهة المخاطر المتعددة التي تواجه الامة العربية».

واشارت مصادر رسمية الى ان خدام وعبد المجيد بحثا ايضا خلال اللقاء الذي حضره زكريا اسماعيل الامين العام المساعد للجامعة مسائل تتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط «وما تقوم به الحكومة الاسرائيلية الحالية من اجراءات لتدمير هذه العملية».

وكان عبد المجيد الذي يزور سورية للمشاركة في الاجتماع الاول لوزراء السياحة العرب اجرى محادثات امس الاول مع وزير الخارجية فاروق الشرع وجدد شجب الجامعة العربية لقرار اسرائيل توسيع مدينة القدس.

دمشق تحذر من ارتكاب اسرائيل عدوانا يمكنها من الخروج من مأزقها

■ دمشق – ق ب: حذرت الصحف السورية من عدوان يخطط له رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على طرف عربي للخروج من مأزقه الحالي.

ورأت صحيفة (البعث) في تعليقها الرئيس امس في دعوة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لانتخابات مبكرة تأكيدا اضافيا على مخاطر سياسة الحكومة الاسرائيلية الحمقاء التي تقود المنطقة للمجهول، وحذرت من تحضير نتنياهو «لشيء أخطر مما هو معلن»، وقالت «من غير المستبعد انه يهيىء لعدوان ما على هذه الجهة العربية او تلك». ودعت العرب الى اعادة النظر في كل شيء في ظل الاوضاع الراهنة، مشيرة الى أن «عدوانية الحكومة الاسرائيلية تستهدف العرب جميعا ولن يكون عربي بمنأى عنها».

واشارت صحيفة (الثورة) الى مرافقة نتنياهو لطروحاته بشأن «مدريد 2» بتكثيف التوسع الاستيطاني وسياسته والتي كانت السبب الرئيس في تجميد مسيرة السلام ما يشكل برهانا على عدائها الراسخ للسلام. وقالت «ان مواظبتها (اسرائيل) على تقديم طرح جديد كلما أفلس طرح قديم ما هو الا ذر للرماد في العيون، ومحاولة كسب الوقت لاستكمال مخططاتها التوسعية».

ولفتت صحيفة (تشرين) الانتباه الى طروحات نتنياهو بشأن «مدريد 2» موضحة انها لا تتحدث عن السلام، بل تشترط حصر عمله في استئناف المفاوضات المتعددة المعنية بالشؤون الاقتصادية والبيئية ما يعني تشجيع استمرار التطبيع بصرف النظر عن مواقفه المعادية للسلام.

وأكدت الصحيفة ان طروحات نتنياهو السلمية بين الفينة والاخرى لاتعدو كونها اقنعة لاخفاء الوجه العدواني للسياسة الاسرائيلية وفك العزلة عن حكومتها، مشيرة الى ما تناقلته الصحف العبرية عن تأسيس نتنياهو لمختبر دعائي لطبخ الوصفات السياسية لتضليل الرأي العام حيال عملية السلام.

وقالت ان هذا المختبر هو من أنتج مجموعة المقولات الخادعة كلبنان اولا، والاعتراف المزعوم بالقرار 425، والاستفتاءات، وكانت آخر سلعة لخبراء هذا المحفل تتمثل في الدعوة لـ«مدريد2».

قالت إنه بات من الضروري ان تمارس منظمة التحرير مهامها كاملة من داخل الوطن

أم جهاد: اذا خرجت من الحكومة فانا موجودة في اللجنة المركزية لفتح لا يوجد أي حجة لمحطة «إم.بي.سي» لتأخير تسليم أموال جمعت للقدس

لندن – «القدس العربي» – من ناصر ياسين:

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية السيدة انتصار الوزير (أم جهاد) ان الوضع السياسي «السيىء» بات ينعكس سلبا على حياة الشعب الفلسطيني كاملة، واتهمت اسرائيل بالعمل على «خنق» الفلسطينيين وعزلهم في كيانات صغيرة تعاني من الفقر والحصار والبطالة.

وقالت أم جهاد في تصريحات لـ«القدس العربي» إنه رغم الامكانات المحدودة للسلطة، الا ان وزارة الشؤون الاجتماعية استطاعت تحقيق بعض «الانجازات» على صعيد مشاريع تأهيل المعاقين والأسرى المحررين ومساعدة عائلات المعتقلين والشهداء. وأوضحت ان المشاكل الأخيرة التي صادفت بعض الأسر المحتاجة نجمت عن تأخر دفع الرواتب بسبب عدم وجود سيولة نقدية.

وتابعت ان وزارتها تعمل حاليا على تقديم مساعدات شهرية لهذه الأسر واعفاءات من الرسوم الدراسية وتأمين صحي ومساعدات عينية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي الذي تكفل بمنح مواد غذائية لـ30 ألف اسرة في الضفة الغربية، و35 ألف اسرة في قطاع غزة، اضافة الى المساعدات الطارئة التي تقدمها السلطة للحالات المحتاجة، مشيرة الى ان عدد العاملين في اجهزة السلطة بات اكثر من الحاجة للتغلب على مشكلة البطالة.

تأهيل الأسرى

وقالت إنه خلال السنوات الماضية، استطاعت الوزارة تأهيل ثمانية آلاف أسير محرر، وتقديم منح لحوالي 1400 طالب جامعي، كما قدمت 500 قرض بشروط سهلة يصل كل قرض كحد أقصى الى 5 آلاف دولار، مشيرة الى انها رصدت للمرحلة الثانية من اعادة التأهيل، والتي ستشمل 10 آلاف أسير محرر، مبلغ 15 مليون دولار، دفعت الحكومة السويسرية منها 5 ملايين دولار، فيما تسعى السلطة كي تساهم دول الاتحاد الأوروبي ببقية المبلغ، مؤكدة ان رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية تشمل جميع العائلات المحتاجة بغض النظر عن خلفياتها وميولها السياسية.

وبخصوص اشكالية العلاقة بين السلطة والمنظمات غير الحكومية، قالت ام جهاد إن المجلس التشريعي توصل الى قانون من شأنه ان يزيل الاشكال الذي ميز هذه العلاقة في البداية، ونال رضا الطرفين، حيث حدد عمل هذه المنظمات من خلال تسجيلها في وزارة العدل التي تقوم بدورها باحالة كل منظمة الى الوزارة المعنية بشؤون عملها، واصفة مستقبل هذه العلاقة بـ«التعاون والشراكة». ونفت أم جهاد ان تكون السلطة استاءت من القرض الذي قدمه البنك الدولي للمنظمات غير الحكومية، وقالت ان السلطة تعاملت مع هذا الموضوع بايجابية.

وفيما يتعلق باغلاق المؤسسات الخيرية التي يديرها متعاطفون مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قالت ام جهاد ان السلطة لم تغلق كل هذه المؤسسات، وانها اخذت على عاتقها كفالة الاسرة المتضررة من اغلاق الجمعيات ذات العلاقة بحركة حماس، مشيرة الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية تساعد اي منظمة اسلامية خيرية في الخارج في ايصال المساعدات العينية الى العائلات المحتاجة في الضفة الغربية وقطاع غزة رغم القيود التي تضعها اسرائيل، والتي تشمل تأخير المواد في الموانئ، الامر الذي يترتب عليه زيادة الرسوم المستحقة عليها.

وقالت إن الاعانات التي تقدمها السلطة للاجئين «متكاملة» مع الخدمات التي تقدمها وكالة «الاونروا»، حيث يبذل الفلسطينيون جهودا كبيرة للتغلب على محاولات تقليص موارد «الاونروا» وحث الدول المانحة على الايفاء بالتزاماتها.

وأضافت أم جهاد أن الوزارة وضعت خطة استراتيجية لرعاية المعاقين والمسنين والأطفال، وباشرت في بناء مراكز للشبيبة والمرأة والأحداث، وقالت ان المجتمع الفلسطيني يعاني من أمراض اجتماعية خطيرة، مثل زواج الأقارب الذي نجم عنه نشوء جيل من الأطفال المتخلفين، والزواج المبكر والعنف الأسري، وغيرها من المعضلات الناجمة عن الازدحام السكاني والفقر والاحباط النفسي، حيث يلعب الوضع السياسي في كل ذلك دورا كبيرا. وعبرت أم جهاد عن حالة اليأس التي يمر بها الفلسطينيون بظهور نسبة انتحار عالية، خاصة في المخيمات. وتسعى وزارة الشؤون الاجتماعية الى تخفيف حدة هذه المشكلات، حيث تنظم ورشات عمل وبرامج توعية وتثقيف في القرى والمدن والمخيمات، وعلى صعيد القوانين، قالت أم جهاد إن هناك مشاريع لتحديد سن الزواج وصيانة حقوق المرأة وتوحيد القوانين التي ورثتها السلطة عن العثمانيين والانكليز والاردن ومصر واسرائيل. واكدت ان مشاريع تحديث القوانين لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية، بقدر ما تسعى الى تطبيق هذه الشريعة بطرق صحيحة، خاصة فيما يتعلق بالميراث والزواج والطلاق، حيث تغلب العادات والتقاليد على احكام الشريعة، مشيرة الى ان هذه العادات لا تظلم المرأة فحسب، وانما لا تسمح لها بالشكوى من سلطة الرجل.

واشارت أم جهاد الى ان وثيقة الاستقلال التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني نصت على المساواة بين المرأة والرجل، وكل القوانين الفلسطينية تؤكد على قضية المساواة. وقالت ان المرأة الفلسطينية التي شاركت في النضال الى جانب الرجل خاضت الانتخابات التشريعية بحرية كاملة، بل ان امرأة هي التي نافست الرئيس في انتخابات الرئاسة. ورغم وجود خمس نساء فقط في المجلس التشريعي من بين 88 عضو، الا ان ام جهاد قالت إن هذه النتيجة ليست سيئة في ظل الاوضاع الاجتماعية، معربة عن أملها في ان تقود الانتخابات المقبلة عددا اكبر من النساء الى المجلس، وان تتمثل المرأة في مختلف الوزارات، وتصل الى الادارات العامة وتتقلد مناصب قيادية عليا.

أموال القدس

ودعت أم جهاد الجهات التي قامت بجمع التبرعات باسم القدس الى المسارعة في تحويل هذه الاموال الى المدينة المقدسة التي تواجه حملات تهويد مسعورة، وقالت إنه ليست هناك اية حجة لمحطة تلفزيون الشرق الأوسط الفضائية (أم بي سي) في تأخير تسليم الأموال للجهات المعنية، حيث كانت المحطة دعت مفتي الديار الفلسطينية عكرمة صبري ومسؤول ملف القدس فيصل الحسيني، وبالتالي فان «عنوان صرف التبرعات بات معروفا. واذا لم ترغب ام بي سي في تسليم الأموال للسلطة، فلتسلمها لحامل ملف القدس»، مشيرة الى ان «القدس بحاجة الى الملايين لا الملاليم، ومن العيب تسويف عملية انفاق هذه الأموال على ترميم المقدسات الاسلامية وحماية المنازل العربية في القدس من الهجمة الشرسة التي يشنها ضدها أثرياء اليهود في العالم، والذين يرصدون الملايين لشراء المنازل العربية ومشاريع تهويد المدينة المقدسة»، وقالت إن «الفلسطينيين في الداخل يطالبون فيصل الحسيني وعكرمة صبري بالأموال التي جمعت باسمهم».

ورغم تشاؤمها ازاء الوضع السياسي الحالي ونوايا الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو، محذرة من ان «الوضع السيئ يهدد بانفجار أكبر يطال الجميع»، الا انها قالت إن ما يميز الشعب الفلسطيني هو عدم فقدانه للأمل «والهدف واضح مهما كانت الصعوبات. صحيح اننا لم نصل الى مستوى نقول فيه ان النضال اثمر، لكننا على طريق الوصول، ولن نفقد الأمل طالما كان هناك نضال»، لكنها اضافت «إن احتمال خروج القيادة الفلسطينية من غزة غير وارد، فطالما دخلنا الوطن، فاننا لن نغادره مهما ساءت الظروف».

وعن احتمال استمرارها في الوزارة في ضوء الانباء عن تعديل وزاري وشيك، قالت أم جهاد «وجودي في الوزارة مرحلة نضالية وجزء من تحمل المسؤولية، واذا ما أصبحت خارج الوزارة، فان هناك مسؤوليات كبيرة تنتظرني، فانا عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، والقرار في النهاية يعود للجنة فيمن تريد ان يمثل حركة فتح في السلطة». ودعت أم جهاد الى تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، واشارت الى ان عملية أوسلو بدأت بالاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة، مشيرة الى ان الأخيرة بات لديها مكاتب في غزة والضفة الغربية، وبالتالي صار هناك مجال لتعميق الصلة بين الداخل والخارج، كما بات من الضروري عودة مسؤولي المنظمة من الخارج.

وقالت إن الفلسطينيين تمكنوا في النهاية من تحديد العلاقة بين السلطة والمنظمة، حيث تم الاتفاق على ضرورة ان تمارس المنظمة مهامها كاملة داخل الوطن، وان تعقد كل من اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء اجتماعات منفصلة ومشتركة أيضا.

وفيما يتعلق بتجاوزات حقوق الانسان في مناطق السلطة، قالت أم جهاد إن التوعية وعملية النقد والمحاسبة «ردعت مثل هذه الممارسات التي حدثت في بداية تسلم السلطة». وعن الاعتقالات السياسية، قالت «إن قيادة السلطة لا ترغب في عرض المعتقلين السياسيين امام المحاكمات، وهناك أحاديث عن سياسة الباب الدوار، في اشارة الى سياسة الشد والجذب التي تميز علاقة السلطة بقيادات حماس».

وعن القضية التي تشغل بال أم جهاد في المرحلة الحالية قالت «الدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين بما يخدم حقهم في العودة وتقرير المصير».


انتصار الوزير

خطة أردنية لتحسين شبكات البنية التحتية في المخيمات

عمان – «القدس العربي»:

أعدت الحكومة الأردنية خطة شاملة لتطوير وتحسين اداء شبكات البنية التحتية في المخيمات ومناطق السكن العشوائي وعددها (14) موقعاً في مدن عمان والزرقاء والرصيفة وتتضمن فتح شوارع وطرق ومشروعات بنية تحتية متكاملة مثل المدارس والمراكز الصحية والخدمة الاجتماعية، كما تتضمن الخطة صيانة شبكات المياه والمجاري ورفع مستواها التشغيلي وتمديدها في حالة عدم توفرها وصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار والطرق الموجودة في هذه المناطق.

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية د. ابراهيم بدران ان الحكومة ممثلة بوزارة التخطيط ودائرة الشؤون الفلسطينية وقعت اتفاقية في وقت سابق مع مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري لتعميم ومتابعة هذه المشروعات والاشراف على تنفيذها واعداد وثائق عطاءاتها تمهيداً لطرحها على مقاولين مؤهلين مشيراً الى انه يتوقع البدء بعملية التنفيذ في اواخر العام الحالي.

وتقدر كلفة الخطة بحوالي 45 مليون دينار لتطوير ثلاثة عشر مخيماً وتحسين مستوى الحياة، مشيراً الى ان العديد من المؤسسات والجهات الدولية أبدت استعدادها للمساهمة في تمويل هذه الخطة مثل البنك الدولي والبنك الألماني للانشاء والتعمير والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واليابان والولايات المتحدة وايطاليا بالاضافة الى الحكومة الأردنية.

وفيما يتعلق بتفاصيل هذه الخطة التي يستغرق تنفيذها ثلاث سنوات قال د. بدران انه بالنسبة للمخيمات فإن الخطة تتضمن تخصيص خمسة ملايين و400 الف دينار لشبكات مياه وتصريف الأمطار والطرق والكهرباء في مخيم البقعة وثلاثة ملايين و300 الف دينار لتطوير مشروعات البنية التحتية المماثلة بالاضافة الى تنفيذ وانشاء شبكة مجار في مخيم الشهيد عزمي المفتي. كما تتضمن الخطة تخصيص مبلغ 280 الف دينار لتطوير شبكات الطرق وتصريف مياه الأمطار والكهرباء في مخيم حي الأمير الحسن ومبلغ 620,400 دينار لشبكات الطرق والمياه والكهرباء في مخيم مادبا ومليون وعشرين آلف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم السخنة بالاضافة الى مليونين و292 الف دينار لشبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم الطالبية و393600 دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري وتصريف مياه الأمطار والكهرباء في مخيم الزرقاء.

وتتضمن الخطة كذلك تخصيص 690 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمجاري وتصريف مياه الأمطار والكهرباء في مخيم الحسين ومليون و100 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء وتصريف مياه الأمطار في مخيم سوف بالاضافة الى تخصيص مليونين و50 الف دينار لتطوير وتأسيس شركات طرق ومياه ومجار وكهرباء وتصريف مياه الأمطار في مخيم حطين ومليونين و391 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم الوحدات.

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية ان الخطة تتضمن كذلك تخصيص مبلغ 240 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري وتصريف مياه الأمطار والكهرباء في مخيم اربد وأربعة ملايين و430 الف دينار لشبكات المياه والمجاري والكهرباء وتصريف مياه الأمطار في مخيم جرش مشيراً الى ان الدائرة تسعى من خلال وزارة التخطيط لايجاد مصادر لتمويل هذه المشروعات الحيوية في هذين المخيمين.

سعيد سعدي يتهم حزب آيت احمد بالتصعيد و«القوى الاشتراكية» تطالب بلجنة للتحقيق

«الامير» حسن حطاب يتبنى مسؤولية اغتيال المطرب القبائلي معطوب الوناس والشرطة الجزائرية فرقت مظاهرتين بالقوة في شوارع العاصمة وتيزي وزو

الجزائر ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ اف ب:

اعلن «الامير» حسن حطاب، المعروف باسم ابو حمزة والمنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة، مسؤوليته عن اغتيال المغني الجزائري البربري معطوب الوناس في بيان وزع امس الثلاثاء في لندن.

ولم يتسن التأكد من صحة البيان الذي تلقاه مكتب وكالة فرانس برس في العاصمة البريطانية ويحمل توقيع حطاب الذي تنشط مجموعته في منطقة القبائل والمناطق الممتدة الى الشرق من العاصمة الجزائرية.

واعلن البيان مسؤولية «المنطقة الثانية للجماعة الاسلامية عن هذه العملية».

وقال «في صبيحة يوم الخميس الاول من ربيع الاول قامت ثلة من المجاهدين بعملية استهدفت عدو الله الزنديق المسمى معطوب الوناس فقتلته وغنمت سلاحه كما جرحت زوجته الفاسقة التي نجت مع فاسقتين اخريين خلال هذه العملية».

ووصف البلاغ الذي يحمل رقم 98/08 الوناس بانه «كان من اشد اعداء الدين والمجاهدين، وكان سعيه هو الصد عن سبيل الله والوقوف بجانب الطائفة المحاربة للمسلمين» اعتبر قتله «ضربة قوية اهتزت لها دوائر الكفر في الداخل والخارج».

واضاف «اذ تعلن المنطقة الثانية للجماعة الاسلامية المسلحة عن مسؤوليتها عن هذه العملية فانها تؤكد مرة جديدة على انها لا تقتل الابرياء بل تقاتل من قاتلها ووقف الى جانب الطواغيت».

وكان سعيد سعدي، رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، اتهم مجموعة حطاب باغتيال معطوب. وقال سعدي في لقاء مع صحافيين جزائريين يوم الاثنين ان منفذ الجريمة هو عضو في هذه الجماعة يسكن في قرية تبعد عن قرية معطوب بنحو كيلومترين.

واتهم رئيس التجمع قيادة خصمه الامازيغي جبهة القوى الاشتراكية بالعمل على تصعيد للوقف في منطقة القبائل حيث ساد توتر خطير ويظل الهدوء الحذر سائدا الى الان.

وقال سعدي عن ظروف الاغتيال ان الفنان معطوب عاد الى الجزائر لاخذ زوجته الى فرنسا بغرض مساعدته على الترويج لالبومه الغنائي الاخير. ولم يعط تاريخ عودته لكن معلومات غير مؤكدة قالت ان معطوب عاد الى بلاده يوم الثلاثاء الماضي، اي 48 ساعة قبل اغتياله. وقال مصدر اخر لـ «القدس العربي» انه عاد قبل اسبوعين.

وكان معطوب يعيش في فرنسا منذ سنة 1994.

وفي نفس اليوم نفى الامين العام للقوى الاشتراكية هذه الاتهامات وقال انها «مجرد اشاعات تهدف الى تلويث المجال السياسي». واضاف ان من لديه ادلة في هذا الصدد «فليتقدم بها». ودعا احمد جداعي الى انشاء لجنة مستقلة للتحقيق في مقتل معطوب. ورفض اتهام اي جهة بقتل الفنان قال ان حزبه يفضل انتظار نتائج لجنة التحقيق.

واتهم جداعي اسماعيل ميرة، وهو احد منتخبي ولاية بجاية عن حزب سعيد سعدي، بقتل احد المتظاهرين يوم الاحد. واضاف ان ميرة استعمل السلاح الذي سلمته اياه الحكومة باعتباره احد «الوطنيين»، وهم المدنيون الذين سلحتهم السلطات لمساعدة قوى الامن في حربها على الجماعات المسلحة.

الى ذلك منعت الشرطة الجزائرية بالقوة امس مسيرة في العاصمة الجزائرية في حين تظاهر آلاف الاشخاص في الوقت نفسه في تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل.

وقد دعا لهاتين التظاهرتين التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية احتجاجا على اغتيال معطوب الوناس والاضطرابات التي تلته في منطقة القبائل.

وفي وسط العاصمة حاول بضع عشرات من الاشخاص التظاهر انطلاقا من ساحة «اول مايو» تلبية لدعوة من حزب جبهة القوى الاشتراكية.

وقالت الشرطة ان المسيرة غير مرخص لها وقامت بتفريق المتظاهرين بالهراوات دون ان يسفر ذلك عن سقوط جرحى. وكان اعضاء في مجلسي النواب والشيوخ من الحزب موجودين في الساحة. وردد المتظاهرون خصوصا هتاف «لتسقط الديكتاتورية».

وفي تيزي وزو (110 كلم الى الشرق من العاصمة) تظاهر الاف الاشخاص تلبية لدعوة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. وقدر صحافيون محليون عدد المتظاهرين ببضعة الاف، في حين تحدث مسؤولون في التجمع عن «بحر بشري».

ونظمت التظاهرة احتجاجا على بدء تطبيق قانون حول استخدام اللغة العربية في الخامس من تموز (يوليو) الجاري، ورددوا شعارات مثل «لسنا عربا» و«جزائر معطوب ستنتصر».

وقام شبان برشق قوات الامن بالحجارة امام مبنى بلدية المدينة ثم امام مقر الولاية، لكن عناصر وحدات مكافحة الشغب لم ترد. وتفرقت التظاهرة بعيد الظهر.

وكانت السلطات الجزائرية افادت صبيحة امس انها لم تتلق اي طلب ترخيص بالتظاهر في العاصمة الجزائر من قبل المعارضة.

ونقلت صحيفة «المجاهد» الحكومية عن مصدر في مقر الولاية ان جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد لم تتقدم باي طلب ترخيص بالتظاهر. واضافت الصحيفة «من الواضح ان هذا التنظيم عبر انتهاج اسلوب الامر الواقع انما يخرق بشكل فاضح القانون ويلجأ الى الاستفزاز الواضح».

وافادت مصادر جبهة القوى الاشتراكية ان التظاهرة تهدف الى الاحتجاج على «الاقصاء» ومن اجل «السلام والمصالحة الوطنية» و«الاعتراف باللغة الامازيغية كلغة وطنية ورسمية». خطط لها لتنطلق في الساعة 12.00 بالتوقيت المحلي (11.00 تغ) من ساحة الاول من ايار (مايو) الى ساحة الشهداء مرورا بوسط العاصمة.

وفي نفس السياق راجت اشاعات في الايام الاخيرة حول ان الرئيس زروال يعتزم زيارة منطقة القبائل للاطلاع على الاحداث فيها وتهدئة الاوضاع هناك. لكن اية جهة رسمية لم تؤكد هذا الامر.

وقال سعدي في هذا الصدد ان زروال «ليس شرطيا يذهب الى هناك لفرض الامن، والمسألة بحاجة الى حل سياسي» يمكن اعلانه من اي مكان.

«الامير» حسن حطاب

متظاهرون في احد شوارع تيزي وزو الجزائرية امس يحملون لافتات منددة بالحكومة وبرئيس الوزراء احمد اويحيى شخصيا (رويترز)



الفقيد معطوب الوناس

الخارجية الجزائرية: لم نتلق شيئا رسميا من المغرب بشأن الحدود والتأشيرات

باريس ـ «القدس العربي»:

اكد الناطق باسم الخارجية الجزائرية ان بلاده لم تتلق اي طلب رسمي من المغرب بشأن اعادة فتح الحدود و الغاء العمل بنظام التأشيرات لرعايا البلدين.

وقال عبد العزيز سبع في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين يوم الاثنين ان بلاده «على استعداد للدخول في مباحثات مع الحكومة المغربية» لاذابة الجليد الذي يطبع علاقات البلدين منذ صيف 1994.

وكان المتحدث باسم الخارجية يرد على تصريحات نقلتها صحيفة «ليبراسيون» اليسارية الفرنسية يوم 24 حزيران (يونيو) الماضي على لسان عبد الرحمن اليوسفي جاء فيها انه تقدم باقتراحات للجزائر لاعادة فتح الحدود، والغاء نظام التأشيرات. وقال اليوسفي انه لا يريد ان ينهي فترة ولايته دون ان يحقق تقدما في هذا الملف.

ويلقي ملف الصحراء الغربية والازمة الجزائرية بظلالهما بقوة على جو العلاقات بين الجزائر والمغرب. وقد فرض المغرب تأشيرات دخول على الرعايا الجزائريين بالاصل والجنسية في آب (اغسطس) 1994 عقب اعتداء مسلح وقع على سياح اجانب بفندق في مراكش بجنوب المغرب. وردت الجزائر بالمثل وباغلاق الحدود البرية بين البلدين.

واعتبر سبع مبادرة اليوسفي «مشجعة». لكنه قال ان الحكومة الجزائرية لم تتلق هذا الاقتراح رسميا. واعاد التذكير بخطاب للرئيس زروال في كانون الاول (ديسمبر) 1994. اقترح فيه «اطارا عاما للحوار مع المملكة المغربية، تطرح خلاله للنقاش جميع المسائل التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين».

وقال سبع ان المغرب تلقى يومها اقتراح زروال بـ «ارتياح». واضاف «لكنه لم يترجم ارتياحه باجراءات تذهب في هذا الاتجاه».

وحمل المتحدث الحكومة المغربية مسؤولية القيام بالخطوة الاولى، قائلا انها هي التي بادرت بفرض تأشيرات الدخول على الرعايا الجزائريين فردت الجزائر بالمثل.

وقال «بما ان المغرب كان سباقا الى ذلك القرار فهو مدعو للمبادرة بخطوة اخرى يعيد بها علاقاته مع الجزائر لمجراها الطبيعي».

رئيس مجلس النواب المغربي يزور الى مدريد

■ مدريد ـ ق ن ا: وصل الى مدريد الليلة قبل الماضية عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق أربعة أيام.

ويجري عبد الواحد الراضي خلال هذه الزيارة مباحثات مع كل من رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا أزنار وعدد من كبار المسؤولين الاسبان خاصة رجال البرلمان بهدف تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

استبعد احتمال فتح قنصلياتها قريبا

هوبير فيدرين: فرنسا تعلن عزمها على منح تأشيرات دخول لمزيد من الجزائريين

■ باريس ـ «القدس العربي» ـ رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الثلاثاء ان بلاده ستمنح تأشيرات دخول لمزيد من الجزائريين لكنها لا تنوي اعادة فتح قنصلياتها الاربع في الجزائر والتي اغلقت لدواع امنية عام 1993.

وقال فيدرين لراديو اوروبا واحد «هدفنا حقا هو الدفاع والمحافظة على العلاقات الفرنسية الجزائرية في كل المجالات واعادة بنائها ويجب ان نفكر في الجزائر كشريك وجار».

وعكرت علاقات باريس والجزائر سلسلة من تفجيرات القنابل وقعت في فرنسا عام 1995 والقيت مسؤوليتها على اسلاميين متشددين اتهموا الحكومة الفرنسية بالتحيز للسلطات الجزائرية.

واغلقت فرنسا قنصلياتها في الجزائر منذ اختطاف موظفين في بعثتها الدبلوماسية في العاصمة الجزائرية في خريف عام 1993 على يد كوماندوس يعتقد انه من الجماعة الاسلامية المسلحة وتقدم منذ ذلك الحين طلبات الحصول على تأشيرات دخول من خلال البريد الى مكتب خاص بمدينة نانت في غرب فرنسا وغالبا ماتأخذ الاجراءات وقتا طويلا لاستكمال الحصول على التأشيرات.

وصرح فيدرين بان بلاده غير مستعدة بعد للوفاء بتعهد باعادة فتح القنصليات في نهاية الامر. ولكنه توقع ان تصدر فرنسا في العام الحالي تأشيرات دخول لمواطنين جزائريين تزيد على مثلي عدد التأشيرات التي كانت تصدر سنويا في عهد حكومة يمين الوسط السابقة التي خرجت من السلطة قبل 13 شهرا.

وقال «هدفنا هو بكل وضوح اعادة فتحها (القنصليات) في اسرع وقت ممكن... القضية لا تتعلق بموعد لكن بتقييم شامل للموقف». واضاف «لكن هناك تحركا بالفعل نحو المصالحة» مشيرا الى العدد المتنامي لتأشيرات الدخول التي تصدرها ادارة الجوازات في نانت.

وتتسم مسألة تأشيرات الدخول بحساسية خاصة نظرا للمعارضة القوية للهجرة القادمة من دول شمال افريقيا في وقت وصل فيه معدل البطالة في فرنسا ارقاما قياسية. كما يعتبرها ملاحظون في البلدين «ترمومترا» لقياس حرارة او فتور العلاقات بين الجزائر وباريس.

وترفض المعارضة المحافظة بقوة وصول المزيد من المهاجرين في الوقت الذي خفف فيه اليسار الحاكم القيود المفروضة على الهجرة منذ وصوله الى السلطة قبل 13 شهرا.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي في كانون الاول (ديسمبر) ان بلاده تنوي تعزيز طاقم موظفيها في ادارة الجوازات في نانت للتعامل مع مشكلة تكدس طلبات الحصول على تأشيرات دخول واظهار تضامنها مع «شعب لليون شهيد» الذي كان هدفا لاعمال عنف قاسية.

وكان فيدرين صرح لصحيفة «لوموند» الصادرة يوم 26 حزيران (يونيو) الماضي بالقول ان الجزائر تحتل مكانة خاصة في سياسة التأشيرات» التي ستشرع الحكومة الفرنسية في تطبيقها.

وافيد ان مكتب نانت لتأشيرات الجزائريين تدعم مؤخرا بـ 11 موظفا جديدا اضيفوا الى 45 آخرين أوكلت لهم، منذ فتح المكتب، مهمة النظر في الطلبات التي ترد عن طريق البريد.

كما تدعمت السفارة الفرنسية في الجزائر بموظفين اثنين اضيفوا الى القليلين الذين يتكلفون بمنح التأشيرات.

ولا تستقبل السفارة الفرنسية في الجزائر سوى عدد محدود من الطلبات يتقدم بها سياسيون في السلطة والمعارضة ورجال اعمال وبعض الصحافيين والمثقفين.

وافادت صحيفة «لوموند» ان الخارجية الفرنسية شرعت في تنفيذ سياستها الجديدة. وان السفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية في الخارج تلقت 27 ايار (مايو) الماضي تلغرافا مختصرا يحمل توقيع «فيدرين» يدعوهم الى الشروع في تنفيذ هذه السياسة الجديدة، والتي يعتقد انها اقل تعقيدا واجراءاتها اسهل مما وضعته الحكومات السابقة من اجل الحصول على تأشيرات دخول الى فرنسا. وقال فيدرين للصحيفة انه اكتشف بـ «استياء» الكوارث التي تسببت فيها سياسات الحكومات السابقة في التضييق في منح التأشيرات. والمح الى ان غرض ادارته الان هو استرجاع مكانة وصورة فرنسا، الى ما كانت عليه لدى الشعوب التي تربطها بها علاقة خاصة، مثل دول المغرب العربي والجزائر على وجه الخصوص.



هوبير فيدرين

القضاء الفرنسي يدين 14 شخصا ويطلق سراح ثلاثة في اطار شبكة للاسلاميين في اوروبا

■ باريس ـ اف ب: اصدر القضاء الفرنسي امس الثلاثاء احكاما بحق 14 شخصا متهمين بالانتماء الى شبكة اسلامية يعتقد انها تساعد الجماعات المسلحة في الجزائر. واطلق سراح ثلاثة آخرين مع انهم قدموا على انهم ابرز المتورطين.

واصدرت محكمة الجنح في باريس حكما بالسجن لمدة خمس سنوات بحق الجزائري جمال طاهري ومنعته نهائيا من دخول الاراضي الفرنسية الا انها اخلت سبيل علي ظريف وكمال الدين وادو وسيتي بو عبد الله.

والثلاثة الذين اخلي سبيلهم يعملون مدرسين في مدينة ليون (وسط شمال فرنسا) واعتبروا الخبراء الفنيين للمجموعة وكانوا ملاحقين لان اسماءهم وردت في مفكرة طاهري ولانهم التقوا مرارا في سويسرا شخصا ينتمي الى الجبهة الاسلامية للانقاذ يدعى مراد دشينة.

وكان طاهري اعتقل في آذار (مارس) 1995 عند حاجز للتدقيق في الاوراق الثبوتية في باريس ووجدت بحوزته لائحة باسلحة حربية.

وحكم على سالم نصاح المتهم بقيادة شبكة لتزوير المستندات في مأوى للمهاجرين في نانتير في ضاحية باريس بالسجن 14 شهرا.

اما الـ 12 الاخرون الذين لوحقوا بتهمة المشاركة في تشكيل عصابة ارهابية لانهم استخدموا اوراقا ثبوتية مزورة او شاركوا في توزيعها فقد تراوحت احكام السجن بحقهم بين سبعة اشهر وثلاثين شهرا. واعتبر القضاء ان هؤلاء شكلوا خلية منسقة من دون ان يثبت عليهم فعل المشاركة في عمل ارهابي محدد.

العثور على 5 جثث لمهاجرين مغاربة غير شرعيين

■ سبتة (اسبانيا) ـ اف ب: اعلنت الشرطة الاسبانية انها عثرت صباح امس الثلاثاء على خمس جثث تعود على الارجح الى مهاجرين مغاربة غير شرعيين على شاطئ سبتة، الجيب الاسباني في شمال المغرب.

واوضحت الشرطة ان متنزها عثر على الجثث على شاطئ سان امارو شمال مدينة سبتة.

ولم تعرف على الفور هوية اصحاب الجثث ولا اسباب الوفاة لكن الشرطة تعتقد ان هؤلاء المهاجرين غرقوا في مياه مضيق جبل طارق فيما كانوا يحاولون الوصول خلسة الى جنوب اسبانيا ثم دفعت جثثهم الى الشاطئ.

تخدم على الطاولات اناسا كانوا في الماضي لا يترددون في تقبيل قدميها

زوجة عيدي امين تعمل نادلة في مطعم في حي فقير بشرق لندن

لندن ـ «القدس العربي»:

عند تناولك لوجبة غذاء في مطعم شعبي بسيط شرق لندن، فانك ستفاجأ عندما تعلم ان النادلة السوداء التي تقف امامك كانت في يوم ما سيدة قصر لحاكم وصف نفسه ذات يوم بانه «فاتح الامبراطورية البريطانية».

انها زوجة دكتاتور اوغندا السابق عيدي امين التي قادتها ظروفها للعمل كمضيفة في مطعم بأحد احياء لندن الفقيرة.

وذكرت صحف بريطانية ان سارة امين الزوجة الخامسة والمفضلة لدكتاتور اوغندا السابق تعمل في مطعم «كريشنا» بحي «ويست هام» الفقير في شرق لندن بعد ان عاشت حياة رغدة اثناء وجود زوجها في السلطة.

وراقبت هذه الصحف سارة عندما غادرت عملها الى منزلها في منطقة «توتنهام» مستقلة سيارة «بي ام دبليو» قديمة، حيث رفضت الاستجابة لرغبات الصحافيين والمصورين الذين تجمعوا امام المطعم، واغلقت المكان في ساعات الظهيرة.

وقالت صحيفة «التايمز» ان سارة (43 عاما) تعيش في منزل صغير في شمال لندن مع اثنتين من بناتها واحداهما «حاصفة» ابنة دكتاتور اوغندا السابق الذي ولد له 43 ابنا وابنة.

وذكرت الصحف ان سارة قابلت عيدي امين اثناء عملها كراقصة في فرقة تعمل لحساب وحدة في الجيش الاوغندي وهي في التاسعة عشرة من عمرها، وتزوجها أمين عام 1975 في حفل كبير حضره الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وقادة عرب وافارقة بينهم رئيسا السودان والصومال. وقالت ان الحفل كلف اكثر من مليوني جنيه استرليني، فيما حلقت الطائرات فوق المكان عندما وقف امين لقطع الكعكة بالسيف.

واضافت انه في فترة زواجها، تميزت فترة حكم أمين بالعنف واعمال القتل، وتشريد 80 الف آسيوي من أوغندا.

واطيح بأمين عام 1979 وفر هو وسارة الى ليبيا ثم انفصلا بعد ثلاثة اعوام، وطلبت سارة حق اللجوء الى المانيا. وبعد ان فشلت محاولاتها للعمل كعارضة ازياء انتهى بها المطاف في بريطانيا.

ويعيش امين (73 عاما) في المملكة العربية السعودية، وتجاهلته وسائل الاعلام حتى آذار (مارس) الماضي عندما تردد انه يخضع للاقامة الجبرية في جدة لتورطه في عمليات شحن اسلحة الى اوغندا.

ورغم ان سارة ترفض مناقشة ماضيها، الا انها لا تبدو مستاءة من حياتها الحالية. وقالت في احدى المقابلات النادرة التي اجريت معها بعد حصولها على الطلاق من امين عام 1987 «حريتي وحرية ابنتي هما اهم شيء بالنسبة لي. كل ما اريده هو ان ابدأ حياة جديدة. ليس لي اصدقاء في مكان اقامتي الحالي». وقيل انها تزوجت في وقت لاحق مرة ثانية من والد ابنتها الصغرى.

ويبدو اليوم ان سارة قد بدأت حياتها الجديدة، حيث اصبحت ذات شعبية في اوساط الجالية الأوغندية في لندن من خلال عملها في مطعم «كريشنا» الذي يطلق عليه الأوغنديون اسم «مطعم سارة».

وكان المطعم تعرض للاغلاق في الماضي من قبل الهيئات الصحية بسبب تدني مستوى النظافة فيه، لكن اعيد فتحه حيث اصبح متخصصا في المأكولات الشعبية الأوغندية وتديره سارة منذ العام الماضي. ورغم بساطة المطعم، الا انه يتميز برقة مضيفته، المرأة التي جعلت البابا ينتظرها لـ 45 دقيقة، وتتباهى بقدرتها على مجاملة الأوغنديين بلغتهم المحلية، وان كانت ترفض مناقشة ماضيها معهم، حيث تقول «لا اتحدث مع اي شخص عن حياتي الخاصة». وتقول «لقد علمتني تجربتي في المانيا ان لا اتعامل عن الصحافيين. كانوا ينقلون عني اشياء لم اقلها».

ويؤكد ذلك احد الاصدقاء حيث يقول «كلنا يعلم من هي، ونعرف كل شيء عن ماضيها، ونراعي ان هذا ليس بالشيء الذي ترغب في الحديث عنه».

وقال «لقد جاءت الى هنا لتبدأ حياة جديدة، ولا اعتقد انه من العدل ان يعيد الناس الجدل حول ماضيها. قد يقول بعضهم انها ما زالت على اتصال بعيدي امين، لكن لا علم لي بذلك».

واضاف «لا اعتقد انها صاحبة ثروة، ولو كانت كذلك لعاشت في منزل اكبر». وكما اشار احد ابناء الجالية الأوغندية فان سارة الآن «تعمل على خدمة اناس كانوا في الماضي لا يترددون في تقبيل قدميها».

وقال صاحب مطعم مجاور «لقد اتصلت بي قبل لحظات لتقول انها لا تريد المجيء اليوم. ليس لديها ما تخفيه، ولا شيء لتتحدث عنه ايضا».



عيدي امين وزوجته سارة في يوم زفافهما

سارة امين في لندن الان بعد ان دار الزمن دورته

أنباء عن قرب صدور يومية «سادسة»، وغليان في الوسط الصحافي

الاردن: «مبايعات» بانتخابات نقابة الصحافيين تقلق المحررين وتبرهن على قوة «أصحاب الصحف»

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأ «أصحاب الصحف» في الأردن ببناء خطط تحالفية طارئة ومفاجئة قبل يومين فقط من اجراء انتخابات لا تفتقر للسخونة لاختيار قيادات نقابة الصحافيين، فيما ظهرت حالة من الصراع وتبادل الاتهامات بين زعامات متعددة للوسط الصحافي وسط تداول عنيف للمعلومات حول قرب اصدار يومية سادسة في البلاد.

وعلى هامش المواجهة الانتخابية التي تتم بين المؤسسات الصحافية، والمحررين المستقلين حصلت العديد من المستجدات في اللحظات الأخيرة، فقد أعلنت «مصالحة انتخابية» مفاجئة بين صحيفتي «الرأي» و«الدستور»، وهما اكبر مؤسستين صحافيتين في المملكة، سيكون المستفيد الأول منها مرشح الصحيفة الثانية لمنصب نقيب الصحافيين سيف الشريف.

وكانت صحيفة «الرأي» وطوال الفترات الماضية من الحملة الانتخابية قد رفضت «مبايعة» الشريف نقيباً للصحافيين واتهمته بمخالفة اتفاق سابق بين المؤسستين يقضي بأن لا يعيد الشريف ترشيح نفسه، لكن خلفيات جانبية توجت مصالحة بين المؤسستين نتج عنها اعلان ادارة صحيفة «الرأي» «مبايعة» الشريف لمنصب النقيب، خلافاً لموقف الصحيفة السابق.

وعلى الفور اتهم صحافيون مستقلون الحكومة بممارسة ضغوط لتأييد ترشيح الشريف باعتباره مالكاً لواحدة من أهم الصحف المحلية، في حين تثبت هذه المصالحة مرة أخرى ان امكانيات المناورة أمام الصحافيين المستقلين محدودة جداً في ظل نضال المؤسسات للحفاظ على السيطرة على نقابة الصحافيين، التي كثر الجدل دون فائدة حول ضرورة تمثيلها للصحافيين وليس لأرباب عملهم.

لكن تعبير «المبايعة» على نمط الخلافة الاسلامية أصبح الأكثر رواجاً على السنة الصحافيين خلال الأيام الثلاثة الماضية، في الوقت الذي ارتفعت فيه الحرارة الانتخابية الى مستويات عليا.

وفيما تؤيد الادارة الحالية للرأي ترشيح الشريف، عكفت الادارة السابقة الممثلة بمحمود الكايد على تأييد منافسه الصحافي باسم سكجها، الذي رفض الانسحاب من المواجهة مؤكداً انه سيكتفي بالأصوات القليلة التي ستنتخبه، وان المرحلة لا تستوجب الحياد ازاء مواجهات مفصلية تهدد الصحافة المحلية مثل قانون المطبوعات الجديد.

واللافت للنظر ان سكجها وهو كاتب يومي حالي في صحيفة «الدستور» ينافس المدير العام لنفس الصحيفة على موقع نقيب الصحافيين، فيما ينافس على نفس الموقع المرشح الثالث وهو خالد محادين.

واتخذ الصراع بين الصحف حالياً طابعاً مؤسسياً وشخصياً له علاقة مباشرة بكبار الصحافيين، وبدأت تسخن جولة كاملة من «المبايعات» الصغيرة والكبيرة، والتحالفات خلف الكواليس فيما ازدادت فرص الشريف في الفوز بمقعد النقيب وللمرة الثانية على التوالي.

وحشرت هذه المبايعات عملياً دعاة الاستقلال عن المؤسسات في الجسم الصحافي في الزاوية الضيقة، حيث يبرهن أرباب العمل من أصحاب الصحف على سطوتهم ونفوذهم، وتواجه محاولات بعض المتمردين من الصحافيين اقناع زملائهم بالعمل بصورة مستقلة عن المؤسسات صعوبة بالغة.

ويلاحظ ان الصحافة الاسبوعية لا تلعب حتى الآن دوراً مؤثراً في مجريات العملية الانتخابية او في تحديد بوصلة الصحافة الوطنية، بسبب انشغالها في أحوالها المالية والتنظيمية الخاصة، او «رعبها» من قانون للمطبوعات الجديد الذي تدرسه الآن لجنة التوجيه الوطني في البرلمان.

وفي غضون ذلك ترددت في الوسط الصحافي شائعات قوية عن قرب صدور صحيفة يومية سادسة جديدة يتردد ان بطلها سيكون محمود الكايد الرئيس الأسبق لمجلس ادارة صحيفة «الرأي». وتقول المعلومات الأولية ان الكايد يجري مشاورات مع مجموعة من المستثمرين لاصدار اليومية الجديدة برأسمال يبلغ خمسة ملايين دينار (حوالي 7,5 مليون دولار) الا ان شيئاً جدياً على الورق لم يحصل حتى الآن.

وتوجد في السوق الأردنية الآن خمس يوميات هي «الرأي» و«الدستور» و«الأسواق» و«العرب اليوم» و«الجوردان تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية، وعملياً أثبت تمكن احدث هذه الصحف «العرب اليوم» من تجاوز عنق الزجاجة في عامها الأول، ان السوق المحلية ما زالت تستوعب المزيد من الصحف.

وفيما يتعلق بقانون المطبوعات الجديد، فما زالت المعركة ساخنة بين الصحف والحكومة في هذا الاتجاه، وتعقد يومياً عدة ندوات ومحاضرات معادية لهذا القانون، فيما طلبت لجنة التوجيه الوطني من الجميع تخفيف الحملات المتضادة حتى تتمكن من دراسة واعية وبعيدة عن التشويش لنصوص القانون.

استعدادات ضخمة للمناسبة التاريخية

النمسا تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي من بريطانيا اليوم

فيينا ـ من حسام شاكر:

بعد انتهاء فترة الرئاسة البريطانية تتقلد النمسا رئاسة الاتحاد الاوروبي لليوم الاربعاء للمرة الاولى، حيث انها انضمت الى للجموعة الاوروبية مطلع العام 1995.

واستعدت النمسا لهذا الحدث الذي سيجعلها في دائرة الضوء والتأثير حتى نهاية العام الجاري، اذ سيغطي نحو 3 آلاف صحافي طوال فترة الرئاسة النمساوية 2300 اجتماع، اما اجمالي اعضاء الوفود الاوروبية التي ستتواجد فيها فيزيد على 1500 ضيف. ويعزز ذلك من الاهمية الدولية لفيينا التي تعتبر المقر الثالث للامم المتحدة، وفيها العديد من المنظمات الدولية التابعة لها، فضلا عن منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك». وستكون النمسا ابتداء من مطلع تموز (يوليو) المتحدث باسم المجموعة الاوروبية في الامم المتحدة حتى نهاية العام الجاري.

ويدرك النمساويون ان كل ذلك لن يتم دون مقابل، اذ تقتضي انظمة الاتحاد الاوروبي ان تتحمل الدول المتسلمة للرئاسة التكاليف المالية لمراسم الضيافة والادارة وواجباتها.

وعلى صعيد آخر باشرت الحكومة النمساوية حملة اعلامية كبرى للتحضير لاستلامها الرئاسة الاوروبية اشتملت على تعليق 3 آلاف اعلان جداري كبير تحمل اعلام الدول الاعضاء في الاتحاد بالاضافة الى عبارة «أهلا أوروبا» بلغة الدول صاحبة العلم، وبذلك ملأت اعلام الدول الاوروبية شوارع النمسا لتوجه رسالة ترحيب للضيوف الاوروبيين وتلفت انتباه الشعب النمساوي لاهمية الحدث واشعارهم بهويتهم الاوروبية.

كما قررت مصلحة البريد النمساوية اصدار طابع خاص بالمناسبة بعدد 2,9 مليون نسخة. وافترشت تشكيلات من الورود اتخذت شعار اوروبا الموحدة شكلا لها للساحة الواقعة امام مبنى بلدية فيينا بينما وضع العلم النمساوي وسط الشعار.

وستقام العديد من الاحتفالات في النمسا باستلام الرئاسة الاوروبية بعكس ما حدث في بريطانيا التي تولت هذا المنصب طوال الاشهر الستة الماضية ولم تبد اهتماما مبالغا بالأمر، كما ستقام صلاة في كاتدرائية شتيفان في قلب فيينا بهذه المناسبة.

ويبدو ان فترة الرئاسة النمساوية هذه لن تخلو من المتاعب، فثمة العديد من القضايا العالقة والمثيرة للجدل على مائدة البحث. حيث اتضح من خلال لقاء زعماء دول الاتحاد الاوروبي في مدينة كارديف البريطانية قبل اسبوعين ان الفترة القادمة التي ستديرها النمسا ستعنى بقضايا من قبيل مصادر تمويل توسعة الاتحاد الاوروبي نحو الشرق، حيث يصطدم ذلك بتوجه المانيا نحو التخفيض من تسديد دعمها المالي للاتحاد الاوروبي، وبذلك ينحو الألمان الذين يشكلون اكبر الداعمين للاتحاد مع قرب الانتخابات العامة في بلادهم منحى السياسة البريطانية في عهد مارغريت ثاتشر رئيسة الحكومة السابقة التي ابدت تحفظا تجاه اوروبا.

كذلك تبدو هناك بعض للسائل العامة مثل التعديلات المنتظرة في السياسة الزراعية الاوروبية وسياسة سوق العمل ومكافحة البطالة في اوروبا. وفي المجال الاجتماعي تبرز قضية مساواة المرأة بالرجل في سوق العمل، وسيجتمع في هذا الصدد وزراء المرأة والشؤون الاجتماعية الاوروبيون في مدينة «إنسبروك» النمساوية بين الثامن والعاشر من شهر تموز (يوليو) المقبل.

وتعتزم النمسا خلال فترة رئاستها ان تطرح موضوعات هامة في الجانب القضائي مثل التعاون داخل دول الاتحاد في القانون المدني وقانون العقوبات، وسيجري التركيز من خلال ذلك على مكافحة الجريمة المنظمة بهدف الحد من انشطة عصابات المافيا المتزايدة في اوروبا وجرائم غسل الاموال والرشاوى، وسيتم تضييق الهوامش بين المواد والاجراءات القانونية المعتمدة في هذا الشأن في الدول الاعضاء. وزيادة على ذلك سيجري وضع تصورات لمسألة اللجوء السياسي والانساني في القارة الاوروبية، وتشترك في ذلك الدول المتضررة بشكل مباشر من افواج اللاجئين والدول الاقل تضررا. وهناك قضايا اخرى جوهرية تتعلق بالتصورات المستقبلية لاوروبا، مثل الطبيعة المستقبلية للاتحاد ومدى صلاحيات مؤسساته في المستقبل، وماذا سيتبقى من الكيانات السياسية المنضوية حاليا في اطاره.

والواضح ان أوروبا ماضية في طريق الدولة الموحدة، حيث لا تبدو اتفاقيات مثل «شنغن» (بشأن حرية الحركة بين الدول الاعضاء) او حرية التبادل التجاري بلا قيود جمركية بين الاعضاء فضلا عن اقرار العملة الاوروبية الموحدة «يورو» سوى مظاهر لكيان سياسي تذوب في بوتقته الكيانات السياسية القائمة حاليا في اوروبا.

بيد ان ذلك لا يبدو يسيرا، فالشعوب الاوروبية تتمايز فيما بينها بكثير من العلامات الفارقة، وتبقى المراهنة على تعزيز «الهوية الاوروبية» لتتقدم على الهوية القطرية مسألة لا تتمتع بكثير من فرص النجاح. وتحاول السياسة الاوروبية تضييق الفجوات الاقتصادية بين الدول الاعضاء في الاتحاد، الامر الذي يكلف الدول الغنية الكثير من الاعباء التي تتزايد الشكاوى منها لا سيما مع اجراءات التقشف في عدد منها. ويتوقع ان تتعقد هذه المسألة بمجرد انضمام بعض دول اوروبا الشرقية للاتحاد مثل بولندا وتشيكيا والمجر وسلوفينيا، اذ ما زالت هذه الدول تعاني من معدلات البطالة المرتفعة وانخفاض دخل الفرد لديها.

وما يزعج بعض القادة الاوروبيين هو ان الحديث عن الهوية الاوروبية الموحدة يبقى في الغالب حبيس قاعات الاجتماعات التي لا تنتهي بين المسؤولين الاوروبيين، بينما كشفت احداث الشغب التي رافقت نهائيات كاس العالم الجارية حاليا في فرنسا ان كثيرا من الشعارات المرفوعة ما زالت حبرا على ورق.

وعلى صعيد آخر فان فترة الرئاسة النمساوية ستواكب بعض القضايا العالمية الساخنة، فهناك تطورات متوقعة في الشرق الاوسط مع حلول موعد التفاوض حول المرحلة النهائية بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية. والثابت حتى الآن ان السياسة الخارجية الاوروبية ليست قادرة على اتخاذ مواقف حازمة وموحدة، الامر الذي تبين جليا في ازمة العراق الشتاء الماضي. ويناقش الاتحاد الاوروبي قضية كوسوفا، ويفضل ان تحل القضية بشكل عاجل على عكس ما دار اثناء الحرب في البوسنة والهرسك خوفا من تفجر منطقة جنوب البلقان النائمة فوق برميل بارود.

كما سبق ان اظهرت ايران املا في فترة الرئاسة النمساوية لتحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الفاترة بين الاتحاد الاوروبي وطهران.

ويذكر ان انظمة الاتحاد الاوروبي الذي يضم في عضويته 15 دولة تقضي بتناوب الدول الاعضاء رئاسة الاتحاد، وتنتقل الرئاسة من دولة الى اخرى كل ستة اشهر، وستتقلد جمهورية المانيا الاتحادية الجار الاكبر للنمسا الرئاسة الاوروبية مطلع العام المقبل 1999.

الصحافة الأردنية توقف حملتها ضد «الجزيرة»

الحديث عن «الوحدة الوطنية» يتجدد في الأردن

عمان ـ «القدس العربي»:

أوقفت الصحافة الأردنية وعلى نحو مفاجئ حملتها ضد قناة «الجزيرة» القطرية وبرنامجها الشهير «الاتجاه المعاكس». وكما بدأت هذه الحملة بتعليمات سريعة من قبل بعض أركان الحكومة الحالية، انتهت بتعليمات أسرع بعد ان تلقت الحكومة نصيحة بأن تتجنب الغوص في مياه قناة «الجزيرة»، والعودة الى محاكمة سياسية، داخلية للأردنيين الذين اساءوا للوحدة الوطنية عبر «الجزيرة» بدلاً من تركيز الهجوم على فيصل القاسم، باعتباره ينفذ توجيهات معادية للأردن.

لكن وقف الحملة الصحافية الأردنية لم ينه الأمر، فقد بدأت الصحافة القطرية بحملة مضادة تستغرب هذا الحجم من ردود الفعل على برنامج تلفزيوني سبق ان أزعج الكثيرين.

وعملياً خلصت المستويات السياسية في عمان إلى عدة استخلاصات مؤثرة وهامة بعد برنامج الفضائية القطرية، فقد احتجت فعاليات صحافية محلية على الطريقة التي ردت فيها بعض المقالات الوطنية على ما ورد في برنامج «الاتجاه المعاكس»، وحذرت في الوقت ذاته من مغبة خلق خصومة جديدة مع قناة تلفزيونية عربية ناجحة دون مقابل، على حد تعبير أحد الصحافيين الكبار.

وفي الوقت ذاته اثبتت المرجعية السياسية الأردنية قدراً أكبر من الفهم الاعلامي، والتفهم السياسي للبرامج الناقدة عندما انهت الحملة المضادة لبرامج القناة القطرية، وانهت بالتالي توجهات بعض أركان الحكومة في الرد العنيف على ما ورد في البرنامج المذكور، وبدا ان هذه المرجعية تملك رؤية أكثر عمقاً من رؤية مستويات الحكومة للأحداث.

وكانت ثائرة بعض الصحف الأردنية قد ثارت بعد ان استضاف برنامج «الاتجاه المعاكس» ضيفين اردنيين هما الكاتب الصحافي عريب الرنتاوي، وعضو البرلمان المتشدد أحمد عويد العبادي، في حديث خاص عن «الوحدة الوطنية» في الأردن، واتهم مقدم البرنامج السوري فيصل القاسم بتعمد اثارة هذا الموضوع الحساس أردنياً، خصوصاً وان عنوان الندوة المعلن كان «قضية اللاجئين» وليس أوضاع الفلسطينيين في الدولة الأردنية.

وفي البرنامج قال العبادي ان الوحدة الوطنية في الأردن أكذوبة كبرى، وان الدوافع انسانية محضة وراء منح الفلسطينيين في الأردن للجنسية، وأثارت هذه التصريحات عاصفة من الغضب في عمان، وعلى جميع المستويات وتحديداً المستوى الرسمي للدولة الذي يرى في طروحات العبادي جانباً مظلماً ومسيئاً من الفكر السياسي لا يمكن ان يقبله الأردن الرسمي.

وفي الواقع فان المستويات الرسمية في الدولة الأردنية أظهرت استنكاراً واستهجاناً وتجاهلاً شديداً لبرنامج العبادي طوال السنوات الماضية، خصوصاً وان العاهل الأردني الملك حسين يقول دوماً «ان من يسيء للوحدة الوطنية عدوه الشخصي الى يوم الدين».

لكن بالمقابل تسبب بث حلقة البرنامج باعادة ابراز طروحات العبادي الى الواجهة رغم انها انحسرت طوال السنين الأربع الماضية. الأمر الذي اعتبره بعض السياسيين فرصة مناسبة لكي تجد «الدولة» الحل المناسب، لازعاجات العبادي وطروحاته الغريبة، فيما كان الطابع العام لما ورد في ندوة تلفزيون «الجزيرة» يدفع باتجاه التركيز على التعامل مع الطروحات دون التركيز على اظهار النقد للمحطات الفضائية.

وفي هذا الصدد تساءل أحد السياسيين قائلاً «اريد ان أعرف هل وحدتنا الوطنية ضعيفة الى هذا الحد حتى تتأثر بآراء موتورة تظهر على هذه الفضائية أو تلك؟» وكان اجماع الكثير من الاعلاميين والسياسيين على ان تجاهل طروحات العبادي وبرنامجه يحقق الغرض المطلوب بدلاً من مناقشة هذه الطروحات علناً، خصوصاً وانها طروحات لا تلقى تأييد الجمهور الأردني.

لكن انتاج العبادي لبرنامجه الخاص باعادة النظر بوضع الفلسطينيين في الدولة الأردنية مجدداً وعبر قناة «الجزيرة» هذه المرة، احدث تطورات هامة على الصعيد الداخلي، فقد تحرك بعض النواب ولأول مرة ضده في مشروع لسحب الحصانة الدستورية عنه، ومساءلته برلمانياً، وبدأت بعض المنشورات المجهولة تصل للصحف وتظهر تأييدها للعبادي، وتطالب بترحيل الفلسطينيين وتهدد خصومه، فيما تلقت احدى الاسبوعيات اتصالات تهديد من قبل مجهولين بعد ان نشرت مقالاً ناقداً للعبادي.

ويعتبر العبادي عملياً «قصة سياسية» من طراز خاص تثير دوماً الجدل، فقبل ظهوره على شاشة تلفزيون الجزيرة بأيام قليلة قال زميله وخصمه القديم حمادة الفراعنة انه اتفق معه ـ أي العبادي ـ على زيارة اسرائيل في وقت قريب، وقبلها طالب باقالة ثلاثة من الوزراء من أصل فلسطيني في الحكومة الحالية من بينهم نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني.

وقبل أكثر من عامين تعرض العبادي للمحاكمة القضائية بتهمة الاساءة للوحدة الوطنية، والدعوة لترحيل الفلسطينيين، لكن المحكمة حكمت بعدم مسؤوليته عن التهم، وأثناء احدى جلساتها تجمع عدد من أقربائه، ومناصريه أمام المحكمة هاتفين لتأييده، وانتقد الملك حسين هذا المشهد علناً في خطاب رسمي.

ويرى العبادي في أحاديثه الخاصة انه سيكون الرئيس القادم للوزراء في الأردن بحكم مواصفاته كخريج لكلية بريطانية، وكزعيم عشائري، كما يرى ان ذوي الأصول الأردنية هم الأقوى عند معارضة سياسات الحكومة، وعملية السلام.

كليريديس يزور موسكو

مجلس الأمن يمدد مهمة القوات الدولية في قبرص

■ نيويورك ـ نيقوسيا ـ أوسلو ـ وكالات: اعلن مجلس الامن الدولي مساء الاثنين دعمه لمهمة المساعي الحميدة التي تقوم بها الامم المتحدة في قبرص في محاولة لاعادة الحوار بين شطري الجزيرة المقسمة منذ العام 1974. جاء ذلك في قرار يحمل الرقم 1179 وصدر بالاجماع عن اعضاء مجلس الامن الـ15.

واعلن المجلس في القرار «دعمه الحازم» لمهمة المساعي الحميدة التي يقوم بها دييغو كوردوفيز موفد الامين العام كوفي انان في قبرص الذي ينتظر وصوله الخميس الى الجزيرة.

ودعا المجلس قادة «المجموعتين» (القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك) ولا سيما للجموعة القبرصية التركية الى المشاركة في عملية المفاوضات هذه واستئناف الحوار المباشر من دون تأخير.

وتقترح الامم المتحدة اعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ احتلال الجيش التركي لقسمها الشمالي في 1974 في اطار دولة اتحادية من منطقتين ومجموعتين، الا ان المفاوضات في هذا الشأن التي تجري برعايتها وصلت الى مأزق.

من جهة اخرى، صدر قرار منفصل يحمل الرقم 1178 وينص على التمديد ستة اشهر لمهمة السلام التي يقوم بها قرابة 1200 من الجنود الدوليين في قبرص.

وبموجب القرار الجديد ستبقى القوة الدولية المنتشرة في الجزيرة منذ العام 1964 حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعرب المجلس عن «قلقه العميق للمستوى المرتفع للانتشار العسكري والتسلح في جمهورية قبرص ولمضاعفتها».

وتعتزم الحكومة القبرصية هذا الصيف نشر صواريخ ارض ـ جو من طراز «اس ـ 300» اشترتها من روسيا ما اثار غضب تركيا ودفعها الى التهديد برد عسكري.

واعلنت وزارة الخارجية القبرصية امس الثلاثاء ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس سيقوم بزيارة لموسكو من 11 حتى 14 تموز (يوليو) يجتمع خلالها مع الرئيس بوريس يلتسين.

وتأتي زيارة كليريدس التي ستكون الثانية لموسكو (زارها في ايار (مايو) 1995 لمناسبة احتفالات الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية) تلبية لدعوة من رئيس بلدية العاصمة الروسية يوري لوجكوف لحضور الالعاب العالمية للشباب التي تجري في العاصمة الروسية.

واضاف المصدر ان الرئيس القبرصي سيجري محادثات مع الرئيس الروسي ومع البطريرك الارثوذكسي لعموم روسيا الكسي الثاني.

وتأتي هذه الزيارة في وقت يتوقع ان تصل الى قبرص في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم الصواريخ الروسية ارض ـ جو اس ـ 300 التي اشترتها نيقوسيا والتي يثير وصولها انتقادات غربية حادة وتحذيرات من قبل تركيا.

وتعتبر انقره التي تحتل قواتها شمال قبرص منذ 1974 ان هذه الصواريخ «تهدد» امنها وامن شمال قبرص في حين تصف قبرص وروسيا واليونان هذه الصواريخ بانها «دفاعية».

وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قال الاثنين ان ادارته ستوسع من استخدام المطار في شمال الجزيرة المقسمة ليمكن استخدامه في اغراض عسكرية.

ونسبت اليه وكالة القبارصة الاتراك قوله «في أعقاب إعداد قاعدة عسكرية في الجنوب ـ سيتم استخدام جيجيتكال كقاعدة عسكرية للانتشار السريع».

واستخدم مطار ليفكونيكو المعروف باسم جيجيتكال بالتركية كقاعدة عسكرية في وقت سابق هذا الشهر اذ هبطت فيه طائرات حربية تركية في زيارة تأتي ردا على التوقف القصير الذي قامت به طائرات حربية يونانية في قاعدة جوية في الجنوب.

ولم يعط دنكطاش تفاصيل بشأن خطة القاعدة الجوية ولكن تصريحاته تبدو تحديا جديدا للقبارصة اليونانيين الذين تحظى حكومتهم باعتراف دولي.

وامتنع متحدث باسم الخارجية التركية في انقرة عن التعليق.

على صعيد آخر قال سياسي نرويجي الاثنين ان القيادات المدنية والتجارية في جزيرة قبرص المقسمة سيلتقون هذا الاسبوع في اوسلو مع المبعوث الامريكي الخاص ريتشارد هولبروك في محاولة لنزع فتيل التوتر في الجزيرة. وقال جان اجيلاند النائب السابق لوزير الخارجية النرويجي لرويترز «يهدف الاجتماع في مجمله الى التعامل مع العقبات والاحتمالات في المستقبل. يتعين علينا الا نخفي ان المناخ السياسي اسوأ».

واضاف ايجلاند احد الذين توسطوا بين اسرائيل والفلسطينيين في عام 1993 «لم يحسن قرار الاتحاد الاوروبي العام الماضي ببدء المفاوضات بشأن العضوية الكاملة لقبرص في الاتحاد واستبعاد تركيا الامور بالنسبة لنا». واضاف ان المحادثات التي جرت في بروكسل تمخضت عن اتفاق بشأن الاتصالات الهاتفية بين الشمال والجنوب ولكن تدهور الاوضاع السياسية افسد الخطط الاخرى.

باحث مصري: خبرتنا في التعددية قصيرة ويجب استمرارها رغم مآخذها

دراسة حول معضلات العملية الانتخابية في الواقع العربي ودعوة لاثراء الجدل المنظم حول السياسة والديمقراطية

عمان ـ من جمال الشريدة:

تشكل الانتخابات النيابية والمشاركة فيها مؤشرا مهما في قياس الوعي الديمقراطي لدى المجتمعات باعتبار العملية الانتخابية التعبير السياسي للانظمة الديمقراطية، والمرآة العاكسة لمدى تقدم هذه الانظمة، وبوصفها مؤشرا على مستوى ودرجة المشاركة في الحكم، كما انها تعتبر في بلدان العالم التي تجتاز مرحلة انتقالية في طريق تحولها نحو الديمقراطية ركيزة اساسية في تحديد طبيعة ومدى هذا التحول.

وحول معضلات العملية الانتخابية قدم الدكتور علي الصاوي استاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة دراسة ناقش فيها هذه المسألة وذلك خلال ورشة عمل نظمها مركز الاردن الجديد للدراسات في العاصمة الاردنية عمان شهر حزيران (يونيو) الجاري حول موضوع الدراسات الانتخابية العربية.

وتعمد الصاوي في دراسته التي حملت عنوان «معضلات العملية الانتخابية: ملاحظات اولية على الواقع العربي» التركيز على اشكاليات الفكرة الانتخابية عموما، مع الاشارة العابرة الى أصدائها في الواقع العربي المعاصر دون التطرق لتقويم العملية الانتخابية او دراسة النظم الانتخابية فيه، حيث ناقشت الدراسة تساؤلات عدة تتعلق بطبيعة وكُنه الانتخابات كوسيلة ديمقراطية للتطور السياسي. ويصف الدكتور الصاوي العملية الانتخابية بأنها وسيلة لتحقيق عدد من الاهداف التي تتنوع بتنوع المستويات الخاضعة للبحث.

فعلى المستوى الكلي للجماعة السياسية، تعتبر الانتخابات وسيلة لادارة الصراعات بشكل علني ومنظم وسلمي، فالمجتمع يموج بتناقضات وتمايزات متنوعة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعرقية والفكرية والسياسية، ومن المتوقع ان تسعى كل جماعة أو فريق الى الفوز بالسلطة والسيطرة على الحكم، وتأتي الانتخابات لكي تحول دون انفلات تلك الصراعات ولجوء أطرافها الى الوسائل المادية العنيفة وربما المسلحة والدموية، وتحقق قدراً من انضباطها داخل أطر ذات قواعد ومعايير توفر نوعا من تكافؤ الفرص، وتضمن انتصار من يحوز رضا المواطنين (الناخبين) وليس من يمتلك قوة مادية يفرضها عليهم.

الا ان الصاوي يؤكد ان هذه الخصيصة او الوظيفة الاساسية للانتخابات لا يتم تقبلها من قبل كثير من الناس كأمر بدهي، حيث تخضع لدرجة من الجدل، ورغم اقراره بالطابع الفلسفي المغري للانتخابات كآلية للتطور السياسي السلمي والمتحضر الا انه يقول انها ليست الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك، نظرياً على الاقل. ويتساءل اذا ما قبل المواطنون أنفسهم آلية اخرى غير الانتخابات لتولي السلطة واعملوها بشكل سلمي أيضا كالبيعة مثلا ـ أيشكل ذلك مُروقا على التحضر السياسي؟.

ويؤكد الصاوي انه حتى لو ارتكزت آلية الانتخابات على العمومية والشمول لكافة المواطنين فان ذلك لا يميزها عن سواها من آليات تولي السلطة وحسم الصراعات حول السلطة سلميا، بل قد يشوب الانتخابات عيب بنائي خطير يتمثل في الاحجام عنها حتى في النظم التي تتمتع بانتخابات حرة ونزيهة، ناهيك عن القيود «القانونية» التي قد ترد على بعض الجماعات او الأفراد لتحرمهم من مباشرة بعض الحقوق السياسية ومنها الانتخاب والترشيح وتقلل بالتالي من قدرة الانتخابات على التعبير عن الارادة العامة بالمعنى الانساني الواسع، الامر الذي يثير تساؤلات حول مدى مصداقية الانتخابات كآلية للتطور السياسي.

اما فيما يتعلق بالمستوى الكلي للسلطة السياسية، فيقول الصاوي ان الانتخابات تعتبر وسيلة لاقتسام القوة (Power -Sharing) بمعنى توزيعها بين سلطات تشريع وتنفيذ وتقاض من ناحية، وبين مستويات صنع القرار في كل سلطة من ناحية أخرى. كما تعتبر الانتخابات وسيلة لتداول السلطة سلميا (Peaceful Transfer of Authority) حيث لا يوجد ضمان بعدم احتكار السلطة ناهيك عن اساءة استخدامها فور توليها، حتى وان كان توليها قد تم أصلا بالانتخاب، اذ يستلزم الأمر استمرارية تلك الآلية لتحقيق مبدأ دورية تولي السلطة من ناحية ودورية محاسبة من هم في السلطة عن طريق الناخبين من ناحية أخرى. ويشير الصاوي الى ان جدلا يعتري هذه الخصيصة ايضا، وهو ينحصر في مسألة احتمالية تزييف ارادة الناخبين بداية من الخداع والاستهواء ومرورا بالشراء ونهاية بالتزوير المادي، مؤكدا ان هذا يحد من جدوى الانتخابات كوسيلة للرقابة الشعبية على السلطة ومنع احتكارها.

اما على المستوى الكلي للثقافة السياسية فيقول الصاوي ان الانتخابات تعتبر وسيلة لتقييم التنافس السلمي من ناحية والتسامح من ناحية أخرى، فالانتخابات مناسبة يتنافس فيها كل من المرشحين والناخبين فيما بينهم، وهي ايضا مدرسة تنمو فيها قيم التسامح بين الفائزين والخاسرين الذين يتعايشون برغم نتائج الانتخابات، ثم يتنافسون لتغيير التوازنات والاوضاع في انتخابات تالية، وهكذا.

ويقول الصاوي ان هذا الموضوع ايضا لا يخلو من الجدل، حيث يتساءل عن صورة الوضع اذا ما وصلت الى السلطة عن طريق الانتخابات جماعة لا تؤمن حقيقة بالتسامح، ولا تؤمن بتداول السلطة وانما تصل للنصب فتقبع عليه، ويقعد الناخب ملوما محسورا، وتساءل الصاوي ألم تصل رموز فاشية ونازية الى السلطة بالانتخاب، فعاثوا في الأرض فسادا ولم يقبلوا اجراء انتخابات تالية وهم في السلطة الى ان أزيحوا عنها؟ ألم يحدث ذلك في قرننا هذا؟. ويوضح ان ثمة تمايزا بين «اجراءات» الديمقراطية (Procedures) و«قيم» الديمقراطية (Ethics) ومنها تداول السلطة والتسامح بين الفائز والخاسر فيها، ولا يوجد ضمان قطعي بان الاجراءات التي هي اساسا الانتخابات تضمن تحقق القيم (تداول السلطة بشكل دوري) ما قد يشكل طعنا في مقولة ارتكاز الديمقراطية على الانتخابات.

وعلى المستوى الجزئي لصنع السياسة يقول الصاوي ان الانتخابات تعتبر الوسيلة الاساسية لضمان خروج سياسات عامة تعبر عن مصالح وتفضيلات المواطنين. فمن المفترض ان الحكومة المنتخبة وصلت الى السلطة لأنها حازت على رضا الناخبين، وثقتهم في وعودها وقدرتها على صنع سياسة تتواكب، ان لم تتطابق مع مصالحهم. فالسلطة التشريعية تنوب عن المواطنين في صنع القوانين والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، والأخيرة تصنع سياسة تحقق المصالح العامة، الا ان الصاوي يستدرك قائلا ولكن هنا أيضا يوجد جدل كبير، فماذا عن علاقة المرشح بالناخبين بعد انتخابه نائبا عنهم، أليس هناك احتمال كبير للانصراف وربما الانحراف ـ انصراف عن الالتفات الى ضغوط الناخبين الى ان تهل رياح انتخابات تالية على أفضل تقدير، وربما انحراف عن تفضيلاتهم، سواء بالانقطاع عن التواصل معهم اصلا، أو انتهاج سلوك برلماني مخالف لتلك التفضيلات، ولا يستطيع الناخبون ثني النائب عن ذلك، الا بعدم اعادة انتخابه، اذا فعلوا.

وتطرق الصاوي الى اشكاليات جدية تثيرها الادبيات حول العلاقة المثلى بين النائب والناخبين، وتتنازع بين نظريتي النائب الملتزم والنائب الحر (Free Rider/ Mandate) مشيرا الى انه توجد في مختلف برلمانات العالم وبدرجات متفاوتة انتقادات شائعة لانصراف النواب عن دوائرهم من ناحية، وعن النهوض بالمسؤوليات النيابية من ناحية اخرى والتي قد تصل الى حد «التزويغ» من الجلسات وربما انحرافهم عن الواجبات المنوطة بهم كمسألة سوء استخدام الحصانة البرلمانية، الى الحد الذي دفع بعضهم في أحد البرلمانات العربية الى المطالبة باعلان اسماء المتغيبين عن جلسات البرلمان على الملأ، وحتى ايقاع العقوبات اللائحية عليهم كالحرمان من المكافآت او حضور بعض الجلسات، ومع ذلك فالمشكلة مثارة في مختلف الانحاء، ما يطرح تساؤلا حول مدى شرعية السياسات التي يصنعها المنتخبون؟.

ويوضح الصاوي ان الامر هنا يتعلق بمصداقية الانتخابات كآلية، وليس مجرد تفاصيل العملية الانتخابية في بلد ما، رغم ضرورتها بالقطع، ويضيف انه برغم كل ما يعتري مبدأ الفصل بين السلطات من قصور وضمور في نظم الحكم، وبرغم جدية الحديث عن قدرة تلك المؤسسات على التشريع، واذا اجلنا الحديث ـ رغم أهميته ـ عن الصلاحيات الاسمية والحقيقية للبرلمانات العربية في عملية صنع السياسة، فان التساؤل يبقى «الى أي مدى تتشكل سلطة التشريع في العالم العربي بالانتخاب؟».

ويبدأ الباحث المصري في الاجابة على هذه التساؤلات باستعراضه للوضع البرلماني في العالم العربي حيث يبلغ اجمالي عدد اعضاء الهيئات النيابية في العالم العربي حوالي 5076 عضوا، واجمالي المنتخبين منهم 4290 عضوا، اي ان نسبة المنتخبين الى اجمالي اعضاء الهيئات النيابية في العالم العربي حوالي 84,5 في المئة.

كما ان نسبة اجمالي اعضاء الهيئات النيابية الى اجمالي السكان في العالم العربي زهيدة للغاية، فهي حوالي 0,003 في المئة (ثلاثة في الالف في المئة)، فاذا قصرنا النسبة على اجمالي الاعضاء المنتخبين في هذه الهيئات الى اجمالي السكان في العالم العربي لكانت أقل، اذ تبلغ حوالي 0,002 في المئة (اثنان في الألف من المئة) فحسب.

ويشير الصاوي الى ان هذه الارقام تثير التساؤل حول المقابلة بين مبدأي الانتخاب والتعيين في تشكيل الهيئات النيابية، كما يثور التساؤل حول وظيفة تلك الهيئات اسما وفعلا، ومدى ما يشوب هيئات «المشورة» من قصور في النهوض بسلطة التشريع، مؤكدا ان الحديث عن نتائج الانتخابات ودراسة التجارب الانتخابية في العالم العربي أمر حسن، والتحليل المقارن للدراسات الانتخابية العربية امر مستحسن حتى بالرغم مما تسفر عنه تلك الدراسات من انتقادات وعيوب في نظم الانتخابات في العالم العربي، فذلك في ذاته ادعى للاستمرار في البحث والاصرار على الانتخابات كوسيلة للتطور السياسي.

وبعد استعراضه للمعضلات التي تواجه العملية الانتخابية في العالم العربي يتطرق الدكتور الصاوي الى طرح مقترحات وتصورات للتعامل مع هذه المسائل ويبدؤها بالحديث عن كشف الدراسات الانتخابية العربية عن الكثير من المثالب والعيوب في النظام الانتخابي والسلوك الانتخابي وادارة العملية الانتخابية، فضلا عن اوضاع وممارسات الهيئات المنتخبة حالما تصل الى السلطة، وبعبارة اخرى فإن الامر يتعلق بالعملية الانتخابية وذلك بالنظام السياسي والانتخابي ذاته، فما العمل من الناحية «الاستراتيجية»؟.

وفي اجابته على هذا السؤال يوضح الصاوي ان هناك منطلقين الاول اصلاحي: يهدف الى احداث تغيير في النظام (changes in the system)، والثاني ثوري: يسعى الى تغيير النظام (Changing the System).

وبالنسبة للنهج الاصلاحي فوراءه فلسفة تؤمن بان النظام القائم قابل للتطبيق وتحقيق التقدم، وانه ايضا يحمل في طياته امكانية تطويره، كما يقر مؤيدو هذا المنهج بأن النظام القائم به عيوب كثيرة، بعضها راجع الى عناصر ذاتية كاختلاط السياسة بالادارة، وتسييس الجهات الادارية لصالح النخبة الحاكمة، ووجود ثغرات في الترتيبات المؤسسية والقانونية تنفذ منها، كالتحايل على شروط الترشيح في الانتخابات، او شراء اصوات الناخبين باغداق الاموال او الوعد بتقديم خدمات خاصة، وبعضها يعود الى عوامل مجتمعية وخارجية لا يعتبر النظام القائم مسؤولا عنها بل هو يستهدف معالجتها، كمستوى الثقافة السياسية والوعي الانتخابي، او تدخلات قوى ومصالح خارجية في العملية السياسية والانتخابية الوطنية.

اما بالنسبة للنهج الثوري فيؤمن مؤيدوه بأن النظام القائم غير قادر على البقاء والنماء (Viable) ويجب تغييره والاتيان بنظام مختلف نوعيا عن النظام القائم، لأن هذا النظام القائم له سقف محدود وامكانية ضئيلة في تحقيق اهداف غير التي صمم لها، فالامر عند هؤلاء لا يقتصر على مجرد تعديل نظام الانتخابات او مناشدة الجهات الادارية بالحيادية، وانما يتعداه الى ضرورة تغيير هيكل السلطة في المجتمع ككل بما يقلل من احتكارها في يد طبقة محدودة ومسيطرة تحول دون ازدهار القوى الاجتماعية الاخرى وتناميها لتصبح قادرة على تقديم نفسها بحرية الى المواطنين واكتساب ثقتهم وتأييدهم، وبالتالي للمنافسة الحقيقية على السلطة القائمة او تحجيمها.

ويوضح الصاوي ان لكل من المنطلقين مقومات خاصة به، الا ان بينهما امورا متشابهة واخرى متداخلة. اما المقومات فهي شقان: الاول هو الرغبة (Willingness)، والثاني هو القدرة (Ability) على تطبيقه. وبالنسبة للمجتمعات العربية فالرغبة موزعة على نحو متقارب بين تفضيل الاصلاح والميل نحو التغيير الثوري، وكلاهما يعني استمرار النبض في القلب وانشغال الذهن بتطوير الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والسياسية وهذا حسن، اما القدرة على التطبيق فمحدودة وهذا غير مستحسن.

ويقول الصاوي نحن في حاجة الى اكثر من النوايا المخلصة والمطالب المشروعة، نحتاج الى اعمال العقل، نحتاج كعرب ان ندرأ عن انفسنا مقولة البراعة في بلورة الاهداف والفقر في تحديد الوسائل.

فالى اي مدى استطعنا طرح بدائل (Options) حقيقية امام المواطنين من جهة وصانع القرار من جهة اخرى لوضع تلك الاهداف موضع التنفيذ من خلال برامج عمل قابلة للتطبيق وذات جدوى محسوبة وعوائد وتكاليف متوازنة؟ والى اي مدى استطعنا كمثقفين وخبراء ومجتمع مدني التوصل الى برنامج عمل على المستوى الوطني ويحظى بتأييد الاغلبية منا؟.

وبعد استعراض مقومات النهجين يتطرق الصاوي الى مسألة الآليات التي يقول انها تتمثل في اعمال آلية التغيير، الا ان نطاق وايقاع التغيير مختلفان، فالنهج الاصلاحي يستهدف تغيير الاداء لتحسينه، كخطوة لتطوير النظام القائم، فهو مثلا يعود الى تغيير قوانين الانتخابات لتغليظ العقوبات على الجرائم الانتخابية، وادراجها في قوانين العقوبات الجنائية. او يدعو الى تغيير جهة التنظيم والاشراف على العملية الانتخابية من وزارة الداخلية الى وزارة العدل وجهة القضاء. اما النهج الثوري فربما يعود الى اعادة النظر في فكرة الانتخاب ذاتها، ربما لحصرها في «نخبة واعية وعادلة وامينة على مصالح الامة». او لتوسيعها لتشمل كافة المناصب السياسية في المجتمع، وخصوصا في قمة الحكم، فلا يقبل تولي السلطة بالوراثة او حتى بالاستفتاء (وهما الآليتان الرئيستان لتولي السلطة في النظم العربية المعاصرة).

واخيرا يتحدث الصاوي عن «التداخل» الذي يقول انه يبدو في الاهداف النهائية لكل نهج، اكثر مما تعبر عنه المطالب المرحلية به، فإحداث تغيير من داخل الترتيبات المؤسسية القائمة (هدف النهج الاصلاحي) يجعلها اكثر شفافية وقابلية لاعمال مبادئ الانتخابات الحرة النزيهة، ما سيقود حتما الى تغيير الوعي والثقافة السياسية التي ستصبح ـ في ذاتها ـ عامل ضغط لتغيير تلك الترتيبات (هدف النهج الثوري) فيما بعد حين تصبح متخلفة بالقياس الى تلك الثقافة.

وبعبارة اخرى، هناك فكرة المسارات المتداخلة التي تجعل كلا من النهجين الاصلاحي والثوري مشروعا، وانما يتوقف نصيب كل منهما في الخيار السياسي لكل مجتمع على ظروف ذلك المجتمع وقدرته على التغيير اصلا.

وفي ختام حديثه طرح الصاوي توصية اعتبرها غاية في الحساسية والاهمية تتمثل في «الاستمرار في التجربة الديمقراطية على مآخذها» في العالم العربي، موضحا ان الخبرة العربية في التعددية قصيرة، وان طالت عبر سنوات عشرين او حتى ثلاثين ماضية فهي مجرد لحظات في عمر المجتمعات، اذا ما حسبناها منذ الاستقلال الفعلي عن الاستعمار بشكله التقليدي، وحتى اذا حسبناها منذ الاستقلال الرسمي ـ السياسي، كما في دول مثل مصر (منذ صدور دستور 1923) فهناك انقطاع لفترة ليست بالقصيرة، والبدء الجديد لا يزال عمره قصيرا، ويؤكد الصاوي أن الاستمرار في التجارب الانتخابية، هدف يحمل عدة ابعاد متكاملة، اهمها الاقبال على التسجيل في سجلات الناخبين، وتساءل كم منا على مختلف درجات الثقافة والانشغال بالهموم والقضايا العامة لديه بطاقة انتخاب؟، وكذلك تنشيط انخراط المجتمع المدني في عمليات مراقبة الانتخابات، بالاضافة الى التسامح ازاء المراقبين الخارجيين، طالما ظلوا مراقبين وليسوا اطرافا في العملية الانتخابية، واخيرا اثراء الجدل والنقاش المنظم حول السياسة والديمقراطية والانتخابات، مشيرا الى ان هذا هو السبيل الى خلق وبلورة رأي عام يصبح في ذاته احد اهم قوى التغيير وضبط مسار التطور السياسي.

يتهم نتنياهو بالتشبث بالاوهام ويحمله مسؤولية الركود الاقتصادي

وايزمن يصر على تقديم موعد الانتخابات العامة

كان من المفروض ان يصدر رئيس الدولة عيزر وايزمن دعوته المفاجئة لتبكير الانتخابات في خطاب افتتاح المؤتمر الاقتصادي في زخرون يعقوب الاسبوع الماضي ولكن بعد ان تشاور مع مقربيه قرر التخلي عن الفكرة. وكان الرئيس ومقربوه يدركون بأن الامر سيفسر كتحد لرئيس الحكومة ولكن احساس الرئيس بالألم ازداد مع مرور الوقت.

«منذ اسبوعين وأنا اعتزم الدعوة لتبكير الانتخابات» قال لي الرئيس امس «فقط انتظرت الى ان تنتهي قضية الاستفتاء الشعبي».

■ ما الذي يدعو الى التوجه للانتخابات؟

■ الشعب في اسرائيل لا يعرف ما يريدون منه انه لا يعرف هدف رئيس الحكومة وهدف الحكومة. الشعب يعيش في حالة لايقين وحالة حرج سياسي واقتصادي، كل اصناف فينكلشتاين يضحكون عليه. الانتخابات المبكرة ضرورية لتوضيح الصورة ورسم معالم الطريق.

■ أليس من الممكن ان تعرقل الانتخابات المسيرة السياسية التي انت قلق عليها؟

■ اعتقد أن الانتخابات المبكرة ستحث المسيرة السياسية ولن تعرقلها. اذا حثت الانتخابات نتنياهو على التقدم في المسيرة فان مبادرتي ستكون ناجحة.

■ يتهمونك بأنك تجاوزت صلاحياتك كرئيس وانك تتدخل في السياسة؟

■ حين طلبوا مني القيام بمهام سياسية باسم الحكومة ورئيس الحكومة لم يفكروا بانني اتدخل في السياسة. حينها كنت مثل وزير والان يقولون ان العالم كله ضدنا وكلهم لاساميين. في مجال سياسة الخارجية اسرائيل اصبحت اكثر عزلة

■ أنت توصي بتبكير الانتخابات ولكنك لم تتحمس للاستفتاء الشعبي؟

■ الاستفتاء الشعبي فشل لاسباب داخلية في الحكومة. وهذه النتيجة جيدة. الانتخابات هي اسلوب اكثر ديمقراطية واكثر صحة وهو يعبر عن موقف الجمهور الحقيقي. صدقني انا على صلة بجمهور الشارع ومشاكله هي مشاكلي جمهورنا يعاني من ضائقة حقيقية ومن ركود ومن بطالة.

■ خلافا لما تقوله فان رئيس الحكومة يرسم صورة ايجابية للانجازات السياسية والاقتصادية؟

■ بيبي يعيش في نشوة. يعيش في عالم خاص به منقطعا عن الواقع الشعب لا يفهم الى اين يقوده رئيس الحكومة انه تائه ومضلل. اذا اراد نتنياهو ان يعرف ماذا يفكر الجمهور فليتوجه الى الانتخابات.

■ هل تؤمن بأن الانتخابات ستجري مبكرا؟

■ اعتقد انه سيتم تبكيرها.

حين يقول الرئيس انه يعتقد بأنه سيتم تبكير الانتخابات فانه لا يستند على افكاره الشخصية فقط فلديه اساس معين للافتراض بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يميل الى ذلك، او على الاقل مال الى ذلك في الماضي ولكن ينكر ان وايزمن لم يتحدث مع نتنياهو منذ شهر. لذلك من المحتمل ان لا يكون مطلعا على افكار وآراء رئيس الحكومة الاخيرة. انه يشعر ان نتنياهو لم يقل الحقيقة حين وعده في السابق بأن النبضة وشيكة. «انا لا احب ان يخدعني الأخرون» قال امس واضاف «بيبي خدعني ليس مرة ولا مرتين لقد وصلت الى الخط الاحمر».

هذا واقتبست صحيفة «هآرتس» اهم ما ورد في المقابلة التلفزيونية التي جرت مع وايزمن مساء امس:

■ هل تشعر بمرارة تجاه نتنياهو؟

■ لا اشعر بمرارة. انا احتسي القهوة المرة وغير المرة. لدي افكار واعتقد انه ارتكب جملة من الاخطاء التي من الممكن اصلاحها. اعتقد انه اذا اراد التوجه الى استفتاء شعبي، وهذا جيد. ولم ينجح فان من واجبه ان يتوجه الى الانتخابات.

■ ماذا بعد؟

■ فعلت ما فعلته سأجلس وانتظر كيف ستسير الامور. انا اتوقع ان تأخذ بعض الاحزاب زمام المبادرة.

■ رئيس الحكومة يقول ان الانتخابات ستجري في عام 2000؟

■ فليقل ذلك. وقد قاله في وقت سابق قبل ايام. قال انه سيجري استفتاء شعبيا.

■ هل تعتقد انه ستجري انتخابات قبل عام 2000؟

■ نعم، ستجري.

سئل وايزمن عن ثقته برئيس الحكومة فقال: رئيس الحكومة قبل اسبوعين او ثلاثة امتشق فكرة التوجه لاستفتاء شعبي واثار حماس معظم الوزراء ماذا اراد من الاستفتاء الشعبي؟ انه اراد فحص نبضات الشعب اراد فحص احساس المواطن في الشارع.

■ ولمَ تحفظت من ذلك؟

■ عليك ان تعترف وعلى كل من يسمعني ان يعترف ايضا بأنه يوجد ركود والاقتصاد لا يسير كما تأمل وليس مثلما كان قبل عدة سنوات والتأييد في العالم يتقلص شيئا فشيئا والعلاقات مع «مصر» غير قائمة تقريبا. والعلاقات مع مصر... هل سمعت الرئيس المصري قبل عدة ايام؟ اعتقد بحكم منصبي وخاصة بعد ان كنا نتوجه للاستفتاء الشعبي ان من واجبي ان اقترح على رئيس الحكومة اذا كانت هذه حالته ان يتوجه الى الانتخابات فلينتصر ليس هذا هو الموضوع، المهم تبكير الانتخابات.

■ لقد هاجم اليمين اقوالك؟

■ رجال اليمين فرحوا جدا حين انتقدت ذات مرة اسحق رابين حين يعجبهم الامر يفرحون وحين لا يعجبهم يغضبون. انا لا اتعامل مع المعارضة او الائتلاف اعتقد ان من واجبي ان احاول معرفة ما يحس به الشارع وما يحس به الشعب وانا اعتقد انني استطعت ان افهم هذا الاحساس. انا اتجول كثيرا واسمع الناس وعليك ان تقرأ الصحف وان ترى وضع الاقتصاد وثمة امر آخر. المسيرة السلمية لا تتقدم.

■ الا تتجاوز هذه التصريحات حدود صلاحياتك؟

■ قبل كل شيء صلاحياتي مرنة جدا لا احد يحدد لي حدود صلاحياتي ثانيا حين اراد رئيس الحكومة سافرت الى مصر مرتين ووقفت امام عدد من الصحفيين الاجانب من مصريين واسرائيليين وقلت لهم: «اصدقائي: الشخص الوحيد الذي عليكم التحدث معه هو رئيس حكومتنا لقد انتخب بصورة ديمقراطية بالضبط مثلما نحن نتحدث مع عرفات الذي انتخب بصورة ديمقراطية». لقد فعلت ذات الشيء في عمان. هذا جاء بناء على طلبه لقد طلب مني أن اتدخل في السياسة وانا وافقت على ذلك بسعادة لانني لا اعتقد ان هذا تدخل سياسي بل اعتقد ان هذا تدخل من واجب الرئيس خاصة حين يأتي الطلب من رئيس الحكومة.

■ كيف شعرت امام الحكام العرب؟ هل شعرت بأنك وعدت بأمور «ولم ينفذوها»؟

■ لقد شجعتهم على المضي قدما ولكن في هذه اللحظة ـ وسأكون لطيفا، انا محبط وخائب الامل.

عيزر وايزمن

سيبر بلوتسكر
يديعوت احرونوت. 1998/6/30

اعضاء الكنيست يتجاهلون دعوة وايزمن

نتنياهو غير معني بتقديم الانتخابات لقناعته بصعوبة الفوز مجددا

لم يتأهب احد من اعضاء الكنيست امس لحزم امتعته: لم تلق دعوة الرئيس بتبكير الانتخابات اذانا صاغية. وايزمن غاضب ولكن لم تحدث أي خطوة حقيقية.

لماذا، مع ذلك، تنطوي دعوته على اهمية بالغة؟ قبل كل شيء وانها اجبرت نتنياهو على ان يكشف ولاول مرة خوفه من الانتخابات. حتى امس كان يبث هو ومقربوه رسالة بانه واثق تماما من انتصاره في صناديق الاقتراع في اي وقت، الى درجة انه لمح الى احتمال الاعلان بنفسه عن انتخابات مبكرة. وتحدثت التسريبات من مكتبه عن انتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام. وبدقة اكبر: في يوم الثلاثاء 10 تشرين الثاني (نوفمبر).

امس بعد ان اصدر وايزمن دعوته، ادرك نتنياهو ان الامور قد تتحول الى واقع. «الانتخابات ستجري في موعدها» سارع في الرد واستطاع رجال الائتلاف ان يشاهدوا ارتجاف شفته العليا.

انه غير معني بالانتخابات لانه يعرف ان الطريق للانتصار ستكون صعبة ومعقدة. من شبه المؤكد انه سيواجه مرشحا ثالثا يقتطع من اليمين عددا من الاصوات مثل بيغن او ليداو او شارون ومن شبه المؤكد انه سيواجه اثنين او ثلاثة مرشحين من الائتلاف يقتطعون اصواته من اليسار: ميلو، ليفي، ومريدور. كما سيكون براك في مواجهته. صحيح ان نتنياهو يتفوق الان ولكن في ظروف معينة سيطير من الجولة الاولى وجرى ذلك مع نيجيريا في المونديال. النقطة المهمة الثانية هي ثمن المكر. نتنياهو لا يجري مفاوضات حقيقية حول النبضة الثانية. انه يرقص رقصة الياسدوبلا (خطوة زائد خطوتين). هدفه هو التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول انسحاب كبير من خلال المحافظة على الائتلاف بكامله. أي تحقيق امرين متناقضين.

ان المهم عنده الان ليس احراز الاتفاق بل الحفاظ على الائتلاف وهكذا يبدو الامر. وهذا لا يشكل مشكلة بالنسبة لجزء من الجمهور الذي يعتقد بأنه من الافضل في منطقة معادية، وجود رئيس حكومة ماكر على رئيس حكومة ساذج. ولكن ليس هكذا يفكر الاشخاص الذين تم استغلالهم من قبل نتنياهو والذين سمعوا وعدوا منه وخرجوا خائبين، ووايزمن هو احدهم. من الممكن تضليل الجميع لبعض الوقت ولكن كما يبدو لا يمكن تضليل الجميع كل الوقت. لقد اضافت تصريحات وايزمن لبنة اخرى في صرح الاحساس بعدم الرضى في العالم من تصرفات نتنياهو هذا الاحساس الذي تغلغل بطبيعة الحال الى الداخل ايضا الى الرأي العام في اسرائيل.

في تصريحاته امس داس وايزمن بقدم قاسية وفظة على القيود المفروضة وعلى الرئيس مثلما تجذرت منذ 50 عاما. هذا ليس حسنا ولكن نتنياهو ورفاقه هم اخر من يحق له انتقاد ذلك. حين وبخ وايزمن رابين لمصلحتهم رحبوا به. وحين اعتقد نتنياهو ان تدخل الرئيس لدى مبارك ولدى عرفات او لدى ليفي ومريدور قد يفيده، لم يخجل من الطلب.

في اسطورة معجزة كريستيان اندرسن الاسرائيلية، بدل ان يصرخ الطفل «الملك عار» فان الرئيس هو الذي يصرخ «الطفل عار». لقد تشوشت الامور الى درجة الحرج. وايزمن بصرخاته ونتنياهو بمكره، يفقدان معا من قيم السلطة. في الماضي كان من شأن تصريح شديد اللهجة من الرئيس ان يزعزع الراي العام والجهاز السياسي. ناهيك عن تصريح من رئيس الحكومة.

ناحوم برنياع
يديعوت احرونوت. 1998/6/30

فلنائي يندد بتجاهل القيادة العسكرية تطوير مفهومها الامني في مواجهة التهديدات العربية

عاد اللواء ميتان فلنائي الذي لم ينتخب لمنصب رئيس هيئة الاركان وادلى بتصريحات شديدة اللهجة. ووجه فلنائي انتقادات حادة الى المفهوم الامني في اسرائيل واشار الى الاعتبارات التي حالت دون تعيينه في منصب رئيس هيئة الاركان.

وكان اللواء فلنائي بزي مدني قد القى كلمة في الحفل الذي منحت فيه جائزة تشيشيك لابحاث أمن اسرائيل لقائد المنطقة الجنوبية يوم طوف ساميا. وكان ساميا قد حصل على الجائزة بفضل بحث اكاديمي أعده في اطار دراسته. وجرى الاحتفال في «مركز يافيه للابحاث الاستراتيجية» في جامعة تل ابيب. وتواصلا لاقوال اللواء ساميا الذي قال انه اسند بحثه على خبرات الجيش قال اللواء فلنائي قاصدا تعيين اللواء شاؤول موفاز رئيسا لهيئة الاركان «انه ثبت مؤخرا ان الخبرة غير مهمة بما فيه الكفاية في الجيش». وقال فلنائي انه في فترة دراسته في واشنطن استعد لاشغال منصب رئيس هيئة الاركان «لانهم ابلغوني بأن استعد وانا ساذج».

وتطرق فلنائي اساسا الى وجهة نظره بشأن سياسة الامن في اسرائيل وقال «ان مفهومنا الامني لا يستحدث ولا يعدل ولا يوفر الرد الكافي على التهديدات التي تواجهها دولة اسرائيل. وهذا امر غير جديد ثمة تغييرات كثيرة في المنطقة المحيطة بنا وكل تغيير يعتبر اساسا للتغيير القادم». واضاف فلنائي «انه من اجل متابعة وتيرة التغييرات يجب ان نفعل ما قالته الملكة اليس في بلاد العجائب: اذا اردت البقاء في مكانك عليك ان تركض الى الامام».

وتطرق اللواء فلنائي الى التغيير الذي طرأ في الشرق الاوسط منذ حرب الخليج التي سقطت فيها صواريخ في الجبهة الداخلية واكد «ان النظرية الامنية لم تتغير». واضاف «ان التوافق والانسجام وكذلك القدرة على الحسم تغيرت. ليس لدينا الآن قدرة على ان نحسم بصورة قاطعة. غير ان العرب يمتلكون القدرة على الحسم القاطع. وسيبقى الامر كذلك طالما توجد ارادة في الجانب العربي لان الارادة هي عامل قابل للتغيير. ان الامر السهل في الاجهزة هو التخطيط للمستقبل على حساب الحاضر. يتحدثون عما يجب فعله وسرعان ما يكتشفون بأن الاموال استثمرت. والجيش غير محصن من الاضرار الناجمة عن هذا الامر» وحسب رأي اللواء فلنائي يجب دراسة امكانية تحويل الجيش الى جيش نظامي كما هو مألوف في الجيوش العربية. ومع ذلك اعترف فلنائي ان مثل هذا التغيير لا يناسب الجيش الى هذا الحد.

واشار فلنائي الى انه «يجب تعديل نظرية الامن من خلال الحفاظ على ما هو موجود. ما هو صحيح اليوم سيكون بعد غد غير ذلك يجب ان نفهم ان ما كان ليس مثل الذي سيكون». وقال فلنائي ايضا انه يجب تشجيع الجدل الجماهيري حول مسألة تعديل النظرية وذلك من خلال قيود الامن الميداني المقلصة. «ان الاسلوب الذي يعتبر كل شيء امنا ميدانيا ولى من هذا العالم. ان قوة الجيش لا تقاس فقط بالجيش، لذلك ثمة قيمة كبيرة لمثل هذا الجدل». وبالنسبة للمسيرة السلمية قال اللواء فلنائي «هذه مسيرة مركزية ستؤثر على دولة اسرائيل في السنوات القادمة. هذا السلام قبل كل شيء يستند الى قوة الجيش وعلى حقيقة ان اسرائيل غير قابلة للهزيمة في المعركة. ان الفرصة الوحيدة للتوصل الى استقرار في الشرق الاوسط هي السلام».

وقال فلنائي انه غير واثق من ان هذا الجيل او الجيل القادم سيحظى برؤية سلام حقيقي. «ولكن الاتجاه واضح. السلام لا ينفي التهديدات ولكنه في احسن الاحوال يؤجلها». واضاف انه لا يجب تقليص ميزانية الدفاع «فدولة اسرائيل، رغم كل مجريات السلام ما زالت دولة مهددة بالخطر». وتطرق فلنائي الى عملية اتخاذ القرارات في اسئلة الانسحاب من لبنان واعادة الانتشار في الضفة الغربية وقال «بدون امور واضحة ولغة مشتركة بين اصحاب القرار من الممكن ان تتشتت في اتجاهات بعيدة جدا». وحول المجتمع الاسرائيلي قال فلنائي: «ثمة اليوم فرق كبير بين الجيش والمجتمع ونحن نؤكد على الامور التي تشرذمنا وليست التي توحدنا. ان كل جدل يمتد فورا الى الجيش ذلك لانه حقا جيش الشعب». وتطرق فلنائي الى الارهاب وقال «ان الارهاب لا يشكل خطرا على الدولة انه يشكل خطرا على الافراد ويتحول الى نخر استراتيجي من اللحظة التي يستطيع فيها وقف العملية السلمية». وقال ان رد مجتمعنا على الارهاب مثير للمشاكل وغير بسيط. انا اقترح العودة الى الجنازة البادئة. الجنازة الغاضبة، الجنازة الثائرة ثمة قوة كامنة في الصمت. ان الصراع يجعلنا ضعفاء ويشجع الأخرين على الاستمرار. وفي رده على سؤال لماذا يرتدي ملابس مدنية وليس عسكرية قال فلنائي «من الناحية الفنية انا بملابس عسكرية ولكن مثلما قرروا فانا المواطن ميتان».

تحليل

لقد طرح اللواء ميتان فلنائي على جدول الاعمال حقيقة ان الجيش يتحرك منذ سنوات طويلة بدون بوصلة. ان مفهوم الامن هو اللغة المشتركة التي تمكن التفاهم بين المستوى العسكري والمستوى السياسي وبين الجيش والمجتمع. وفي ظل عدم وجود مفهوم امني واضح فان كل شيء سيقتصر على اطفاء الحرائق وليس منعها مسبقا. ان مفهوم الامن هو البوصلة لبناء قوة عسكرية صحيحة تستجيب للتهديدات القادمة وتتلاءم مع المحيط المتغير وهي الاطار لتطوير تفكير عام لتفعيل القوة.

المشكلة هي ان الاصبع الذي وضعه امس اللواء فلنائي على احدى المشاكل المركزية لدولة اسرائيل واجهزة الامن ـ وضعه آخرون في السابق. لقد عين وزير الدفاع اسحق مردخاي اللواء احتياط دافيد عبري للتركيز ايام دراسية وندوات في اجهزة الامن حول موضوع نظرية الامن. ومردخاي ليس هو الوزير الاول الذي فعل ذلك. واللواء عبري ليس الاول الذي يركز مثل هذه الندوات لقد فعل ذلك عيزر وايزمن واسحق رابين في السابق ولكن عمليا لم يطرأ أي تغيير. ان النظرية الامنية هي من القضايا التي تحب الحديث عنها كثيرا ولكن لا نحب ان نفعل بشأنها شيئا. الجيش لا ينهمك في نظرية الامن بصورة مستقلة ذلك لان القضايا المتصلة بهذا الموضوع تمس القضايا السياسية مثلا: ما هي الحدود الآمنة؟ أي جيش تحتاجه اسرائيل في المستقبل؟ كيف نمول مثل هذا الجيش لوقت طويل وعلى حساب ماذا؟ هذه القضايا من المفروض ان تعالج من قبل المستوى السياسي الذي يتهرب من مواجهة هذه القضايا منذ عام 1967 وكل حكومة تترك ذلك للحكومة التي تليها مما ادى الى ازدياد الهوة مع مرور الزمن وتفاقم الاضرار. لقد طرح فلنائي نقطة هامة اخرى وهي الجدل. وقصد بذلك فتح الموضوع امام الانتقادات الجماهيرية. ان الجدل المتواصل حول نظرية الامن يجب ان يتم بصورة دائمة بواسطة الاكاديميين والخبراء ووسائل الاعلام. ولا يجب ان يقتصر نقاش هذا الموضوع الذي له تأثير حاسم على المجتمع كله، على اجهزة الامن.

عمير ربيورت. اليكس فيشمان
يديعوت احرونوت. 1998/6/29

المجالس الدينية تستعين بوزارة الاديان لزيادة حصتها من الموازنات السنوية

في مطلع هذا العقد ساعدت وزارة الاديان المجالس الدينية في انتزاع عشرات ملايين الشواقل من السلطات المحلية. وكانت تحالفت دائرتان في المؤسسة الدينية معا من اجل خداع الدولة بطريقة محكمة وحانقة ولكنهما ليستا جزءا من الجهاز العام.

هذا ما توصلت اليه تقارير مراقبة الدولة التي نشرت في الاعوام 1995 1996 1997، الا انه لم يتم كشف تفاصيلها علنا.

هذه التقارير تتكلم عن السنوات حتى عام 1994 ويبدو ان الاحتيال قد توقف في عام 1995 اثر ما كشفه تقرير مراقبة الدولة. وكانت طريقة الاحتيال تتم على هذا النحو: وفقا للقانون تقوم وزارة الاديان بتمويل 40 بالمئة من ميزانية المجالس الدينية اما الباقي (60 بالمئة) فتتحمله السلطات المحلية.

المجالس الدينية من جهتها كانت تقدم للسلطة المحلية مشاريع تزيد موازناتها على ما تحتاجه وعليها مصادقة وزارة الاديان. وقامت مراقبة الدولة بفحص ميزانيات 21 مجلسا وتبين لها ان 18 منها قد ارسلت للسلطات المحلية ميزانيات مصادقة من وزارة الاديان وتتجاوز بكثير ما اعطته لهم فعليا (اي نسبة 40 بالمئة) وبذلك سعيا لزيادة نصيب السلطة المحلية في هذه الميزانية عن غير حق وحولت وزارة الاديان الى شريك في هذا الاحتيال. المثال الخطير على هذه الطريقة ظهر في تقرير مراقبة الدولة لعام 1995 والذي دار حول مجلس الاديان في بيتاح تكفا.

هذا المجلس اعتاد على التصريح بأن وزارة الاديان قد منحته ميزانية تزيد بنسبة النصف حتى الثلثين عما اعطته اياه فعليا. التقرير يورد امثلة كثيرة على هذه الشاكلة حول هذه الظاهرة الواسعة النطاق التي كلفت الدولة عشرات الملايين على مدى السنوات، وكان حزبا شاس والمفدال اللذان يسيطران الان على وزارة الاديان يديران الوزارة في السنوات التي اتبعت فيها تلك الطريقة.

وكانت ميزانية المجالس الدينية وصلت في عام 1997 الى 430 مليون شيكل كما أوردت صحيفة «هآرتس» بناء على معطيات مركز المجالس المحلية ويعتقد ان هذا الرقم سيزيد بنسبة 5 بالمئة وسيصل الى نصف مليار. ميزانية المجالس الدينية تعتبر ميزانية بنسبة 115 بالمئة. 100 بالمئة منها (375 مليون) شيكل ترسلها اجهزة الحكومة المختلفة و15 بالمئة تعتبر مداخيل مستقلة من المجالس نفسها وخصوصا من جباية رسوم الخدمات. الميزانية التي تقدمها الجهات الحكومية تتوزع بين السلطات المحلية 60 بالمئة في 1997 تعادل 225 مليون شيكل. ووزارة الاديان 40 بالمئة تعادل 150 مليون شيكل. وهذان الشريكان غير راضيين عن هذا الوضع.

ويقول رئيس مركز الحكم المحلي عيدي الدار بأن معطياته تفيد بأن النفقات الفعلية اعلى من النفقات التي وردت في تقارير وزارة الاديان وان السلطات المحلية تمول نقصا كبيرا في ميزانية المجالس الدينية.

وزارة الاديان ترى الامور بمنظور مختلف وتقول ان ضائقة المجالس الدينية تعود لعدم دفع السلطات المحلية لنصيبها في ميزانية هذه المجالس. لجنة وزارة الاديان والحاخامية الرئيسية التي درست الامر أوصت بزيادة نصيب وزارة الاديان من 60 بالمئة الى 70 بالمئة ولذا يتبقى على السلطات المحلية 30 بالمئة فقط. ويوضح مستشار وزير الاديان آفي بلوشتاين بأن جهات كثيرة لا ترسل 60 بالمئة ولذلك توجد مجالس دينية مهددة بالانهيار. ورغم ذلك كله فان ميزانية هذه المجالس ليست موجهة للخدمات الدينية كما يفترض حيث تدفع منها رواتب الحاخامات والتلاميذ المتدينين الذين اعتبروا كمن «يقومون بالواجب المقدس» ومع ذلك يحصلون على مقابل من المجالس الدينية.

وعندما قدمت لجنة تسادوق لفحص المجالس الدينية واداءها لعملها تبين انه يوجد في البلاد ما لا يقل عن 168 مجلسا. اما تقرير مراقبة الدولة فقد اكد ان وزارة الاديان قد شاركت في تمويل 157 مجلسا. واوصت لجنة تسادوق من جانبها بتقليص عدد المجالس لان هذا العدد مفرط ولا داعي له. توصيات اللجنة تكتسب اهمية فائقة وخصوصا على ضوء ما كشفته هآرتس في الاسبوع الماضي حول رواتب رؤساء المجالس الدينية ونوابهم المرتفعة جدا والتي تعادل رواتب الوزراء هذا اضافة الى الحقوق الاخرى.

بعد تقديم التقرير بفترة قصيرة امر رئيس الحكومة في ذلك الحين اسحق رابين والذي كان عندئذ يحتفظ بحقيبة الاديان، مدير عام الوزارة بأن يقدم له خلال نصف سنة توصيات لتطبيق توصيات تقرير لجنة تسادوق الا ان تقرير مراقبة الدولة لعام 1996 افاد بأن هذه التوصيات لم تطبق، ومع ذلك هناك تناقص في عدد المجالس والسبب حسب تقرير مراقبة الدولة يعود لقرار الوزارة في 1994 بالتوقف عن تمويل عشرين مجلسا دينيا في تجمعات صغيرة جدا وهذه بدون شك خطوة في الاتجاه الصحيح. ولكن المسافة حتى توصيات لجنة تسادوق ما زالت طويلة.



(يديعوت احرونوت)

شاحار ايلان
هآرتس. 1998/6/30

حكومة نتنياهو قررت تجاهلهم وممثلو الطائفة يتهمونها بالعنصرية

تحقيق يكشف تعرض يهود الفلاشا في اثيوبيا لمذابح جماعية لارغامهم على الهجرة

في الوقت الذي قامت فيه سلطات الدولة والوكالة اليهودية باستعداداتها في الاسبوع الماضي لتهجير من اعتبروا «آخر مهاجري الفلاشا» قام نشيط منظمة «مكناف دروم لتسيون» ابشلوم اليتسور وممثل منظمة شمال امريكا من اجل يهود اثيوبيا (ناكوج) ابراهام ناغوسا بجولة تحققية للاطلاع عن كثب على وضع اليهود في اديس ابابا ومنطقة غوندر، وذلك لاختلافهما مع المعايير التي وضعتها مؤسسات الدولة الرسمية حول هوية يهود اثيوبيا وحق هجرة الاثيوبيين لاسرائيل فهما معنيان لاسباب مختلفة باتباع تعريف اكثر توسيعا لحق الهجرة. وادعاءاتهما هذه، وان كانت مثارا للخلاف، جديرة بالمعاينة والتوقف عندها وما وجداه ليس امرا مريحا للسامعين الاسرائيليين.

اليتسور الفيزيائي الذي يعمل محاضرا في جامعة بار ايلان عاد لتوه من اثيوبيا وهو يرسم صورة مشوهة نراها ايضا من خلال افلام التوثيق ويتساوق التقرير الذي قام باعداده والدلائل والبينات التي يملكها مع التقرير الشديد الوقع الذي كتبه مستشار رئيس الحكومة لشؤون يهود اثيوبيا دانيال باكدو الذي زار قطاع غوندر في الشهر الماضي. ورغم ان تقرير باكدو لم ينشر الا ان لدى اليتسور وناغوسا نسخة منه.

وكان باكدو ذكر في تقريره قائلا «لقد ذهلت لرؤية (في قطاع غوندر) اللاجئين وهم في حالة صحية صعبة جدا الامر الذي ذكرني بالمشاهد من فترة «الجوع في فولو» (الجوع الشديد الذي انتشر في شمال شرقي اثيوبيا في مطلع الثمانينات). العجائز يحتاجون للمساعدة من الجانبين حتى يتمكنوا من الوقوف وهم يتصرفون هناك كيهود مئة بالمئة رغم عدم وجود قادة روحيين لديهم كما انهم لا يملكون علاجا طبيا وهم يعيشون في ظروف صعبة في البيوت التي استأجروها في المنطقة».

ويقول اليتسور ان مخيم اديس ابابا (في حي لامبرت) سيغلق هو الآخر تجاوبا مع طلب مدير عام مكتب رئيس الحكومة الحازم موشيه ليون الامير الذي لن يضع حدا لمعاناة يهود اثيوبيا اولئك الذين يسمونهم الفلاشا هذه التسمية التي يعتبرها اليتسور نعتا سيئا. ويأمل ان لا تسارع منظمة شمال امريكا من اجل شؤون يهود اثيوبيا الى تبني توصيات ليون التي صاغها في الرسالة التي ارسلها للمنظمة في 18 ايار الماضي.

اضافة الى مطلبه باغلاق المخيم في لامبرت يطالب ليون المنظمات اليهودية بالتوقف عن نشاطاتها في اثيوبيا فور اغلاق المخيم وان تترك معالجة قضية الفلاشا الباقين بيد حكومة اسرائيل. وبناء على تقديرات المنظمات الانسانية التي تعمل في اوساط يهود اثيوبيا ما زال هناك 15 ألف يهودي (بالنسبة لحكومة اسرائيل يعتبرون فلاشا) ولاغلبيتهم اقارب في اسرائيل. وفي اديس ابابا يتمركز حوالي 6 آلاف يهودي اغلبيتهم من اللاجئين الذين جاءوا في السنة الاخيرة بعد ان فروا من القرى في قطاع غوندر اثر البوغرومات (المذابح) التي نفذها السكان المحليون الذين يحثونهم على مغادرة الدولة من اجل السيطرة على اراضيهم واملاكهم.

في هذه المذابح يقوم الزعران باطلاق النار على ضحاياهم اليهود ويغتصبون النساء ويشعلون الاكواخ ويسرقون او ينحرون الابقار وينتزعون سلاح الرجال لارغامهم على مغادرة اماكن سكناهم. ويتهمهم مطاردوهم بأنهم يحصلون على الاموال من اسرائيل.

في الفيلم الذي صوره كل من اليتسور وناغوسا يمكنك ان ترى الشهود وهم يحملون صور اقاربهم من الدرجة الاولى الموجودين في اسرائيل والكثير من هؤلاء الشهود الذين صورهم الفيلم يعبرون عن حنينهم الى اقاربهم ويستغيثون بهم: «انقذونا»!. احد المشردين من غوندر توجه لاولاده الذين يعيشون في اسرائيل: «عندما تشاهدوا هذا الفيلم لا تبكوا بل ساعدونا»!.

وهناك تجمعات اخرى لليهود في عاصمة غوندر التي تحمل اسم القطاع ويعيش فيها اكثر من 2000 يهودي ومن بينهم مشردون من القرى المجاورة. وفي بلدة تشاواهيت يوجد اكثر من 1000 يهودي اغلبيتهم من اللاجئين.

في تشاواهيت اكتشف اليتسور وناغوسا ان 150 مشردا فروا الى اسطبل يعود ليهودي من سكان المنطقة وأحدهم قال انه فر من قريته فوركادبا بعد ان تم اشعال اكواخهم اثناء الليل. وتم انقاذ ابنته من النار باعجوبة.

خلال زيارته الثانية وبعد اسبوع كشف ناغوسا ان عدد للمشردين الذين فروا الى تشاواهيت قد تضاعف. وفي القرية الكبيرة بوتشارا الواقعة في قطاع دمبيا التقى ناغوسا واليتسور بأناس تم احراق بيوتهم في ليلة سابقة ومع وصولهم الى القرية احتشد الناس حولهم وتوجهوا لمشاهدة بقايا الحريق برفقة اربعة مسلحين حيث شاهدوا سحب الدخان تتعالى منها.

بلدة كولاديبا اصبحت ملجأ للمشردين الفارين من المذابح والسبب هو وجود معسكر شرطة فيها يمكنه ان يوفر لهم الامن الجزئي وبين العائلات التي فرت الى كلاديبا توجد عائلة الطفلة يزينا تيداسا البالغة من العمر ست سنوات والتي احرقت حتى الموت بعد ان تم اشعال النار في كوخ العائلة كما ان ابن عمها هو الآخر قتل اثناء المذابح.

في بلدة غوندر يعاني اليهود من التنكيل. حدث بعض الآباء اليتسور وناغوسا عن محاولات خطف بناتهم من اجل تحويلهن الى جاريات للمسيحيين المحليين. مولوكو تاداجي تلميذ في الثانوية قال بأنه تم انتزاعه من فراشه في منتصف الليل على يد المواطنين المحليين الذين نعتوه «بودا». (آكل لحوم البشر وهو لقب سيء يطلق على اليهود). واجبروه على الدخول الى فراش قريبهم المريض حيث ادعوا انه هو الذي تسبب بالمرض وان الملامسة معه وحدها هي التي يمكنها ان تشفيه.

اليتسور وناغوسا يذكران ان المذابح الاخيرة في غوندر نابعة ايضا من تدهور الوضع الاقتصادي في هذا القطاع خصوصا في اثيوبيا كلها عموما وانعدام الهدوء السياسي في الدولة وتناقص عدد العائلات اليهودية في القرى الامر الذي يصعب عليهم عملية الدفاع عن انفسهم.

اينيش لاكاو من قرية غوبيا التي فرت الى اديس ابابا قالت بأن ابنها تاكالا غابرا قد قتل قبل ثلاثة اشهر وابن اختها كاساو ووكتاح اصيب برصاصة في قدمه وكتفه. وتحدث باكالا مكيت وهو عجوز اعمى كيف هرب من قريته في قطاع تشيلغا بعد ان احرق بيته وكل املاكه في الليل ولم يتبق لديه الا الملابس التي تغطي جسده. واولاده انقذوه من الموت في الحريق. وفرت امرأة اخرى يعيش زوجها في اسرائيل هي الاخرى الى اديس ابابا بعد ان حاول الزعران اختطاف ابنتها واشعلوا النار في بيتها. ساديستو داسا من قرية دبرجة فر الى اديس ابابا بعد ان اشعلوا النار في بيته واطلقوا عليه الرصاص.

في اليوم الاخير لزيارة اليتسور وناغوسا وعندما كانا في اديس ابابا شاركا في جنازة ابابو داسا غانهون البالغ من العمر خمس سنوات بعد ان مات بالحصبة. وفي المقبرة هناك دفن 170 يهوديا كانوا يعيشون في المخيم.

ومن بين الخطوات المطلوبة التي شملها التقرير يقترح اليتسور الاعلان عن كل يهود اثيوبيا «كجالية يهودية في ضائقة» والاستعداد لامكانية حصول المزيد من التدهور على وضعهم ويدعو الحكومة لان تطلب من المنظمات التطوعية (جوينت وناكوج) لعودة لمعالجة شؤون يهود اثيوبيا واستئناف الخدمات الطبية والاغاثة كما يتوجه الى مؤسسات الدولة للاستعداد لاستيعاب اليهود الذين يرغبون بالقدوم الى اسرائيل ويشكو اليتسور في تقريره من الدولة التي قررت ان آخر يهود اثيوبيا قد قدموا للبلاد ويؤكد ان موقفهم العنصري هو السبب من وراء هذا الموقف.

يوسف الغازي
هآرتس. 1998/6/30


مجموعة من يهود الفلاشا لدى وصولها الى اسرائيل (صورة من الارشيف)

مشهد الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب [2]

اندماج بثقافة «الماكدونالد» وتبني «قصيدة النثر»

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

«الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب»، عنوان يحيلنا على خريطة شديدة التنوع. ذلك ان راهنية هذا الشعر باتت تتنفس بصعوبة كأنها مصابة بنوع من الربو الذي يكمم الانفاس والنطق. فالاسماء الجديدة في الشعر المغربي، مع التحفظ على التسمية والخانات النقدية الجاهزة، متوزعة على جغرافيات لا تجمعها بالضرورة سمات وقواسم مشتركة تشكل حبل صرتهم الواحد يبقى، على الاغلب، هو الشعر ولا شيء سواه. وراهنية الشعر المغربي لا تنعزل عن ثلاثة عقود مضت: الستينات، السبعينات، والثمانينات. كان الشعر الستيني، كما هو معتمد، يحيل على تلك الاصقاع المتفوقة من الحماسة الوطنية والايديولوجيا والقضايا الكبرى، حاول منذ انطلاق شرارته الاولى البحث عن صوت جماعي شامل لم يصمد امام تغييرات العصر.

ولعل هذا ما جعل تجربة الستينات تعيش حالة الاقامة عند تماس الخطو، خطو اعادة صياغة ما سبق بشكل مختلف في المظهر فقط، او الانسياق وراء تداعيات الروح مما قد يخلق متاهة كلما استجبنا لجاذبيتها، كلما ابتعدنا عن الشعر.

وفي مرحلة السبعينات، وبالنظر الى ما كان يطبع الحياة اليومية العامة، عربيا ودوليا، وكزت هذه التجربة، الى حد كبير، على الهم السياسي وبشكل تقريري، وعلى الخصوص ما دار في جامعة فاس والرباط. هذا المشهد سيعرف ابتداء من الثمانينات نقلة نوعية اتسمت بتراجع السياسي في الاوساط الحزبية والجامعية مما ادى الى مناخمة الجيل الجديد لهذا التراجع والخوض في بناء صوته بما تقتضيه ملامح تجربته الخاصة.

وحصل ان بدأ الشعراء الجدد في سياق تاريخي عام يتسم بيوار القناعات الكبرى وانتكاس المقولات الساحنة وفشل الرهانات القومية ورسوب العالم في الحلم بديمقراطيات حقة. بدأوا ينتبهون الى ذواتهم في عزلاتها الكبرى اكثر من ذي قبل ومن ثم الانفتاح على تجارب عالمية مشابهة تعيش نفس الخذلان.

ولعل اهم ما اصبح يميز شعراء هذه التجربة هو عدم انحدارهم، كما في السابق، من الاوساط الجامعية الادبية تحديدا. فمن ناحية المرجعية الاكاديمية، اصبحنا نقرأ لشعراء جاؤوا من مجالات اخرى عبد القادر وساط (الطب)، عبد العزيز ازغاي (التاريخ)، حسن الوزاني (علوم الاعلام)، محمد الشركي (الفلسفة)، محمد صابر (القانون).

اضافة الى ان هذا الجيل جاء من مناطق اخرى بعيدة عن مدن المركز (الدار البيضاء) الرباط، فاس، مراكش، اغادير... الخ. بل جلّهم انحدر من مدن وقرى صغيرة نائية (وساط، أسفي / نجمي، بن أحمد، علوش، أصيلة، حجي، الحاجب، بوجبيري، حلوان، محمود عبد الغني، خريبكة..).

وشعراء هذه التجربة يفتقرون الى اشياء كثيرة: الجمعيات والروابط الادبية ذات التوجهات الفنية المحددة، قلة المجلات المتواصلة، ضعف المتابعة النقدية المتخصصة، غياب اهتمام الاحزاب السياسية.

فقد كان لجيل السبعينات مجلة خاصة به هي مجلة (أنفاس) التي كان يشرف عليها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي و(الثقافة الجديدة) التي كان يديرها محمد بنيس. هذا في الوقت الذي لم يتوفر للجيل الجديد الا بعض المحاولات التي تبقى غير كافية للجهر بصوته كـ«كراس الغلوة الشعرية»، وهو مخطوط يوزع عن طريق البريد. ويبقى النشر هو العائق الاكبر امام انتشار الشعر، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان المغرب ٢٨ مليون نسمة، ما زال الشاعر المغربي لا يطبع سوى الف نسخة لا تباع كلها وتوزع غالبا عن طريق اللقاءات المباشرة وحفلات التوقيع هنا وهناك. ينضاف الى ذلك ظاهرة الامية المتفشية في صفوف ازيد من ٥٥٪ بالمئة من السكان.

في ضوء هذا الواقع، قام مجموعة من الشعراء بتأسيس مشروع «بيت الشعر»، هم: محمد بنيس، حسن نجمي، صلاح بوسريف، عبد الحميد جماهري، ومحمود عبد الغني. وهو البيت الذي يحدوه طموح كبير لاعطاء الشعر المكانة التي تليق به.

اما بالنسبة للمهرجانات الشعرية فقد توقف «مهرجان شفشاون» في عام ١٩٩٦، وهو اول مهرجان شعري تم تأسيسه منذ الستينات. مهرجان اخر حاول بكثير من المغامرة ان يحافظ على استمراريته منذ ازيد من عشر سنوات، ويتعلق الامر بـ«مهرجان سلا الشعري» الذي تنظمه «جمعية الشعلة للتربية والثقافة» (جمعية غير حكومية)، وكذلك جمعية الامام الاصيلي في اصيلة التي قامت حتى الآن بتنظيم خمسة لقاءات شعرية كان آخرها في عام 1991.

كل الاسباب السالفة الذكر تعمل على حث الشعراء على مغادرة الميدان. فلا وجود لمكان قادر ومعلوم يجتمع فيه الشعراء (وهذا ما اضاف صعوبات كبيرة لانجاز هذا الاستطلاع) كما هي العادة في بلدان المشرق العربي كالاتحادات والنوادي الادبية. بل انهم يكتفون بالالتقاء في المقاهي والحانات، فبالنسبة لمدينة الرباط قد تعثر عليهم اما بمقهى «المثلث الاحمر» او بحانة «طنجة» او بنادي «سطاد ماروكان». وبالدار البيضاء قد تجدهم بمقهى «الخضراء» او بحانة «ليزلوكاد» وغيرها من الاماكن المعدودة.. واغلب الشعراء الجدد موزعون في العمل بين الصحف الوطنية واروقة المدارس والثانويات والجامعات او بالدوائر الحكومية الاخرى.

وبعد، لا ندعي، في هذا الاستطلاع اننا احطنا بجميع الاسماء والتجارب الشعرية المغربية. اذ غابت اسماء عديدة اما لاقامتهم بمدن نائية او لانشغالاتهم القاهرة.

الآن الاسماء التي وقع عليها الاختيار في هذا الاستطلاع تمثل واجهة للمشهد الشعري المغربي الجديد وهم شعراء حققوا حضورا وفاعلية في الساحة الادبية. ونقول رغم كل ذلك، سنقف من خلال هذا الاستطلاع، امام اسماء شعرية شقت طريقها الوعر بفانوس الشعر وجرأة الموقف وأمل الابداع.

اما الاستطلاع فقد تمحور على ثلاثة اسئلة مركزة هي:

1 ـ ما هي صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية، هل هي صلة تواصل ام انقطاع ام صلة تمرد؟ وما هي صلتها بالراهن الشعري العربي؟

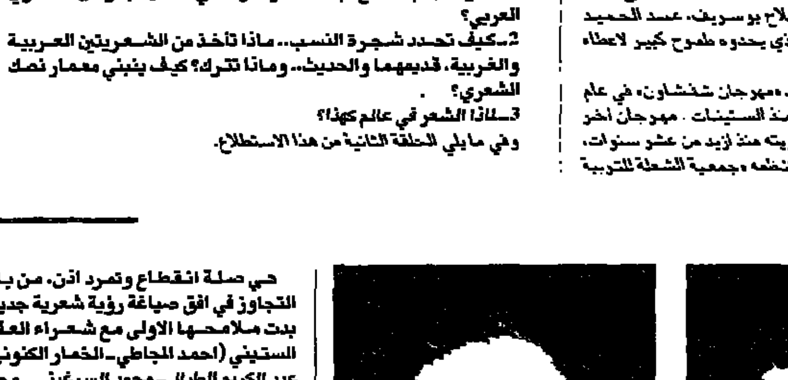
2 ـ كيف تحدد شجرة النسب.. ماذا تأخذ من الشعريتين العربية والغربية، قديمهما والحديث.. وماذا تترك؟ كيف ينبني معمار نصك الشعري؟

3 ـ لماذا الشعر في عالم كهذا؟

وفي ما يلي الحلقة الثانية من هذا الاستطلاع.



جلال الحكماوي (القدس العربي)



مراد القادري (القدس العربي) — محمد بوجبيري (القدس العربي)

جلال الحكماوي

(1) القصيدة الجديدة في المغرب لا تتعلق بالتسميات او بالمفاهيم او المناهج التي تعالج الظاهرة اساسا بل تتعلق بشعرية جديدة تحاول اساسا تفكيك ما يسمى بالشعريات التقليدية التي تنبني على واحدية الرؤية، والمعجم والتصور والايديولوجيا. اذ ان هذه الشعريات الجديدة هي شعريات توجد بالتوازي مع الشعريات الاخرى وليست في علاقة صراع شعري او اوديبي او ميتافيزيقي. فما يسمى بـ«الشعرية الجديدة» تعتمد اساسا على التقطيع اليومي والسياسي والاجتماعي والتناصي بشكل يتوافق جذريا مع تجربة الحياة. التجربة الشعرية الجديدة، اذن، تجربة ترتبط عضويا بالحياة وهو ما كان غائبا بالتجارب الشعرية السابقة والمرتبطة اساسا بالمطلق الذهني. اي انها قصيدة تكتب انطلاقا من نصوص، خيالات، استيهامات، امراض اخرى.. انها نصوص مصابة بالشيزوفرينيا. اذن هذا التصور يثبت نسبية التجربة الشعرية في المغرب. فالتجربة الشعرية هنا تجربة جوار، وهذا ما يلغي اساسا الاباء والنقاد والابناء ايضا الذين يبحثون في موقع تحت شمس الشعر المدوخة. فبالنسبة للتجربة الشعرية الجديدة في المغرب، انطلاقا من تجربة مجلة «اسراف» يمكن ان نقول ان هذا الجيل قد ركل ركلة كبرى يقينية الشعريات المطمئنة سواء كانت ستينية او سبعينية او «ما بعد حداثية». لان هذا الجيل قال «طز» لوهم الاب. فهو جيل يكتب كما يتنفس، ولا تهمه السجالات النقدية او السياسية او المدارس الشعرية او العلاقة مع اباء. فهو جيل ينطلق من تجارب شعرية او من مرجعيات شعرية مغايرة للشعريات السابقة والمجاورة وهو ما ادى الى تبني شكل «قصيدة النثر» بغض النظر عن الحروب الكلامية التي ترافق هذه الظاهرة.

فهذا الشعر الذي يحاول ان يفتح الابواب جميعها على تيار الحياة الهادر من خلال التقطيع اليومي تقطيعا تجزيئيا يتناول فيه الاستهلاكي «نموذج الامركة» على مستوى مظاهر الحياة اليومية، السينمائي، التشكيلي، السيميائي، بلغة هي ابعد ما تكون عن اللغة المثقلة بالبلاغات التقليدية. فلغته لغة سريعة مفاجئة وظيفية ووصفية مما يجعله يقلب رأسا على عقب المفاهيم المتداولة عن اللغة الشعرية الصافية والوحيدة التي غذت جماع التجار الشعرية السائدة، وعلى هذا الاساس يلاحظ فيه الجانب الصوري بقوة ويجعله شعر القرن المقبل لانه شعر يندمج اندماجا عضويا مع ثقافة «الماكدونالد ـ الفيديو كليب ـ الاقمار الصناعية» انه شعر يخبر انه هنا فقط وليست له رسالة مقدسة يحاول تقديمها للآخرين.

انه شعر بمثابة عين او كاميرا محايدة تسجل كل ما يحدث امامها بضجر. ولهذا السبب بعينه استفزت تجربة «اسراف» الكثير من «الشعراء» لانها كانت تجربة شرسة على المستوى الشعري اساسا بمعنى انها قطعت مع عقليات شعرية تؤمن بالريادة والقيادة والتنوير لانها تجربة جمعت مجموعة من الاصوات لا تمثل بالضرورة جماعة شعرية متكاملة، بل ارخبيلات متجاورة غير مطمئنة.

وهذه العقلية التي تمثل رؤية شعرية مختلفة تعتمد اساسا على الصداقة بمفهومها الشعري العميق ليست منعزلة في المغرب بل توجد في مختلف مناطق العالم العربي وهي ناتجة بالتالي عن نفس التحولات المجتمعية والحضارية التي تمس المغرب. فهناك جيل جديد في عمان، المملكة العربية السعودية، البحرين، تونس، وهي شعريات جذرية تعمل في الهامش انطلاقا من نفس التصور العضوي الذي تشكل «قصيدة النثر» رئته الرئيسية.

(2) انطلاقا مما سبق يصعب الحديث بالنسبة لي، من خلال تجربة مجلة «اسراف» دائما، عن شجرة انساب معينة، لان هذا الطرح طرح ميتافيزيقي بامتياز والميتافيزيقيا كما نعلم لم يعد لها مكان في زمن الاقمار الصناعية، فشعريتنا تتقاطع فيها مجموعة من الشعريات العربية والغربية وتمتد من طرفة بن العبد الى مارك ستراند، مرورا بسركون بولص، أنسي الحاج، عبد الاله الصالحي، وسيرج بي، وبالتالي تكون شعريتنا «شعرية العصر» بامتياز لانها شعرية لا تعتمد على الاذن او السماع كما كان الحال في الماضي وانما تعتمد على الفيديو، الصورة، المونتاج.. الخ.

اي كل شيء يمكن ان يصبح مادة للقصيدة وعلى سبيل المثال يمكن بطريقة استعمال دراجة نارية ان تصبح قصيدة شعرية متميزة كما ورد في البيان الذي اصدرته «اسراف» ومجموعة «التعاريج الادبية» في باريس.

وهذه مسألة خطيرة لانها تنسف «المضمون الشعري» و«الشكل الشعري» ايضا. ان هذه الشعرية الجديدة ترى الى المستقبل: سواء تعلق الامر بالانترنيت، الاعلاميات، او العولمة بمختلف مظاهرها حتى لا يبقى الشعر احفورة ديناصورية في متحف تسكنه الاشباح.

(3) يمكن ان نعيد صياغة السؤال كما يلي: لماذا الانترنيت الآن؟

بطاقة:

- ولد في الدار البيضاء عام 1965.
- استاذ اللغة الفرنسية والترجمة.
- عضو مؤسس، مع عبد الاله الصالحي، لمجلة «اسراف» الشعرية.
- له مجموعة شعرية بعنوان «شهادة عزوبة» صدرت عند دار «جلجامش» في باريس (1997).
- اول شاعر مغربي على الانترنيت.

محمد بوجبيري

(1) تواصل، انقطاع، تمرد.

اعتقد ان كل هذا حدث ويحدث لكن بدرجات ومستويات.

التواصل لان هذا الشعر المغربي بانماطه واشكاله بذرة انبثقت من هذا الفضاء بضفتيه، تاريخا وامتدادا جغرافيا ومن ثم فالصلة واردة انطلاقا من الذاهب واحدا في الارض والتاريخ والانسان.

من هذه الوحدة، انتماء لذات التراب وذات السماء كانت التداخلات والتقاطعات. اما التحاما او احتداما فالقصيدة التقليدية كانت وحدها سيدة الميدان قبل مجيء جيل الثلاثينيات بشقيه: واحد كلاسيكي جدد في الاغراض مع ظهور النصوص الحداثية الاولى وان كان تاريخ الظهور والصدور لا يعني تاريخ البداية والتفاعل مع مختلف المرجعيات.

هذا الجيل اصطلح عليه «جيل الستينات» ومن شعرائه على حسب التمثيل: احمد المجاطي ومحمد الخمار الكنوني ومحمد السرغيني. هؤلاء خضخضوا موروث اسلافهم اسوة بمحمود البريكان والسياب ونزار والى اخر القائمة المعروفة.

بذات التوجه، رغبة في الانعتاق، ظهر جيل السبعينات ومن شعرائه عبد الله راجع ومحمد بنطلحة ومحمد بنيس وعلال الحجام، محمد الاشعري، المهدي اخريف وعبد الله زريقة وآخرون.

بعدها ظهر «جيل الثمانينات» كما اراد المصنفون وبحكم تواجدي داخل هذه الحساسية كما يسمونها فاني اعترف باني استفدت من كل هذه التجارب السابقة وكان علي ـ كرها او اختيارا ـ ان اطلع على الكثير منها وانا في كلية الآداب شعبة الادب العربي أمنّي نفسي بما يكفي من الزاد كي احصل على الاجازة وبحكم الانخراط في احلامهم كان لا بد من تتبعهم في الجرائد والمجلات والقراءات الشعرية وهوامشها الشاردة وما يصدرون ايضا من دواوين.. اكثر من ذلك بحثنا عن مرجعياتهم ونقبنا عن مخازن مؤونتهم السرية حتى نضمن ان اردنا السير جنبا مع هؤلاء في هذا الدرب الطويل الشاق.

بكل هذا نتواصل ونتقاطع وكذلك نتمرد.

وها هنا جيل ايضا.. ما دمنا بدأناها تعقيبا، سموه بالتسعينات تنصت اليه ونستفيد من رؤاه المستحيلة. من هؤلاء: عبد الحميد جماهري، عبد العزيز ازغاي، جلال الحكماوي، حسن الوزاني، جماعة «الغارة الشعرية» محمود عبد الغني، عاهد سعيد والقائمة اصدارات واسماء تطول.

كل هذه الاجيال تتعايش وما يجمعها هو الانتماء لوطن القصيدة.

الحفاظ على القالب الفني الاثير والثاني وجداني اتجه بالموروث القديم الى معان ولغة جديدة. من التيار الاول اشير الى الزعيم علال الفاسي والمصلح محمد المختار السوسي وشاعر الحمراء محمد بن ابراهيم.. الخ.

اما من الاتجاه الثاني فنكتفي بذكر عبد المجيد بن جلون وعبد القادر حسن وعبد الكريم بن ثابت. هؤلاء ساهموا في تخليص الشعر من جبات الفقهاء ولا ننسى ان اصحاب هذين الجيلين تأثروا بالقديم كما تأثروا بمدرسة البعث الكلاسيكي ودعوات المجددين من امثال مطران خليل مطران والعقاد وطه حسين وغيرهم.

***

بعد الحرب العالمية الثانية تمخضت كل ارهاصات الرغبة في التحرر من رجة هددت البناء القديم رؤية وافقا فولد شكل يقوم على التفعيلة وبناء هندسي خاص به. هذه الرجة التي انطلقت من العراق مع الرواد وصل زحفها الجميل الى الشعراء المغاربة الشباب انذاك في اواخر الخمسينات حيث عبروا عن مواجيدهم بشكل جديد وبلغة ورؤية مختلفتين في هذه الاونة.

(2) تحدثت آنفا عن شجرة الانساب بشكل عام اما الخاص فقد استفدت من ابي الذي كان دائما يخط امامي ببراعه القصبي الخاص من اجل شفاء الآخرين. كان دائما ـ وانا طفل ـ في بيت الطفولة بالجبل يحل بنا دائما زائرون لينهلوا بأبي الفقيه، على الفور للتدخل في حالات كثيرة.

لامر غريب كانت دائما ناجحة.. يطول الكلام، تعلمت من كتب الدهشة الاولى وبعدها تدرجا في الاعمار تعلمت من استاذين هما الشاعر عبد الله راجع ومحمد العمري. امداني وانا في مرحلة الثانوي باشياء كثيرة، كان اجعلها نافذة على بستان الشعر الحديث، من خلالها قرأت الرواد في بغداد والشام ومصر دون ان انسى محمد الفيتوري في السودان، كنت قبل ذلك اقرأ بشغف للشابي ولاصحاب الرابطة القلمية. وانكر ان الاجنحة المتكسرة كانت دائما بجيبي مع تأملات لامرتين ومن هنا نستطرد للعبور للضفة الاخرى غربا وعالم يضج بالتنوع الرائع وبالغنى في الرؤى والاساليب والآفاق.. نافذتي على هذا الغرب العديد الالسن هي اللغة الفرنسية اقرأ لشعرائها واقرأ شعراء عالمين آخرين.

بدأت العلاقة بالغرب الثقافي في الجامعة، حيث اعجبت في هذه الاونة بالرومانسيين اولا قبل ان اعرج على «ازهار الشر» و«فصل في الجحيم». قرأت لشعراء معينين حد التماس مع عوالمهم وخاصة «سان جون بيرس» الذي لا ادعي فهمه! وبعض الدواوين المتاحة لطاغور، ميشو، بونج وابولينير ومتفرقات كثير من الاسماء ولا انكر ما قدمته مجلة «شعر» و«مواقف». وانا في هذا المسار احاول ان افهم ما يحدث في العالم.

***

المعمار الشعري هو ما تفعله فينا هذه الفسيفساء البهية التي لا مهرب لنا منها لانها الوجود وما نعيشه. توافقنا اكثر اتساعا من الامس ولا حد لامتداد البحر كما قال بيرس مرةً.

شاعت الروح ان يولد بعريه الخاص. ثنائية الشعر والنثر مغلوطة.. هناك شاعر ام لا:

الشعر وزن وقافية..

لا بأس!

بكسر الدنان نسكر!

(3) لان الشعر نقيض الموت، حاجة كسفر دمعة وعودة بالاحضان. نريد ان نلغيه باسم «الانترنت» لكن هو ضميرها الاساس وكل ما هو مدهش حد الخرافة هو بالضرورة مؤسس على الشعر، ليس قصيدة او لوحة او سيمفونية.. الخ دائما، انه هذا الحلم الذاهب في المجرات لكن لابد له ان يعود.

بالشعر نلمع حذاء الروح ونحن الخارجين للضاج في الحياة.. وبالشعر حين نعود، تشذب في الاعماق عوسجا اورثه اليقين المشاع.

اخيرا.. الشعر: قنديل اخضر كما قال بصدق هذا الخلاق الذي افتقدناه اخيرا.

بطاقة:

- مواليد جبال الاطلس المتوسط عام 1956.
- يقيم ويعمل في الدار البيضاء.
- اصدر مجموعة شعرية واحدة بعنوان «عاريا احضنك ايها الطين» (1989)

أدريس علوش

(1) القصيدة الجديدة المغربية او الحديثة مستويات، هناك قصيدة التفعيلة، القصيدة الحرة، قصيدة النثر، فيما عدا قصيدة النثر (وبالمناسبة هي في المغرب مزدهرة ومتوهجة لا تقل حضورا وفنية عن نظيرتها في الشرق، والعالم بأسره)، للمستويات الاخرى تعتبر امتدادا واستمرارا للقصيدة التقليدية بل حلقة اساسية في المسار الفني العام للقصيدة المغربية.

مع قصيدة النثر يختلف الوضع. فهي في المشهد الشعري المغربي الحديث، متمردة، ومنفلتة، ومنفتحة على الافق الارحب، وعلى الكون الفسيح، وعلى اللامتناهي واللا محدود.. وتحاول في اطار التجريب ـ طبعا ـ ان تستقل كجنس ادبي ابداعي مستقل تماما عن دائرة الشعر التقليدي، بل يكفيها ان تنعت بقصيدة النثر وكفى.

وعن طبيعة الصلة التي تربطها بالقصيدة التقليدية المغربية (والحديث هنا تحديدا عن قصيدة النثر) فهي صلة «اللااصلة»، واللامبالاة، فارخبيلات، وجزر، وعوالم هذه القصيدة المشتهاة من طرف جحافل الشعراء الجدد مضموما وشكلا، لا تتقاطع، ولا تتجادل مطلقا مع القصيدة الاخرى. ونفس الصلة تماما تنطبق على علاقتها بالراهن الشعري العربي.

(2) من موقعي منتسبا، ومرتبطا ارتباط عضويا وفنيا بقصيدة النثر سيبدو لي من باب تحصيل الحاصل ان الجذور تكمن، والنسب يوجد، والاصل والمرجع في ما اثاره، وتركه من اثر ابداعي نادر وعميق الشاعر الفرنسي «ارثر رامبو» والذي شكل بحق مرحلة ما بعد «صدمة الحداثة»، وفتح افقا لا متناهيا من الانشغالات الابداعية الانسانية. وفي هذه الحالة لا يعني لي هذا النسب انه غريبا، بل في اعتقادي الراسخ انه نسب كوني، وربما لهذا الاعتبار استنشق «رامبو» هواء اوروبا، وافريقيا وعدن..

والشعريتان معا غربية اكانت ام عربية بقديمهما وجديدهما تعتبران مرتعا للقراءة والاستمتاع والانتشاء بلذة النصوص ايا كانت. والاستفادة من متخيل هؤلاء الشعراء قد تكون مفيدة لمبدع منشغل بـ«قصيدة النثر» التي تراهن على الخراب اكثر مما تلتفت الى هندسة تدعى للعمار.

(3) اذا كان القصد يعني قصيدة النثر، لانها الخلاصة الروحية لعالم يرقص على حبل المفارقات كبهلوان يدير شؤون دواليه نصاب عربيد يدعى (USA) يحمل على رأسه «بيرية» صهيونية فريدة!

او ربما لاعتبارات تخص الهواء الطلق فحسب..! ثم ان العالم ستفتته شظايا قصيدة النثر بما تحمله من كثافة المعنى، والهذاء العالم الى زوال، والقصيدة ابقى.. ولاعتبارات اخرى، لا متناهية!

وربما لان الشاعر يحتاج الى دكة حانة، وبراق بسعة مسبح فسيح!

او ربما لان الشعر والعالم توأمان!

بطاقة

- من مواليد اصيلة 1964.
- عضو اتحاد كتاب المغرب.
- صدر له «الطفل البحر» 1990 (مجموعة شعرية).
- «دفتر الموتى» 1998 (مجموعة شعرية).
- ينشر كتاباته في المنابر المغربية والعربية، والمهجرية.
- المدير المسؤول لمجلة شعرية مغربية ستصدر بعنوان «مرافئ».

مراد القادري

(1) تقييم القصيدة الشعرية المغربية الحديثة قطيعة مع القصيدة التقليدية المغربية، ويجب ان يفهم هنا ان صفة «الحديثة» تحيل الى المتن الشعري الذي انبنى منذ عقد الستينات الى اليوم، وان صفة «التقليدية» تحيل الى ما سبق هذا المتن: هي صلة انقطاع وتمرد اذن، من باب التجاوز في افق صياغة رؤية شعرية جديدة بدت ملامحها الاولى مع شعراء العقد الستيني (احمد المجاطي ـ الخمار الكنوني ـ عبد الكريم الطبال ـ محمد السرغيني ـ محمد الميموني.. الخ)، مع هذا الجيل قامت القصيدة المغربية باولى انعطافاتها، متملصة من اسار شعرية تقليدية في اتجاه افق المغامرة ولو بحذر شديد. افق للمغامرة هذا سيتسع اكثر استجابة لواقع التحولات الاجتماعية الكبرى التي شهدها المغرب خلال سبعينياته ـ والتي افرزت ـ ضمن ما افرزت ـ حساسية شعرية جديدة: (محمد بنيس ـ عبد الله راجع ـ احمد بلبداوي ـ محمد بنطلحة ـ المهدي اخريف ومحمد الاشعري)، سينطلق هذا الجيل من وعي اخر بالذات وباللغة، من فهم اخر للابداع عامة وللشعر خاصة في علاقته بالذات وبالمجتمع وبالتغيير الاجتماعي، وبذلك فقد احدث انعطافة ثانية في مسار قصيدتنا المغربية.

اباء قصيدتنا السبعينية تجمعهم لاكثر من آصرة: فلقد عاشوا هزيمة حزيران 1967 وانعكاساتها على ذاتنا العربية، تمثلوا احداث ماي 1968 وما فجرته من وعي لديهم بقيم جديدة ومغايرة ـ وهم الذين من جهة قريبون من الشرق، يتفاعلون مع احداثه، ويتلقفون ما يصل منه من مطبوعات ومجلات ومن جهة ثانية، لا يفصلهم عن الغرب واحداثه الا مضيق جبل طارق ـ جدد جيلنا السبعيني لغة الشعر، مقدما في تلك رؤية مختلفة للنص الشعري بما هو عمل فني قبل كل شيء، محكوم عليه بالانصات الى آليات اشتغال الجنس الشعري اكثر من ادامة الانصات لآليات انشغال الجنس البشري.

هكذا، اذن، تكون القصيدة المغربية وفية لنبض واقعها ومحيطها، مصغية له وهكذا تكون قد قامت بانعطافتين اساسيتين خلال مسار العقد الستيني، الذي انجز له وعنه الشاعر المغربي محمد بنيس دراسة هامة لخصها في بنية «السقوط والانتظار» وكذا خلال مسار العقد السبعيني الذي قام الشاعر الراحل عبد الله راجع بقراءة متنه في دراسة قيمة خلصت الى اضفاء بنية «الشهادة والاستشهاد» على هذه التجربة.

(2) الانعطافة الثالثة في مسار شعرنا المغربي تحققت اواسط الثمانينات، هل هي الاخرى جاءت تلبية لنداء اجتماعي (ربما) ام تلبية لاكراهات شعرية؟

يصعب الحسم بالاجابة، ولكن من المؤكد انها جاءت استجابة للصوتين معا فهناك من جهة كون اسماء هذا الجيل جاءت من جهات متباينة من المغرب ثقافيا واجتماعيا، لم تحضنهم رحاب جامعة او كلية واحدة، كما حصل مع الجيل الذي سبقهم، انتماؤهم متباين، وانشغالاتهم ومرجعياتهم الشعرية مختلفة ومتضاربة.

شعريا: تأتي تجربتهم منتصرة لقصيدة النثر اساسا، منشغلة بخطابات اخرى (الخطاب الصوفي خاصة) متجهة اكثر للاهتمام بالعابر واليومي، بالمفلت وبالتافه، ويغيب عنها الاشتغال والانشغال على القضايا الاجتماعية والقومية الكبرى.. اذ لم يعد هناك بعد هامش لتصديق اوهام مثل هذه القضايا.

شجرة نسب هذه القصيدة، وربما بحكم طبيعة هذا الجيل، وانقاته للغات وكذا بحكم كونه جاء في سياق اتساع سلطة الاتصال ونقل المعلومات، تجد جذورها في مرجعيتها العربية تارة، وفي مقروءها من التجارب الشعرية الاخرى (غربية ـ وكونية)، كذلك تتميز تجربة هذا الجيل، وشعره بانفتاحه على الاشكال الابداعية والفنية الاخرى، وتوظيفها لها، واستثماره لامكانياتها، وهي ربما صلة لا تلتصق الا بهذا الجيل وبانجازاته ذلك ان الجيلين السابقين لا تتناص تجاربهما الشعرية سوى مع المكتوب والشفوي، اما جيل السبعينات فقد اضاف لهذين البعدين، البعد والفضاء البصري، مستفيدا من ذلك في سياق تجربته الشعرية. هكذا ينبني معمار النص الشعري الجديد!

(3) بالرغم من كل الهجمة الموجهة ضد الشعر، وبالرغم من كل المغالطات التي تذهب الى كون الشعر يعرف انحصارا لفائدة الرواية، فان الحاجة اليوم الى الشعر تظل ماسة اكثر من اي وقت مضى.. واذا كان هناك من تراجع فهو يطال الذائقة والتخييل وانعدام آليات التلقي، وعدم ايلاء المدرسة العناية اللازمة لهذا الفن ترويجا وتدريسا.

بطاقة:

- مواليد 1965/5/7 سلا.
- عضو اتحاد كتاب المغرب.
- أصدر مجموعة شعرية بعنوان «حروف الكف» (1995).
- مؤسس «الملتقى الشعري الحساسية الجديدة».

رواية «أكلة الموتى» لمايكل كرايتون:

فانتازيا رسالة ابن فضلان عن بلاد الشمال

محمد الراوي*

■ في عام 1985 اصدرت روايات «الهلال» رواية بعنوان «أكلة الموتى» للكاتب الامريكي مايكل كرايتون، ومن ترجمة تيسير كامل. وقد حققت هذه الرواية أرقام توزيع هائلة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية قبل ان تترجم الى اللغة العربية.

وقد اعتمد الكاتب الامريكي في كتابة روايته على مخطوط غريب ومدهش للرحالة العربي ابن فضلان، ظل زمنا طويلا دون تحقيق من المهتمين بالتراث العربي، حتى حققه ونشره الدكتور سامي الدهان في دمشق عام 1956. فيما اعتمد الكاتب الامريكي على الطبعات الغربية في نسج روايته، والتي لم يستعن كثيرا بالخيال في كتابتها لان تفاصيلها تفوق الخيال.

وللعلم ان مايكل كرايتون واحد من الذين اشتركوا في تقديم النص السينمائي الخاص بالجزء الثاني من فيلم «حديقة الديناصورات» الذي اخرجه ستيفن سبلبرغ.

رحلة عجيبة مدهشة تلك التي قام بها ابن فضلان العربي الى بلاد الشمال حيث تقع بلاد الروس والبلغار والاتراك، وشعب الفايكنغ الذي كان يقطن شمال اسكندنافيا. رحلة جديرة بان تكون فيلما سينمائيا تخرجه استديوهات هوليوود، لما تزخر به من احداث ووقائع قريبة الى الخيال منها الى الواقع. ومن يعلم فقد تتحول رواية «أكلة الموتى» الى فيلم، ان لم يكن قد حدث على يد الكاتب الامريكي.

وحتى وقت قريب لم يكن هناك شيء يذكر عن رسالة ابن فضلان التي تحكي وقائع هذه الرحلة، اللهم الا اجزاء من مخطوطاتها مدسوسة في مكتبات اوروبا، في نفس الوقت الذي تعتبر فيه هذه الرسالة وثيقة في غاية الاهمية، لانها الوثيقة الوحيدة التي تسد ثغرة هامة في تاريخ اوروبا منذ الف عام، ولم يتحمس لها المؤرخون الاوروبيون، لان اهل الشمال في تلك الفترة كانوا وثنيين بزايرة دمويين. والاوروبيون لا يريدون تشويه تاريخهم، وتاريخ ثقافتهم الغربية بهذا الرافد الشاذ.

والقصة تبدأ عندما تلقى الخليفة العباس المقتدر بالله (295 ـ 320 هـ) ـ (908 ـ 932م) كتابا من ملك الصقالبة يناشده فيه المساعدة في مواجهة تحرشات دولة الخزر اليهودية، ويطلب منه ارسال بعثة ممن يفقهون الدين الاسلامي وشرائعه، وبناء مسجد وحصن ضد ملوك الخزر الذين يعتدون على قومه ويفرضون عليهم الضرائب.

وشعب الخزر هم يهود الخزر او بقايا دولة خزريا التي عاصرت قيام الدولة العباسية في الوطن العربي والاسلامي. وقد خرج الكثير من يهود الخزر من روسيا وشرق اوروبا الى الولايات المتحدة الامريكية.

كان ابن فضلان على رأس البعثة التي اختارها الخليفة العباسي المتوجهة الى الشمال. وتحركت الرحلة في يونيو 921 ميلادية في طريقها حتى وصلت الى حوض الفولغا. ولم تتم الرحلة كما كان مخططا لها. اذ تعرض ابن فضلان لعملية اختطاف من سكان اسكندنافيا في الشمال يسمون «الفايكنغ» وقد اصطحبوا معهم ابن فضلان في زحفهم لانقاذ مملكة تسمى ووثغان من هجوم جنس غريب ومرعب اسمه «الوندول».

وقبل مواجهة الوندول تحدث واحد من شيوخ «الفايكنغ» الى الشيخ ابن فضلان قائلا: ان اسم «الوندول» هو اسم قديم جدا، قدم اي شعب من شعوب بلاد الشمال، وهو يعني (الضباب الاسود). وبالنسبة لاهل الشمال فان هذا يعني ضبابا يأتي تحت جنح الظلام بشياطين سوداء تصرع وتقتل وتأكل لحم الكائنات البشرية. وهؤلاء الشياطين غزيرو الشعر، كريهو الملمس والرائحة، وهم قساة ماكرون، لا يتكلمون اي لغة من لغات البشر، انما لهم لغتهم واشاراتهم الخاصة بهم، وهم يأتون مع ضباب الليل ويختفون عند طلوع النهار، وهم من يصفهم الكتاب بـ«أكلة الموتى».

ولا مجال هنا لمناقشة ما اذا كان جنس «الوندول» موجودا وقتذاك بالصورة التي وصفها ابن فضلان في رسالته، وما اذا كان «الوندول» من آكلي لحوم البشر، حسبما تقول بعض الدراسات الانثروبولوجية عن عادات بعض الشعوب.

اما عن «الفايكنغ» فقد تباينت الروايات في وصفهم. فمنهم برابرة ووثنيون اشداء، وهم رحالة عظام واصحاب مغامرات بارزة في عالم الملاحة، وان كانت ملامح الحضارة غائبة تماما عن عصرهم، وربما تكون قد شاهدناهم على الشاشة السينمائية اكثر مما قرأنا عنهم في الكتب.

وقد افاض ابن فضلان في وصف اهل الشمال وطبيعة ارضهم وظواهرها الغريبة وعاداتهم في حياتهم اليومية وطقوسهم الدينية في مواجهة المرض والموت. ولم يترك ابن فضلان شيئا من عاداتهم دون وصف، حيث كان يخالطهم في نهارهم وليلهم واكلهم ومشربهم، وفي لخص تفاصيل حياتهم. وكان كثيرا ما يشرح لهم تعاليم الاسلام فيما يواجهونه من مواقف. لكنهم لم يكونوا الشعب الذي جاء ابن فضلان لهدايتهم، بعد ان انقطعت السبل للوصول الى الصقالبة.

يصف ابن فضلان اهل الشمال قائلا: «.. ونساء اهل الشمال نحيفات شاحبات كالرجال هنا، وهن طويلات طول الرجال ايضا. حتى ان الكثيرات منهن كن ينظرن الى اسفل ليرين رأسي. وللنساء عيون زرقاء وشعر طويل للغاية، ولكن شعرهن ناعم سهل شبكه.. ويعتبر اهل الشمال انفسهم حكماء حاذقين في الحكم على جمال المرأة. لكن في الواقع بدت كل نسائهم لعيني نحيلات هزيلات، كل اجسادهن نتوءات وزوايا وكتل من العظم، وحتى وجوههن ايضا كانت ناتئة العظام وخدودهن مرتفعة. هذه الصفات يقدرها رجال الشمال ويمتدحونها».

لكن ابن فضلان يصف نساء الفايكنغ في تجربة له معهن قائلا: «اكتشفت انهن كن جد مندهشات بسبب ختاني، وهي عادة غير معروفة بين اهل الشمال، لانهم كفرة قذرون، والنساء عند لقاء الرجال صاحبات عنيفات، تفوح منهن رائحة كانت تضطرني لان اختنق انفاسي وهن يتلوون ويخدشون، والممارسة معهن مصدر الم وعذاب اكثر منها متعة».

عموما فان ما سجله ابن فضلان عن حياة هذا الشعب كثير يعكس مدى انحطاط هذه المنطقة في تلك الحقبة التي كانت فيها بغداد منارة للازدهار الحضاري والعلمي.

ولقد قال المسعودي عام 943 ميلادية عن اهل الشمال ما يؤكد حكم ابن فضلان عليهم قبله بسنوات. قال المسعودي «واما اهل الشمال، الربع الشمالي وهم الذين بعدت الشمس عن سمتهم من الواغلين في الشمال اما الصقالبة والافرنجة ومن جاورهم من الامم فان سلطان الشمس ضعف عندهم لبعدهم عنها فغلب على نواحيهم البرد وتبلدت افهامهم وثقلت السنتهم وابيضت الوانهم حتى افرطت فخرجت من البياض الى الزرقة، ورقت جلودهم وغلظت لحومهم وازرقت عيونهم ايضا. فلم تخرج من طبع الوانهم وسبطت شعورهم وصارت صهبا لغلبة البخار الرطب. ولم يكن في منهيهم متانة وذلك لطباع البرد وعدم الحرارة، ومن كان منهم اوغل في الشمال فالغالب عليه الغباوة والجفاء والبهائمية وتزايد ذلك فيهم في الابعد فالابعد الى الشمال».

وهذا ما دعا علماء اوروبا الى اسقاط الفايكنغ من حسابهم واعتبارهم غير ذي اهمية في التيار الرئيسي للثقافة والفكر الغربي، ولكن اين تذهب الشعوب من تاريخها؟

المهم ان رسالة ابن فضلان القت الضوء على موضوع دفين، وفي غاية الاهمية كان يشكل الحلقة المفقودة لدى علماء الشمال في تتبع تاريخ بلادهم، وقد اهدتهم الرسالة الى ما كانوا يبحثون عنه، حتى ولو لم يكن بالصورة المرضية.

ورسالة ابن فضلان عن رحلته للشمال تثبت أن كتابات ومخطوطات الرحالة العرب تكاد تكون المراجع الوحيدة التي تنقل اخبار القرون الوسطى، وان مؤلفات الرحالة العرب كابن جبير وابن بطوطة، هي عيون العالم المعاصر على هذه المرحلة التاريخية.. وصدق من قال (انه لولا العرب لما قام علم الجغرافيا).

* كاتب من مصر

عدد جديد من مجلة «الجسر»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الجسر» الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد محتويا العديد من الكتابات والنصوص الشعرية والقصصية ورسائل ثقافية من السعودية واليمن والاردن ونيوزيلندا ورفوف الجسر التي تعرض الكتب والمطبوعات التي تصل الى المجلة وتسجل في مكتبة المركز.

كتب رئيس التحرير افتتاحية العدد عن الحصار الثقافي وجمر الابداع. والكاتب والصحافي يحيى ابو زكريا تأملات في الثقافة العربية. والكاتب والمسرحي كريم جثير عن مجموعة شعرية بعنوان «مدن يمشط شعرها الغرباء» وعدنان نور الدين عن «اغلاط شائعة وسقم لغوي».

وضم العدد نصا شعريا جديدا للشاعر الاب يوسف سعيد بعنوان «الارض» من مطولته التي يعكف على إنجازها باسم «الارض.. السماء.. الماء» وقصيدة «اوراق» للشاعر العراقي عيسى حسن الياسري مع تعريف به، وبمجموعاته الشعرية الصادرة في العراق والدراسات والترجمات المنشورة عنه وعن عمله الحالي ككاتب عرائض أمام محكمة بداءة الاعظمية ببغداد. ونصوصا ابداعية للادباء محمد الحمراني وعبد الهادي سعدون وياسين عدنان وياسم فرات ومهدي الحسناوي وسلوى زكزك ومشتاق عبد الهادي ومحسن الذهبي.

وكانت تخطيطات العدد من اعمال الفنان الاديب محسن الرملي.

للمراسلة والاشتراك:

Arabiskt Kulturcenter
Box 100 32
Malmo - Sweden 200 43
Tel: + 46 40 97 18 71
Fax: + 46 40 97 77 98

الفنان يوسف غاطي في معرضه الشخصي الخامس عشر:

اعمالي عراقية خالصة لا تستدرجها التيارات الاوروبية

امستردام ـ «القدس العربي»:

اقام الفنان التشكيلي يوسف غاطي معرضه الشخصي الخامس عشر في مدينة أمرسفورت الهولندية، وقد تميز أسوة بمعارضه السابقة، بالحنين الى الوطن، فبعد رحلة اغترابه الطويلة التي جاوزت العشرين عاما ينفض الفنان آثار المدارس الاوروبية التي علقت في ذاكرته ويعود الى النبع، الى العراق، موطن الحضارات السومرية والبابلية والاكدية، وراح يغرف من معينها الدائم ليرفد تجربته الفنية، ضاربة الجذور في الموروث العراقي القديم والحديث. لقد افاد الفنان يوسف غاطي من المفردة التشكيلية العراقية الخالصة حتى صارت سمة خاصة به. التقته «القدس العربي» وحاورته حول معرضه الاخير.

■ هل لك ان تحدد لنا الطقوس الخاصة والاوقات المحددة التي تبدأ فيها بوضع تخطيطاتك او المشاريع الاولى لاعمالك الفنية؟

■ غالبا ما أرسم السكيتشات وانا منغمس في الاحاديث العابرة مع الاصدقاء. فالدردشة لا تلغي في داخلي القدرة على متابعة التخطيطات الاولى التي تشكل عصب اللوحة القادمة. اما عن الطقوس الخاصة، فلدي، في الحقيقة، اوقات محددة، اعتكف فيها داخل مرسمي، وهناك اشعر بانني اكثر جدية وتوحدا واندماجا لكنني افضل ان اكون البدايات للعمل الفني وانا جالس في مقهى او مكان مفتوح او بار مكتظ.

■ يشاع عن الفنان يوسف غاطي بانه لا يحب الحديث عن اللوحة.. الا تخاف على فكرتك اذا ما تناولها الناقد او المتلقي من انه قد لا يصل الى جوهر بعض اللوحات، والا ترى بان الفنان مطالب في اضاءة بعض الافكار الغامضة التي قد لا يصل اليها الناقد او المتلقي، او قد يفسرونها بشكل مغاير للفكرة الاساسية الراسخة في ذهن الفنان؟

■ انا في الحقيقة، اكره الحديث عن اللوحة، ولكنني اتمنى ايضا، ان كانت لوحاتي معقدة وغامضة حقا، ان يأتي هذا الناقد الجاد، او هذا المتلقي المثابر ويسألني، وعند ذاك سأكون مهيئا تماما لاضاءة هذه المناطق المعتمة، واشق دياجير الغموض التي اطبقت على روح الفكرة النابضة، ولكن المحنة المرعبة تكمن في داخلي احيانا، اذ انني لا اعرف مثلا، لماذا انخلقت اللوحة بهذا الشكل، اي ان اللوحة تقود الفنان احيانا، وتأسره في نوافذها العنكبوتية. هناك كتاب مهم للناقد الايطالي المعروف فيتوري يحمل عنوان «كيف نفهم التصوير من فيتو الى شاغال» يتحدث فيه عن رؤيا الفنان والناقد والمشاهد، ويقول بان هذه الرؤى الثلاث للفنان والناقد والمتلقي يستحيل ان تتطابق، وهناك اشكال اخر وهو ان الكثير من الفنانين التشكيليين لا يملكون القدرة الادبية للحديث عن لوحاتهم، وانا احدهم طبعا، رغم ولعي بقراءة الادب، خلافا لبعض الفنانين الذين يتحدثون بلغة ادبية مشرقة عن نتاجاتهم، وثمة سبب داخلي اخر هو انني اعد الحديث عن اللوحة خيانة للعمل الفني.

■ هل تعرضت الى سؤال او استيضاح معين من قبل المتلقين في هذا المعرض بالذات، وهل تمكنت من اقناعهم بالحجة الدامغة ام انك سقتهم الى متاهات لا علاقة لها بفحوى السؤال؟

■ نعم، تعرضت الى سؤال من هذا النوع من قبل امرأة هولندية فاضطررت لشرح قصة هذه اللوحة المسماة (اغنية). قلت لها ان العراقيين القدماء كانوا يسمون النخلة بـ«وردة العراقيين» لكنني رسمتها دون قصد مسبق، اي انني لم اضع خطة مسبقة لرسم هذه اللوحة، ولكنني توصلت في النهاية الى موضوع جديد اسميته (فوق النخل فوق) وهذا عنوان لاغنية عراقية قديمة للراحل ناظم الغزالي.. ثم سألتني المرأة: وماذا تعني هذه الاغنية؟ فكان علي ان اغني لها نص الاغنية كي تفهم تماما ما أصبو اليه. ولا اخفيك القول بأن عنوان اللوحة، في الكثير من نتاجاتي يأتي بعد الانجاز، وهذا يعني ان الموضوع موجود قبل اكتمال العنوان.

■ يغترف الفنان يوسف غاطي من معين لاوعيه الفردي، ويستلهم صورا متخيلة من ذاكرته المشبعة بالموروث العراقي القديم. فالفالة في لوحة (النهر) تأخذ شكلا سومريا او بابليا، اي انها لا تتطابق تماما مع شكل الفالة الحديثة. هل مسخ الفنان يوسف غاطي شكل الفالة واعاد بناءه من جديد؟

■ لقد حولت النهر الى امرأة، وهذا اول تدمير لشكل النهر، اما الفالة فانا لم ارها او اتمثلها بشكل جيد. اعتقد اني شاهدتها ذات مرة بسرعة الومضة الحلمية، فالفالة كشكل مستقرة في ذاكرتي، وهي تعود بي الى الاهوار والانهار وزوارق الصيادين، لكنني في هذا العمل دمرت عن قصد شكل الفالة ومسختها لان هناك وظيفة تشكيلية كانت تدعوني لان احطم هذا الشكل.

بيكاسو مثلا لديه مثل هذا النزوع للمسخ والتحطيم والابادة الشكلية. في التكعيبية التحليلية والبنائية. فهو يسعى لتدمير هنا كي يعيد بناءه من جديد وفقا لمخيلته الفنية، ولكن على الفنان ان يكون جريئا بحيث يقدم على تغيير الشكل او تحويره ليخلق حالة من تشكيلية سليمة للمتلقي، لان اغلب الفنانين يفكرون بالمتلقي، وليس هناك من يرسم دون ان يضع في ذهنه صورة المتلقي، لاننا بالنتيجة للناس.. في هذا العمل ثمة الوان صافية، حتى في بدن السماك الذي يمسك بالفالة هناك (تون) اسود اخر، مغاير لـ(تون) الفضاء الاسود، هذه التفاصيل الدقيقة لها اهمية ضمن سياقات اللوحة، والمشاهد الذي يمتلك رؤية فنية حادة يرى هذه التفاصيل، ويفهمها جيدا، ويدرك علاقاتها اللونية.

■ في مهرجان موسكرون الذي اقيم مؤخرا في بلجيكا هذا العام، شاهدت عملا لسلمان البصري صور فيه المرأة بطريقة مغايرة لما تذهب اليه في لوحة (دعوة) فالمرأة واقفة وعضوها الجنسي مغطى (بكروس) تقريبا، وهذا الكروس هو الرمز الجيني للمرأة الولود او للمرأة المنتجة. غير ان البصري كان يتجنب الوقوع في المطب الجنسي والاباحية على اعتبار انه تناول جانب الاخصاب.

الا يخشى الفنان يوسف غاطي من الوقوع في المطب الاباحي مثلا؟

■ في لوحة (دعوة) حالة تعبيرية واضحة، حتى هذه الحركات البارزة اشتغلتها بالقلم، لان العمل فرض علي ان اشتغلها بهذا الشكل، وبهذه الطريقة التعبيرية لانني اعتقد ان الفنان ينبغي ان يطوع المادة عبر نكائه. في بداية الامر اشتغلت هذه اللوحة بسكيتش أبيض، فخطوط المرأة كانت بيضاء، والخلفية كانت بيضاء ايضا، لكنني بدلت لون الخلفية بحيث صار ازرق، ثم اضفت اليه تدرجات لونية. وبعدها اضفت الشناشيل والزينة والرموز الشعبية، والغرض من هذه الاضافات هو ان امنح اللوحة هوية عراقية محددة وكي أوحي للمتلقي بانها تعود الى فنان عراقي. فلو تركت المرأة لوحدها في هذه اللوحة دون هذه الرموز والاشارات العراقية لاصبحت اللوحة تعبيرية تعود الى مدرسة موديلياني مثلا.

■ نلمس في بعض لوحاتك هاجسا دينيا حادا، فلوحة (الحمزة) تشي بهذا الهاجس، وكذلك لوحات (الكف) و(المصلي) و(البسملة) كيف تؤول هذا النزوع. وهل رأيت مرقد الامام الحمزة، او مراقد دينية اخرى.. اعني هل تمثلت هذه الامكنة جيدا؟

■ كلا، لم ار مرقد الامام الحمزة، ولم ادخل الى حضرته، وانني اخاف كثيرا من الاماكن المقدسة لانها تبث في نفسي شيئا من الرعب والفزع. لقد نشأت في بيئة دينية، فامي مثلا قد نذرتني للامام الحسين، غير ان الذي حدث هو العكس تماما. فبدل ان انقطع الى الاماكن المقدسة. اتجهت خطواتي الى البارات والنساء والضياع في المدن البعيدة. لقد عرفت (الملاية) في طفولتي، وشهدت العزاءات الحسينية، وتأثرت بمنظر الفجيعة. وحتى في الاكاديمية كانت عندي دفاتر تخطيطات صغيرة سوداء كنت اشتريها متعمدا لانها تذكرني بالكتاب الذي تقرأه (الملاية) عن فجيعة الامام الحسين، وقد كانت ترتدي عباءة سوداء ما تزال تلفع روحي حتى هذه اللحظة. فصورة المرقد متخيلة، وانا اعطيتها هذا الشكل التشكيلي وحتى الحبر المتناثر هو تشكيل لكلمة (مرقد) ولدي تنويعات لونية زرقاء، ثم اضفت مفردة (يا ستار) في الاسفل. هذه اللمسات استقيتها من مشاهداتي في العراق قبل اكثر من عشرين عاما. لقد اخذت هذه الصورة التكوينية من الحرز.

لقد تأملت كثيرا (فتاح الفال) وما يصنعه امامنا من حرز وادعية للشخص الذي (أصابه العباس). فالشخص المصاب كان يعلق مثل هذه الحرز على صدره. لقد دفعني الفضول لان افتح هذا الحرز لكي اكتشف ما بداخله، لقد رأيت فعلا كتابة جميلة بخط الزعفران وحرمل واير ودبابيس واحيانا تكون الكتابة بالمقلوب فتبدو لي وكأنها سومرية او بابلية. وفي المدرسة الابتدائية كنت اراجع دروسي جيدا ولكنني كنت مسكونا بهاجس الخوف من المعلم والامتحانات بالذات، فكانت امي تضع قرآنا صغيرا تحت رأسي حتى يشجعني على النوم، احيانا كنت امزح مع امي واقول لها: يا أمي اذا لم اقرأ جيدا فما فائدة هذا الكتاب للقدس الذي تضعينه تحت وسادتي؟ اما لوحتا (المصلي) و(البسملة) فهما احالتان الى الطقوس الدينية في العراق، وقد استخدمت فيهما تقنية عالية في الشكل والمضمون وانا امحض هاتين اللوحتين حبا من نوع خاص.

■ كيف ينظر الهولنديون الى الاحرف العربية او الكتابة العربية بمجملها في لوحاتك الفنية، وكيف يفسرون وجودها ضمن سياق العمل الفني؟

■ الهولنديون ينظرون الى الكتابة كحركة تجريدية ولها وظيفة بصرية، وليس بالضرورة ان تكون هذه الكتابة مقروءة. لدي اعمال قديمة فيها كتابات مكبرة حولتها عن قصد الى اعمال تجريدية. لقد كبرت حرف (الباء) على مساحة كبيرة جدا ولكن بطريقة تمويهية بحيث لم يتمكن حتى المشاهد العربي من قراءة هذا الحرف.

■ اذن، ان الكتابة العربية بالنسبة اليك هي مجرد خطاب بصري او منحى جمالي لاغير؟

■ انني استخدم الاشكال الحروفية المجردة لخدمة العمل الفني، فالفن التشكيلي له قوانينه، وهو ليس طبقا جاهزا للمشاهد. في الاكاديمية الهولندية كانت لدي تجارب تعجب الاساتذة والطلاب بينما كانت لا تلقى صدى في نفسي لانني اعدها تجارب حدثت وانتهت. يقينا اقول ان بامكاني ان اتاجر بهذا المنحى الشرقي الحروفي وان اغتني لكنني حينما اواجه قماشة اللوحة المقدسة احاسب نفسي كثيرا واتراجع في الحال لارسم موضوعات غارقة في جديتها، وحينما اشعر ان هذه التجارب الجادة لا تأخذ حقها من النقد والدراسة والمشاهدة اصرخ عاليا، واقول بصوت مدو: لمن ارسم يا الله؟

■ بعد عشرين عاما والفنان يوسف غاطي متشبث بذاكرة الوطن، يستعير الفالة، والحرز، والوشم، وصورة السماء الزرقاء، والقبة الخضراء، والعباءة السوداء، كيف تستحضر هذه الاجواء الشعبية والمقاهي والاسواق والحارات، وتشتغل وكأنك جالس في بغداد او في احد اسواق البصرة؟

■ قبل فترة كنت اتصفح مصادفة كتابا للنحات الانكليزي هنري مور، وكان الكتاب يدور حول (بلاد ما بين النهرين) وفي حينها كنت عازما على ان ازين ستارة نافذتي بعمل تاريخي، وعندما شاهدت جدارية بارزة لاحد الفنانين السومريين قررت ان ارسمها، واكبرها في الحال لانها اعادتني في الحال الى الوطن والتاريخ العراقي القديم، والمفارقة ان هنري مور كان يعيش ازمة فنية مستعصية، وعندما وقع على هذه المنحوتة الصغيرة التي لا يتجاوز طولها 16 سم تجاوز الازمة البحثية القائمة، وحرضته لان يستمر في الدراسة والبحث. رسمت هذه المنحوتة وتجاوزت ازمتي ايضا. في العراق، كنت احد المخلصين لمدرسة بغداد للفن الحديث، ولانني حرمت من الاكاديمية لاسباب سياسية، فكان علي ان اتفاعل مع تجاربها من الخارج، وكان الفنان جواد سليم يؤكد بان الفنان لا يرسم الا الاشياء التي يحبها، فانا احب الاجواء الشعبية العراقية، فلهذا جاءت مجمل نتاجاتي من المحيط العراقي، وكنت حذرا من ان تأخذني التيارات الاوروبية الحديثة، فلم اشعر بالاحباط ابدا، بل كانت نتاجاتي العراقية الخالصة استجابة لرؤيتي الفنية، وكانت قريبة جدا من نفسي، ولها مساس مباشر بطفولتي وصباي، وقد يكون تراكم الحنين هو الدافع الاساسي الذي يحثني للعودة الى الداخل عبر تجاربي الفنية، وخلال تواجدي في اوروبا شاهدت كثيرا من المبالغة المقحمة، فلهذا لم اقلد احدا حتى لا يقال عني انني فنان قلد التجارب الاوروبية وسقط في بئرها.

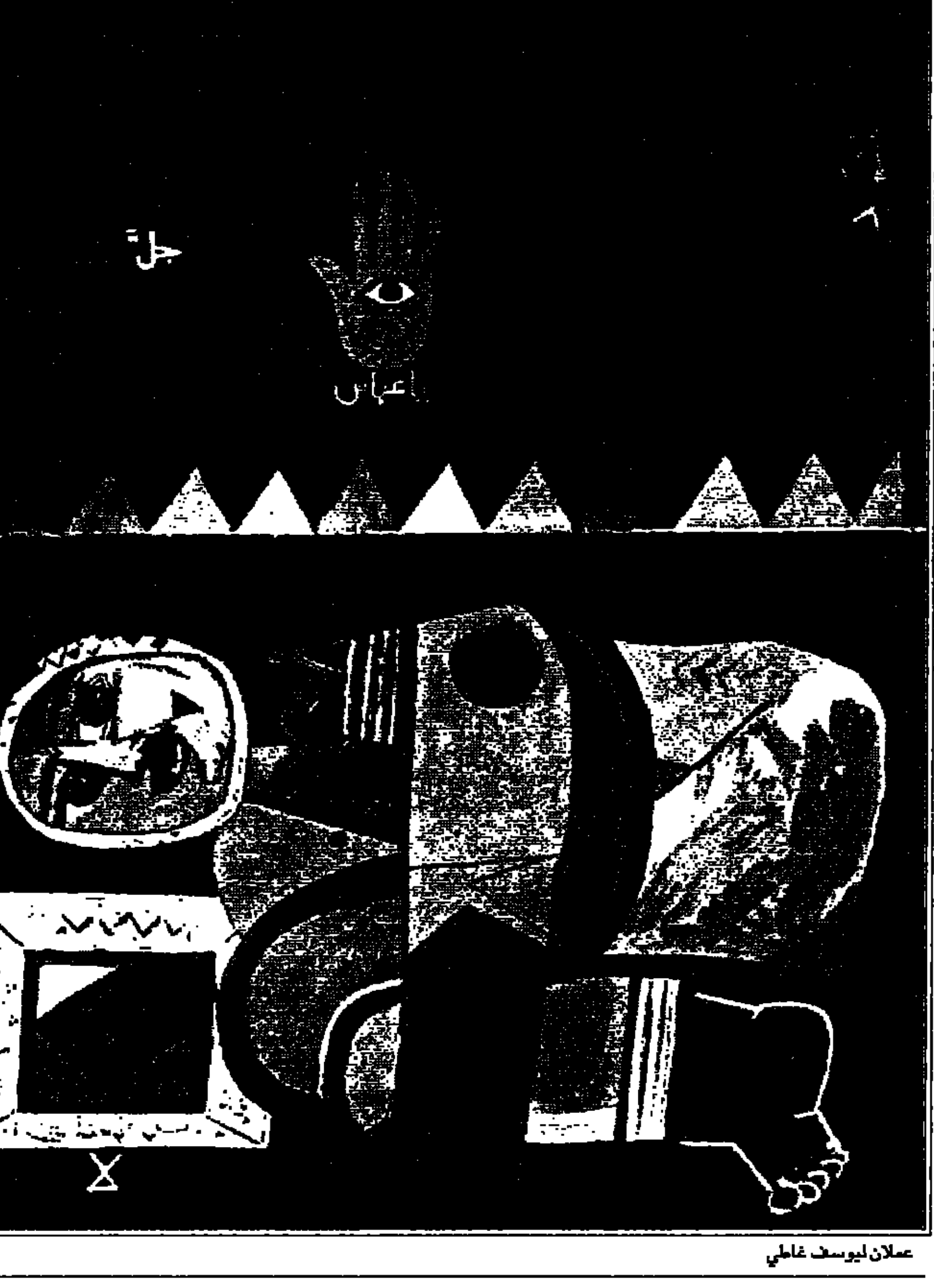
■ انت فنان محافظ على الهوية العراقية الخالصة ولكنك لا تلحق تجربتك بتيار سياسي معين لانك تسيد الخطاب الفني على الخطاب السياسي القاصر؟

■ انا اصطف دائما مع قضية شعبي هناك، فالعمل الفني شيء، والايمان السياسي شيء اخر، انني استلهم الكثير من موضوعاتي من اللاجئين العراقيين البسطاء، فحينما انصت جيدا الى جندي بسيط تتفجر مخيلته بالعفوية والبراءة والصدق اجدني امام الحقائق العارية وجها لوجه، فعند ذاك استثمر ما اسمعه واوظفه في نتاجاتي الفنية، والفنان الجيد هو الذي يجد فن الاصغاء الى الاخرين وسيجد بين يديه مادة ثرة وغنية دون الالتجاء الى الغموض والتعمية والمبالغة بالاشياء، فلهذا اسيد الخطاب الفني لانه اكثر صدقا من بقية الخطابات.

■ طالما اننا بصدد الحديث عن الداخل، ما هي ابرز المعارض الفنية التي اقمتها هناك في سن مبكرة، وهل كانت الحافز الحقيقي لانطلاقتك الفنية؟

■ في الداخل اقمت عددا من المعارض المشتركة، فلقد فزت بجائزة (معركة التأميم) واشتركت في معرض (الصمود يصنع النصر) وفزت بجائزة مهمة، ولقد فرحت كثيرا حينما اقتنى اللوحة الفنان كوكب حمزة، وقد عرضت مرتين في معارض كولبنكيان وكنت فخورا بلوحاتي التي عرضت الى جانب اعمال فائق حسن، وكاظم حيدر، الامر الذي دفعني للمضي قدما في تجربتي الفنية.

التقاه: عدنان حسين أحمد


عملان ليوسف غاطي

تداعيات

ثقافة... يوك

د. محسن خضر*

■ نؤمن ان الثقافة صناعة ثقيلة في مجال تنمية الموارد البشرية، وصياغة الافق الحضاري للمجتمع المعاصر.

واشتباكنا في «حروب المثقفين» تعبير عن الرؤية المركبة السابقة التي ترفض التهادن مع أي اخلال في العملية الثقافية المعقدة، وباعتبارها احدى مهام تأسيس الوعي الانساني المعاصر، وانها تتوءم التعليم في هذه المهمة النبيلة، ولذا أي تسامح في العمل الثقافي أو العمل التعليمي يعني تقويض البناء الهيكلي للمجتمع العربي في هذا المسعى.

وفي كتابنا الأخير (وزارة الثقافة ـ تحت الطبع) بعنوان «وجوه الثقافة المراوغة» نتصدى لبعض الممارسات الثقافية المنحلة والمنحرفة، والمشوهة في الحياة الثقافية في مصر. ولذا ينزعج المرء وهو يتابع بعض الاجراءات والقرارات الثقافية الأخيرة في مصر ويراها لا تنسجم مع جدية وعقلانية البناء الثقافي المتكامل. ويأتي في مقدمة هذه الاختلالات «الانقلاب الأبيض» في مجلة «القاهرة» الثقافية، التي تحولت على يد غالي شكري الى منبر طليعي وحداثي وما بعد حداثي في الدوريات الثقافية المصرية. وان رؤيتها الطليعية و الاستشرافية قد شكلت معادلة جسرية وجسورة تجاه ضفاف الفكر العالمي المعاصر، والمساهمة في تكوين خطاب حداثي حقيقي وليس ادعائي في الدوريات الثقافية العربية عززها هذه الرؤية النهضوية والمنفتحة لوعي الراحل د. غالي شكري وهيئة التحرير معه.

نكسة 1998 في مصر، أو هي احد المهازل المؤلمة في الثقافة المصرية الرسمية، هي تعيين الجنرال أنيس منصور في رئاسة تحرير غالي شكري بعد رحيل غالي شكري، ولا نريد أن نقلل من موهبة الأول الصحافية، واسمه الكبير ولكن في مجال الصحافة السياسية والاجتماعية والفنية والنسوية. اما أن يتولى الرجل مسؤولية مجلة بمضمون وحجم «القاهرة» فهذه مفارقة لا تعبر الا عن ضحالة السياسة الثقافية الرسمية، وافتقادها الرؤية المتناغمة المركبة في افق العمل الثقافي، وان المؤشر الحقيقي لهذا القرار الذي صار «مضحكة» الموسم الثقافي في مصر يتناقض مع جهود نفس الوزارة في الأوبرا، والمجلس الأعلى للثقافة، احدى البؤر الديناميكية الخلاقة في الثقافة المصرية، وكذلك بعض الانجازات المهمة، في قطاع الآثار، اما ان تقدم مجلة «القاهرة» قرباناً على مذبح الثقافة الرسمي لأنيس منصور فأمر يستوجب وقفة جادة مع هذا المسلك، وهو يماهي تجاوز الهيئة المصرية العامة وتحولها الى أكبر مؤسسة ثقافية عربية للتسهيلات وتبادل المصالح يقودها، وتتمركز كافة الصلاحيات في يد نفس الشخص، وهو رئيسها، والتي تحولت الهيئة، في سنواتها الأخيرة الى بعض الممارسات التي تومئ الى المنفعة والمحسوبية ويسم اداؤها النزعة البيروقراطية التي تسيء الى الدور المركزي لهذه الهيئة في البنيان الثقافي المصري، وما تحسب ان النشر فيها يخضع لتوقيع رئيس الهيئة بصرف النظر عن اللجان المختصة، مما سمح بتجاوزات كبيرة في هذا الصدد تنال من القيمة الفكرية والابداعية لكثير من اصداراتها، وهو ما ينتقص من الرصيد الذي تحققه الهيئة في بعض سلاسلها، وفي اسهامها في تنشيط الحوار الثقافي القطري والقومي في الفعاليات الموسمية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

وثمة تساؤل بريء حول نوعية القيم الفكرية التي ستروجها «القاهرة» في عددها الجديد تحت ادارة أنيس منصور، الى اي مدى سترفد المنظومة الثقافية الراهنة شكلاً ومضموناً! يبقى البعد الغائب في القرار والخاص بشخصنة القرار الثقافي في مصر، وفرديته، ويعزز هذه المفارقة ان الأسماء المرشحة لأمرة مجلة «القاهرة» كانت ايجابية تشير الى بعض الأسماء الجديرة بالتقدير في ساح العمل الثقافي والفكري: صلاح فضل وسيد البحراوي وبهاء الطاهر ومحمد جبريل ومصطفى عبد الغني، لكن القرار العجيب لوزير الثقافة المصري لم يشأ ان تبقى حالة الكآبة والجهامة التي تعكر صفوف المثقفين المصريين فجاء القرار ليجعل قلوبهم تروّح عن نفسها، ولتنفرج الأسارير وتصفو قنواتهم في قفشة غير مسبوقة. ثالثة هذه التجاوزات ما أحيط بمجلة «أخبار الأدب» وما اشيع عن تحويلها من أسبوعية الى شهرية وتقديم رئيس تحريرها الأديب اللامع جمال الغيطاني استقالته وتكليف زميله من نفس الدار برئاسة تحريرها في انقلاب يشبه انقلاب مجلة «القاهرة» خاصة في حجم جمال الغيطاني.

وسبب هذه القلاقل تدني توزيع الدورية المذكورة مقارنة بالدوريات التي تصدرها نفس المؤسسة في مجالات الفن والحوادث والسيارات والتي تخاطب وتغذي الاهتمامات الاستهلاكية والآنية عند القراء، وفي مقارنة ظالمة من قبل مؤسسة يجب ان يكون من بين اهتماماتها تدعيم الانتاج الثقافي الرفيع ونشره، وهذا لن يتحقق بمجرد المقارنة الظالمة بين مؤشر مبيعات «أخبار الأدب» وبقية دوريات المؤسسة.

وربما كانت شهادتي خالصة، ولها مصداقية كبيرة باعتبار ان علاقتي بالمذكورة لا تتعدى علاقة منتج ومستهلك، فربما كنت الكاتب المصري والعربي الوحيد الذي لم ينشر عنه سطر واحد في المجلة منذ أكثر من أربع سنوات منذ صدورها وحتى الآن، وهذا التجاهل المقصود من قبل المجلة تجاهي، ولأسباب شخصية ـ لا تقلل بحال من الأحوال من الدور المهم الذي تقوم به في الصحافة الأدبية العربية، وانها نجحت، مع بعض الاستثناءات والتجاوزات الفردية، من ان تكون جسراً حقيقياً بين المبدعين العرب على كافة اجيالهم، وكذلك ان تكون نافذة على الثقافة الاجنبية وخاصة مع الاسم الكبير للغيطاني في الساحة الابداعية، وما يؤطره من جاذبية وثقة للأدباء والمتعاملين.

ان المصير الذي هدد «أخبار الأدب» أخيراً ومحاولة تحجيمها هي خسارة حقيقية للحركة الثقافية العربية. و خاصة في ظل الحصار الذي تفرضه المطبوعات التجارية على القراء من ثقافة الاثارة والدعارة والخرافة... وان يقال ان مصر لا تحتمل نجاح مطبوعة أدبية ناجحة من حجم «أخبار الأدب» أو تدعم استمرارها كحد أدنى يسيء الى الخطاب الرسمي ومصداقيته.

ولعل ما يدعو الى الارتياب سحب الغيطاني استقالته واستمرار الصدور المنتظم لمجلة «أخبار الأدب».

ان الانتكاسة التي أصابت الدوريات الثقافية الرسمية المشار اليها ربما لا يحجب نجاحاً آخر يتمثل في دورية «سطور» التي تصدرها اكاديمية مستقلة د. فاطمة نصر ويرأس تحريرها د. محمد عناني والتي نجحت في أقل من سنة ان تصبح المجلة الثقافية الأولى بين النخبة من ناحية تحقيقها المعادلة الثقافية الكاملة بقدر الامكان (وعلاقتي بها لا تتعدى علاقة القارئ بمجلة محترمة)، وأصبح ترقب صدورها في مطلع كل شهر مؤشراً لنجاحها. ودلالة على نجاح المجتمع المدني في المساهمة في انتاج رصيد ثقافي معين يسهم في الرصيد الثقافي العام، وفي اغناء مسيرته.

لا يحتمل التعامل مع الثقافة باستهانة ومظهرية، ولا بادارة العمل الثقافي من منطق الجابي والسهلاتي والمنتفع، ولا بتآكل النجاح الثقافي المتحقق بسبب ادعاءات زائفة أو شخصية أو وقتية. من حقنا ان نحذر، ونرفض، ونقاوم هذا المناخ وان نناهض مثل هذه الممارسات الثقافية قاطبة، لا لهذه الثقافة، أو بالتركية ثقافة «يوك».

* أكاديمي من مصر

ملاكي الذي يشتهيني

ندى منزلجي*

ملاكي الذي يسكن بجوازي..
بيته على مرمى قمر
عند أقرب أفق..
بابه ينفتح على أول سحابة.
عند أدنى منعطف
ما بين سمائنا، وأرضهم
ما بين حصاننا، وغمامهم

ملاكي وأنا..
نور، وغبار منخطف فيه
الهنا. وشيطانه
وأزواج من أنفسهم
ليسكنوا اليها..
ملاكي وأنا..
كأس حبلى بنبع
وشفة تغص بأسم الماء.
تصليه، ولا تصله..
تصمته.. من وجل
تتفرغ فيه.
تلهث خلف دجلته..
حتى تخوم الآخرة
ملاكي الذي أوكلوني اليه

حارسي..
أراوده،
أغرف له من جيوبي
من الطيّات الدافئة.
يدي الممسوسة
في نداها.
حريري،
المنسال عليه.

ملاكي الذي أغويت.
يصير إلها.
يندس في
لأتخلق ـ من طين ـ
أنا

يسرقني
ثم
يحط على كتفي
أخطيء فيه.
يغسلني منه.
ويسجد قربي
على تراب إنخطافنا
أنام..
ويصحو
يقتص منه

يستغفر
لي..

ملاكي المتمنم من حنان
ملاكي المتبتل
خليط بنفسج ورغبة تتفتح منه
عسل الصباح.
أعطشه
أدْخله، يطلع منه!
مرهَق في تصعده
حائر بي
يتنزّل من عليائه
كي أرتقيه

ملاكي المليك،
أنا شعبه.
هو للتجرد لأجلي
متسربل بمسوح أخرى،
في الليل الستر
أطفىء الزمان..
وأنتظره..
أسدل شعري
على ظهر العتمة..
ملاكي، حين يجيء
يترامى إليه المكان
يفور بغبطته
ملاكي. البهيّ
المستحي.

ملاكي..
أواسيه.. اعذبه
أبكيه.. أحرقه

أعينه كي ابتليه
أضيعه مني..
كي لا يفتقدني.
هو المنذور ليس لأجلي
أنا الجامحة.

ملاكي الذي يهفُّ
يشف.. يرق
يعود..
يعود لأني أعتريه
ملاكي المحكوم
بأن يشتهيني
ملاكي المصاب بلوثة الملائكة.
ينسى، يسهى
ينشغل عني.
حارسي الذي أوكلوني إليه
سيدي الجالس على بساط.
شاربي الزاهد في روايَ
قابضي. المرخي قبضته
سارقي، الذي أراوده
سهمي..
المرتد إليّ

ملاكي التخفي..
مفضوح..
مفضوح..
مفضوح..

ملاكي الذي يسكن قربي.
بيته على مرمى قمر..
بابه ينفتح على أول

غمامة..
بابي مغلق
عليه.



* شاعرة من سورية تقيم في لندن

نوال الزغبي ترد على المطرب وائل كفوري:

«الولد» الذي يترك بيت اهله فهو بلا اصل!

القاهرة – «القدس العربي» – من عاطف محمد:

بعد ان قرأت نجمة الغناء اللبنانية نوال الزغبي ما صرح به المطرب وائل كفوري الى «القدس العربي» من هجوم شديد عليها وتأكيده ان اغنية «مين حبيبي انا» تخصه هو ولا تخص نوال الزغبي وانها يجب ان تخجل من نفسها من هذا الموقف، اردنا اعطاءها حق الرد على هذا الكلام.

وعن الاغنية تقول نوال الزغبي: اغنية «مين حبيبي انا» في الاصل ومنذ خمس سنوات كانت لوائل كفوري ولكن لم يسمع بها الجمهور من قبل ان نقدمها دويتو وجاءت فكرة الدويتو عندما قام المخرج سيمون اسمر بعمل اغنية خاصة لي بعنوان «انت اللي بحبو انا» ثم فجأة قرر سيمون اسمر دمج اغنيتي مع اغنية وائل كفوري لتصبحا اغنية واحدة نجحت بين الناس وكأنها اغنية جديدة تماما.

■ لكن وائل كفوري يرى انك تغنين اغنيته في الحفلات وغير له؟

■ وانا ارد عليه قائلة «مبروك عليك».

■ يحزننا انكما كثنائي جميل تحدث هذه المشاكل بينكما هل اختفى الدويتو الذي يجمعكما؟

■ حتى لا يحدث اي ملل لدى الجمهور تكفي ثلاث اغان قدمناها من قبل، واحدة نجحت والاثنتان مرتا مرور الكرام على الجمهور.

■ هل خلافاتك مع وائل وتصريحاتكما الصحافية العنيفة سبب توقف الانتاج الفني المشترك بينكما؟

■ سيمون اسمر هو من قال لنا كفى للدويتو كونه لم يرغب في ان يرتبط اسمي باسم وائل لان لكل منها جمهوره ولا اريد ان اخوض في تفاصيل اخرى.

ولد بلا اصل!

■ باعتبارك احدى مطربات أستوديو الفن الذي انشأه المخرج سيمون اسمر لماذا يطلب كل نجم ظهر من خلال سيمون الاستقلالية مثلما يطالب بذلك وائل كفوري حاليا؟

■ بصراحة لا احب ان اتدخل في مثل هذه الامور لكن اريد ان اقول عن هذا ان «الولد الذي يتربى في بيت اهله ويتركهم ويرحل (ارى انه بلا اصل) وهذا الكلام ينطبق على اي انسان وليس بالضرورة على الفنان فاجمل شيء في الحياة ان يحفظ الانسان الجميل».



الزغبي في احدى حفلاتها

استفزازات

■ الا تلاحظين كثرة استفزازات الفنانين لبعض خاصة المطربين، وتقومون بالرد على بعضكم عن اي كلام تنشره الصحف والمجلات وكأنكم تترصدون بعضيا؟

■ المفروض ان يكون عقل الفنان كبيرا وعندما يقرأ شيء على لسان زميل في الوسط فعليه الا يبالي بما يقرأه وعندما يتجاهل الامر فهنا يكبر كثيرا في عيون جمهوره.

■ ولكن سبق ان ادلى جورج وسوف بآراء خاصة فيك فقمت بالرد عليه عبر صحيفتنا «القدس العربي»؟

■ بالنسبة لي لا ارد الا اذا كان الموضوع يتعلق بكرامتي وبالتالي لا استطيع السكوت حتى لا اكون بلا كرامة. اما اذا جاء فنان وانتقدني وقال ان صوتي لا يعجبه فليقل ما يريده المهم الا يمس الكلام كرامتي لان لكل شيء حدودا يجب عدم الوصول لها.

مصالحة مرفوضة

■ نوال الزغبي فنانة لها قدر كبير بين الناس والكثير من الجمهور يرغب في اقامة مصالحة بينك وبين زملائك الذين انفصلوا عنك؟

■ تقاطعني نوال قائلة: لا توجد خلافات شخصية مع احد قد يكون الاختلاف في وجهات النظر.

■ اذن لماذا استمر خلافك مع شركة الانتاج الفني التي قدمت البوماتك السابقة؟

■ لا احب ان يتدخل اي شخص في هذا الامر واقول ان الثقة اذا ذهبت فلم يعد شيء يبقى.

■ لكن الدنيا صغيرة ولا تحتاج لهذه الصراعات؟

■ صحيح، لكن الدنيا لم تقل لنا ان اعود والتصالح مع شخص يؤذيني ويجرحني وقد سبق ان تصالحنا اكثر من مرة ولذلك انتهى الموضوع.

محاربة الناجحين

■ هل ترين ان الولادة الفنية الحقيقية لاي فنان لا بد ان تكون في مصر كما سبق ان صرحت بذلك؟

■ انا لم اقل هكذا وما حدث ان الصحافة كانت تحاربني وكذلك بعض الفنانين المصريين وكل ما قلته في حفلي الاخير للرد على من ادعى اني تفوهت سلبا على مصر اريد ان اؤكد بان مصر هي ام الفن والفنانين وكانت ام الدنيا وستظل.

■ ولماذا يحاربون نوال الزغبي بالذات؟

■ بسبب نجاحي وكل فنان ينجح بينهم يحاربونه وليست فقط نوال التي حوربت بل كاظم الساهر وراغب علامة وماجدة الرومي!

نوال الزغبي

صراع بين المخرجين على خريطة رمضان

القاهرة – «القدس العربي» – من سعيد ابراهيم:

رغم ان الوقت لا يزال مبكرا على بداية الصراع حول ما سوف يعرض على خريطة التلفزيون في رمضان الا ان هذا الصراع قد بدأ بالفعل. حيث بدأ مخرجو الاجزاء الثانية من المسلسلات التي تم عرضها في رمضان الماضي في تصوير هذه الاجزاء، من ناحية اخرى فان عددا غير صغير من المخرجين يسعون لاشراك عدد من النجوم في مسلسلاتهم حتى يستطيعون فرض المسلسلات الجديدة على خريطة رمضان المقبل.

اما ابرز الاعمال والتي حسمت تماما مسألة عرضها في رمضان المقبل حيث ستعرض في نفس موعدها العام الماضي مسلسل «جمهورية زفتى» حيث انتهى مخرجها اسماعيل عبد الحافظ تماما من تصويرها ويعمل حاليا في مونتاج الحلقات الخمس عشرة المتبقية ويقوم ببطولة الجزء الثاني نفس ابطال الجزء الاول، اي كمال ابو رية وصابرين وعلاء مرسي ومحمد منير.

وكذلك مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي انتهت كاتبته منى نور الدين من كتابة حلقات الجزء الثاني واجراء كافة التطويرات التي تتطلبها الدراما وبدأ المخرج احمد صقر بالفعل التصوير وقد تطلب الامر زيادة بعض الشخصيات حيث انضمت لاسرة المسلسل كل من شويكار وميرفت امين ويوسي اما صابرين بطلة المسلسل فلم تحسم بعد موقفها من المشاركة في الجزء الثاني حيث علقت الموافقة على الا يتم عرض هذا المسلسل مع مسلسلها الجديد «ام كلثوم» الذي تجسد فيه شخصية سيدة الغناء العربي.

اما مسلسل «الابطال» فان مؤلفه سامي غنيم يكتب الان الحلقات الاخيرة منه ويبدأ هذا الاسبوع مخرج المسلسل سعيد الرشيدي تصوير حلقات المسلسل الذي يحتل مساحة ثابتة على خريطة رمضان منذ ثلاثة اعوام.

ولكن مسلسل «الشارع الجديد» الذي عرض في رمضان الماضي جزءه الاول لم يحسم بعد موقفه من العرض في رمضان المقبل حيث دخل الخلاف بين مخرج المسلسل محمد فاضل وكاتبة السيناريو ماجدة خير الله الى ساحات القضاء ولم يحسم بعد مما يهدد المسلسل بعدم التصوير ليصبح جاهزا للعرض.

وبعيدا عن الاجزاء التي يتم تصويرها فهناك مجموعة كبيرة من المسلسلات الكاملة والجاهزة للعرض وتحاول ايجاد مساحة لها على خريطة رمضان منها مسلسل «رد قلبي» عن قصة الاديب الراحل يوسف السباعي ويقوم ببطولتها محمد رياض وحسن حسني ونرمين الفقي ودلال عبد العزيز واحمد السقا واخراج احمد توفيق.

وهناك ايضا مسلسل «الوزير الشاعر» الذي اخرجه سيد طنطاوي الذي واجه مشكلة كبرى بعد انتهائه من المسلسل حيث اكتشف اثناء عمل المكياج للمسلسل انه لا يصلح هندسيا لرداءة الصوت مما اضطر المخرج لاعادة تصوير اجزاء كبيرة من المسلسل من جديد.

في نفس الوقت ظهرت المسلسلات التي تم عرض اجزائها في رمضان قبل الماضي وعادت من جديد لتطالب بحقها في رمضان الماضي منها مثلا «بوابة الحلواني» تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم الصحن والذي يتم حاليا الانتهاء من تصوير الجزء الثالث والاخير منه، وكذلك قرر مجدي ابو عميرة استئناف تصوير الجزء الثاني من السيرة الهلالية ليتم عرضها عقب فوازير القناة الاولى وقد انتهى مؤلف المسلسل يسري الجندي من كتابة الحلقات نهائيا.

اما المخرج حسين كمال فهو يسابق الزمن ليسارع الانتهاء من مسلسلة «نحن لا نزرع الشوك» ليلحق بالعرض في رمضان والمسلسل بطولة آثار الحكيم وكريمة مختار وفريدة سيف النصر ومما يرجح كفة هذا المسلسل الميزانية الضخمة التي رصدها التلفزيون له حيث وصلت حتى الان الى 6 مليون جنيه وتم تسويق المسلسل الى 20 قناة فضائية عربية حتى قبل الانتهاء منه.

اما المسلسلات التاريخية فان اكثرها ترشيحا للعرض مسلسل «رياح الشرق» اخراج خالد بهجت وبطولة محمود يس وراتيا يس واحمد ماهر وممدوح عبد العليم وبهذا المسلسل يصبح الكاتب يسري الجندي صاحب اكبر رصيد في رضمان هذا العام. وقد وصلت تكاليف المسلسل الى 4 مليون جنيه.

وفي رمضان المقبل تعود من جديد موجة مسلسلات الجاسوسية التي كان اخرها مسلسل «الحفار» الذي عرض في رمضان منذ عامين للمخرج محمد وفيق وفشل المسلسل فشلا ذريعا وهذا العام يحاول محمد وفيق من خلال مسلسل «البيت الجديد» اثبات وجوده على خريطة المخرجين الرمضانيين والذي يقوم ببطولته نور الشريف وميرفت امين ووصلت تكاليف المسلسل الى 2 مليون و600 الف جنيه.

اسرة الشيخ الشعراوي تحذر الكتاب والمؤلفين

الشيخ متولي الشعراوي

■ وجهت اسرة الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي تحذيرا الى كتاب السيناريو والمؤلفين من تناول حياة الفقيد الراحل في اي عمل فني او ادبي قبل الرجوع الى الاسرة والحصول على موافقة كتابية بذلك. واكد سامي متولي الشعراوي نجل الداعية الراحل والامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – ان الاسرة تشكر كل من يريد ان يتناول سيرة والده في الاعمال الفنية والادبية. وترى ان هذه الخطوة سابقة لاوانها، خاصة ان الداعية الراحل لم يوصي بشيء من هذا القبيل.

وكان عدد من شركات الانتاج والقنوات والشبكات الاذاعية قد اعلن عن نيته لانتاج مسلسلات تتناول فيها حياة الشيخ محمد متولي الشعراوي وسيرته منذ كان طفلا حتى رحيله، على غرار الاعمال التي كتبت وانتجت عن الاعلام والمفكرين المصريين في مراحل سابقة مثل العقاد وطه حسين وغيرهما. وجاء تحذير اسرة الشعراوي ليمنع التفكير في هذه الاعمال في الفترة القادمة على الاقل.

سمير غانم في ايام الضحك والدموع

■ يصور الفنان سمير غانم هذا الاسبوع دوره في مسلسل «ايام الضحك والدموع» اخراج شويكار زكريا وتأليف فراج اسماعيل ويشارك سمير غانم البطولة زيزي مصطفى وعبد الرحمن ابو زهرة وحسن حسني.

وتدور احداث المسلسل حول مجموعة من النماذج البشرية التي تحمل امزجة مختلفة وتسكن في عمارة سكنية واحد بوسط البلد.

محمد ثروت يعود للتمثيل

■ يعقد حاليا الفنان محمد ثروت جلسات عمل مع المخرج محمد عبد النبي لاستكمال احداث مسلسل «هو وهي» عن قصة الكاتب الكبير انيس منصور وحوار محمد الطويل ويجري الان المخرج بحثا مكثفا عن بطلة امام ثروت بعد ان اعتذرت صابرين عن بطولة الحلقات.

القبارصة يهتمون بالسياحة اكثر من السياسة:

لا معجزات في الجزيرة الهادئة

لارنكا (قبرص) – «القدس العربي» – من جمال المجايدة:

زائر قبرص هذه الايام يلحظ ان اعتدال الطقس يمتص حرارة التوتر السياسي التركي – اليوناني في الجزيرة المتوسطية الجميلة.

وتبدو حالة من الارتياح والاسترخاء على ملامح اهل قبرص وهم يستعدون لموسم سياحي نشط معتبرين ان نجاح او فشل جولات المبعوث الامريكي هولبروك من اختصاص السياسيين. ويقول نيكوس تراسيفولو مدير فندق «آلاسيا» في ليماسول: ان شعب قبرص يعيش على السياحة ولا يهتم كثيرا باخبار السياسيين. فقد سئم هذه اللعبة المتواصلة منذ عام 1974.

ونظرا لكون السياحة هي مصدر الدخل الرئيسي (1,6 مليار دولار سنويا) فان الجزيرة تنشط في مجال السياحة العائلية حيث ان عددا كبيرا من العائلات القبرصية تعمل في هذا القطاع بالوراثة منذ عشرات السنين، فقد ورث نيكوس هذه المهنة عن والده الذي بنى اول فندق في ليماسول قبل 46 عاما.

ويعمل افراد عائلة كبيرهم وصغيرهم في مشروع سياحي واحد دون الالتفات لمهن اخرى، طالما ان السياحة هي البقرة الحلوب التي يعيشون عليها طوال اشهر الربيع والصيف.

ويقول هيركوليس سكيرانديس مدير فندق «فورست بارك هوتيل» القريب من ليماسول: لقد بنى والدي هذا الفندق عام 1936 وورثناه انا وشقيقي واولادنا يتعلمون معنا هذه المهنة لمواصلة المشوار». واضاف «ان هولبروك يأتي ضيفا علينا حينما يزور قبرص لوساطة سياسية مع تركيا غير اننا لا نسأله عن النجاح او الفشل الذي حققه، ويهمنا فقط من يدفع فاتورة الاستضافة». ويقول شقيق اندرياس «السياحة في بلادنا تقاليد عائلية لا شأن لها مع السياسة».

ويبدو القبارصة راضين بما جلبه اليهم القدر، ويرون ان تقسيم الجزيرة لعبة سياسية اكبر من حجمهم، ولذلك فانهم يعيشون لغدهم ولا ينتظرون معجزة من الامم المتحدة!

حتى سائق التاكسي جورجيو اليابولوس يرى ان الحكم الحقيقي في ايدي الامريكان والانكليز ولذلك فان البكاء على الاطلال لا يفيد».

وتفكر قبرص في التغلب على حل لمشكلة نقص مياه الشرب اكثر من الحلول السياسية، لان ندرة الامطار للعام الثالث على التوالي تكاد تسبب ازمة حقيقية في الجزيرة.

ويقول كراتينوس سوكراتوس (مدير تسويق بفندق «ميدترتيان» في ليماسول «البحث عن حل لازمة المياه اهم من الحلول السياسية الاخرى، لاننا نعيش في جزيرة سياحية يجب ان تتوفر فيها مياه الشرب.

وتعتمد قبرص في خطط الجذب السياحي على تنوعها ما بين الجبال الباردة والشواطىء المحيطة بالجزيرة وعلى مواقعها الاثرية المنتشرة في الجزيرة، فعلى سبيل المثال يلحظ الزائر تدفقا سياحيا على آثار افرديت بشاطىء بافوس، فهذه الاثار – كما يقال – اختارتها آلهة الميثولوجيا اليونانية مسرحا لها، اضافة لذلك توجد قرى اثرية يرجع تاريخها الى 500 عام وسط غابات الصنوبر التي تكسو جبال «ترودوس» لا تزال تحتفظ بملامحها الاصلية تحيط بها مناطق ريفية لم تنل منها يد الفساد حتى الان.

ويمضي السياح اوقاتا طويلة للتعرف على آثار قبرص التي ضمتها منظمة اليونيسكو الى قائمة التراث الحضاري العالمي وتشتمل هذه القائمة على تسع كنائس بيزنطية جبلية ومدينة (كاتوياقوس) بكاملها.

وتقول جورجينا يولوس (مرشدة سياحية) ان التاريخ الغني بالاثار هو كنز تعيش عليه قبرص. وخير دليل على ذلك متحف الاثار الوطني في نيقوسيا.

وتعتبر قبرص ثالث اكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط، ورغم صغر حجمها الا انها ذات حضارة عريقة، اذ يرجع تاريخها الى تسعة الاف عام، وتؤكد اثارها ان قبرص كانت مأهولة بالسكان وتعيش العصر الحجري الحديث عام 6800 قبل الميلاد.

وتصارع فوق ارض قبرص حضارات كثيرة، فاليونانيون القدامى اتوا اليها منذ اكثر من 3,000 عام عند انتهاء حروب طروادة وجلبوا معهم لغتهم وحضارتهم التي غيرت، وجه قبرص حتى يومنا هذا.

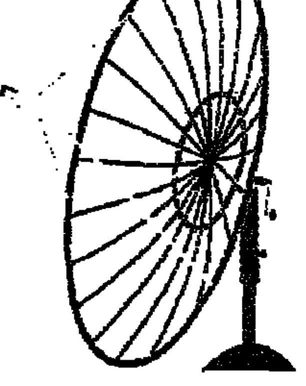
منظر من مدينة ليماسول القبرصية

وتناوب على حكم قبرص المصريون، الاشوريون والفرس وخلفهم الاسكندر الكبير والرومان قبيل اخضاعها للامبراطورية البيزنطية، ومن ثم جاء الصليبيون واللويزانيون (الفرنسيون) والفينيقيون والعثمانيون والبريطانيون.

وفي عام 1960 نالت قبرص استقلالها للمرة الاولى منذ 3500 عاما ولكنها حافظت دائما على اللغة والحضارة اليونانيتين، غير ان الجزيرة لم تنعم بطعم الاستقلال اذ تم تقسيمها الى قبرص الجنوبية وقبرص الشمالية عندما اجتاحتها القوات التركية في تموز (يوليو) عام 1974.

اشهر المدن التي زرناها في قبرص هي نيقوسيا (العاصمة) وهي مقسمة حاليا بين الاتراك واليونانيين ويفصل بينهما (الخط الاخضر) ويرجع تاريخها الى الف عام تقريبا ومدينة ليماسول الواقعة على الشاطىء الجنوبي للمتوسط وتعرف باسم ليميسوس (مدينة العنب) وهي ثاني اكبر مدينة في الجزيرة. وكذلك مدينة لارنكا ومدينة بافوس التي تعرف قديما بسام (ملعب الالهة). وتزعم الاساطير ان آلهة الحب والجمال افروديت (عشتروت) ولدت على شاطىء باقوس.

ويوجد في بافوس حمامات (افروديت) وينبوع الحب (فونتانا اموروزا)، وكلها تطلق اصداء الولع بآلهة الجزيرة من قبل قوافل السياح الاجانب.



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 حكايات سلامة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي/شمس منتصف الليل، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الاسبوع، 13,45 المسرحية العربية/الأثرياء لكن تعساء، 14,30 منوعات غنائية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الانهيار، 16,30 الفيلم العربي/اربعة في مهمة رسمية (احمد زكي ونورا)، 18,00 نشرة الاخبار، 19,00 الفيلم العربي/الشاعة حب (عمر الشريف وسعاد حسني)، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 مسلسل مدبلج/وداعا للحب، 22,20 منوعات غنائية، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج/ اعادة، 00,30 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم حسن ونعيمة (فؤاد المهندس/سعاد حسني)، 2,00 فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة/عماد حمدي)، 4,00 الفيلم التلفزيوني ايام في الخليل، 6,00 فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/محمد رضا)، 8,00 فيلم صاحبك من بختك (سعيد صالح/اسعاد يونس)، 10,00 فيلم نوارة والوحش (صفية العمري/جميل راتب)، 12,00 فيلم متحف الشمع (اسماعيل يس)، 14,00 فيلم الرجل المناسب (كمال الشناوي/نادية لطفي)، 16,00 فيلم ايام اللولو (صباح/كريم ابو شقراء)، 18,00 فيلم بيت القاضي (نور الشريف/فاروق الفيشاوي)، 20,00 فيلم الاشرار ((نادية الجندي/كمال الشناوي)، 22,00 فيلم حب وكاراتية (مديحة كامل/زياد مولوي).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر – رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر – الدعوة عامة، 14,00 برنامج وثائقي – عالم افريقيا المجهول، 14,30 مسلسل مدبلج – اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن – اللوجي 10، 17,30 مسلسل السهرة – المزاد، 18,30 برنامج على الهواء – بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو، 21,00 سهار بعد سهار، 00,00 مسلسل بعد الظهر – الدعوة عامة، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل السهرة – المزاد، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 6,25 البيت العربي، 9,30 برنامج الطبخ، 11,15 مقاربيات، 12,05 مسلسل عربي، 1,30 الرسوم المتحركة، 2,10 زوايا، 3,05 فردوس الكلمات، 5,05 فكر وفن، 6,45 منوعات غنائية، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 شاهد عيان، 11,00 بصراحة، 12,00 فيلم تلفزيوني، 1,15 مواقف ضاحكة، 2,05 انت مين؟، 4,02 فردوس الكلمات.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 اخواته البنات، 8,00 احلام المعلمة طماطم، 10,00 Fill-In، 10,30 البريء والجلاد، 12,30 سيدة القطار، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 شفاه غليظة، 5,00 7 ايام في الجنة، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 في الحياة حب لخر، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 زوجة بلا رجل، 12,30 قدم الخير، 2,30 Fill In، 3,00 ابو الدهب.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 احلام العصافير، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي، 5,58 اول خطوة، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 فضائية كلينك، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات سلفنة، 11,15 هذا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 جديد X جديد، 2,51 فيلم عربي، 4,31 عالم النبات، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 وجوه شابة.



حارس مرمى رومانيا بوجدان ستيليا (الى اليسار) في قفزة قوية لحماية مرماه

دان بيريسكيو لاعب رومانيا (الى اليسار) والجوسا اسانوفيتش لاعب كرواتيا يتدافعان للفوز بالكرة

ساد الهدوء سان ايتيان قبل المباراة الثأرية بين انكلترا والارجنتين

■ سان ايتيان (فرنسا) ـ رويترز: استعد سكان مدينة سان ايتيان الفرنسية لغزو مشجعي كرة القدم الانكليز والارجنتينيين امس الثلاثاء قبل مباراتهما «الثأرية» في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم.

ووقعت اشتباكات في وقت متأخر من مساء الاثنين الماضي بين مشجعين انكليز وشبان محليين ادت الى القبض على 14 شخصا ولكن الهدؤ يخيم على وسط المدينة قبل بدء المباراة الساعة 1900 بتوقيت جرينتش.

وقال شرطي في الميدان الرئيسي بالمدينة الواقعة بجنوب شرق فرنسا «الاوضاع هادئة حتى الان وسنري الى متى سيدوم هذا».

وطاف بضع عشرات من المشجعين الانكليز والارجنتينيين حول الميدان وهم يرفعون لافتات كتبوا عليها انهم يريدون تذاكر لحضور المباراة. واوضح متحدث باسم شرطة سان ايتيان ان «هناك صحافيين اكثر من المشجعين».

ومن المتوقع ان يتدفق عشرات الاف الانكليز والارجنتينيين على وسط سان ايتيان في الساعات السابقة للمباراة.

و قال دانيل باساريلا المدير الفني للمنتخب الارجنتيني لكرة القدم ان منتخب بلاده يبذل قصارى جهده ليؤكد انه فريق يلعب لعبا نظيفا.

واضاف عشية مباراة الارجنتين مع انكلترا في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم «نبذل قصاري جهدنا لكي نؤكد اننا نلعب لعبا نظيفا».

وحصل المنتخب الارجنتيني على اربعة انذارات فقط في مبارياته الثلاث بالدور الاول في المجموعة الثامنة بالنهائيات حتى الان. واللعب النظيف موضوع حساس بين الارجنتين وانكلترا منذ ان احرز لاعب المنتخب الارجنتيني السابق دييغو مارادونا هدفا في مرمى انكلترا بيده في دور الثمانية بنهائيات عام 1986.

ورفض باساريلا الايحاءات بان مباراة الارجنتين وانكلترا ستكون اكثر من مجرد مباراة في كرة القدم من جراء الصراعات السياسية والتاريخ الرياضي المثير للجدل بين البلدين.

وقال «انا متفق مع اللاعبين في انها مجرد مباراة عادية.0 يجب الا نمزج بين السياسة والرياضة.

«ليست هناك علاقة بين مباراة كرة القدم والحرب التي نشبت عام 1982» مشيرا الى حرب فوكلاند.

كرواتيا هزمت رومانيا 1/2 في معركة البلقان الكروية بكأس العالم

■ بوردو (فرنسا) ـ ا ف ب: تغلبت كرواتيا على رومانيا 1/صفر في معركة البلقان امس في بوردو امام 35 الف متفرج وبلغت الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وسجل دافور سوكر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 45 من ركلة جزاء.

وتلعب كرواتيا ضد المانيا في ليون السبت المقبل في ربع النهائي في مباراة هي اعادة لمباراتهما في الدور ذاته في كأس الامم الاوروبية عام 1996 في انكلترا عندما فازت المانيا 1/2 ثم احرزت اللقب.

ويعتبر تأهل كرواتيا الى هذا الدور انجازا لانها حصلت على استقلالها عام 1992 وهي تخوض النهائيات للمرة الاولى ومن دون افضل لاعب فيها وهو مهاجم لاتسيو الايطالي الن بوكسيتش الذي اصيب قبيل بدء المونديال.

ولم ترق المباراة الى مستوى اللاعبين وجاءت على وتيرة واحدة وسيطر فيها المنتخب الروماني على الدقائق العشر الاولى ثم دانت بعد ذلك للمنتخب الكرواتي الذي اهدر اكثر من فرصة للتسجيل قبل ان ينتزع هدف المباراة في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء مشكوك في صحتها منحها الحكم الارجنتيني خافيير كاستريللي.

عموما، استحق المنتخب الكرواتي الفوز. وعلى الرغم من تخلفهم لم يحاول الرومانيون جديا ادراك هدف التعادل حتى ان مرمى الحارس الكرواتي لم يهدد اطلاقا في الشوط الثاني.

وكما ذكر مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش قبل يومين بانه سيبعد صانع العاب المنتخب روبرت بروزينتشكي لعدم قيامه بواجباته فانه وضع تهديده موضع التنفيذ واشرك مكانه يورسيتش، كما اشرك ماريو ستانيتش في مركز الظهير القشاش (ليبيرو) للمرة الاولى في تاريخه مكان سولدو الموقوف.

وركنية اولى لرومانيا في الدقيقة الثالثة لعبها هاجي قصيرة الى مولدوفان الذي سقط في المنطقة من دون ان يستغل الموقف، وارتبك الدفاع الكرواتي لدى سيطرة مولدوفان على الكرة داخل المنطقة قبل ان يعيدها الى ادريان ايلي فاصطدمت بساق سيميتش وزال الخطر (5).

وتوغل يورسيتش ومرر كرة امامية الى سوكر فسدد كرة مفاجئة صدها الحارس الروماني وعادت الى سوكر وصدها الحارس مجددا (7). وتسديدة قوية من غابريل بوبيسكو مرت الى جانب القائم الايسر لمرمى لاديتش (9). واستدار فلاوفيتش على نفسه متخطيا جورجي بوبيسكو واطلق كرة قوية ابعدها ستيليا بقبضة يده الى ركنية (10) رفعها ازانوفيتش وسددها بيليتش برأسه، ومرر الاخير كرة متقنة الى فلاوفيتش داخل المنطقة فسار بها بمراقبة بوبيسكو لكنه تعثر (12).

وفي لعبة مشتركة رائعة مرر بوبان الكرة الى سوكر ومنه الى ازانوفيتش فسددها الاخير طائرة وكان له الحارس الروماني بالمرصاد (13)، وركلة حرة مباشرة حركها هاجي الى ايلي اطلقها بقوة وابعدها الدفاع (20)، وسار ازانوفيتش مسافة طويلة بالكرة ولما وصل الى مشارف المنطقة سدد كرة زاحفة ضعيفة لم تشكل اي خطورة (22).

وتمريرة امامية من بتريكسو باتجاه ايلي الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس من الجهة اليمنى وحاول تسديد الكرة قوسية من فوقه من دون ان ينجح (37). وتسديدة قوية من هاجي من ركلة حرة مباشرة علت العارضة بقليل (40).

وسقط ازانوفيتش داخل المنطقة بعد منافسة على الكرة مع غابريل بوبيسكو فاحتسبت ركلة جزاء نفذها سوكر على يسار ستيليا ونجح في الركلة لكن الحكم امر باعادتها وسددها سوكر مجددا في الزاوية ذاتها (45)، رافعا رصيده الى 3 اهداف في البطولة.

وفي الشوط الثاني، نسج المنتخبان على منوال واحد فكان العرض مملا كما في الشوط الاول. ومرر ستانيتش كرة عرضية باتجاه سوكر اعادها الى بوبان لكن سيبوتاريو شتتها الى ركنية لم تثمر (54).

وتخلص سوكر من مدافعين رومانيين ومرر كرة الى فلاوفيتش فسددها زاحفة سيطر عليها ستيليا (48)، وكاد ازانوفيتش يستغل سوء تفاهم بين بوبيسكو وستيليا لكن الاخير انقذ الموقف (57).

واخرج مدرب رومانيا انجل يوردانسكو قائد المنتخب جورجي هاجي واشرك مكانه كرايوفيانو لزيادة الفعالية في خط الهجوم، ولان الاول بذل جهودا كبيرة في الشوط الاول.

وسدد بتريسكو في بطن الحارس الكرواتي (60)، وانفرد سوكر بستيليا لكن الاخير كان لتسديدته بالمرصاد (63) مفوتا على كرواتيا فرصة حسم النتيجة مبكرا، وتسديدة من كرايوفيانو في الشباك من الخارج (86)، وانفرد بوبان بالحارس لكن الاخير صد محاولته ببراعة ثم استعاد بوبان الكرة وسددها ثانية وعادت اليه من ستليا ايضا وبدل ان يتابعها في المرمى مررها الى كريان على اساس انه في وضع مناسب حيث كان على بعد مترين من الحارس الروماني لكنه فشل بدوره في تسجيل الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع.

التشكيلتان الرسميتان

في ما يلي التشكيلتان الرسميتان لمنتخبي رومانيا وكرواتيا اللذين التقيا امس في بوردو ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا.

رومانيا: ستيليا، سيبوتاريو وجورجي بوبيسكو وفيليبيسكو وبتريسكو وغالكا، غابريل بوبيسكو ومونتيانو وهاجي، مولدوفان وايلي.

كرواتيا: لاديتش، ستيمانتش وستانيتش وبيليتش وسيميتش ويارني، ازانوفيتش يورسيتش وبوبان، سوكر وفلاوفيتش.

الحكم: خافيير كاستريللي (الارجنتين).

يرشح البرازيل للفوز بكأس العالم

كلينتون يعرب عن حزنه البالغ لهزيمة امريكا من ايران

■ شنغهاي ـ رويترز: اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون في برنامج اذاعي لراديو شنغهاي امس الثلاثاء بانه شعر بحزن بالغ لهزيمة المنتخب الامريكي لكرة القدم امام ايران في نهائيات كأس العالم ولكنه قال «هزمنا بعدل».

وتحدث كلينتون اثناء زيارة الدولة التي يقوم بها للصين «تعلمون ان الولايات المتحدة وايران متباعدان منذ فترة طويلة ولكن الفريقين خاضا هذه المباراة الرائعة وهزمنا بنزاهة».

واستطرد «شعر الامريكيون بحزن بالغ ولكنهم (الايرانيين) فازوا بمباراة رائعة واخرجونا من كأس العالم».

وفازت ايران في مباراة الفريقين بالمجموعة السادسة في الدور الاول بالنهائيات 1/2 لتخرج الولايات المتحدة اذ انها كانت الهزيمة الثانية على التوالي للمنتخب الامريكي.

وقال كلينتون ان رياضته المفضلة هي الغولف وانه ليس خبيرا في كرة القدم ولكنه يرشح البرازيل للفوز قائلا «اعتقد ان البرازيليين صعب الفوز عليهم.. شاهدتهم وهم يلعبون كثيرا وهم فريق رائع».

ورشح الرئيس الامريكي بيل كلينتون البرازيل للفوز بكأس العالم لكرة القدم مع اعترافه بانه ليس خبيرا بهذه اللعبة.

وجاء تصريح كلينتون خلال ندوة اذاعية في شانغهاي رد خلالها على اسئلة المستمعين في مدى ساعة كاملة.

واجاب كلينتون بحذر على سؤال احد المستمعين حول من سيكون المنتخب الفائز بالمباراة النهائية لمونديال فرنسا التي ستقام في 12 تموز (يوليو) الحالي على ملعب سان دوني: «انا لست خبيرا في كرة القدم غير انني اعتقد بان الفوز على البرازيليين سيكون صعبا جدا (..) واضاف: «انهم يلعبون بطريقة رائعة».

بلاتيني يعتذر لمشجعي الكرة الايطاليين

■ باريس ـ رويترز: اعتذر ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم للمشجعين الايطاليين بعد ان حثهم مذيع استاد على «عدم التصرف مثل المشاغبين» اثناء مباراة في الدور الثاني.

وقال بلاتيني «كلمة (مشاغبين) لم تكن الكلمة الصحيحة التي يجب ان تستخدم في هذا الوقت.

«اعلم كل شيء عن المشجعين الايطاليين الحقيقيين ويسعدني سلوكهم في الملاعب طول حياتي.0 اعلم ان اغلبهم صدم بقول المذيع وانا اعتذر عن ذلك.

«انا متأكد ان يوم الجمعة المقبل في استاد دي فرانس واثناء مباراة فرنسا وايطاليا سيظهر المشجعون سلوكا مثاليا».

وستلعب ايطاليا مع فرنسا في دور الثمانية بالنهائيات.

واغضب مذيع استاد فيلودروم في مرسيليا المشجعين الايطاليين عندما طالبهم بعدم التصرف مثل المشاغبين خلال مباراة ايطاليا والنرويج في الدور الثاني بالنهائيات والتي انتهت بفوز ايطاليا 1/صفر.

وقال المذيع «نطلب من المشجعين الايطاليين الا يتصرفوا كمشاغبين والا سنعاملهم بالطريقة التي نعامل بها المشاغبين».

واوضح المنظمون ان ذلك حدث بعد ان منعت الشرطة مجموعة من الايطاليين من حمل لافتات نازية الى الملعب.

واضافوا ان هؤلاء المشجعين حضروا الى مرسيليا من فيرونا حيث يعرف المشجعون بعنفهم.

واثار قول المذيع غضب بعض اللاعبين الايطاليين. ومرسيليا تشعر بالقلق من اعمال العنف الناجمة عن كرة القدم بعد ان شهدت المدينة معارك بين المشجعين الانكليز وشبان فرنسيين وشرطة مكافحة الشغب قبل مباراة انكلترا وتونس في الدور الاول بالنهائيات ضمن مباريات المجموعة السابعة منذ اسبوعين.

بفايستر مديرا فنيا للمنتخب السعودي

■ دبي ـ رويترز: قال الاتحاد السعودي لكرة القدم ان المملكة العربية السعودية التي خرجت من الدور الاول بنهائيات كأس العالم عينت مديرا فنيا جديدا للفريق واكدت على ضرورة احتراف لاعبيها بالخارج لاكتساب الخبرة.

واوضحت وكالة الانباء السعودية في تقرير نشرته في وقت متأخر من مساء الاثنين ان الاتحاد اختار الالماني اوتو بفايستر «للقيام بمهمة تدريب المنتخب الاول».

وسيحل بفايستر محل البرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي اقيل منذ عشرة ايام مع خروج المنتخب السعودي من الدور الاول في كأس العالم اثر هزيمته من الدنمرك صفر/1 ومن فرنسا الدولة المضيفة صفر/4.

وكان بفايستر قد تولى من قبل تدريب المنتخب السعودي.

واوضح التقرير ان محمد الخراشي الذي حل محل باريرا في مباراة الفريق الاخيرة بالدور الاول في النهائيات امام جنوب افريقيا والتي انتهت بالتعادل سيصبح مساعدا لبفايستر.

واضاف الاتحاد في بيان بعد الاجتماع في باريس ان عملهما سيبدأ في السابع من اغسطس اب عام 1998.

وقال الاتحاد ايضا انه وافق على خطط السماح للاعبي كرة القدم السعوديين المحترفين باللعب في الخارج لاكتساب الخبرة ولكن وفقا لبعض الضوابط.

واضاف البيان «بعد مرور ست سنوات على ممارسة الاحتراف في المملكة اصبحت هناك حاجة ماسة للسماح للاعبين السعوديين بممارسة الاحتراف الخارجي».

واضاف ان ذلك «سيمنح اللاعبين مكفاءة وخبرة وشهرة على المستوى الدولي».

وتابع ان لعب المحترفين بالخارج من شأنه ان ينقل الخبرة ويسهم في تطور اللعبة بالمملكة.

ووضع الاتحاد شروطا للاعبين السعوديين الذين سيلعبون في الخارج منها الا تقل اعمارهم عن 21 عاما وان يكون قد احترف من قبل في اندية سعودية.

وبعد الهزيمة من فرنسا واقالة باريرا شكل الاتحاد لجنة للتحقيق مع اللاعبين ومعرفة اسباب ضعف الاداء.

ويقول محللون ان اللاعبين السعوديين لم يحرصوا من قبل على اللعب بالخارج في ظل امتلاك السعودية لبنية أساسية متميزة في ملاعب كرة القدم.

ويحصل لاعبو المنتخب السعودي على هدايا فاخرة بعد تقديم عروض قوية. وافادت تقارير بان اميرا سعوديا منح كل لاعب من لاعبي المنتخب سيارة مرسيدس جديدة بعد صعود الفريق الى نهائيات كأس العالم عام 1994.

من وحي المونديال

ـ طلبت صحيفة «ناسيونال» الشعبية الرومانية من الرئيس اميل كونستانتينسكو ورئيس مجلس الشيوخ بيتر رومان ان يقتديا بقائد المنتخب جورجي هاجي وفرقته وان يصبغا شعرهما باللون الاصفر.

ـ اعتبر قائد المنتخب الروماني جورجي هاجي ان اللون الاصفر الذي صبغ به اللاعبون شعرهم لم يجلب لهم الحظ في المباراة امام تونس (1–1) وهي الاخيرة ضمن الدور الاول (المجموعة السابعة) وانهم يريدون التخلص منه. بيد ان هناك معضلة وهي اما العودة الى اللون الطبيعي السابق لكل منهم واما حلق شعورهم. والحل، ترك لكل منهم امر التصرف كما يريد.

ـ مدرب منتخب انكلترا غلين هودل هو من عشاق النجم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا، رغم الهدف الذي سجله الاخير بيده في مرمى انكلترا في مونديال 1986 وقال يومها اللاعب الارجنتيني «انها يد الله».

وقال هودل، الذي كان لاعبا في تلك المباراة، قبيل اللقاء بين المنتخبين في الدور الثاني من المونديال الحالي، «مارادونا افضل من (البرازيلي) بيليه ولا اعتقد بأن عالم كرة القدم سيشهد يوما عبقرية من هذا النوع».

ـ اذا كان مثيرو الشغب الانكليز جلبوا العار لبلادهم، فان المنتخب الانكليزي يتصدر لائحة اللعب النظيف التي يعدها الاتحاد الدولي (فيفا) استنادا الى الاخطاء التي يرتكبها كل منتخب وحالات الانذار والطرد.

وكانت انكلترا احرزت لقب اللعب النظيف في مونديال 1990، وهو لقب اعتمد في مونديال 1978 واحرزته الارجنتين البلد المضيف اضافة الى كأس العالم، في حين حصلت عليه البرازيل في مونديالات 1982 و86 و94.

ـ وضعت الذهبية التي حصل عليها جورج كوهين لاعب المنتخب الانكليزي الذي احرز كأس العالم على ارضه عام 1966 في المزاد العلني لدى شركة كريستيز في لندن، ثم الغي المزاد لان المبلغ النهائي الذي دفع ثمنا لهذه القطعة الذهبية البالغ وزنها 28 غراما وصل الى 55 الف جنيه استرليني (نحو 88 الف دولار) في حين ان سعرها الحقيقي هو 60 الف جنيه (95 الف دولار).

ـ استقبل المنتخب النروجي استقبالا حارا لدى عودته الى اوسلو رغم خسارته في الدور الثاني امام ايطاليا (صفر–1). وقال كيتيل ريكدال اول لاعب نزل من الطائرة «هذه العودة محزنة كنت افضل ان نبقى اسبوعا آخر في فرنسا».

ـ ردا على سؤال حول بطل العالم المقبل، اصر مدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش على القول «مرشحي الاول هو فرنسا»، علما بأنه لا يحب كثيرا الخوض في مجال التوقعات لان هذا الامر من عمل «البسطاء والسانجين» على حد قوله.

ويؤكد «جوابي هذا ليس من باب المجاملة او الديماغوجية، وانما لانني مقتنع فعلا بأن فرنسا تملك الوسائل التي تمكنها من المضي قدما حتى النهاية».

ـ بعد خسارتهم امام المانيا 2/1 في الدور الثاني، هنأ الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو لاعبي المنتخب على ما قدموه في المونديال الفرنسي وقال «نحن فخورون من اعماقنا بما قمتم به، كان بالامكان ان تتحول الامور لصالحنا لكن المانيا هي التي فازت، ويجب ان لا تمحي هذه الخسارة نجاحاتكم ونتائجكم».

ـ جرح 5 اشخاص واعتقل 60 اخرون خلال المواجهات بين انصار المنتخب المكسيكي والشرطة بعد ان نزل عشرات الالاف من المشجعين الى شوارع مكسيكو للاحتفال بما قدمه المنتخب رغم خسارته امام المانيا 2/1 في الدور الثاني.

ـ حملت الصحف اليوغوسلافية المدرب سلوبودان سانتراتش مسؤولية الخسارة امام هولندا 2/1 في الدور الثاني. ورأت صحيفة «سبورت» ان «الحظ مسألة تستحق الذكر، لكن اذا ما ادار الينا ظهره فذلك يعود الى الاستراتيجية المؤسفة التي اختارها سانتراتش».

وكتبت صحيفة «غلاس» من جانبها «لا يمكن لوم القطيع اذا اختار القائد سلفا التعادل وراهن على ركلات الترجيح غير المضمونة». وتابعت «نحن من اطفأ الالعاب النارية وحول اللاعبين الى عبيد مكلفين الدفاع عن مرماهم. نحن اصحاب هذا السيناريو، والغرق ليس مفاجئا».

ولاحظت «بوليتيكا» المقربة من الحكومة ان لعب اليوغوسلافيين «لم يكن كفاحا من اجل الفوز وانما كفاح من اجل تفادي الهزيمة».

وقد صرح بردراغ ميياتوفيتش، الذي اهدر ركلة الجزاء، الاولى التي تضيع في المونديال الحالي، للتلفزيون الصربي «انا الشخصية المأسوية في هذه المباراة. اني اعيش اسوأ لحظات عمري».

ـ صرح نائب رئيس محكمة باريس جان بيار ماركوس ان المحكمة رفضت طلب رابطة اللاعبين الافارقة القدماء التشكيك بنتيجة مباراتي الكاميرون مع تشيلي (1/1) والنروج مع البرازيل (2/1) اللتين ادتا الى خروج الكاميرون والمغرب من الدور الاول.

ـ اعرب مدرب البرازيل ماريو زاغالو عن خيبة امله من العرض الذي قدمته نيجيريا امام الدنمارك (4/1) التي سيلتقيها في ربع النهائي الجمعة المقبل. وقال «اصبت بخيبة امل كبيرة ومريرة من عرض نيجيريا. لم يعمل اللاعبون شيئا ولم يقدموا شيئا. لم يكن لديهم اي رد فعل، ولم يقوموا باي رقابة خصوصا على الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب».

واضاف «ستكون الدنمارك منافسا جيدا لنا. فهي تلعب مثلنا الى حد ما، وبدون رقابة صارمة وبانتشار جيد في الملعب ستكون المباراة كبيرة».

ـ صرح براين لاودروب مهاجم منتخب الدنمارك «لا يتوقع احد ان نفوز على البرازيل في الدور ربع النهائي. كما ان احدا لم يتوقع ان نحرز بطولة الامم الاوروبية عام 1992، لكننا هزمنا هولندا والمانيا وفزنا في النهاية، فلماذا لا نبدأ من جديد ونهزم البرازيل؟».

واضاف «صحيح اننا لم نلعب جيدا في مجموعتنا امام جنوب افريقيا والسعودية وفرنسا، لكننا لعبنا بشكل ممتاز عندما هزمنا نيجيريا (1/4) في الدور الثاني. لقد تحدثنا عن هذا الفوز وتوصلنا الى نتيجة هي ان علينا ان نستمر باللعب بهذه الطريقة».

يذكر ان الدنمارك الحقت بالبرازيل هزيمة قاسية قبل 9 سنوات 4/صفر سجل ميكايل لاودروب قائد المنتخب حاليا منها هدفين.

ـ ضرب لوثار ماتيوس (37 عاما) مدافع المنتخب الالماني كل الارقام القياسية عندما لعب مباراته الـ24 في كأس العالم امس الاثنين.

فبعد ان عادل رقم الحارس المكسيكي انطونيو كارباخال من حيث عدد المشاركات (5 مشاركات لكل منهما)، لعب ماتيوس حتى الان 1958 دقيقة بفارق 8 دقائق عن مواطنه اوفه سيلر، محطما رقما صمد منذ مونديال 1970.

واللائحة تشير الى تقدم ماتيوس (24 مباراة و1958 دقيقة) على سيلر (21 و1950) والارجنتيني دييغو مارادونا (21 و1943) والبولندي لاديسلاف زمودا (21 و1807).

اما البولندي غريغوري لاتو فقد لعب 1800 دقيقة مقابل 1770 لمدرب المنتخب الالماني الحالي بيرتي فوغتس و1734 دقيقة للالماني فولفغانغ اوفيرات و1680 لكل من الالمانيين فرانتس بكنباور وسيب ماير.



نجم منتخب المانيا لوثر ماتيوس في حالة استرخاء بعد التدريب

سجن مثير شغب انكليزي اربعة اشهر

■ بيتون (فرنسا) ـ رويترز: صدر حكم بسجن مثير شغب انكليزي اربعة اشهر بتهمة القاء عبوات بيرة (جعة) على رجال الشرطة اثناء اشتباكات دارت خارج الاستاد الذي اقيمت عليه مباراة انكلترا وتونس في مرسيليا.

وتعرف راصدو الشرطة البريطانية على انتوني ونستون (19 عاما) بعد نحو اسبوعين من الواقعة لدي وصوله الى بلدة لانس لحضور مباراة انكلترا مع كولومبيا يوم الجمعة الماضي.

وقدم ونستون الى محكمة بيتون القريبة من لانس مع افادتها بان اسمه ورد في القائمة (ج) الخاصة بالشرطة البريطانية التي تضم اكثر مشجعي كرة القدم عنفا. واقر انه القى العبوات المعدنية لكنه قال انه كان يلقيها على مشجعي تونس بعد ان استفزوه.

وكان المشجعون الانكليز امطروا مشجعي تونس بوابل من العبوات المعدنية والزجاجات في مرسيليا عشية لقاء منتخبي البلدين في اول مبارياتهما بكاس العالم يوم 15 يونيو حزيران مما اضطر الشرطة للتدخل.

القبض على عشرة مشاغبين فرنسيين بعد اشتباك مع انكليز

■ سان ايتيان (فرنسا) ـ رويترز: القت الشرطة القبض على عشرة شبان على الاقل معظمهم فرنسيون بعد اندلاع اشتباكات مع مشجعين انكليز في بلدة سان ايتيان حيث ستقابل انكلترا الارجنتين في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم امس الثلاثاء. وقال شهود عيان ان مجموعة من الشبان الفرنسيين من اصل شمال افريقي بدوا شجارا مع مشجعين انكليز حوالي الساعة العاشرة مساء (2000 بتوقيت غرينتش) في الميدان الرئيسي بالبلدة. وتدخلت الشرطة في الوقت الذي بدأت فيه اشتباكات بين نحو 50 مشجعا انكليزيا و 5 شابا فرنسيا.

وشاهد مراسلو رويترز عدة اشخاص مصابين باصابات طفيفة.

وقالت الشرطة انها القت القبض على عشرة اشخاص معظمهم فرنسيين من ضواحي سان ايتيان بعد اشتباكات القوا فيها زجاجات على بعضهم البعض.

باتيستوتا يأمل بتسجيل هدف في مرمى انكلترا هدية لطفله الجديد

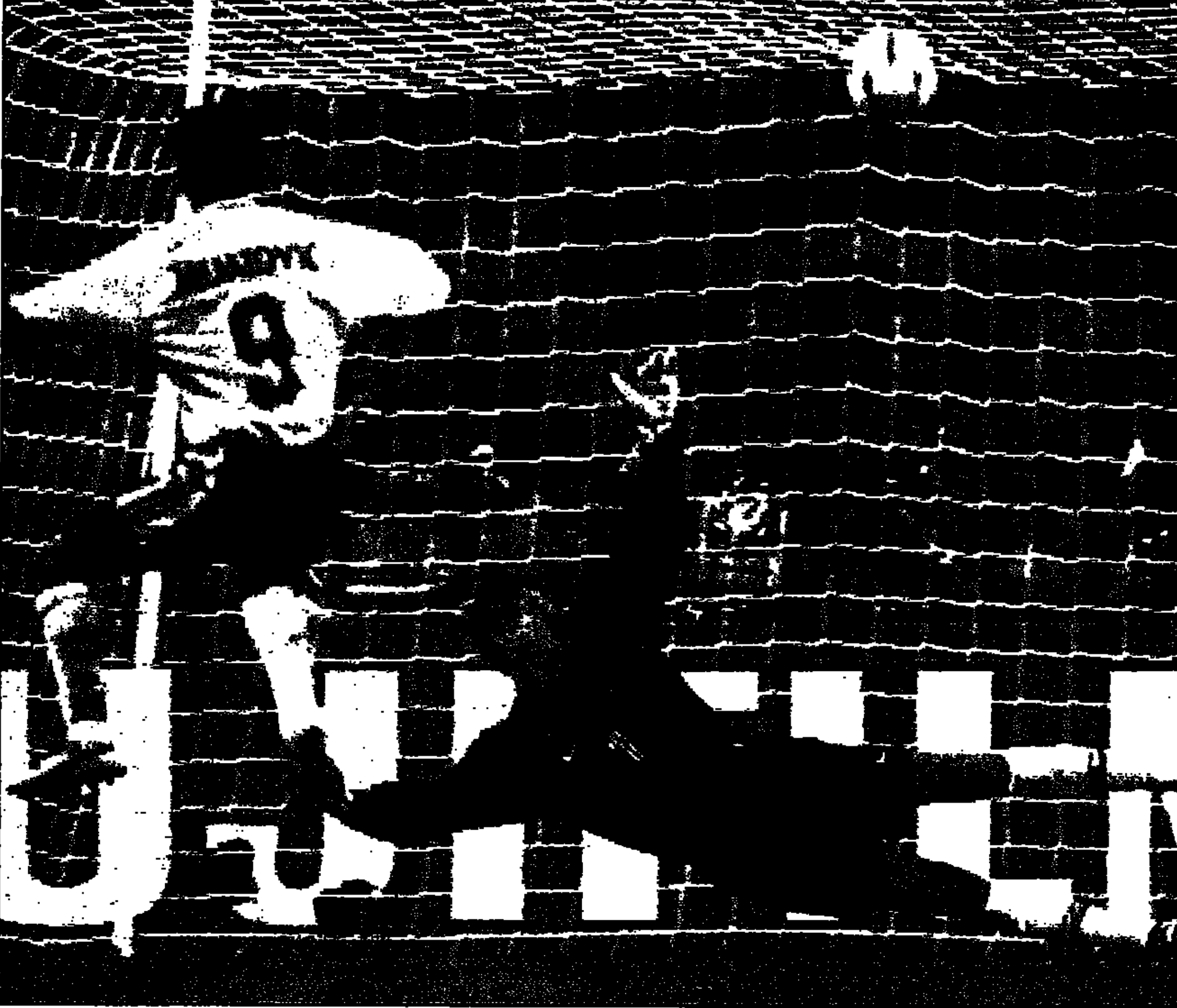
■ باريس ـ رويترز: وضعت ايرينا زوجة جابرييل باتيستوتا نجم هجوم المنتخب الارجنتيني لكرة القدم مولودا ثالثا عشية مباراة فريقه امام منتخب انكلترا في دور الستة عشر لنهائيات كأس العالم.

وقال باتيستوتا انه يريد تسجيل هدف الفوز في مباراة الغد التي ستقام بمدينة سان ايتان احتفالا بمولوده الجديد الذي اسماه جواكيم.

ولباتيستوتا ولدان تياجو ولوكاس.

واضاف «افضل شيء يمكن ان يحدث الان هو ان اهدى جواكيم الهدف الحاسم امام انكلترا».





لاعب يوغوسلافيا بريدراغ ميغاتوفيتش (رقم 9) يسدد ضربة جزاء في مرمى هولندا



ادغار ديفيز لاعب هولندا (الى اليمين) يجري فرحا بعد تسجيلة هدف الفوز على يوغوسلافيا في الدقيقة الاخيرة من المباراة

اكثر من 24 مليون مشاهد تابعوا مباراة المانيا والمكسيك

■ ماينتس (المانيا) ـ رويترز: قالت شبكة زد دي اف العامة للبث التلفزيوني امس ان اكثر من 24 مليون الماني شاهدوا المباراة بين منتخبي المانيا والمكسيك التي انتهت بفوز المانيا وصعودها الى دور الثمانية بكاس العالم.

وبلغت نسبة من شاهدوا المباراة 83 في المئة من مشاهدي التلفزيون وارتفعت النسبة الى 85.8 في المئة في الشوط الثاني. واشارت شبكة زد دي اف الى ان مباراة المانيا ويوغوسلافيا التي انتهت بالتعادل 2/2 في الاسبوع الماضي سجلت نسبة اعلى.

وتابع المباراة من بدايتها نحو 19.43 مليون مليون مشاهد وارتفع عدد المشاهدين الى 24.08 مليون متفرج في الشوط الثاني. وقالت الشبكة ان للمباراة الاخرى التي انتهت بفوز هولندا 1/2 على يوغوسلافيا تابعها نحو 13 مليون مشاهد.

فيفا يشيد بمشجعي كوريا الجنوبية واليابان

■ باريس ـ رويترز: ترك مشجعو منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية اللذين خرجا من نهائيات كأس العالم انطباعا طيبا لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

واشاد كيث كوبر المتحدث باسم فيفا بعادات مشجعي البلدين اللذين سيستضيفا معا نهائيات 2002 لاحضارهم عبوات من البلاستيك تحمل الوان زي الفريقين الى الاستاد كي يلوحوا بها اثناء المباراة ثم يجمعون فيها مخلفاتهم بعد المباراة.

وقال كوبر «كان القطاع الذي شغله المشجعون اليابانيون والكوريون (في الاستاد) بعد انتهاء المباراة في الواقع انظف مما كان قبل دخولهم. وهذه عادة اعتقد انه يجب تطبيقها في كل مكان.. ويبدو اننا سنشهد ملاعب نظيفة جدا في 2002».

واعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الثلاثاء عن رضاه حتى الان بقاعدة الهدف الذهبي بعد ان حسمت اول مباراة في كأس العالم وفق هذه القاعدة عندما فازت فرنسا على باراغواي.

وحول هدف فوز فرنسا الذي سجله لوران بلانك في الدقيقة 24 من الوقت الاضافي يوم الاحد قال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا «كانت تجربة مرضية» مشيرا الى انه من السابق لاوانه التوصل الى استنتاجات كاملة.

واضاف كوبر «شاهدنا كيف كان الفريقان مستعدين للهدف (الذهبي) وهذا هو المهم. فمعظم الانتقادات للهدف الذهبي تعتمد على الرأي (القائل) بان الفرق ستلعب الوقت الاضافي دفاعا فقط لمحاولة لعب ركلات جزاء ترجيحية.. وهذا ما لم يحدث».

وطبقت قاعدة الهدف الذهبي التي تقضي بفوز الفريق الذي يسجل اولا خلال الوقت الاضافي في عدة بطولات رسمية منذ عام 1993 لكنه يطبق للمرة الاولى في كأس العالم في نهائيات فرنسا 1998.

الهدافون

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: في ما يلي اسماء هدافي كأس العالم السادسة عشرة في نهاية اليوم العشرين:

ـ 5 اهداف: فييري (ايطاليا)

ـ 4 اهداف: هرنانديز (المكسيك) وباتيستوتا (الارجنتين) وسالاس (تشيلي)

ـ 3 اهداف: هنري (فرنسا) وسامبايو ورونالدو (البرازيل) وبيرهوف وكلينسمان (المانيا)

ـ هدفان: فيلموتس (بلجيكا) واورتيغا (الارجنتين) وروبرتو باجيو (ايطاليا)، وسوكر (كرواتيا)، وكاماتشو وبصير (المغرب)، وبيبيتو (البرازيل)، وبارتليت (جنوب افريقيا)، وموريينتيس وهييرو وكيكو (اسبانيا)، كوكو ورونالد دي بوير وبركامب (هولندا)، وبيلايز (المكسيك)، ووايتمور (جامايكا)، ومولدوفان (رومانيا)، وكوملينوفيتش (يوغوسلافيا)

ـ هدف واحد:
ريفالدو (البرازيل).
كولينز وبيرلي (اسكتلندا).
ايغن وهافارد فلو وتوري اندريه فلو وريكدال (النرويج).
دي بياجيو (ايطاليا).
نجانكا ومبوما (الكاميرون)
بولستر وفاستيتش وهرتسوغ (النمسا).
رييز ونيلسن ميكايل لاودروب وبراين لاودروب ومولر وساند وهلفيغ (الدنمارك).
دوغاري وتريزيغيه وليزاراتزو ودجوركاييف وبوتي وبلان (فرنسا).
اديبوجو واوليسه ولاوال وايكبيبا واوروما بابنغيدا (نيجيريا).
راوول ولويس انريكه (اسبانيا).
ميهايلوفيتش وميياتوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا).
سيوك جو وسانغ تشول (كوريا الجنوبية).
بلانكو وغارسيا ارسي (المكسيك).
شيرر وسكولز واوين وبيكهام واندرتون (انكلترا).
ايلي وبتريسكو (رومانيا).
مولر (المانيا).
ماكارثي (جنوب افريقيا).
واوفرمارس وفان هويدونك ودافيدز (هولندا).
استيلي ومهداوي (ايران)
ماكبرايد (الولايات المتحدة).
بريسيادو (كولومبيا).
سييرا (تشيلي).
ستانيتش بروزينتشكي (كرواتيا).
ايرل (جامايكا).
ايالا وبينيتيز وكوردوزو (البارغواي).
الجابر والثنيان (السعودية).
كوستادينوف (بلغاريا).
بينيدا (الارجنتين).
ناكاياما (اليابان).
السويح (تونس)

ـ اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم:
بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا)

● ارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق المسابقة عام 1930 الى 22 هدفا.

هولندا الى دور الثمانية بعد فوزها على يوغوسلافيا 1/2

■ تولوز ـ رويترز: صعد منتخب هولندا الى دور الثمانية بكاس العالم بعد فوزه 2/1 على يوغوسلافيا.

واتسم اللقاء ببداية حذرة من الفريقين واتيحت اول فرصة لمنتخب هولندا في الدقيقة الرابعة عندما مرر دينس بيركامب كرة من اليسار الى رونالد دي بوير رفعها الى فيليب كوكو لكنها كانت عالية ليزول الخطر على مرمى يوغوسلافيا.

واستمر اللعب الحذر من جانب الفريقين ولم يتعرض اي من حارسي المرمى لاي خطورة حتى الدقيقة 23 عندما سدد بيركامب كرة من على حافة منطقة الجزاء تصدى لها ايفيتشا كرالي حارس مرمى يوغوسلافيا.

وكان اداء منتخب هولندا هو الافضل وجاءت افضل فرصه في الدقيقة 30 عندما مرر دي بوير الكرة الى كوكو ليمررها بدوره الى كلارنس سيدورف الذي سددها قوية ليحولها كرالي ضربة ركنية.

وجاء هدف بيركامب عندما تلقى ضربة حرة من قرب منتصف الملعب شق طريقه بها وراوغ اثنين من المدافعين ليسدد كرة ارضية في شباك يوغوسلافيا في الدقيقة 38.

وتعادلت يوغوسلافيا بعد بداية الشوط الثاني مباشرة عندما لعب دراغان ستويكوفيتش ضربة حرة قرب منطقة الجزاء ليسددها سلوبودان كوملينوفيتش برأسه في مرمى هولندا في الدقيقة 48.

وكان يجب ان تتقدم يوغوسلافيا 2/1 في الدقيقة 51 عندما حصلت على ضربة جزاء بعد ان امسك ياب ستام قميص فلاديمير يوغوفيتش داخل منطقة الجزاء لترتطم كرة مياتوفيتش بالعارضة. وهذه اول مرة تضيع فيها ركلة جزاء تمنح اثناء وقت المباراة الاصلي في كأس العالم منذ اضاع جيانلوكا فيالي لاعب منتخب ايطاليا واحدة مع منتخب الولايات المتحدة في نهائيات 1990.

ومنذ ذلك الحين سجلت جميع ضربات الجزاء التي منحت في كأس العالم وعددها 38 ركلة جزاء.

واتسمت المباراة بالاثارة لكن سرعان ما هدأ منتخب هولندا وبدأت سيطرة يوغوسلافية. وفي الدقيقة 57 خرج ستويكوفيتش وحل محله ديان سافيسيفيتش ليعزز مياتوفيتش في الهجوم.

وعاود منتخب هولندا الهجوم ورفع رونالد دي بوير كرة الى كوكو ضربها برأسه لكنها جاءت بعيدة عن المرمى. وسجل ادغار ديفيدس هدف فوز فريقه في الدقيقة 90.

● قال غوس هيدينك (مدرب هولندا): للشرف والامانة، بدأت احضر في رأسي خوض الوقت الاضافي وكنت انوي استبدال دافيدز الذي كان يشكو من الام في الفخذ واشراك هاسيلبنك مكانه. لحسن الحظ اني لم افعل. انها مباراة اكثر من رائعة في مناخ صعب على صعيد الحرارة والرطوبة. لكن فوزنا يبدو لي مستحقا لاننا سيطرنا على كامل الشوط الاول وكان يتعين علينا تسجيل هدف او اثنين اخرين. غضبت لم احتسب الحكم ركلة جزاء ليوغوسلافيا، لكن قيل لي ان هناك ركلة جزاء فعلا وعلى ان التزم باللعب النظيف. كنا بالفعل محظوظين لان الكرة لم تدخل. كنت اعرف ان الخطر قد يأتينا من الكرات الثابتة. سنواجه بعد ذلك الارجنتين او انكلترا، وهما منتخبان خطيران. نحن سعداء لاننا تأهلنا الى ربع النهائي علما بأن طموحنا لا يقف عند هذا الحد.

● وقال دينيس بيركامب (مهاجم هولندا وصاحب الهدف الاول): فوز جميل خصوصا لانه جاء في الدقيقة الاخيرة. كانت الامور صعبة بالنسبة الينا بعد احتساب ركلة الجزاء، لكننا كنا مؤمنين بالفوز.

● وقال سلوبودان سانتراتش (مدرب يوغوسلافيا): احزننا الهدف الذي دخل مرمانا في الدقيقة الاخيرة، لكن هذه هي كرة القدم. كنا نتوقع ان يمدد الوقت لكن سجل الهدف الحاسم. اهدرنا فرصة. ان تتلقى شباكنا مثل هذا الهدف فهذا امر يحدث مع المنتخب الذي يفقد تركيزه. اضطربنا بخروج ستويكوفيتش ولم نستطع بعد ذلك استدراك الموقف.

استراتيجيتنا كانت في البداية تهدئة اللعب، وفي الشوط الثاني، كنا اكثر هجوما.

كنا نأمل بنتيجة مختلفة.

خلاف بين الهولنديين فان دير سار وبوجارد في الملعب

■ تولوز (فرنسا) ـ رويترز: شب خلاف بين ادوين فان دير سار حارس مرمى هولندا ومدافع الفريق وينستون بوجارد وكاد الاثنان ان يتبادلا اللكمات في مباراة الفريق مع يوغوسلافيا بالدور الثاني في نهائيات كأس العالم.

وتبادل اللاعبان كلمات غاضبة في الوقت الذي كان بقية لاعبي الفريق يتعانقون فيه بعد ان احرز ادجار ديفيدز هدف الفوز لهولندا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليصعد بفريقه لدور الثمانية.

ولم يتضح على الفور سبب الخلاف.

وفازت هولندا على يوغوسلافيا 1/2.

تشكيل فريقي هولندا ويوغوسلافيا

■ تولوز ـ رويترز: فيما يلي تشكيل فريقي هولندا ويوغوسلافيا في مباراتهما في الدور الثاني بكأس العالم. الرقم الوارد بعد اسم كل لاعب هو رقم القميص.

هولندا: ادوين فان دير سار (1)، مايكل رايزيغر (2) ياب ستام (3) فرانك دي بوير (كابتن) (4) ارتور نومان (5) رونالد دي بوير (7) كلارنس سيدورف (10) ادغار ديفيدز (16) مارك اوفرمارز (14) فيليب كوكو (11) دنيس بيركامب (8).

يوغوسلافيا: ايفيتشا كرالي (1) زوران ميركوفيتش (2) زيليكو بيتروفيتش (16) غوران ديوروفيتش (3) سينيسا ميهايلوفيتش (11) سلوبودان كوملينوفيتش (13) سلافيسا يوكانوفيتش (4) برانكو برنوفيتش (6) فلاديمير يوغوفيتش (7) دراغان ستويكوفيتش (كابتن) (10) بريدراغ مياتوفيتش (9).

ادغار ديفيز لاعب هولندا (الثاني الى اليسار) محاطا بزملائه من المنتخب الهولندي لتحيته بعد تسديده هدف الفوز على يوغوسلافيا

استراليا تشيد بالايطالي فيري هداف الكاس حتى الان

■ سيدني ـ رويترز: بالرغم من ان استراليا فشلت في الصعود لنهائيات كأس العالم لكرة القدم الا انها بدأت تنسب لنفسها انجاز هداف البطولة حتى الان المهاجم الايطالي كريستيان فيري.

واحرز فيري خمسة اهداف في النهائيات حتى الان لتمنحه استراليا المواطنة الفخرية على الاقل خلال كأس العالم اذ انه امضى جزءا من طفولته في استراليا.

وخرجت استراليا من تصفيات كأس العالم بعد هزيمتها بهدفين من ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) ومن ثم يبحث عشاق كرة القدم الاستراليين عن ابطال من الخارج واستقروا على فيري الذي عاش في سيدني لنحو 11 عاما وما زال يتحدث بلكنة استرالية.

وولد فيري في ايطاليا ولكنه انتقل الى استراليا عندما بلغ الثالثة من عمره مع والده روبرتو نجم كرة القدم الايطالي في الستينات والسبعينات الذي قبل عرضا لتدريب فريق ماركوني فيرفيلد في سيدني.

وعاشت الاسرة في ضواحي سيدني الغربية لمدة 11 عاما قبل عودتها الى الوطن عام 1988 وكان فيري يبلغ من العمر انذاك 14 عاما.

المنتخب الايطالي يتدرب بكامل قواه

وفي سيتليس (فرنسا) اجرى المنتخب الايطالي لكرة القدم تدريبا خفيفا وبدا في كامل لياقته قبل مباراته في دور الثمانية بنهائيات كأس العالم مع فرنسا يوم الجمعة.

وشارك اليساندرو ديل بييرو الذي يتعافى من اصابة في الفخذ منذ بدء البطولة ولم يظهر بمستواه في مباراة ايطاليا والنرويج بالدور الثاني في التدريب بالكامل.

وشارك في التدريب ايضا مورينو توريسيلي الذي اصيب في قدمه اليمنى عشية بدء النهائيات وابتعد عن مباريات الفريق السابقة.

وتدرب ايضا فرانشيسكو مورييرو الذي غيره سيزار مالديني المدير الفني للفريق اثناء مباراته مع النرويج التي انتهت بفوز ايطاليا 1/صفر بعد ان اصيب في الكاحل.

تحقيق رياضي

اين كنت اثناء نهائيات عام 1982؟ الايطاليون لا يتذكرون

سيتليس (فرنسا) ـ

من جيديون لونغ:

لا يجد جيسيبي بيرغومي صعوبة في تذكر ما حدث ليل 11 تموز (يوليو) عام 1982.

فالفوز بنهائيات كأس العالم مع فريق ايطاليا وهو في الثامنة عشرة من عمره على استاد بيرنابيو بمدريد امر لا ينسى.

اما بالنسبة لبقية افراد المنتخب الايطالي الحالي فان ذكريات اكبر يوم في تاريخ بلادهم الرياضي قوية عند البعض وضعيفة عند البعض كما لا يتذكر آخرون اي شيء عنه.

وعلى سبيل المثال يستمد جيانلويجي بوفون معلوماته عن نهائيات عام 1982 من الصور والافلام التلفزيونية وحكايات افراد العائلة وزملائه في الفريق.

وبوفون هو اصغر حارس مرمى في نهائيات كأس العالم الحالية واصغر لاعبي المنتخب الايطالي الذي يتولى تدريبه سيزار مالديني اذ يبلغ من العمر الان 20 عاما.

وكان بوفون يبلغ من العمر اربعة اعوام وخمسة أشهر و13 يوما عندما فازت ايطاليا على المانيا الغربية 3/1 في مدريد لتفوز بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها.

ويقول «لا اتذكر اي شيء عن هذه البطولة. كنت في اودين (بشمال شرق ايطاليا) وقيل لي اني كنت اركل الكرة في شرفة المنزل اثناء نقل التلفزيون للمباراة».

اما اليساندرو نيستا فكان في السادسة من عمره. وقال المدافع البالغ من العمر 22 عاما للصحافيين قبل ابتعاده عن الفريق في النهائيات الحالية للاصابة ليحل محله بيرغومي «كنت مع والدي في روما. اتذكر المنازل المقابلة لمنزلنا وهي مغطاة باعلام ايطاليا ولكن هذا هو كل ما اتذكره».

ويتذكر ديميتريو البرتيني الذي كان يبلغ 11 عاما ركلة الجزاء التي اهدرها مدافع الفريق انطونيو كابريني عندما كان الفريقان متعادلين دون اهداف.

يقول «عندما اطلق الحكم صفارته محتسبا ركلة الجزاء صرخ والدي ديميتريو اذهب واحضر الزجاجة من الثلاجة. ذهبت واخفق كابريني واعدت الزجاجة الى مكانها ولم المسها ثانية حتى نهاية المباراة».

وقال لويجي دي بياجيو الذي كان ايضا في الحادية عشرة من عمره «لا استطيع ان اتذكر كل شيء عن المباراة ولكني اتذكر الاشياء المهمة».

واضاف انه «لا يمكن ان انسى ركلة الجزاء التي ضاعت او الاهداف.

كنت في روما مثل اليساندرو نيستا وكانت هناك احتفالات ضخمة في الشوارع بعد المباراة».

اما اليساندرو كوستاكورتا فقد القى بنفسه في حمام سباحة للاحتفال بينما ارتدى فرانشيسكو مورييرو قميصا شبيها بقمصان لاعبي المنتخب الايطالي وكان رقم سبعة وهو رقم نجمه المفضل في الفريق انذاك برونو كونتي وخرج لكي يلعب الكرة.

ويتذكر باولو مالديني نجم دفاع المنتخب الحالي وكابتن الفريق انه شاهد المباراة في التلفزيون واحتفال والده الذي كان ضمن الجهاز الفني للفريق الذي كان يدربه اينزو بيرزوت.

وشاهد روبرتو دي ماتيو المباراة في سويسرا حيث ولد وعاش بينما شاهد كريستيان فيري نجم المنتخب حاليا اذ يتصدر قائمة هدافي البطولة حتى الان برصيد خمسة اهداف للمباراة في استراليا في الساعة الرابعة صباحا لفارق التوقيت بين استراليا ومدريد.

ومع تباعد ذكريات نهائيات عام 1982 عن اذهان العديد من لاعبي الفريق يقع الامر على بيرغومي لتذكيرهم بتفاصيل اهم يوم في حياته.

ويقول «كان من الرائع ان العب في اسبانيا في هذه السن. من بين جميع نهائيات كأس العالم التي شاركت فيها كانت هذه افضل مرة».

وفي الوقت الذي يستعد فيه بيرغومي لمباراة ايطاليا مع فرنسا في دور الثمانية بالنهائيات الحالية يوم الجمعة يقول ان هناك اوجه شبه بين فريقي ايطاليا انذاك والان.

وقال انه بدأ البطولة انذاك كما حدث هذه المرة بين اللاعبين الاحتياطيين قبل ان ينتقل الى التشكيل الاساسي لاصابة لاعب كما ان ايطاليا صعدت انذاك للدور الثاني دون ان تظهر بمستوى يؤهلها للفوز بكأس العالم في الدور الاول كما هو الحال الان.

ومضى يقول «اوجه الشبه بين عام 1982 والان تتزايد. انه امر ممتع ولكني لا اريد ان اتحدث عن الامر كثيرا الان».



FRANCE 98


دافور سوكر نجم كرواتيا بعد تسديد هدف وفوز على رومانيا

حقائق وارقام

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم:

ـ اصبح اليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش اول لاعب يهدر ركلة جزاء في النهائيات منذ اكثر من ثمانية اعوام عندما اصطدمت كرته في العارضة في مباراة يوغوسلافيا وهولندا بالدور الثاني.

ومنذ ان اهدر الايطالي جيانلوكا فيالي ركلة جزاء عندما اصطدمت كرته ايضا بالعارضة في نهائيات عام 1990 امام الولايات المتحدة احتسبت 38 ركلة جزاء في النهائيات وسجلت كلها. ولا تتضمن هذه الاحصاءات ركلات الجزاء الترجيحية التي تلجأ اليها الفرق لتحديد الفائز بالمباراة بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباريات بالتعادل.

ـ هدف الالماني يورغن كلينزمان في مرمى المكسيك في مباراة الفريقين هو الثالث له في البطولة والهدف الحادي عشر في جميع النهائيات التي شارك فيها.

واصبح الان رابع هداف في النهائيات بالاشتراك مع المجري ساندور كوسيس. ويتقدم عليهما الالماني جيرد مولر برصيد 14 هدفا والفرنسي غست فونتين برصيد 13 هدفا والبرازيلي بيليه برصيد 12 هدفا. وسجل كلينزمان اهدافا في سبعة من اخر تسع مباريات لالمانيا في كأس العالم.

ـ احرز الهولندي دنيس بيركامب ثاني هدف له في البطولة الحالية ليتساوى في الرقم القياسي الهولندي للاهداف الدولية المسجل باسم فاس ويلكيس منذ اكثر من 35 عاما ومجموعها 35 هدفا.

واحرز بيركامب اهدافا في خمسة من اخر سبع مباريات لهولندا في كأس العالم.

ـ صعدت المانيا لدور الثمانية في النهائيات لخامس مرة على التوالي بفوزها على المكسيك 2/1 0 وهزم الالمان في مباراة واحدة فقط من بين اخر 16 مباراة للفريق بكأس العالم وكانت امام بلغاريا في دور الثمانية بالنهائيات السابقة عام 1994.

ـ احرزت المانيا الان اهدافا في اخر 18 مباراة لها بكأس العالم.

الفريق الوحيد الذي حافظ على شباكه نظيفة امام المانيا كان المكسيك عندما تعادلت مع المانيا دون اهداف في نهائيات عام 1986 وهزمت منها بعد تلك بركلات الجزاء الترجيحية.

ـ خرجت المكسيك من النهائيات امام المانيا ثلاث مرات في اخر 20 عاما. وبخلاف نهائيات عامي 1986 و1998 سحقت المانيا المكسيك 6/صفر في نهائيات عام 1978.

متفرقات من الملاعب

ـ رفض السويدي تومي سفنسون (52 عاما) عرضا لتدريب سلتيك بطل الدوري الاسكتلندي لقاء راتب سنوي قيمته 5ر2 كورون سويدي (نحو 320 الف دولار). وقال سفنسون الذي قاد منتخب بلاده من 1991 الى 1997: «لا املك شعورا بان هناك اسبابا تجعلني اقبل بمنصب في الخارج» وقال انه سيوافق على الارجح على تسلم منصب في الاتحاد السويدي لكرة القدم.

ـ وقع مدرب فنلندا لكرة القدم مارتي كوسيلا (53 عاما) عقدا لمدة عام واحد سيدرب بموجبه فريق بروديفتيكي اليوناني الذي انهى الموسم الماضي في المركز الرابع عشر من الدوري المحلي. وسبق لكوسيلا ان اشرف على تدريب منتخب بلاده في مطلع الثمانينات.

ـ وقع مدافع بياتشينزا الايطالي باولو تراميزاني (27 عاما) عقدا مع توتنهام الانكليزي بقيمة 35ر1 مليون جنيه استرليني (نحو 25ر2 مليون دولار) من دون الكشف عن مدته.

ـ انتقل المهاجم التوغولي باشيرو سالو من دويسبورغ الالماني الى فنربغشة التركي بطل الدوري المحلي 4 مرات لقاء 11 مليون مارك الماني (نحو 6 ملايين دولار). وسيلعب سالو (27 عاما) في ناديه الجديد تحت قيادة المدرب يواكيم لوف الذي اقاله شتوتغارت الالماني قبل ان يتعاقد مع فنربغشة لمدة عامين. وكان سالو الذي خاض 31 مباراة دولية حتى الان وصل الى دويسبورغ عام 1995 قادما من بوروسيا مونشنغلادباخ. وسبق له ان دافع عن الوان بانثير الكاميروني وفريق لومي التوغولي.

ـ انتقل المدافع الهولندي الفريد نيغهويس من اوراوا ريد دايموندز الياباني الى بوروسيا دورتموند الالماني لقاء مليون مارك الماني (نحو 550 الف دولار) ليحل اعتبارا من الموسم المقبل محل البرازيلي خوليو سيزار الذي قرر العودة الى بلاده واللعب مع فريق فاسكو دي غاما. وينتهي عقد نيغهويس مع فريقه الحالي في 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وكان قد وصل اليه صيف 1997، وسبق لهذا المدافع ان لعب في الدوري الالماني مع دويسبورغ، وهو سيكون الى جانب الالماني يورغن كولر في ناديه الجديد.

وكان خوليو سيزار (35 عاما و13 مباراة دولية) قد امضى اربعة مواسم مع النادي الالماني احرز معه مرتين بطولة الدوري المحلي عامي 1996 و1997 ومرة واحدة بطولة كأس ابطال الاندية الاوروبية ومرة واحدة كأس السوبر العالمية للاندية عام 1997.

ـ يواجه مهاجم بينارول الاوروغوياني كارلوس «باكو» اغويليرا عقوبة الايقاف لمدة عامين بعدما تبين انه تناول منشطا من مادة الكوكايين. واكد نادي بينارول ان اغويليرا تناول الكوكايين قبل خمسة ايام من لقاء فريقه مع ناسيونال في ايار (مايو) الماضي ضمن بطولة الدوري المحلي. وكان اغويليرا (34 عاما) عاد الى الاوروغواي عام 1993 بعد ان امضى عدة سنوات مع اندية اجنبية في ايطاليا (جنوى وتورينو) والارجنتين (راسينغ كلوب) والمكسيك كولومبيا.

فوز هينغيس في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس

جانا نوفوتنا

■ لندن ـ رويترز: فازت السويسرية مارتينا هينغيس في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس امس الثلاثاء بتغلبها على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 3/6 و2/6.

وهينغيس هي اللاعبة الاولى على العالم والمصنفة الاولى في البطولة.

وفي بقية المباريات فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الثالثة على الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة العاشرة 2/6 و3/6

كوردا يأمل ان يلحق بمباراة دور الثمانية بويمبلدون رغم اصابته

و يشعر التشيكي بيتر كوردا بتفاؤل من امكانية مشاركته في مباراة دور الثمانية ببطولة ويمبلدون للتنس امام البريطاني تيم هينمان اليوم الاربعاء رغم اصابته في وتر العرقوب.

وتغلب كوردا على الهولندي جون فان لوتوم في المباراة التي اجريت بينهما.

وقال «اصبت في وتر العرقوب واشعر بالم». واوضح انه تحسن بعد العلاج.

ومضى يقول «تلقيت العلاج واشعر اني افضل الان. اذا كانت الاحوال الجوية جيدة سأخوض المباراة».

توقعات بتحسن الاحوال الجوية اليوم في بطولة ويمبلدون للتنس

وقال مركز الارصاد الجوية في لندن ان الاحوال الجوية ستتحسن في اليوم الثامن ببطولة ويمبلدون للتنس مع احتمال هطول امطار بسيطة على فترات متفرقة بعد الظهر.

واضاف ان درجات الحرارة ستبلغ 28 درجة مئوية مع هبوب رياح شمالية غربية خفيفة.

ومضى يقول انه من المتوقع ان تهطل الامطار اليوم الاربعاء.

فوز سيليش في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس

وكانت الامريكية مونيكا سيليش قد فازت في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس.

وتغلبت سيليش على الفرنسية ساندرين تيستو 3/6 و2/6.

وفي بقية مباريات الدور الرابع فازت الامريكية لنزي دافنبورت على الاسبانية ماغي سيرنا 1/6 و6/صفر.

وتغلبت لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا على الهولندية مريام اوريمانز 4/6 و2/6.

وتغلبت الفرنسية ناتالي توزيه على البريطانية سامانثا سميث 3/6 و1/6.

وفي مباريات الدور الثالث فازت التشيكية يانا نوفوتنا على الامريكية كورينا موراريو 3/6 و1/6.

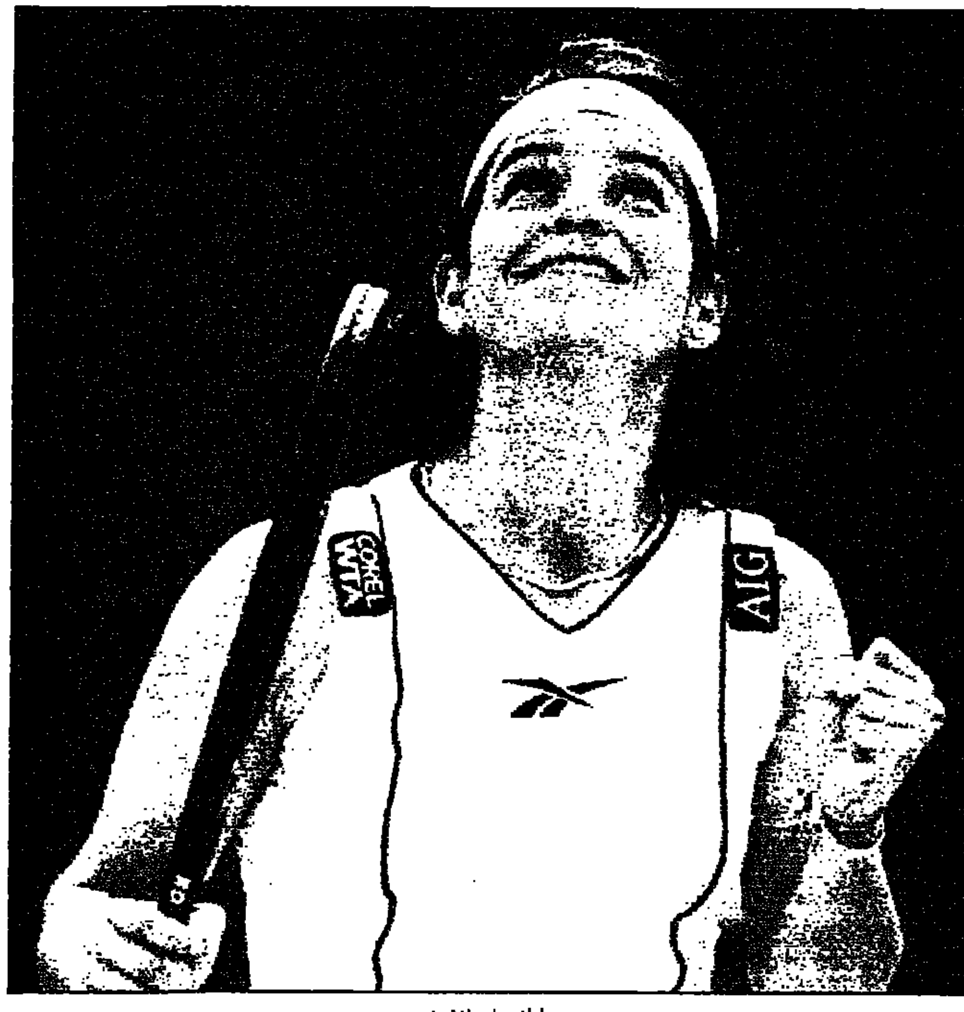
وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا على الجنوب افريقية سورينا دوبير 4/6 و4/6.

وتغلبت الامريكية فينوس وليامز على مواطنتها تشاندا روبين 3/6 و4/6.

وتغلبت البلجيكية دومينيك فان روس على مواطنتها سابين ابيلمانز 1/6 و2/6.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على النمساوية سيلفيا بليشكه 5/7 و2/6.

وفازت الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال على الامريكية سيرينا وليامز 5/7 و1/4 بعد انسحاب الامريكية.


ارانسيا سانشيز

سامبراس في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس

كما صعد الامريكي بيت سامبراس الى الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس بفوزه على السويدي توماس انكفست 3/6 و6/7 و6/7.

وفي بقية مباريات الدور الثالث تغلب الايطالي ديفيد سانجوينيتي على لاعب روسيا البيضاء فلاديمير فولتشكوف 6/3 و1/6 و7/5 و2/6 و1/6.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على الالماني نيكولاس كيفر 4/6 و6/7 و6/7.

وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على السويدي توماس يوهانسون 6/7 و3/6 و3/6.

وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسفيتش على التشيكي دانييل فاتشيك 7/6 و6/7 و3/6 و4/6.

وتغلب الفرنسي سيباستين غروسيان على الاسباني فيليكس مانتيا 6/صفر و6/7 و2/6.

وفاز الامريكي تود مارتن على الاسترالي تود وودبردج 4/6 و6/4 و6/7 و4/6.

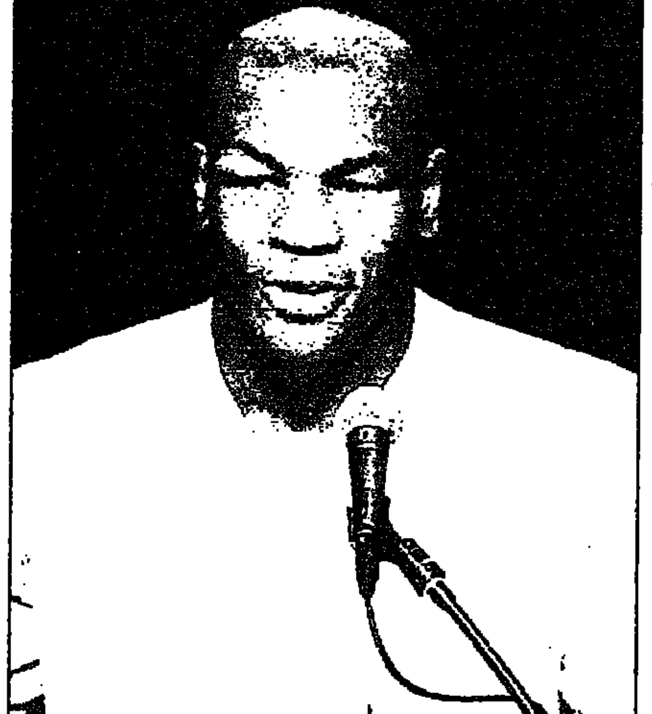
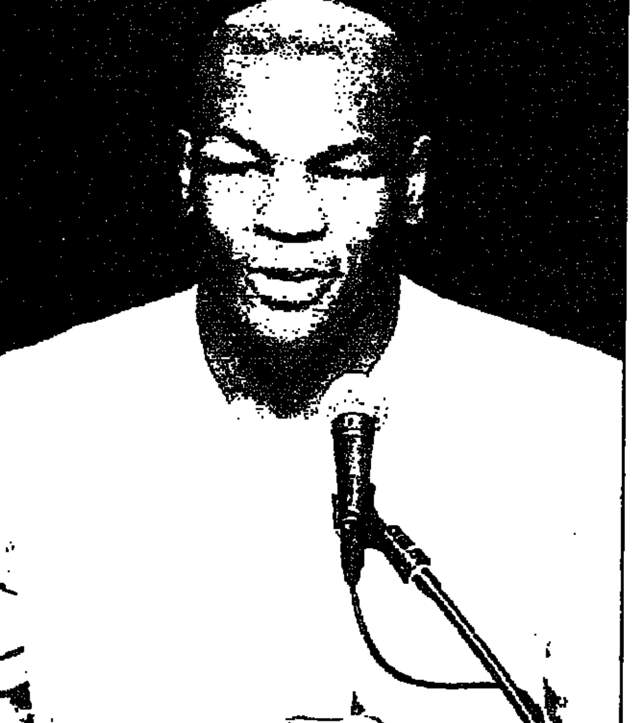
رجال (الدور الرابع):

فاز التشيكي بتر كوردا المصنف ثالثا على الهولندي يون فان لوتوم 6-3 و6-4 و7-6 (7-4). والبريطاني تيم هنمان الثاني عشر على الاسترالي باتريك رافتر السادس 6-3، و6-7 (3-7) و6-3 و6-2.

سيدات (الدور الرابع):

فازت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على الاسبانية ماغي سرينا 6-1 و6-صفر، والامريكية مونيكا سيليش السادسة على الفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة 6-3 و6-2، والفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة على البريطانية سامانثا 6-3 و6-1، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الهولندية ميريام اوريمانز 6-4 و6-2.

منظمة نسائية تعارض عودة تايسون الى الملاكمة



مايك تايسون

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: باشرت منظمة النساء الامريكية حملة وطنية لمنع بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل مايك تايسون من استعادة رخصة ممارسة الملاكمة التي سحبت منه قبل عام تماما.

وكانت الرخصة سحبت من تايسون، الذي سجن ثلاث سنوات عام 1992 بتهمة الاغتصاب، بعدما عض منافسه ايفاندر هوليفيلد في اذنيه خلال المباراة التي اقيمت بينهما في حزيران (يونيو) عام 1997، فخسر المباراة بالاستبعاد.

ومن المتوقع ان تعاد اليه الرخصة في 9 تموز (يوليو) المقبل.

بطولة الجزائر: اتحاد الحراش يحرز لقبه الاول

■ الجزائر ـ أ ف ب: توج اتحاد الحراش بطلا للدوري الجزائري في كرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بفوزه على اتحاد العاصمة 3-2 في المباراة النهائية.

وسجل دياب (68) وبو طالب (71 من ركلة جزاء) وبن شيخة (83) اهداف الحراش، بعد ان تقدم اتحاد العاصمة بواسطة رضا (24) ومانغا (66).

وجمعت المباراة صاحب المركز الاول في المجموعتين في الدوري وهو نظام يعمل به للمرة الاولى في الجزائر.

البنك الدولي قلق على أوضاع الاقتصاد الأردني وبطء نموه والآمال معقودة على فتح السوقين الفلسطيني والعراقي

عمان ـ «القدس العربي»:

قال البنك الدولي انه لا يصنف الخلل الذي يتعرض له الاقتصاد الأردني باعتباره أزمة اقتصادية بل نوعا من القلق الذي يمكن تعديله وقال الدكتور كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي في لقاء جمعه باعضاء جمعية رجال الأعمال الأردنيين أمس ان مظاهر الخلل في الأردن يمكن اصلاحها عبر تحسين شروط التصحيح الاقتصادي معربا عن تفاجئه بالفروقات بين الأرقام المعلنة وتلك الواقعية فيما يتعلق بأداء الاقتصاد الأردني.

واستعرض الدكتور خليل مع قطاع الأعمال الأردني امكانية تفعيل العلاقة بين فعاليات البنك بخصوص الأردن وتوجهات القطاع. وكان هذا اللقاء فرصة مناسبة لكي تدعو الجمعية الأردنية البنك الدولي للضغط على اسرائيل سياسياً حتى تتحسن مستويات التجارة الأردنية مع السوق الفلسطينية.

وفي خطابه أمام الدكتور درويش اعتبر رئيس الجمعية الحاج صمدي الطباع ان تحسين شروط التصحيح الاقتصادي في الأردن يتطلب القيام بدور سياسي.

وركز الطباع على ان فتح السوقين الفلسطينية والعراقية أمام المنتجات المحلية سيؤدي الى ايقاف الاقتراض الخارجي الأردني.

وقال د. درويش ان زيارته لعمان تستهدف بحث برامج جميع جوانب التعاون الاقتصادي بين البنك والحكومة الأردنية والقطاع الخاص مشيراً الى ان تقارير الاداء الخاصة بالأردن تعكس بعض الانجازات المهمة التي يمكن استكمال شروط التصحيح بناء عليها، وأهمها تحقيق احتياطات اجنبية وصلت الى 1.7 مليار دولار في البنك المركزي، وكذلك انخفاض نسبة التضخم مع ثبات نسبة الاستقرار النسبي للاقتصاد بشكل عام.

لكن درويش عبر عن مفاجأته من تباطؤ نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي الذي لم يصل الى الأرقام المتوقعة من قبل البنك، حيث حقق نمواً وصل الى 5.2 في المئة ولم يستطع بلوغ النسبة المنشودة التي تم تقديرها بحوالي 6 في المئة، مشيراً الى ان البطالة ما زالت نسبتها مرتفعة جداً، لذا فتحقيق الاستقرار والارتقاء بنسب النمو الاقتصادي يجب ان يمر عبر التركيز على هذه المحاور الأساسية وتحسينها.

وقال د. درويش ان الاختلاف الواضح بين الأرقام المعلن عنها والبعيدة عن الواقع والخاصة بمسار الأداء الاقتصادي في الأردن استوجب تشكيل فرق فنية تابعة للبنك الدولي لدراسة وتحديد أسباب هذه الفروقات، مؤكداً على نجاح الأردن في تحقيق نمو ملحوظ منذ الأزمة الاقتصادية في نهاية الثمانينات وحتى الآن، الا انه يتوقع ان يحقق انجازات أهم وأضخم خلال المدى القصير المقبل.

وشدد د. درويش على حاجة الأردن لاصلاحات تشريعية وادارية مع مزيد من الشفافية والسعي للحد من البيروقراطية لتحسين مناخ الاستثمار.

وكان د. درويش قد أكد في وقت سابق على استمرار البنك الدولي في دعمه ومساعدته للأردن في شتى المجالات، ليس عبر المساعدات والقروض المالية فقط، انما بالمعونات، الفنية، مشيراً الى انه تم الاتفاق على ضرورة ان يكون برنامج الاصلاح الاقتصادي ملائماً للظروف الخاصة في الأردن وأولويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ومن جهته اكد رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين صمدي الطباع ان القطاع الخاص فوجئ بالبيانات والأرقام الحكومية الخاصة بنسب النمو والارتفاع في نسبة التضخم، بالاضافة الى مقدار العجز في ميزانية الحكومة، مشيراً الى ان الحكومة دأبت باستمرار على اعطاء معلومات وأرقام أعلى مما تم تحقيقه على أرض الواقع، مستثنياً ما أنجزه المركزي من تراكم لاحتياطي للملكة الايجابي الذي عزز من استقرار سعر الدينار.

وانتقد الطباع عملية تغييب القطاع الخاص عند اعداد البرامج الاقتصادية من قبل الحكومة التي دأبت باستمرار على القول بضرورة اعطاء دور أكبر لهذا القطاع في عملية التنمية وهو ما شدد عليه البنك الدولي في لقاءاته مع المسؤولين، مؤكداً على ضرورة تعزيز دور هذا القطاع ومشاركته الفعالة في السياسات والبرامج الاقتصادية، مشيراً الى ان مساهمات القطاع العام الحكومي لدى مختلف الدول بشكل عام لا تتجاوز 7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي باستثناء المساهمة لدينا والتي تصل الى 20 في المئة، والحكومة تتحدث منذ أكثر من عقد من الزمان عن ضرورة تحسين الاجراءات والتشريعات وخلق فرص استثمارية جديدة بهدف توفير فرص عمل تساهم في الحد من البطالة التي نعاني منها، الا ان ذلك لم يتحقق وفق الطموحات.

وقال ان د. درويش اقترح ان يتم تشكيل فريق اقتصادي من القطاع الخاص لبحث ودراسة المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد والمؤثرة سلباً على التطور المنشود ليتم تقديم الاقتراحات الى الحكومة للأخذ بها مؤكداً على مسؤولية القطاع الخاص عن أي قرار يتم اتخاذه.

وأوضح الطباع ان جميع الدول العربية بما فيها الخليجية تعاني من ركود اقتصادي ناتج عن انعدام التنسيق بينها الأمر الذي أدى الى حدوث نوع من التباطؤ في عملية النمو الاقتصادي.

وطالب رجل الأعمال البنك الدولي بالقيام بالضغط الدولي على الحكومة الاسرائيلية للالتزام بالاتفاقيات المبرمة معها في المجالات الاقتصادية وذلك بهدف انسياب السلع الأردنية الى السوق الفلسطينية التي ما تزال حكومة نتنياهو تضع العراقيل امام حركة التبادل التجاري الأمر الذي أدى الى الاضرار بالاقتصاد الأردني، حيث قال الطباع انه لو تم تحقيق ذلك لما احتاج الأردن الى الاقتراض خاصة وان هذا السوق يمكن استيعاب كميات كبيرة من السلع الأردنية.

واستغرب الطباع تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالحصار للفروض على العراق والتي تجري مراقبتها بشدة من خلال البوابة الأردنية وخلافاً لما يحصل على حدود الدول الأخرى المجاورة للعراق والتي تتساب من خلالها السلع بكميات كبيرة.

وطالب البنك الدولي في مباحثاته مع الحكومة الأردنية حول برامج الهيكلة واعادة الاصلاح ان يقوم باقناعها بعدم فرض ضرائب جديدة لأن المواطن غير قادر على تحمل مثل هذه الأعباء الجديدة، وقال الطباع ان برنامج التصحيح الاقتصادي المعمول به لم يأخذ البعد الاجتماعي بعين الاعتبار.

المغرب يعلن قريبا عن مزاد لترخيص شبكة تليفون محمول جديدة

الدار البيضاء ـ

من علي بوزرده:

قال رئيس هيئة الاتصالات المغربية مصطفى تراب ان العد التنازلي للمزاد الخاص بترخيص شبكة للتليفون المحمول قيمتها نحو 500 مليون دولار سيبدأ الشهر القادم.

وقال تراب في مؤتمر صحافي «العد التنازلي لاصدار الترخيص الخاص بشبكة التليفون المحمول بنظام جي اس ام سيبدأ في تموز (يوليو). اذ تصدر وثائق العطاءات كما هو مخطط من قبل» لكنه لم يذكر موعدا محددا.

وقال تراب ان هيئة الاتصالات وهي جهاز رقابة على الاتصالات متقدم للغاية في شمال افريقيا والشرق الاوسط سيشرف على دراسة العروض في «شفافية تامة».

واضاف انه يمكن تحديد الجهات المحتملة لادارة التليفون المحمول في نهاية العام الحالي او بداية العام المقبل.

وتابع تراب ان عملية التحديد ستجري على أساس عدة عوامل من بينها أفضل تغطية لاراضي المغرب والاستثمارات الفعلية داخل البلاد وتوفير فرص عمل في المستقبل والمساهمة في ابحاث التكنولوجيا وتطويرها.

وجاء المؤتمر الصحافي الذي عقد في الدار البيضاء المركز المالي في المغرب بعد اجتماع اخير لمجلس مديري هيئة الاتصالات رأسه رئيس الوزراء الجديد عبد الرحمن اليوسفي.

والهيئة ومقرها الرباط مسؤولة عن نطاق الترددات وتحديد احتياجات القطاعين العام والخاص في مجال الاتصالات واقتراح ووضع لوائح جديدة والاشراف على تنفيذها.

كما تزامن الاجتماع مع اصدار شركة الاتصالات المغربية المملوكة للدولة كتيبا يتضمن بيانات فنية عن خدمات الاتصال وأسعارها.

وتمتلك شركة الاتصالات بالفعل شبكة للتليفون المحمول ومن المتوقع ان تتنافس مع الشركات الخاصة في السوق المحلية.

وقال تراب ان عددا من المستثمرين الاجانب ومن بينهم شركات اتصالات كبرى اظهرت اهتماما بالفعل باصدار ثاني ترخيص للتليفون المحمول في المغرب.

وقال ان فرانس تيلكوم و جي تي ايه واير تتش و سوزنر بل كوربريشن من الولايات المتحدة ودويتشه تيلكوم الالمانية وتشاينا تيلكوم الصينية من بين اكبر الشركات التي اتصلت من قبل بهيئة الاتصالات بشأن ترخيص التليفون المحمول.

وقامت الهيئة من قبل بتحديد موقع على الانترنت لجمع تعليقات على قطاع الاتصالات والاجابة على استفسارات المستثمرين ووسائل الاعلام.

وتابع تراب «المغرب لديه امكانيات حقيقية لنمو قطاع الاتصالات والخدمات المتصله به. مع اصدار ترخيص خاص جديد للتليفون المحمول فان كثافة التليفون سترتفع الى ما بين عشرة و15 في المئة من خمسة في المئة حاليا».

وأضاف ان المغرب البالغ عدد سكانه 28 مليون نسمة لديه نحو 80 الف مشترك في التليفون المحمول ونحو خمسة خطوط تليفون لكل مئة شخص.

وتابع تراب ان خدمات الاتصال بما في ذلك الاتصال عن طريق الاقمار الصناعية وقيمتها المضافة ستمثل القاطرة التي ستدفع النمو الاقتصادي المغربي في السنوات الخمس القادمة بفضل الاستثمارات المباشرة والمنافسة.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

انشاء فرع للكاتيل الفرنسية في مصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت مجموعة الكاتيل الفرنسية للاتصالات الهاتفية امس الثلاثاء انشاء شركة الكاتيل مصر لتلبية النمو السريع لسوق الاتصالات في مصر.

واوضح مدير عام الشركة الجديدة فينشيتزو نيشي لوكالة فرانس برس ان الكاتيل مصر ستتيح للمجموعة استيعاب طلبات بما يتراوح بين 600 و700 مليون فرنك فرنسي سنويا (بين مائة و117 مليون دولار).

ويشارك الكاتيل في هذا المشروع ثلاثة من كبار شركائها المحليين وهم بنك ناسيونال سوسيتيه جنرال وبنك القاهرة وباريس وشركة شماع كما جاء في بيان مجموعة الكاتيل الذي لم يوضح حجم مساهمة الشركاء.

وتحتل الكاتيل المركز الثاني في السوق المصرية بعد شركة سيمنز الالمانية.

واوضح نيشي ان رأس المال المدفوع للشركة يبلغ سبعة ملايين جنيه مصري (حوالي 2 مليون دولار). ويصل رأس المال المسموح به الى 40 مليون جنيه (حوالي 12 مليون دولار).

ويرأس الشركة التي يوجد مقرها في القاهرة فرنسوا نيلا نائب رئيس الكاتيل للشرق الاوسط وتستخدم 250 شخصا. ومن المتوقع ان يصل عدد العاملين في الشركة الى الف في نهاية العام بل والى ثلاثة الاف مع اخذ العمالة غير المباشرة في الاعتبار استنادا الى بيان الشركة.

واوضح البيان ان «الكاتيل عازمة بقوة على تنمية استثماراتها في مصر» معددا من بين المشاريع الرئيسية التي نفذتها الشركة بالفعل في مصر الشبكة الوحيدة في البلاد للهاتف المحمول جي-اس-ام التي تخدم اكثر من 80 الف مشترك. كما اقامت الشركة 1,5 مليون خط تليفوني و2500 كلم من التوصيلات عبر الالياف البصرية وشبكة طولها 1200 كلم من الحزم الهرتزية.

مؤشرات على نجاح جهود الحكومة لتخفيض العجز في الميزانية

مصرف لبنان المركزي يتوقع انخفاض أسعار الفائدة

بيروت ـ من مايكل جورجي:

قال ناصر سعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان المركزي امس ان المصرف يرى اتجاها نحو خفض أسعار الفائدة في ضوء أرقام التضخم وجهود الحكومة لتقليص العجز في الميزانية.

وصرح سعيدي لرويترز «الاتجاه العام لتحرك الاسواق نحو خفض اسعار الفائدة. النتائج المالية للنصف الاول من العام تشير الى ان الحكومة ستحقق حجم العجز المستهدف في الميزانية. نسبة التضخم أقل بكثير مما يمثل ضغطا لخفض أسعار الفائدة الاسمية».

وقال سعيدي «استنادا الى هذه العوامل الاساسية فان قوى السوق تتحرك في اتجاه عام لخفض اسعار الفائدة غير انه لم تتضح بعد سرعة وتوقيت حدوثه».

وقدر سعيدي مستويات التضخم الحالية بين اربعة و4,5 في المئة مقارنة بثمانية في المئة في نفس الوقت من العام الماضي.

وتابع «لقد ظلت عند هذا المستوى على مدى الاشهر الستة الماضية نحن نشهد اتجاها نزوليا لمعدل التضخم».

وتوقع سعيدي ان يتراوح معدل النمو الاقتصادي بين 4,5 وخمسة في المئة بارتفاع طفيف من أربعة في المئة في العام الماضي. وفي وقت سابق من العام توقع البنك معدل نمو خمسة في المئة.

وتجاوزت نفقات الميزانية في لبنان الدخل بنسبة 25 في المئة في ايار (مايو) وهي أقل من رقم نيسان (ابريل) البالغ 51 في المئة الا انه في نطاق الهدف الذي حددته الحكومة عند 42 في المئة. وبلغت نسبة التضخم خلال عام حتى مايو 35 في المئة.

وبلغ العجز في ميزانية لبنان 31,37 في المئة في الربع الاول من العام الجاري في تحسن كبير عن العام الماضي.

وقال سعيدي «لدينا فوائض مبدئية ضخمة مما يوحي بان الدائرة اكتملت فهبوط عجز الميزانية يعني امكانية خفض اسعار الفائدة على الليرة اللبنانية وخدمة الدين مما يشير الى خفض العجز الكلي».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان التوقعات الرسمية لنسبة العجز في الميزانية تبلغ 13 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1998 مقارنة بنسبة 23 في المئة في العام السابق.

ومعركة لبنان لمواجهة عجز الميزانية حيوية في مسعاه للحصول على تمويل من الاسواق الدولية للاستثمار في اعمال البنية الاساسية في اعقاب الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاما.

وفي حزيران (يونيو) اختارت الحكومة البنك الاستثماري ميريل لينش وشركاه لادارة اصدار سندات بقيمة 500 مليون دولار لاجال تصل الى سبعة اعوام على الاقل.

واصدر لبنان في وقت سابق هذا العام سندات دولية قيمتها مليار دولار لاجل ثلاثة اعوام وخمسة اعوام بعد موافقة البرلمان على اقتراض ملياري دولار.

وقال السنيورة ان الحكومة قد تسعى الى الاقتراض من الاسواق الدولية بما يتجاوز ملياري دولار.

وسئل سعيدي ما اذا كان لجوء الحكومة الى اقتراض مزيد من الاموال يقلقه فاجاب ان من الافضل ان يكون الاقتراض مقترنا بالاستثمار في برامج البنية الاساسية وهي اضخم للمشروعات في لبنان.

وفيما تواجه الحكومة العجز في الميزانية فانها تعمل على اعطاء صورة تفيد استقرار لبنان للمستثمرين الاجانب واللبنانيين في الخارج الذين تقدر مدخراتهم السائلة في الخارج بنحو 11 مليار دولار.

وتعززت حملة لبنان لتحسين صورتها بعد اول انتخابات محلية التي انتهت مؤخرا دون اعمال عنف بالغة.

واعرب سعيدي عن تفاؤله تجاه المناخ السياسي والاقتصادي الكلي في لبنان.

وذكر سعيدي ما وصفه بعوامل استقرار اساسية وهي الاستثمار في القوات المسلحة التي تضمن الامن واستقرار الليرة اللبنانية وقابليتها للتحويل وحرية نقل رأس المال والمساواة في المعاملة بين الشركات الاجنبية التي تفتح مكاتب في لبنان.

سوليدير ترتفع والمتعاملون منقسمون بشأن اتجاه سوق بيروت

■ بيروت ـ رويترز: ارتفعت اسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) في بورصة بيروت للاوراق المالية امس ولكن السماسرة انقسموا في الراي بشأن اتجاه السوق بشكل عام.

وارتفع مؤشر ليسبي العام بنسبة 0,60 في المئة الى 90,17 نقطة بينما انخفض مؤشر ليبكس المصرفي بنسبة 0,11 في المئة الى 189,67 نقطة وصعد مؤشر بلوم العام بنسبة 1,71 في المئة الى 1010,91 نقطة.

وزاد اجمالي حجم التداول الى 248194 سهما قيمتها مليونان و832374 دولارا من 207752 سهما قيمتها مليون و888853 دولارا امس الاول.

وارتفع سهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) الى 12,250 دولار من 12 دولارا بعد يوم واحد من اعلان شركة العقارات العملاقة توزيع ارباح سنوية بواقع 0,25 دولار للسهم. وقال سماسرة انهم كانوا يتوقعون توزيعات اكبر للارباح نظرا الى ارباح الشركة في عام 1997.

وقبل الاغلاق ابلغ ناصر السعيدي النائب الاول لحافظ مصرف لبنان المركزي رويترز ان البنك يتوقع الاتجاه الى خفض اسعار الفائدة.

وقال ان البنك تشجع بجهود الحكومة للحد من عجز الميزانية والمستويات الراهنة للتضخم التي قدرها بما بين اربعة 4,5 في المئة بالمقارنة مع ثمانية في المئة قبل عام.

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه ان السوق مازالت تتسم بالحذر رغم هذه الانباء.

واضاف «السوق لم تحدث رد فعل على هذه الانباء. يتعين الترقب والانتظار. يجب ان ننتظر ونتأكد في نهاية العام من ان الحكومة حققت مستويات عجز الميزانية المستهدفة. الاتجاه في الاسواق الصاعدة تشكل عام ما زال يميل للهبوط».

وقالت سمسارة اخرى ان السوق لم تأت برد فعل على تصريحات السعيدي ولكنها اعربت عن املها ان تشهد البورصة اقبالا اكبر من المستثمرين.

وتابعت «تلقينا مكالمات تليفونية امس من اشخاص يسألون لماذا ارتفعت اسهم سوليدير. هناك اهتمام عام اكبر في السوق. وانا آمل ان تتحسن الامور».

واستقر سهم بنك عودة على 28,250 دولار في حين هبط سهم بنك بيبلوس الى 3,125 دولار من 3,187 دولار واستقر سهم بنك بيروت على سبعة دولارات وسهم البنك اللبناني للتجارة على 17 دولارا.

وصعد سهم رسامني يونس للسيارات الى 3,375 دولار من 3,312 دولار في اخر تداول عليها يوم 22 حزيران (يونيو) الجاري.

وارتفع سهم الترابة اللبنانية الى 0,906 دولار من 0,875 دولار واستقرت اسهم الاسمنت الابيض لحامله على 1,6250 دولار كما استقرت اسهم يونيسيراميك لحامله على دولارين.

ولم يجر تداول اسهم اترنيت والاسمنت الابيض الاسمية ويونيسيراميك الاسمية.

وفي لندن تراجعت اسعار اغلب شهادات ايداع الشركات اللبنانية في اواخر التعاملات الصباحية بالمقارنة مع اسعار اغلاقها الاثنين.

وهبطت شهادات ايداع سوليدير الى 12,5 دولار من 12,625 دولار وشهادات بنك لبنان والمهجر الى 33,125 دولار من 33,2 دولار واستقرت شهادات بنك عودة على 26,25 دولار وانخفضت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 14,2 دولار من 14,225 دولار.

الين يصعد مع انخفاض الروبل

الولايات المتحدة واوروبا تحثان اليابان على الاسراع في اصلاح قطاعها المصرفي

طوكيو ـ من انطوان دونيه:

حثت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي امس اليابان على الاسراع في اصلاح قطاعها المصرفي المهدد بالانهيار بسبب كميات هائلة من الديون الهالكة لافتين الى المخاطر التي تشكلها الازمة اليابانية على بقية آسيا والاقتصاد العالمي.

فقد قال سفير الاتحاد الاوروبي الجديد في طوكيو اوقي جول جورغنسن «نريد ان تتخذ الحكومة اليابانية تدابير عاجلة جدا لتسوية ما يسمى بمشكلة الديون الهالكة».

واضاف السفير الذي قدم اوراق اعتماده صباحا الى امبراطور اليابان اكيهيتو ان «العالم يراقب اليابان واننا نعلق الآمال على ردها خلال الاسبوع».

وقال متوجها الى صحافيين محليين واجانب ان «اليابان تملك اقتصادا قويا جدا. ان قلقنا الرئيسي هو على دور اليابان كمحرك رئيسي لجنوب شرق آسيا وللاقتصاد العالمي».

واضاف «نأمل في أن تنهض اليابان لان ما يقلقنا حقا هو خطر قيام دول آسيوية اخرى، لا سيما الصين، بتخفيض قيمة عملاتها».

وحذر السفير من ان تخفيض اليوان الصيني من شأنه ان يتسبب في عمليات تخفيض اخرى في آسيا وان يجعل حل الازمة الآسيوية «اكثر صعوبة».

وافادت وسائل الاعلام اليابانية ان الحكومة والحزب الليبرالي ـ الديموقراطي اتفقا امس على تأسيس «بنك مناوب» هو بمثابة بنك تسويات يقوم بالاشراف على نشاطات المصارف المهددة بالافلاس.

وقالت وكالة الانباء اليابانية «جيجي» ومحطة التلفزيون «ان ايتش كي» انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع عقد بين رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو والمسؤول الكبير في الحزب تاكو يامازاكي.

من جهته وفي مؤتمر صحافي منفصل قال السفير الامريكي في طوكيو توماس فولي ان الاسواق المالية ما زالت تنتظر تفاصيل التدابير التي ستتخذها اليابان لاصلاح قطاعها المصرفي.

وقال فولي «اننا نشعر بالتشجيع ازاء الاقتراحات التي ظهرت، لكن من الواضح ان الاسواق تنتظر المزيد من التفاصيل».

واعتبر ان على طوكيو ان تتخذ تدابير ملموسة «لالغاء الديون الهالكة ولاعطاء دفع جديد للانتعاش الاقتصادي في اليابان وآسيا وبقية العالم».

واوضح سفير الاتحاد الاوروبي ايضا ان اليابان يمكنها ان تستوحي من التدابير التي اتخذتها اوروبا لتسوية مشكلات مماثلة واجهتها في الثمانينات.

وقال ان «الاتحاد الاوروبي شهد مشكلات مماثلة في مطلع الثمانينات. ان الاتحاد الاوروبي ينتظر من اليابان ان تنجح بالطريقة ذاتها في اصلاح وانعاش اقتصادها لا سيما ان اليابان تلعب دورا حيويا في عودة الصحة الاقتصادية الى آسيا كلها».

واضاف جول جورغنسن ان مسألة الديون الهالكة التي تعتبر السبب الرئيسي للشلل الاقتصادي الياباني ليست وضعا فريدا معتبرا ان تجربة الدول الاخرى التي واجهت اوضاعا مماثلة تظهر ان العامل الاساسي للتخلص من المشكلة هو وجود ارادة سياسية لذلك.

وقال ان «المشكلة الصعبة بالنسبة الى اليابان هي ممارسة ارادة سياسية». ورأى ان «الكثير من التدابير الضرورية لاعادة الاقتصاد الياباني يصعب اتخاذها من الناحية السياسية في مجتمع قائم على التوافق والاجماع على غرار المجتمع الياباني وهي تتطلب ارادة سياسية حازمة».

ومن ناحية اخرى ساعد التفاؤل بشأن توصل اليابان الى خطة لاعادة الاستقرار لقطاعها المصرفي المضطرب في دعم سعر الين امس مما اعطى بريقا من الامل لصناع السياسات الغربيين القلقين بشأن انخفاض الين في الفترة الاخيرة.

وفي الساعة 0930 بتوقيت غرينتش جرى تداول الدولار بسعر 139,85 ين انخفاضا من 141,80 ين الاثنين و142 ينا في الاسبوع الماضي.

ومع تركز الاهتمام على اسواق الصرف تراجعت اغلب بورصات اوروبا لالتقاط انفاسها بعد ارتفاعاتها الاثنين. وبلغت التراجعات نحو واحد في المئة بالمقارنة بمستويات الاغلاق امس.

ومن بين الاقتصادات الصاعدة الرئيسة فتحت البورصة الروسية دون تغير يذكر اذ استقرت بعد انخفاض بنسبة 6,1 في المئة الاثنين.

لكن الروبل واصل تراجعه الى 6,22 روبل للدولار من 6,19 روبل وسط استمرار القلق بشأن الازمة المالية الروسية.

وانتعش راند جنوب افريقيا احدث ضحايا المضاربات الدولية بدرجة اكبر عن مستواه المنخفض البالغ 6,15 راند للدولار الاثنين.

وتراوح سعره بين 5,80 و5,95 روند للدولار، وارتفعت كذلك اسهم جنوب افريقيا.

وتركز الاهتمام في اسواق المال على اجتماع مدته يومان لصناع السياسات في البنك الاحتياطي الاتحادي الامريكي من المقرر ان يبدأ في وقت لاحق امس.

ويجمع المتعاملون في السوق على ان حالة القلق المتعلقة بالاتجاهات الاقتصادية في اسيا ستدفع البنك المركزي الامريكي الى ترك اسعار الفائدة على مستوياتها الراهنة رغم مخاوف صناع السياسات من ان النمو الكبير في الاقتصاد الامريكي قد يؤدي الى ضغوط تضخمية.

وقال المتعاملون ان الاسواق تترقب كذلك كشف السلطات اليابانية بعد غد الخميس عن خطتها لدعم القطاع المصرفي التي ستتضمن قروضا جديدة للشركات التي تتعامل مع بنوك انهارت.

وقال وزير المالية الامريكي روبرت روبن مخاطبا طلابا في بانكوك امس الثلاثاء ان اليابان بامكانها ان تقود الانتعاش الاسيوي ولكنه حذر من ان تايلاند وبقية المنطقة المضطربة ستواجه أوقاتا صعبة.

وتابع ان الولايات المتحدة قلقة بشدة منذ لفترة طويلة بشأن ضعف الاقتصاد الياباني والين.

وأضاف «اهتمام العالم يتركز الان على معالجة اليابان لقضية القطاع المصرفي باسلوب يكسب ثقة الاسواق».

وواصلت التكهنات المتعلقة باحتمال زيادة اسعار الفائدة البريطانية للحد من التضخم اضعاف سعر الجنيه الاسترليني وجرى تداوله بسعر 3,0115 مارك.

وانخفضت الاسهم البريطانية 0,5 في المئة بعد اداءها المستقر الاثنين عندما لم تشارك في موجة صعودية عالمية.

وقال متعامل «التعاملات تباطأت بدرجة كبيرة.. الساحة المحلية تثير قلقا ولكن حجم التعاملات محدود للغاية».

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم في عمليات بيع لجني الارباح كما تراجعت بورصة ميلانو وقال المتعاملون ان طرح ضريبة جديدة هذا الاسبوع القى بظلاله على السوق.

استقالة نائب رئيس ساجا احتجاجا على الاستثمار في ايران

■ اوسلو ـ رويترز: قالت بورصة اوسلو امس الثلاثاء ان ليف فرود اونارهايم نائب رئيس مجلس ادارة شركة ساجا للبترول سيستقيل بسبب الخلافات بشأن خطط الشركة للاستثمار في مشروعات للنفط والغاز في ايران.

وافادت ساجا وهي اكبر شركة نفط مسجلة بسوق الاوراق المالية بالنرويج ان خططها للاستثمار في ايران لن تتأثر باستقالة اونارهايم.

وقال فيلهلم فيلهلمسن رئيس مجلس الادارة لرويترز «القطار سيغادر الان الى ايران. هناك تلين كبير في المواقف بايران يعتبره كثيرون مشجعا».

واعرب عن اسفه لاستقالة نائبه وقال ان اونارهايم ربما وجد تضاربا للمصالح لانه عضو بمجلس ادارة ساغا ورئيس للاتحاد الصناعي والتجاري النرويجي.

وافادت ساغا في 19 من حزيران (يونيو) انها تعد اتصالات مع السلطات الايرانية وستحضر مؤتمرا بلندن في حزيران (يوليو) ستعرض فيه ايران فرص الاستثمار في الغاز والنفط.

وغالبا ما تنتقد النرويج ايران بقوة وخاصة بشأن فتوى أعدام الكاتب البريطاني الجنسية سلمان رشدي بسبب كتابه «الايات الشيطانية». وتتهم الولايات المتحدة ايران منذ وقت طويل بدعم الارهاب والسعي للحصول على اسلحة نووية وهي تهم تنفيها طهران.

لا تداول يذكر للجنيه المصري مع انتهاء العام المالي

■ القاهرة ـ رويترز: قال مصرفيون انه لم يجر تداول يذكر للجنيه المصري مقابل الدولار الامريكي امس في سوق يعاني من نقص في العملة الامريكية مع نهاية السنة المالية 1997/1998.

وعزا بعض المصرفيين نقص الدولارات في السوق الى تهافت بنوك القطاع العام على الاقتراض بقوة سعيا لموازنة دفاترها في اخر ايام السنة المالية. وتغلق بنوك القطاع العام ابوابها في اول يوليو اول ايام السنة المالية 1998/1999. وتوقع بعض المصرفيين ان يقل العجز في غضون ايام.

وقالت اربعة بنوك من ستة بنوك تجري معاملات نشطة عادة انها لم تبرم صفقات غير انها حددت أسعار الصرف بين 3,4130 و3,4200 جنيه للشراء و3,415 و3,422 دولار للبيع.

وأمس عرض بنك دولارات بسعر 3,4200 جنيه غير انه لم يشتر أي مبالغ. وحددت البنوك الاخرى الاسعار بين 3,4190 و3,4200 جنيه للشراء و3,4150 و3,422 جنيه للبيع.

وحسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف عند الظهر على 3,409500 جنيه للشراء و3,414847 جنيه للبيع.

الدول الاعضاء في السوق المشتركة لافريقيا الشرقية والجنوبية تنشئ شركة للاتصالات

■ كينشاسا ـ ا ف ب: قررت الدول العشرون الاعضاء في السوق المشتركة لافريقيا الشرقية والجنوبية (كوميزا) انشاء شركة اقليمية للاتصالات تكلف خصوصا الربط بين الشبكات.

وفي قرار اعتمدته مساء الاثنين في كينشاسا اثناء القمة الثالثة لكوميزا، رأت الدول الاعضاء «ضرورة انشاء» شركة اقليمية خاصة للاتصالات تكون مهمتها تحسين «البنيات التحتية ونوعية الخدمات في مجال الاتصالات في هذه المنطقة والتي تعتبر دون المستوى الذي يتوخاه المستخدمون».

وجاء في القرار ان مؤسسات الهاتف الوطنية وكذلك شركات خاصة ستكون مساهمة في هذه الشركة الجديدة التي اطلق عليها اسم «كومتيل».

وفضلا عن الوصل بين الشبكات ستعنى كومتيل بوضع «تكنولوجيا مناسبة لنقل الخدمات المرتبطة بوسائل الاعلام المتعدد».

وتقدر كوميزا تكلفة المشروع بـ300 مليون دولار امريكي وستساهم في تمويله مؤسسات الهاتف الوطنية وكذلك مؤسسات اخرى مثل مصرف التنمية الافريقي.

بيل كلينتون يعد بانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية قبل مرور وقت طويل

■ شنغهاي ـ ا ف ب: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس في شنغهاي بان الصين ستنضم الى منظمة التجرة العالمية «قبل مرور وقت طويل» ، ودعا في الوقت نفسه السلطات الصينية الى فتح اكبر لاسواقها الداخلية.

وقال كلينتون في تصريح لاحدى اذاعات شنغهاي المحطة الثالثة من زيارته الرسمية الى الصين «اعتقد اننا سنتوصل الى تحقيق ذلك وسنتوصل الى اتفاق قبل مرور وقت طويل».

ووصف الرئيس الامريكي انضمام الصين الى المنظمة بانه «مهم» موضحا ان «الصين قوة اقتصادية عظمى ستصبح اكبر مع الوقت».

واكد ان واشنطن تؤيد مبدأ ترشيح الصين ولا تحاول تركها خارج منظمة التجارة العالمية، لكنه اشار الى ان انضمام الصين يجب ان يتم «على اسس تجارية قابلة للاستمرار».

وقال بيل كلينتون «عليكم السماح ليس فقط للمنتجات الامريكية بل لمنتجات دول اخرى ايضا، بدخول اسواقكم».

واكد ان الصين يمكن ان تستفيد من برنامج زمني اكثر ليونة لكي تطبق قواعد منظمة التجارة العالمية من اجل اعطائها الوقت لفتح واصلاح اقتصادها.

وكان بيل كلينتون عبر في القمة التي عقدها مع نظيره الصيني جيانغ زيمين السبت عن اسفه لغياب تقدم في مسألة ترشيح الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

أسواق جنوب افريقيا تتعافى بعد الهجوم على الراند

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: ارتفعت الاسهم والسندات والعملة المحلية الراند امس في سوق جنوب أفريقيا مع عودة مسحة من الثقة والهدوء للسوق الصاعدة التي عصفت بها الفوضى.

وتعافت العملة من الهجوم الشرس خلال الايام القليلة الماضية ليتم تداولها عند مستوى 5,870 راند مقابل الدولار بعد ان كانت تردت امس الاول الى ادنى مستوياتها على الاطلاق عندما بلغت 6,1550 راند للدولار.

ورغم ذلك اعتبر المحللون الانتعاش الحالي مجرد هدنة في هجوم المضاربين الذي لا يعرف احد متى ينتهي.

واستمدت الاسهم والسندات قوة من الاستقرار واستعادت جزءا كبيرا من خسائرها الكبيرة امس لكن المكاسب المبكرة في البورصة تقلصت ببطء مع توالي التعاملات خلال الجلسة الصباحية.

وارتفع مؤشر كل الاسهم بنحو نقطة مئوية واحدة الى 6832,4 نقطة خلال ساعة لكنه تراجع في الساعة التالية الى 6791,4 نقطة وهو ما يزيد بمقدار نقطة مئوية واحدة عن اغلاق يوم الاثنين.

وبدأ الراديو الوطني حملة لانقاذ الراند فطلب من المستمعين ارسال خطابات الى كريس ستولز محافظ البنك المركزي بمقترحاتهم بشأن كيفية دعم العملة التي فقدت نحو نصف قيمتها امام الدولار هذا العام.

وقال صندوق النقد الدولي امس ان جنوب افريقيا تحتاج لتوضيح سياستها المالية بما يؤدي الى استقرار الراند.

وانتقد اقتصاديون اسلوب معالجة البنك المركزي للفوضى التي بدات منذ نحو خمسة اسابيع. وكان البنك رفع اسعار الفائدة الى أعلى مستوياتها خلال 13 عاما وهي سياسة نكص عنها ليتجنب اختناق الاقتصاد المحلي في ظل الفائدة المرتفعة.

معدل البطالة في اليابان 1, 4 في المئة في ايار

■ طوكيو ـ رويترز: قالت الحكومة اليابانية أمس الثلاثاء ان معدل البطالة في اليابان ظل عند مستوى قياسي مرتفع بلغ 4,1 في المئة في ايار (مايو) في حين اشارت بيانات اخرى الى انه من المرجح ان يواصل الارتفاع.

ولم يتغير معدل البطالة عن مستواه في نيسان (ابريل) وهو يبعث على بعض الارتياح بعد ان سجل قفزات حادة على مدى الاشهر الثلاثة السابقة لكن عدد العاطلين زاد الى 2,93 مليون وهو اعلى مستوى وفقا للبيانات الحكومية منذ عام 1953.

وسجل معدل البطالة بين الرجال مستوى مرتفعا جديدا اذ صعد الى 4.3 في المئة من 4.2 في المئة في نيسان (ابريل) رغم ان معدل البطالة بين النساء تراجع الى 3.9 في المئة من 4.0 في المئة.

وقال مسؤول بوكالة الادارة والتنسيق الحكومية التي اعلنت الارقام «اوضاع التوظف قاسية وهذه القسوة من المرجح ان تستمر في الوقت الحالي». ورغم ان معدل البطالة في اليابان ما زال منخفضا اذا ما قورن بدول اخرى كثيرة الا ان صعوده السريع من 3.5 في المئة في بداية العام يثير انزعاجا في بلد لم يكن معظم سكانه يساورهم ادنى قلق في وظيفة مضمونة.

ويقول خبراء اقتصاديون ان ركودا اقتصاديا تضمن سلسلة افلاسات للشركات بدأت اواخر العام الماضي يلقي بظلال قوية على سوق العمالة واحتمالات اي انتعاش قوي في انفاق المستهلكين.

وهم يقولون ايضا ان معدل البطالة سيواصل الارتفاع ويتوقع كثيرون منهم ان يصل الى مستويات تقترب من 5,0 في المئة بحلول نهاية العام.

الكويت تخفض انتاجها مئة الف برميل يوميا التزاما باتفاق اوبك

الهجوم الصاروخي الامريكي على العراق يرفع اسعار النفط قليلا

■ لندن-رويترز: ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية امس بسبب هجوم طائرة امريكية على موقع رادار عراقي.

واكد مسؤولون عسكريون امريكيون ان طائرة امريكية من طراز ف/16 اطلقت صاروخا عالي السرعة مضاد للاشعاع على موقع رادار في جنوب العراق في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء.

وقالت القيادة المركزية الامريكية في تامبا بفلوريدا ان الهجوم جاء ردا على رصد الرادار لطائرات بريطانية تحلق في طلعة دورية وتوجيهه الصواريخ اليها.

وارتفع سعر مزيج برنت خام القياس العالمي بعد صدور انباء الهجوم الى 13,65 دولار للبرميل بارتفاع 46 سنتا قبل ان يتراجع الى 13,31 دولار بحلول الساعة 1520 بتوقيت غرينتش.

وجاء الهجوم لدعم اتفاق اوبك الاسبوع الماضي على خفض الانتاج بمقدار 1,355 برميل يوميا اضافية من اول تموز (يوليو) والذي اعقبه انخفاض في اسعار النفط.

واعرب التجار عن عدم رضاهم عن اجمالي حجم الخفض الذي اتفقت عليه اوبك والبالغ 2,6 مليون برميل يوميا بما فيه ما اتفق عليه في اذار (مارس) الماضي وتشككهم في ان تلتزم الدول بالخفض.

وما تزال اسعار امس الثلاثاء اقل بنحو ستة دولارات للبرميل عن متوسط سعره العام الماضي.

وكانت الازمة الاسيوية والشتاء الدافئ في النصف الشمالي من الكرة الارضية وعودة الصادرات العراقية الى السوق قد تضافرت لخفض اسعار النفط الى مستويات تاريخية خلال الاشهر القليلة الماضية.

وتمسك سعر برنت في وقت سابق امس بمكاسب محدودة وسط توقعات ان تظهر بيانات النفط الامريكية المتوقع صدورها بعد اغلاق السوق زيادة طفيفة لمخزونات النفط.

ومن ناحية اخرى أصدرت الكويت تعليمات بخفض انتاجها النفطي 100 الف برميل يوميا بداية من اليوم الاربعاء في تحرك يؤثر اساسا على الصادرات من المنتجات المكررة الى جانب بعض الامدادات من الخام للولايات المتحدة.

وقال مصدر مسؤول لرويترز «التزاما من الكويت حسب اتفاق اوبك لتخفيض 100 الف برميل في اليوم تم اعطاء التعليمات بخفض معدل التكرير للمصافي وايضا عدم تجديد بعض عقود البترول الخام».

ووافقت الكويت عضو اوبك على خفض انتاجها البالغ نحو مليوني برميل يوميا بمقدار 100 الف برميل في اليوم في اطار ثاني اتفاق لاوبك هذا العام لخفض الانتاج بواقع 1,355 مليون برميل يوميا بداية من أول تموز (يوليو).

وتسيطر الكويت على اقل قليلا من عشرة في المئة من احتياطي النفط المؤكد في العالم وبلغت حصتها في أول يناير 2,19 مليون برميل يوميا وخفضت بمقدار 125 الف برميل في اذار (مارس) الماضي.

وقال المصدر «ولا يتصل اجراء معظم الخفض البالغ 100 الف برميل من المنتجات المكررة مباشرة برفع اسعار المنتجات من الخليج ولكن لان هناك بعض العقود التي يمكن خفضها».

واضاف المصدر لرويترز امس ان التعليمات تعني «عدم مشاركة مؤسسة (نفط الكويت) في بعض العقود المتاحة في الاسواق العالمية».

وكان هناك بعض العقود التي أبرمت من قبل المؤسسة مع بعض عملائها في الولايات المتحدة التي كانت قد اخذت في الاعتبار تغييرها او الغاءها في حالة الوصول الى اتفاق جماعي في اوبك لخفض الانتاج».

وتابع المصدر «وهذه هي العقود (الخاصة بالنفط الخام والمكرر) التي تأثرت بشكل مباشر من جراء تخفيض الكويت، ومن المتوقع ان يكون الجزء الاكبر من الخفض من المنتجات المكررة.

وقال مسؤول تنفيذي لرويترز في وقت سابق ان الكويت تتوقع انخفاض انتاجها من مشتقات النفط لاقل من 800 الف برميل بداية من أول يوليو من المتوسط الحالي البالغ 870 الف برميل حاليا.

وتابع «يجب ان نخفض من العقود الفورية وليس من العقود طويلة الاجل. وجدنا انه يمكننا ان نفعل ذلك من المنتجات (المكررة عالية الانتاجية) وليس من صادرات الخام التي تتصل بالتزامات طويلة الاجل».

وتوقع وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في وقت سابق الا تتحقق الاهداف المرغوبة من اتفاق اوبك من حيث رفع الاسعار قبل شهرين.

وتابع ان السوق سيراقب عن كثب المصدرين للتأكد من الالتزام بالتخفيضات التي تعهدوا بها قبل ان يتحرك صعودا لكنه ابدى أيضا استعداد اوبك لاجراء خفض ثالث اذا لم ترتفع الاسعار التي هوت الى أدنى مستوى لها في عشرة اعوام.

وامس الاول الاثنين أغلق خام برنت منخفضا سنتا عند 13,20 للبرميل وهو أقل نحو سته دولارات عن متوسط سعره في العام الماضي.

ومن ناحية ثانية تمكنت ايران من اجتذاب اهتمام شركات اجنبية لخططها لانشاء خط انابيب جديد لنقل النفط من بحر قزوين.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان اكثر من 40 شركة اشترت وثائق مناقصة خط الانابيب المقترح وهو الاول في سلسلة مشروعات بقطاع الطاقة الايراني بعد قرار الولايات المتحدة عدم فرض عقوبات على مشروع تقوده مجموعة توتال الفرنسية.

وعرض مكتب شركة النفط الايرانية في لندن خطة خط الانابيب الذي يبلغ طاقته 370 الف برميل في اليوم ويصل من ميناء نيكا على بحر قزون الى مصافي نفطية في شمال ايران في وقت سابق من الشهر الحالي.

وسيغلق باب تقديم العروض في المناقصة في السادس من ايلول (سبتمبر) على ان يقدم خطاب النوايا بعد ذلك بثلاثة اسابيع.

وتقدر تكلفة خط الانابيب الجديد الذي يبلغ طوله 390 كيلومترا نحو 400 مليون دولار وتستغرق فترة تنفيذه عامين تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر).

لكن ما زالت هناك بعض الشكوك مع تأكيد الولايات المتحدة ان تهديدها بفرض عقوبات ما زال قائما بالنسبة لمشروعات خطوط الانابيب التي تنقل نفط بحر قزوين عبر اراضي ايران.

وهذا الخط هو الجزء الاول من خطة ايرانية على ثلاث مراحل تهدف عند اتمامها الى نقل نحو 1,6 مليون برميل في اليوم من نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية بحلول اوائل القرن القادم.

الامم المتحدة تقر 34 عقدا للنفط العراقي

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول بالامم المتحدة امس الثلاثاء ان المنظمة اقرت 34 عقدا للنفط ابرمه العراق في ظل المرحلة الاخيرة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق لرويترز «تم اقرار 34 عقدا حتى امس من بين 41 عقدا قدمه العراق ويشمل ذلك 238,5 مليون برميل من النفط».

وقال «النفط يصدر اساسا للاسواق الاوروبية والامريكية».

وقال ان ثلاث شركات من بريطانيا كانت ضمن شركات من 15 دولة فازت بعقود وتابع ان شركات روسية فازت بعدد 11 عقدا تمثل اكثر من 22 بالمئة من كمية النفط التي شملتها الصفقات.

والشركات الاخرى ثلاث من اسبانيا ومثلها من ايطاليا.

ولم ينكر فولت كمية النفط التي اشترتها كل شركة في اطار هذه العقود غير انه أوضح ان العراق يواجه صعوبة في الوفاء بحجم الانتاج اليومي لصادراته من النفط نتيجة ما تعرضت له صناعة النفط من تخريب.

ويقول العراق ان منشآته النفطية تعرضت لقصف عنيف خلال حرب الخليج وينبغي اصلاحها.

واقر مجلس الامن في وقت سابق صرف 300 مليون دولار من حصيلة عقود النفط على اصلاح منشآت النفط العراقية.

الكويت تأمل ان تدخله.. وعضوية العراق مضمونة.. والسرية طابعه

تشكيك غربي بفعالية الاقتراح السعودي بتشكيل تحالف نفطي جديد مع المكسيك وفنزويلا

واشنطن-من محمد دلبح:

تجرى ثلاث من اكبر الدول المصدرة للنفط محادثات جادة على اعلى المستويات تهدف الى تشكيل تحالف نفطي واسع جديد يضم دولا مصدرة للنفط من داخل وخارج منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) للحفاظ على مصالح اعضائها لجهة رفع الاسعار عن طريق انهاء التخمة النفطية في الاسواق العالمية وذلك بخفض كميات الانتاج. وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الحملة التي تقوم بها السعودية وفنزويلا وهما عضوان في «اوبيك» مع المكسيك قد اجتذبت بالفعل مؤيدين اعتنقوا الفكرة.

وكان وزير النفط السعودي علي ابراهيم النعيمي قد طرح خلال اجتماعات أوبيك في فيينا يوم الخميس الماضي فكرة تشكيل تحالف جديد للدول المصدرة للنفط اطلق عليه اسم «مجموعة عمل خاصة» تتكون من سبع الى تسع دول رئيسية منتجة للنفط من داخل وخارج اوبيك التي يمكن لها «مراقبة السوق للتدخل عند الضرورة وان تقف جانبا عندما تسير الامور بشكل حسن». وقال موضحا بان المجموعة المقترحة «ليست مؤسسة. انها ليست حتى منظمة. انها ليست اوبيك».

واعرب وزير النفط الكويتي سعود ناصر الصباح عن امله «ان يتم تكوين تحالف جديد. ونأمل ان تكون طرفا فيه».

ويتوقع الخبراء انه في حال نجاح الفكرة فان التحالف الجديد سيكون اهم تحالف بين الدول المنتجة للنفط منذ تأسيس «اوبيك» عام 1960. وان هذا التحالف قد يستبعد من عضويته اعضاء اوبيك القدامى المشاغبين وانضمام دول اخرى غير اعضاء في مجموعة يقول عنها داني يرغين رئيس شركة كمبريدج لابحاث الطاقة انها ستكون ذات صفة اقل رسمية واكثر سرية يمكنها ان تتدخل في اسواق النفط في محاولة لتعزيز اسعار النفط بنفس الطريقة التي تتدخل فيها البنوك المركزية في بعض الاحيان في اسواق العملات لتعزيز قيمتها.

ونسبت الصحيفة الى النعيمي قوله انه يتوقع ان تقوم المجموعة الجديدة بوضع اتفاقات بينها وتتكتم على تفاصيلها حتى الدقيقة الاخيرة كما فعلت السعودية والمكسيك وفنزويلا مرتين بالفعل منذ شهر مارس الماضي حين اجتمعت سرا في الرياض وامستردام لتعلن التخفيضات التي اتفق عليها ولم يكن يتوقعها احد.

وتقول مصادر مطلعة ان المجموعة الجديدة تهدف الى رفع اسعار النفط بمعدل لا يتجاوز خمسين بالمئة لتصل الى عشرين دولارا للبرميل الواحد، ويمكن ان يستغرق ذلك شهورا ان لم يكن سنوات، وخاصة في ضوء التخمة التي تشهدها اسواق النفط العالمية.

واستنادا الى وزراء نفط وخبراء في الصناعات النفطية فان من المحتمل ان تضم المجموعة الجديدة خمسة من الدول المؤسسة لاوبيك وهي السعودية وفنزويلا وايران والعراق والكويت، الى جانب دولة الامارات العربية المتحدة يضاف لها المكسيك من خارج اوبيك. وتقول الصحيفة ان ليبيا التي تملك احتياطات نفط كبيرة يمكن ان تكون مؤهلة للانضمام الى المجموعة الجديدة. كما يتوقع انضمام النرويج الى المجموعة الجديدة.

ويقول النعيمي ان الفكرة وراء اقامة «المجموعة الخاصة» قد نبعت من السياسة السعودية المتبعة منذ وقت طويل وهي «اسواق نفط مستقرة يتم تزويدها بشكل جيد» ويقول السعوديون انهم لا يريدون اسعارا منخفضة تؤدي الى وقف الانتاج كما انهم لا يريدون اسعارا مرتفعة قد تؤدي الى خفض الطلب على النفط. وطبقا لهذا الطرح فان السعر الذي يسعى له السعوديون يتراوح ما بين 18 - 20 دولارا للبرميل الواحد من النفط.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تمنح المجموعة الجديدة منتجي النفط نفوذا قويا تشعر بوقعه الدول المستهلكة الكبيرة التي استفادت في السنوات الاخيرة من الاسعار التي كانت تحددها الاسواق وليس المنتجون. ويقول مدير شركة كمبريدج لابحاث الطاقة جوزيف ستانسلاف ان تشكيل مثل هذه المجموعة يعتبر «نقطة تحول هامة في السوق» النفطية. غير ان النعيمي اكد في تصريح للصحيفة ان اي تدخل سوف يكون «حميدا» بهدف بيع النفط بسعر منصف لا «يلحق الضرر بالمنتجين ولا يبتز المستهلكين».

ورغم ان رئيس الوكالة الدولية للطاقة روبرت برايدل يعتقد بان التحالف الجديد المقترح للدول المنتجة للنفط لا يشكل تهديدا للغرب الا انه يقول انه يأخذ تصريح النعيمي على محمل الجد، ويقول «ان الاسواق المفتوحة تنجح امام الكارتيلات فهي على المدى الطويل لا تنجح».

ونسبت الصحيفة الى وزير النفط السعودي الاسبق احمد زكي يماني، تساؤله «هل يستطيع منتجو النفط ان يفعلوا شيئا لرفع الاسعار»؟ ويجيب اليماني الذي يترأس في لندن مركز دراسات الطاقة العالمية، «ليعينهم الله، فليس بوسعهم ان يفعلوا اكثر من ذلك».

غير ان يرغين يعتقد ان ما يسعى لعمله منتجو النفط هو «الانتقال من محاولة ادارة السوق الى محاولة الاستجابة للاسواق». واضاف «طالما ان الاسواق هابطة، فان المحاولة ستكون عملية مخلصة من الارتجال».

بورصة الكويت تبدأ التعامل في الصفقات الآجلة

الكويت-من أشرف فؤاد:

افادت بورصة الكويت للاوراق المالية امس انها ستبدأ التعامل في الصفقات الاجلة في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال مدير عام البورصة هشام العتيبي لرويترز ان المرحلة الاولى ستشمل بدء التعامل في الصفقات الاجلة في اكتوبر من خلال صندوق لفترة تجريبية نحو ثلاثة اشهر.

وقال انه يمكن بعد ذلك فتح السوق للتعاملات الاجلة في خطوة من عدة اجراءات مخطط لها لاحياء البورصة التي توصف بانها من انشط بورصات العالم العربي، وتشمل الاجراءات امكانية السماح للاجانب بالتعامل في الاسهم المسجلة في الكويت.

واختارت اللجنة المشرفة على البورصة الاثنين شركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمارات المالية لادارة صندوق التعاملات الاجلة الجديد.

وانخفض مؤشر البورصة خلال العام الجاري بعد ان ارتفع نحو 40 في المئة سنويا خلال السنوات الثلاث الماضية.

ودعا التجار والاقتصاديون مرارا في الاسابيع الاخيرة الى سلسلة من الاجراءات تهدف الى تنظيم اكبر للسوق وطرح ادوات تعامل جديدة والسماح بمشاركة الاجانب.

ويمكن لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست فقط وهي عمان والكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر التعامل في البورصة التي يبلغ متوسط حجم التعامل اليومي فيها في العام الماضي 41 مليون دينار (134 مليون دولار).

ويسمح للاجانب في الكويت بالتعامل في البورصة ولكن من خلال صناديق الاستثمار. ويوجد نحو 79 شركة مسجلة في البورصة وتقدر القيمة السوقية لاسهمها بحوالي 27 مليار دولار.

ويرجع انخفاض مؤشر البورصة خلال العام الجاري الى استمرار الاسعار المنخفضة للنفط وما نجم عنه من عجز في الميزانية وتكرار الازمات السياسية بين الحكومة والبرلمان والتوتر بين الكويت والعراق.

وبلغ مؤشر البورصة 2112 نقطة امس مقابل اغلاقه العام الماضي عند 2651,80 وكان اعلى مستوى سجله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهو 2836,9.

وهبط متوسط حجم التداول هذا العام ليبلغ المتوسط اليومي في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الماضي 10,94 مليون دينار.

الدولار يساوي 0,3065 دينار كويتي.

تكون ملكيتها بالكامل للقطاع الخاص

وزراء السياحة العرب يدعون لانشاء شركة للاستثمار السياحي

دمشق-من عصام حمزة:

اختتم في دمشق امس الثلاثاء المؤتمر الاول للمجلس الوزاري العربي للسياحة بالدعوة لانشاء شركة عربية قابضة للاستثمار في مجال السياحة تكون مملوكة بالكامل من قبل القطاع الخاص.

ودعا وزراء السياحة العرب في بيانهم الختامي اتحاد المصارف العربية للترويج لانشاء هذه الشركة لدى القطاعات الاهلية والمستثمرين العرب واستكمال دراسات الجدوى من قبل فريق خبراء من القطاع الخاص.

ولم يحدد الوزراء اي تفصيلات حول الشركة المقترحة الا ان مصادر المؤتمر اشارت الى ان اتحاد المصارف العربية الذي يضم 250 مصرفا كان قد اقترح ان يكون راسمال الشركة 100 مليون دولار امريكي تمتلك المصارف منها 60 بالمئة ويطرح الباقي على شكل اسهم للاكتتاب العام في البورصات العربية والقطاع الخاص العربي. واشارت المصادر الى ان الاتحاد كان قد اجرى دراسات الجدوى لهذا المشروع الذي يهدف لتنمية وتطوير المواقع السياحية في البلدان العربية وانشاء الفنادق ومناطق الجذب السياحي والترويج للسياحة بين البلدان العربية.

واكد وزراء السياحة العرب على ضرورة الاهتمام بموضوع تشجيع وتنشيط الاستثمار السياحي في مدينتي القدس وبيت لحم «نظرا للاعتبارات الملحة لدعم الوجود العربي فيهما». واشار البيان الختامي للمؤتمر الى ان وزراء السياحة العرب طالبوا شركات الطيران العربية بمنح اسعار تشجيعية للمسافرين العرب من اجل تعزيز وتطوير السياحة بين الدول العربية التي تعاني حاليا من التدني.

كما اكد الوزراء على ضرورة تبسيط وتسهيل اجراءات الدخول للسياح العرب الى الدول العربية وذلك بالغاء الحصول المسبق على تأشيرة الدخول والاجراءات الاخرى الخاصة بالجمارك.

واشار البيان الى ان الوزراء اكدوا ايضا على اهمية الترويج لبرامج سياحية عربية مشتركة وتكثيفها عبر وسائل الاعلام العربية والاجنبية والقيام بانشطة سياحية عربية مشتركة مثل المعارض والمهرجانات والندوات.

وقرر المجلس عقد دورته الثانية في اليمن خلال الفترة ما بين 22 و23 من حزيران (يونيو) من العام القادم واختار ان يكون شعاره للعام 1999 هو عام السياحة الى سورية.

حثت المستثمرين البريطانيين على الاستثمار في صناعة النفط

سلطنة عمان تفتح ابوابها للاستثمارات الاوروبية وتصدر تشريعات جديدة توفر تسهيلات للقطاع الخاص

لندن-«القدس العربي»-

من سلوى كناعنة:

دعت الحكومة العمانية المستثمرين البريطانيين الى استغلال الفرص الجديدة للاستثمار الاجنبي في سلطنة عمان، التي تؤيدها الحكومة العمانية عن طريق تشريعات جديدة تقدم التسهيلات للمستثمرين، والى الاستفادة من «العلاقات التاريخية الطيبة بين عمان والمملكة المتحدة». وفي ندوة القيت في لندن في منتصف هذا الاسبوع قال وزير التجارة العماني مقبول بن علي سلطان ان بلاده تسعى الى اجتذاب استثمارات القطاع الخاص البريطاني وخاصة الصناعات غير النفطية والموجهة الى التصدير، وذلك ضمن مشروع الحكومة العمانية طويل الامد يمتد حتى عام 2020 للتخصيص بشكل واسع ولتنويع مصادر الدخل، ولتشجيع قطاع الصناعات. ونظم الندوة اتحاد الصناعة البريطاني، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية، وشركة تارماك للانشاءات والمركز العماني لترويج الاستثمار وتطوير الصادرات.

وركز المتحدثون البريطانيون، من وزراء ورجال اعمال، على «المناخ المشجع» الذي يسود عمان للاستثمار الاجنبي، وعلى الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتميز به سلطنة عمان عن بعض الدول الخليجية. كما واشار المتحدثون باعتراف الحكومة العمانية بضرورة الانفتاح الاقتصادي والتخصيص وبالحاجة الى تنويع مصادر الدخل والابتعاد اكثر فاكثر عن الصناعات النفطية كمصدر دخل اساسي للسلطنة.

وتبلغ مساهمة قطاع النفط في اجمالي الناتج المحلي 38 % ، وتسعى السلطنة الى تخفيض المساهمة 9 % بحلول عام 2020، وهو الموعد المقدر لنفاذ الاحتياطات النفطية المؤكدة. وتسعى الحكومة العمانية ضمن خطة تمتد لخمس سنوات (تنتهي عام 2000) الى تشجيع قطاع الزراعة وصيد الاسماك والسياحة والى تقوية البنية التحتية عن طريق بناء المدارس والمستشفيات والطرق وتنمية قطاع الاتصالات. كما وتأمل السلطنة في تعديل الميزان التجاري بين عمان والمملكة المتحدة، الذي يميل حاليا حوالي 60 % في صالح المملكة المتحدة.

وفي كلمته قال السير كولن مارشال رئيس اتحاد الصناعة البريطاني ان الحضور اجتمع لبحث احدى الاسواق الاقتصادية الاسرع نموا في المنطقة، وحث السير كولن الحاضرين على الاستثمار في القطاع الخاص العماني، مؤكدا ان العلاقة بين عمان والمملكة هي قديمة ومتينة، خاصة في مجال الدفاع. واضاف ان الدولتين تتعاونان في قطاعات مهمة كالتأمين والبنوك.

وشجع المتحدث المستثمرين على الاستفادة من «الاصلاحات الاقتصادية» التي شهدتها السلطنة مؤخرا.

وحسب كلمة الوزير البريطاني في دائرة شؤون الكومنولث والشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، فقد تغيرت القوانين العمانية الى الافضل بالنسبة للشركات الاجنبية حيث اصبح من المجدي لها ان تستثمر في قطاعات الاقتصاد في السلطنة.

وتكلم فاتشيت عن المناخ السياسي والاقتصادي المستقر في عمان، مضيفا ان السلطنة تسعى الى التصدر في التوجه نحو عهد «ما بعد النفط»، وايجاد قاعدة اقتصادية تعتمد على قطاع الخدمات والصناعات والسياحة.

وتسعى عمان ايضا الى تطوير الطاقة البشرية عن طريق تنمية المهارات المحلية بواسطة برامج تعليم وتدريب، لكي يكون بامكان العمانيين انفسهم القيام بالنشاطات الاقتصادية في المستقبل، ومن اجل توفير العمل للاجيال القادمة. ويقل عمر نصف عدد سكان السلطنة عن 15 عاما.

واضاف الوزير البريطاني ان العمل الاقتصادي في عمان منظم بشكل جيد، مشيرا الى ان السلطنة تتبع النظام المعياري للمحاسبة المتبع دوليا، والى نشاط سوق مسقط للاوراق النقدية الفريد من نوعه في المنطقة. وقال فاتشيت ان التسهيلات الجديدة في نظام الضرائب العماني يساهم بشكل كبير في دعم التبادل التجاري، خاصة بين السلطنة وبريطانيا، حيث وقعت الدولتان على اتفاقية «نظام الضرائب المزدوجة» مؤخرا.

اما الوزير العماني مقبول بن علي سلطان فاشاد بالنمو الاقتصادي الذي شهدته بلاده منذ تولي السلطان قابوس الثاني العرش قبل 28 عاما، ومثالا على ذلك هو الارتفاع الضخم الذي شهده اجمالي الناتج المحلي العماني منذ بداية عهد السلطان قابوس، حيث بلغ اجمالي الناتج المحلي 270 مليون دولار قبل 28 عاما، وارتفع الى 13,8 مليار دولار في عام 1997. كما ارتفع معدل الدخل الفردي السنوي من 346 دولارا قبل 28 عاما الى 7000 دولار في العام الماضي، ويرتفع معدل النمو السنوي بنسبة 12 % كل عام.

وتتميز عمان باستقرار اسعار البضائع والخدمات، وباسترداد عملتها، المرتبطة بالدولار الامريكي، والمناخ المنجذب للاستثمار الاجنبي هو نتيجة لعدم فرض السلطنة ضريبة الدخل، وعدم وجوب رقابة على التبادل الأجنبي أو ضريبة على الواردات على المواد الصناعية الخام.

ويبقى الهدف الاهم لدى الحكومة العمانية هو ابقاء معدل النمو في تصاعد، وتأمل الحكومة بتحقيق ذلك عن طريق تنمية الطاقة البشرية وتخصيص عدد كبير من القطاعات الاقتصادية واجتذاب القطاع الخاص الاجنبي خاصة، وتنويع مصادر الدخل. وتبلغ نسبة مساهمة الصناعات النفطية في اجمالي الناتج المحلي العماني 40 %، وتشكل 80 % من صادرات السلطنة، و77 % من دخل الحكومة العمانية. وهناك حاجة الى سد العجز في الميزانية الناتج عن هبوط اسعار النفط خلال العام الماضي من 15 دولارا للبرميل الى 12 دولارا في هذا العام.

وترغب الحكومة بتقليص مساهمة النفط في اجمالي الناتج المحلي من 40 % حاليا الى 10 % في عام 2020.

والخطة العمانية الصناعية الطويلة الامد ترتكز على رأس المال وليس على العمل البشري، فالاقتصاد العماني الحالي يعتمد بشكل كبير على الايدي العاملة الاسيوية، كما وستعتمد الخطة على التصدير والموازنة التجارية، وستركز الحكومة على استغلال المواد الخام، ومن اهمها الغاز الطبيعي، الذي تأمل السلطنة ان تبلغ مساهمته في اجمالي الناتج المحلي 10 % في عام 2020، مقارنة مع 1 % حاليا.

وتأمل عمان ايضا حسب الوزير مقبول بن علي سلطان ان يؤدي تصاعد مستمر في النمو الى ايجاد شفافية اكبر في القطاعات الاقتصادية والى انفتاح اقتصادي، والى تنمية في قطاع الاتصالات والمعلومات وقطاع التكنولوجيا.

واعطاء القطاع الخاص المحلي والاجنبي دورا اوسع في الاقتصاد العماني هو من مرتكزات خطة الحكومة طويلة الامد في تطوير الصناعات. فترغب عمان بخلق مناخ اقتصادي تنافسي، وقال الوزير ان حكومته اعترفت بوجوب تخصيص العديد من القطاعات اذا ارادت ان تنوع مصادر الدخل في المستقبل، وان تقوي هذه القطاعات، ومنها قطاع الطاقة والكهرباء، والموانئ (التي تكاد تتحول كليا الى القطاع الخاص) واستخلاص المعادن والنحاس، وقطاع التربية والتعليم، والصحة والمطارات. وعمان هي رائدة بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال التخصيص، وتعتزم السلطنة فتح ابواب ميناء ريسوت للحاويات للملاحة بعد خمسة اشهر، وتوسيع الميناء بمساهمة القطاع الخاص المحلي والاجنبي في الاشهر اللاحقة. ومن المتوقع ان يعمل الميناء على اعلى المستويات العالمية، وان يصبح نقطة المركز في الملاحة ما بين السويس وافريقيا من جهة واسيا من جهة اخرى.

مصر تطرح مناقصة لبناء ثلاث محطات كهربائية في سيناء

■ القاهرة-ا ف ب: اعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان مصر ستدعو القطاع الخاص والاجنبي الى تقديم عروض لبناء ثلاث محطات عملاقة لتوليد الكهرباء في سيناء.

ونقلت الصحف الحكومية امس عن اباظة ان هذه المحطات الثلاث يقوم بتمويلها واقامتها وتشغيلها القطاع الخاص والاجنبي وفق نظام بوت (بناء وتشغيل وتحويل) دون ان تتحمل الدولة اي اعباء مالية.

واوضح الوزير ان طاقة كل من المحطات الثلاث ستكون 650 ميغاوات بما يعادل الطاقة الكهربائية لمحطة توليد السد العالي. وستستخدم في تلبية احتياجات مشروعات التنمية الزراعية والعمرانية والسياحية في سيناء.

واضاف الوزير ان المحطة الاولى ستقام في منطقة شرم الشيخ والثانية في عيون موسى والثالثة في العريش لخدمة جنوب ووسط وشمال شبه جزيرة سيناء.

واوضح اباظة ان قطاع الكهرباء والطاقة يقوم حاليا ببناء محطة بطاقة 650 ميغاوات سيتم تشغيلها سنة 2000.

وكان الوزير اعلن في نيسان (ابريل) الماضي ان الدولة ستطرح مناقصة على القطاع الخاص لبناء ثلاث محطات توليد كهرباء اخرى في منطقة السويس وفق نظام بوت ايضا.

وقال ان القطاع الخاص سيدعى الى بناء 15 محطة خلال الفترة من عام 1999 الى عام 2005 تصل طاقتها الاجمالية الى 9350 ميغاوات والى استثمارات يقدر حجمها بمبلغ 7,2 مليارات دولار.

العراق وايران يجريان محادثات تجارية في بغداد

■ بغداد-رويترز: بدأ العراق وايران محادثات تجارية في بغداد امس لدعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين اللذين اشتبكا في حرب على مدى ثماني سنوات في الثمانينات.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن فاروق العبيدي المدير العام لمكتب العلاقات الاقتصادية بوزارة الخارجية قوله ان هذه المحادثات تكمل «الحوار الايجابي» الذي عقد بين الجانبين في طهران في وقت سابق.

واعرب العبيدي عن امله ان تسفر المحادثات عن نتائج ايجابية تدعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وتتحسن علاقات العراق وايران باطراد لكن البلدين ما زالا مختلفين بشأن عدد من المسائل.

والتزمت طهران الحياد اثناء حرب الخليج عام 1991 التي انهت احتلال العراق للكويت.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان وكيل وزارة التجارة الايراني حسين وهاج اعرب عن حرص بلاده على توسيع تعاونها الاقتصادي مع العراق.

وقال وهاج الذي وصل بغداد امس على رأس وفد من 13 عضوا ان للمقابلات والمحادثات بين البلدين يجب ان تستمر لخدمة مصالحهما المشتركة.

وقالت الصحف العراقية امس ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي زار نقطة المنذرية الحدودية بين العراق وايران.

وبدأ العراق اعادة بناء مجمع الخدمات بالنقطة عقب اشارات على تحسن العلاقات مع ايران.

وافادت صحيفة (العراق) ان مجموعة من الشركات الطبية الايرانية تعتزم اقامة معرض طبي في العاصمة العراقية في منتصف تموز (يوليو).

قرض عربي بقيمة 50 مليون دولار لمشاريع غازية في سورية

■ دمشق-ا ف ب: قال وزير النفط والثروة المعدنية السوري محمد ماهر جمال امس الثلاثاء ان الشركة العربية للاستثمارات النفطية منحت سورية قرضا بقيمة خمسين مليون دولار مخصص لتمويل مشاريع غازية.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن جمال قوله لدى عودته امس الى دمشق انه وقع في مدينة الخبر السعودية (شرق) اتفاقا بهذا الخصوص مع مدير عام الشركة نور الدين غراج على هامش حضوره الاجتماع الدوري لمجلس ادارة الشركة الاحد.

والشركة العربية للاستثمارات النفطية منبثقة عن «منظمة الاقطار العربية المنتجة للنفط (اوابك). وتنتج سورية حوالي 12,5 مليون متر مكعب من الغاز يوميا.

شركة المعامل الليلية التونسية ترفع رأسمالها

■ تونس-رويترز: أعلنت شركة المعامل الليلية بالساحل امس الثلاثاء انها رفعت رأسمالها الى 4,73 مليون دينار من 4,3 مليون من خلال ضم احتياطيات الى رأس المال. وقالت الشركة انه تم توزيع 86 ألف سهم جديد مجانا على المساهمين بمعدل سهم واحد لكل عشرة أسهم.

وسيصبح من حق المساهمين الحصول على التوزيعات النقدية الخاصة بالاسهم الجديدة بدءا من أول تموز (يوليو).

الدولار يساوي 1,1616 دينار تونسي.

البنك الدولي ينشئ صندوقا لمساعدة الدول الاسيوية

■ واشنطن-رويترز: قال البنك الدولي الاثنين انه انشأ صندوقا ائتمانيا برأسمال 40 مليون دولار لمساعدة سبع دول اسيوية في التغلب على البطالة والفقر.

واضاف البنك في بيان ان الصندوق سيقدم لتلك الدول مساعدة تقنية ومشورة لاعادة هيكلة قطاعاتها المالية والتغلب على المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الازمة الاقتصادية الاسيوية.

والدول السبع التي ستكون مؤهلة للحصول على مساعدة من الصندوق الجديد هي الصين وأندونيسيا وماليزيا والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند وفيتنام. وقال البنك ان بريطانيا وافقت على تقديم اكثر من 8,3 مليون دولار من رأسمال الصندوق الذي اتفق عليه في نيسان (أبريل) اثناء اجتماع للدول الاسيوية ودول الاتحاد الاوروبي.

وسيكون الصندوق الجديد تكملة لصفقات المعونات التي يقدمها صندوق النقد الدولي لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

ومن ناحية اخرى اكد البنك الدولي ان مجلس مديريه سينظر في الثاني من تموز (يوليو) في تقديم قرض قيمته مليار دولار لاندونيسيا.

وكان دفع القرض قد تأجل في ايار (مايو) وسط اضطرابات اجتماعية ادت الى استقالة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو.

دايو تنشئ مصنعا لانتاج اجهزة التلفزيون الملون في المغرب

■ سول-رويترز: قالت شركة دايو الكترونيكس الكورية الجنوبية امس انها تعتزم استثمار 200 مليون دولار في انشاء مصنع في المغرب لانتاج اجهزة التلفزيون الملون ومكوناتها الرئيسية.

ويأتي المشروع في اطار خطة للشركة لاستثمار 500 مليون دولار في المغرب.

وقالت دايو في بيان ان المصنع سيقام في الدار البيضاء وسيكون بمقدوره تصنيع مليون جهاز تلفزيوني في السنة ومليونين من شاشات التلفزيون الملون واربعة ملايين وحدة من المكونات التلفزيونية.

واضافت ان نحو 60 في المئة من انتاج المصنع الذي من المنتظر ان يفتتح اوائل العام القادم سيجري تصديره الى اوروبا وسيباع الباقي في المغرب والدول المجاورة. ومن المتوقع ان تبلغ قيمة مبيعات المصنع 150 مليون دولار في العام القادم ترتفع الى اكثر من 300 مليون دولار في عام 2000.

وشركة دايو الكترونيكس هي احدى شركات مجموعة دايو وأحد اكبر ثلاث شركات لتصنيع الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية في كوريا الجنوبية.

تقرير الفاو السنوي: التجارة العالمية للمنتجات الزراعية تراجعت في 1997

■ روما-اف ب: اعلنت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) اليوم الثلاثاء، خلال تقديمها التقرير السنوي حول اسواق منتجات 1997-1998، ان الازمة المالية في اسيا وانخفاض اسعار الحبوب اديا الى تراجع قيمة التجارة الزراعية على المستوى العالمي في 1997.

واشار التقرير الى ان صادرات المنتجات الزراعية الاساسية في العالم تراجعت 2% في 1997 مع انها كانت قد سجلت ارتفاعا بسيطا في 1996 وارتفاعا قويا في السنتين اللتين سبقتاها.

واوضح التقرير ان عائدات الدول النامية ارتفعت بالقيمة الاسمية بمعدل 3% اي ادنى قليلا من نسبة النمو في 1996 ولكن هذه العائدات انخفضت في الدول المتطورة بمعدل 10% في السنة نفسها. واعاد التقرير اسباب هذا الانخفاض الى التقليل من كميات الانتاج.

واشار التقرير الى ان ارتفاع تقديرات الصادرات من الدول النامية ناجم عن ارتفاع صادرات المنتجات الزراعية التي تستخدم للشراب بحيث زادت عائدات هذه المنتجات 26% تشكل زيادة صادرات البن وحده 80% منها.

ولكن صادرات الدول النامية من المواد الزراعية الاولية - وهي في الدرجة الثانية من الاهمية بالنسبة الى هذه الدول - «تراجعت 9% في 1997» بحسب التقرير الذي اشار الى ان هذا الانخفاض ناجم في الدرجة الاولى عن تدني قيمة صادرات القطن والكاوتشوك الطبيعي والكتان. واكدت فاو ان قيمة وحجم صادرات القطن سجلت انخفاضا كبيرا مما ادى الى تراجع جديد في قيمة الصادرات بلغ 23%. وذكر التقرير ان «عائدات الدول النامية من صادراتها من القمح والارز والبقول الثانوية في 1997 انخفضت 20% مقابل انخفاضها 30% بالنسبة الى الدول الصناعية».

وتوقع التقرير ان تؤثر الازمة الاسيوية ايضا على اسواق الذرة واللحوم والصويا وفواكه المناطق المعتدلة والقطن والارز والجلود (بالنسبة الى المواد التي تستوردها هذه المنطقة) وعلى الفواكه الاستوائية والكاوتشوك (بالنسبة الى المواد التي تصدرها). وتوقعت فاو كذلك انخفاضا في مستوردات المنطقة الاسيوية بسبب الانخفاض الملموس في المداخيل والانخفاض الكبير لقيمة عملاتها. واعتبر التقرير ان انخفاض قيمة العملات هذا سيعزز القدرة التنافسية لمنتجات هذه المنطقة المعدة للتصدير.

الجامعات العربية وتأبيد التخلف [1-2]

الحل والعقد في المؤسسات الجامعية محكوم بمعايير غير علمية ولا تخضع لحاجات المجتمع

أبو يعرب المرزوقي *

اطلنا القول في ملهيات النهضة العربية العملية (القدس العربي) والنظرية (القدس العربي). ولم نغفل قبل ذلك الاحداث الظرفية. لكننا لم نرد على المراهق من المعلقين او المتشدق من المتاثرين تجنبا للهراء واحتراما للقراء. افيمكن ان تجد من يهتم اليوم باذيال اليساروية الفرنسية التي نزلت دون المسخ الى الفسخ؟ انما غرضنا من مقالاتنا السابقة السعي الى فهم اثار الماضي الاليم في الحاضر العليم الذي تعاني منه النهضة العربية الحديثة علنا نهتدي الى التخلص من الافق البهيم الذي يتهدد حضارتنا. اما من اراد الدفاع عن المواقف العقدية التي انتجها القرن الماضي في اوروبا فاغرق فيها الاداني من مثقفينا الملتفتين منا الى الوراء طلبا للتحديث بالشعارات، فليبحث في مقابرة عمن يجادله، اذ قد الينا على انفسنا الا نفرغ لمثل ذلك. بعد ان عزمنا فتوكلنا.

يكفي ان نذكر بان هذه المواقف المظنونة تقدمية لم تغلب الا في اكثر اجزاء العالم تعودا على العبودية. مثل اجزاء اوروبا المتخلفة ولم تنتشر الا بالانقلاب (روسيا) او بالاحتلال العسكري (اوروبا الشرقية). وقد سميت هذه الامور ثورات بالتجوز البعيد. ثم انسحبت بنفس الطريقة على ما ماثلها تخلفا حضاريا او تدينا قيميا من اجزاء اسيا (الصين وفياتنام وكمبوديا وكوريا الشمالية) فبعض بلاد امريكا اللاتينية (كوبا) وبلاد افريقيا (مستعمرات البرتغال) التي لم يعترف اهلها بعد بالكرامة البشرية. لذلك كانت الثورة المزعومة مقصورة فيها على استبدال ما باسمه تكون العبودية للحفاظ عليها مع تشديد الفتك بالبشر والقضاء النهائي على اسباب العيش الطبيعية لتستكمل المجاعات ما استعصى على التصفيات (انظر مثلا Die Woche العدد 22 في 29 ايار (مايو) 1998 بعنوان: جرائم الشيوعية: اسوأ من هتلر؟).

والمعلوم كذلك ان هذه الايديولوجيات التي هي اديان مادية قد كانت تأتي علينا لو لم تكن في حضارتنا حصانة منعت العجول من نخبنا وذا العقل المشلول منها فحالت دونهما والاتيان على فرادتنا الحضارية ودورنا التاريخي الكوني. فهما قد تصورا مضغ الافكار الميتة نظرا عقليا فرفعاه الى حد جعلهما يعتبرانه تفلسفا ويبحثان له عن اصول في تاريخنا الفكري او الاجتماعي السياسي: ترديد عموميات الوضعية النظرية والوضعية العملية الحديثة وربطها بالحركات الغالية من تاريخنا الديني التي عدت ثورات عظمى تجاهلها التاريخ الرسمي المشؤوم. وقس على ذلك كل من اكتشف المادية الجدلية في الفلسفة العربية وجل من يتم الاستشهاد بهم للتغني بالحداثة. فليست العلمانية وما تستند اليه من فصام في الوجود الانساني تقدما انسانيا هي غاية الانحطاط، اذ فيه تتحقق الدولوية المطلقة وعودة الانسان الى طبعانية دونها الحيوانات العجم وحشية كما نرى ذلك في العولمة الامريكية.

مطلبنا ان نبحث بدقة في اسباب التخلف الحقيقية التي تعاني منها مجتمعاتنا فتحول دونها والنهضة الفعلية، بدءا باكثرها تأثيرا في الوضع الحالي اعني السبب الذي نعتبره ابلغها فعالية لكونه حسب رأينا المسؤول الاول عن تأبيد التخلف، اعني تخلف معمل النخب العربية المتمثل في الجامعات العربية التي كان ينبغي ان تكون قاطرات الفعل التنموي ومحفزات الاستئناف الحضاري، فصارت مصدر الفوضى الروحية والفكرية والعقم الابداعي في مجالي النظر والعمل لما غلب على من استحوذ فيها على موقع الحل والعقد من خلط بين التحديث الفعلي والطلاء السطحي.

والمعلوم ان تصنيف اسباب التخلف العربي يسير، اذ سبق فحددنا مبدأ مجالاتها عندما وصفنا الملهيات النظرية. لكون اسباب التخلف هي عينها الاسباب التي تفسد مؤسسات تأطير الوجود الفعلي في المجالات التي حددناها بالاضافة الى القيم الخمس والتي ليس يمكن لاي تأطير ان يستنفدها او يتمكن من التحكم فيها تحكما مطلقا من دون ان يؤدي الى قتلها: القيم الجمالية والقيم الخلقية والقيم المعرفية والقيم الجهوية والقيم الشهوية. وقد نعود الى هذه الاسباب الواحد تلو الاخر اذا سنحت الفرصة. لكننا نقتصر الان على دراسة المسألة الجامعية بحسب المحورين التاليين دراسة برنامجية لا تتسع للتحليل الدقيق والتعليل الشافي:

الاول: شروط التحديث السوي وتاريخ المؤسسة الجامعية العربية.

الثاني: تخلف الجامعات العربية ودوره في تأبيد التخلف.

1. شروط التحديث السوي وتاريخ المؤسسة الجامعية العربية

اولا: شروط التحديث السوي

ان ما يحل بمؤسساتنا الجامعية من مصائب صادرة عن علاقة المستحوذين على الحل والعقد فيها بالسلطان الداخلي او بالسلطان الخارجي ليس يوسع نظرية المؤامرة مهما كانت حبكتها ومهما كان ذكاء اصحابها ان تفسره، لكون ما يحصل لا يكاد يصدقه عقل من فرط النجاح منقطع النظير الذي بلغ اليه فجعل الجامعات العربية مجرد طواحين خاوية تطحن ادنى مستويات التكوين المعرفي والتقني والتأهيل المدني والخلقي. فلكأن الجامعات لا مهمة لها الا خدمة ذينك السلطانين وخادميهم من بين اهلها. فاذا اضفنا الى ذلك الاسباب الناتجة عن آثار التخلف البسيط او عطالة الجهل وقصور الاجتهاد والاسباب الناتجة عن التخلف المركب المتمثل في ظن التحديث الشكلي تحديثا، علمنا طبيعة الاسباب الاعمق التي تحولت الى افساد مخطط عطل كل شروط التقدم والنهضة الفعلية لكأن افعالنا تسعى الى نقض اقوالنا. وقد آلت هذه الاسباب الى وضعية لا يمكن ان تفسرها فرضية المؤامرة التي تهدف الى افساد كل مقومات النهوض افسادا نسقيا تعجز عنه الابالسة.

ولما كانت المسألة على عواصة ودقة وخطر تجعل البحث المستوفي فيها ليس بالامر اليسير، فاننا سنقتصر على الاشارات السريعة التي تتبين دلالاتها لكل من له صلة قريبة او بعيدة بالجامعات العربية. ولا احد يخلو من هذه الصلة بحكم ما تقتضيه حياة المجتمعات المعاصرة. لكننا قبل ذلك ينبغي ان نبين الامور التالية التي هي شروط التحديث السوي في المجتمعات الانسانية عندما يكون اهلها يعلمون ما يريدون:

الاول: هو ان الصراع الحديث بين الامم لا يصل الى الغايات (الحسم الاقتصادي والعسكري) الا بعد ان يكون قد حسم في البدايات (الحسم العلمي والتقني).

الثاني: هو ان هذه الحسوم الاربعة ليست كلها الا مظاهر لحسوم اربعة اخرى اعمق تنقسم هي كذلك الى غايات وبدايات: اعني الحسم الحضاري والسياسي (او تحديد نموذج التاريخ الكوني) والحسم الخلقي والوجودي (تمثيل افاق الانسانية).

الثالث: هو ان هذين المستويين من الحسوم في الصراع الوجودي بين الامم والحضارات يستندان الى اساس اعمق منهما جميعا هو الحصانة الروحية التي تستمد منها الامة سر وجودها ودورها في التاريخ الكوني. وهذه الحصانة ليست مما يقبل الوصف بالصدق والكذب او بالحقيقة والباطل لكونها لا ترد الى التصورات المتوالية التي تصوغها، الا عند السطحيين من المتفلسفة. وانما هي من جنس الطاقة الوجودية التي تقاس بفاعليتها التاريخية ودورها في التغالب بين الحضارات. لكن امتنا اصابها داء الانصاف: نصف المتطبب ونصف النحوي ونصف المتفقه ونصف المتكلم ونصف الفيلسوف. والمعلوم ان الاول يفسد الابدان والثاني يفسد اللسان والثالث يفسد البلدان والرابع يفسد الاديان والاخير يفسد الفرقان. وخمستهم لا يميزون بين الجرأة العقلية عند المجتهد المتهمل والغفلة الروحية عند الدعي المتطلق. انما الحصانة الروحية هي الافعال المؤسسة لوجود الامم في التاريخ وفي ما بعد التاريخ: لذلك فلا يمكن التعامل معها بعاجل الفكر ومشعوذه بل لا بد من اجل الفكر ومترويه. ذلك ان الافعال المؤسسة للامم لا يمكن الولوج اليها ولوجا مطلقا يرجعها الى احدى تصوراتها الا في حالات الموت عندما تصبح الامم التي استندت اليها من موضوعات الاحاثة.

الرابع: ومن هذه الحصانة تتفرع تلك الابعاد بحسب الترتيب التالي المحدد للاهمية تنازلا ولمنطق الاحياء تقديما وتأخيرا: 1ـ تمثيل افاق الانسانية او تمثيل القيم الاسمى (الحسم الخلقي والوجودي). 2ـ الارادة الحضارية السياسية لتحقيق ذلك في الوجود الفعلي (الحسم السياسي والحضاري). 3ـ العمل الجدي لتحقيق وسائل هذا الطموح الرمزية (الحسم العلمي والتقني: وتلك هي وظيفة الجامعات). 4ـ واخيرا العمل الجدي لتحقيق وسائله المادية (الحسم الاقتصادي والعسكري).

الاخير: ان كل محاولات التحديث العربية قد جعلت المستوى الاول بدرجتيه للتضاعفتين حربا على المستوى الثاني بنفس الدرجتين واقتصرت من كلا المجالين على الغايات دون البدايات فكانت من ثم تبني للظاهر وتهدم الاعماق فلا تغالط الا ذاتها لكون غيرها يعلم منطق الاشياء فلا تغره الاهواء. ولعل اكبر شاهد على ذلك هو انه كلما حدث امتحان تبينت المغالطة لكون التحديث الظاهري سرعان ما يتساقط تساقط البنيان الورقي. فالتحديث العسكري والاقتصادي من دون التحديث العلمي والتقني لا معنى لهما. وهذان لا معنى لهما من دون التحديث السياسي والحضاري اللذين هما بدورهما لا معنى لهما من دون التحديث الخلقي والوجودي. وكل هذه الانواع من التحديث تفقد معناها من دون استنادها الى فهم جديد ومبدع للحصانة الروحية او للفعل المؤسس الذي بفضله استمدت الامة العربية منزلتها الكونية ودورها التاريخي وما بعد التاريخي.

ثانيا: تاريخ الجامعات العربية

ولنعد الان الى الجامعات العربية لنسأل عن اسباب تخلفها وعن دورها الخطير في تأبيد التخلف، منطلقين من وصف دقيق لتاريخ المؤسسات الجامعية العربية بحسب اصنافها.

تنقسم المؤسسات الجامعية العربية استنادا الى التاريخ الاهلي والتأثير الاجنبي الى الاصناف التالية:

1ـ الجامعات التقليدية وهي موجودة خاصة في العواصم العربية ذات الدور التاريخي في الحضارة العربية الاسلامية، ولعل اهمها الازهر في مصر والزيتونة في تونس والقرويين في المغرب. وبعضها قد حدث وبقي. وبعضها ازيل او كاد، دون تحديث يذكر. وهذا النوع من الجامعات فقد دوره او يكاد باستثناء دور هزيل للازهر سيأتي عليه الخلط بين المهام عند اهله والحروب المسعورة التي يشنها عليه ادعياء التقدم ممن استيسر الحصول على القاب التنوير والبطولة بمهاجمة الرموز استنادا الى علم هزيل يضحك كل من له دراية بعلوم التأويل وتاريخ الاديان وفلسفاتها وتقدما او اطلاع على تاريخ المؤسسات الجامعية الغربية وصلتها الوطيدة بالدين وبالكنيسة وتمييزها بينهما.

فشتان بين كنط اذ يكتب: الدين في حدود العقل بمجرده Die Religion Innerhalb de Grenzen der blossen Vernunft او شلايماخر اذ ينظر للتأويل وكلاهما مدرك لاهمية الاديان وساع صراحة لتدعيم دورها الخلقي والوجودي في التاريخ الانساني وباحث فيها بشروط البحث الفلسفي والعلمي الارقى في عصره، وبين مجتري فلسفة سبينوزا وسطحيات فيورباخ في طبيعة الظاهرة الدينية حاصرين اياها في فشل السعي السياسي لتحقيق المثال الاعلى الذي صنعته الانسان من نفسه تعبيرا عن عجزه بحيث ليس الدين الا مجرد آلية حرب سياسية يستعملونها ويقرأون بها تاريخ علم الكلام قراءة ترجعه الى تصوراتهم فيصبح كبار المتكلمين مجرد رؤساء احزاب متنكرين (الاستاذ حسن حنفي مثلا)، او واضعي مبتذلات المناهج المزعومة حديثة في قراءة النص الديني دون علم ولا ورع لكأن النص الديني مجرد عمل ادبي من الدرجات المبتذلة السائدة في مستنقع الابداع المريض (الاستاذ نصر ابو زيد مثلا) او مروجي عموميات تاريخ الاديان المستند الى الموقفين السابقين لظن الجميع ان الشعارات هي جوهر الثورات وثروة النظريات (الاستاذ سيد القمني مثلا)، او مبارزي طواحين الهواء من الدونكيشوات النخبوية الواقفين على اطلال الاتحاد السوفييتي والنابشين في رسومه الاثرية والمفاخرين بعمق الكتاب الاحمر وبسمو الثورة الثقافية والمتعامين عن جبال الجماجم في الغابات الكمبودية والثلاجات السيبيرية (وهم كثر فلا يمكن التمثيل لهم).

والغريب ان هذه الشعارات المظنونة فكرا تدل كلها، عندما تنزع عنها عناوين الكتب المحال عليها دون قراءتها فضلا عن فهمها، على معرفة عند اصحابها بقيت دون ما وصل اليه المتوسط من مفسري القرآن القدامى فضلا عن علم مؤوليه من المتكلمة والمتفلسفة والمتصوفة. فكل هذه المعارك تجاوزها الغرب منذ قرنين والفت الحضارة العربية الحاجة اليها منذ مجيء الاسلام الذي انهى دواعيها اذ ازال الكنائس واسس الاجتهاد الاجتماعي الذي يستند اليه سلطان العلماء اذ يكونون علماء بحق. والدليل الا احد من هؤلاء المتعالمين بلغ علما او جرأة عشر ما بلغ اليه الرازي الطبيب او اي متكلم سلفي فضلا عن كبار المعتزلة والاشاعرة والمغالين من الفلاسفة او المتصوفة. ولم نسمع ان احدا ازعجهم بحكم التسليم لهم بحيازة شروط الاجتهاد العقلية والعلمية والخلقية من خصوم لهم ليسوا دونهم جرأة ولا علما وان قابلوهم موقفا. الا يكفي تمويها ومغالطة للاجيال الصاعدة الجاهلة بالتاريخ الحقيقي لنزلة العلم والعلماء في الحضارة العربية الاسلامية؟ اليس التاريخ يشهد بان الاضطهاد عندما حصل لم يكن ضحاياه من يصورهم هؤلاء قادة للفكر الثائر رغم كون اغلبهم قد كان من البطانة المقربة للسلاطين كما هو الشأن الان، اذ ان النخب اليساروية هي المقربة في الانظمة العربية منذ بداية الحركة العربية (فابن رشد عاش ثلاثة عقود في البلاط وابن سينا كان وزيرا والفارابي مستشارا وكبار المعتزلة ووزراء وقضاة ومستشارين الخ) بل هو قد وجه للشرفاء من علماء الدين الذين رفضوا ان يكونوا من البطانة وان يقبلوا تحويل العلم الى مجرد غطاء لتحكم السلاطين دفاعا منهم عن التعالي عامة والحقوق خاصة (ابو حنيفة، ابن حنبل الخ).

ما لهم لا يرعوون؟ فهل منع اعدام سقراط كبار المفكرين من التغني بالحضارة اليونانية في حين ان جرمه الذي حوكم من اجله لم يتجاوز محاورة الشباب بالعقل؟ ولم تذنب حظ الحضارة العربية فتتهمها بالاجرام وتنفي عنها كل قيمة رغم ان محاكمة الحلاج الذي اصر على ادعاء التأله قد دامت شهورا ومحاولات استتابته تكررت مرارا وان كل المذاهب بمن فيها اكثرها محافظة (الحنابلة) قد بحثت له عن الاعذار بحثا اشتهر ايما اشتهار؟ اكل هذا حرص منهم على نهضة الامة وتنويرها؟ اليسوا بالاحرى قد صاروا جميعا يتمنون لو ان الخميني عاد ليمكنهم من فرصة للنزلة التي خولتها فتواه لرشدي الايات فيدللهم اعلام الغرب وانظمته ويرضى عنهم البابا ومنابر الحوار التي يشرف عليها علهم يصلون الى الشهرة فالجاه فالثروة بما يخرقون به من ثرثرة تشبه تكرار الصغار لسرحيات الكبار؟ اليس من العجب ان يجري الحوار الديني بصورة منظمة تشرف عليه المؤسسات من الجانب البابوي وان تكون هذه المؤسسات هي التي تختار من بين العرب والمسلمين من يمثلهم ليحاوروها باسم الاسلام؟ فتصبح المؤسسات الكنسية نائبة عنها في تعيين العلماء بديننا والمتكلمين باسمه؟ الم نصل الى حد صارت هذه المؤسسات تتدخل لتحقق الصلح بين ساستنا في حروبهم الاهلية؟ هل بعد هذا يمكن للانحطاط والاستسلام ان يبلغ قاعا ادنى؟

2ـ الجامعات الحديثة (ودور المعلمين) التي احدثت اهليا او اجنبيا خلال فترة الاستعمار، خاصة في مصر والشام. وهي التي ادت مع السابقة الدور الرئيسي في تكوين نخب النهضة الاولى مواصلة لمهمة خريجي البعثات. ولعل المؤسسات السابقة قد ادت دور الحرز فحالت دون الثائية والخضوع للاهداف الاجنبية في تحقيق مهمة التحديث المشروط باحترام الحصانة الروحية للامة، اذ حتى المؤسسات الاجنبية (مثل الجامعات التابعة للبعثات الدينية الاجنبية) فانها لم تتجرأ على معارضة هذه الحصانة، بل حاولت ان تتعامل معها باحترام متبادل كان منطلق الاستشراق النابع من الداخل والمطلع على التراث اطلاعا افضل من الاستشراق عن بعد.

3ـ الجامعات التي احدثت بعد الاستقلال بتأثير من المؤسستين السابقتين، في البلاد العربية التي يوجد فيها النوعان السابقان (مصر والشام مثلا). وهي بالضرورة دون المؤسستين السابقتين دورا لكونها جعلت للاستجابة الى حاجة يغلب عليها التعميم وتكوين الكوادر الوسطى للدولة بدلا من الاقتصار على تكوين النخب والقيادات كما كان الشأن الغالب في الحالة السابقة او يكاد. ولعل هذه الحاجات الازفة قد جعلت الكم يتغلب على الكيف، فاصبح انتخاب الهيئة المدرسة خاضعا لشروط قد لا يكون العلم والكفاءة اولها، ولعل ممارزات الطين بلة تزامن ذلك مع غلبة التأثر بالانظمة السوفييتية في تصور المؤسسات بما هي توابع الدولة التي هي من توابع الحزب والاستعلامات.

* استاذ الفلسفة بكلية العلوم الإنسانية في تونس

التطبيع الثقافي والانتصار للضحية:

الثقافة لا تظل ثقافة حين تساوي بين المعتدي والضحية او تميع الحدود بينهما

فيصل الحوراني *

اتدخل في الحوار حول التطبيع الثقافي مع الاسرائيليين من موقعي ككاتب فلسطيني ناشط في الحقل العام. ولا اغفل ان التطبيع الذي يجري في مجال العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول العربية واسرائيل ليس قليل الخطورة، كما انه ليس قليل التأثير على المجال الثقافي ذاته. اذ ما الذي يضمن حين تنهار السدود السياسية والاقتصادية ان تظل الثقافة بمنأى عن تأثير السيول. واذا ركزت على التطبيع الثقافي فلانه المجال الذي يأخذ الحوار بشأنه فسحة عريضة في مسائل الاعلام. فيتأثر الرأي العام بنتائجه اكثر مما يتأثر بغيرها، وتتأثر به مجالات التطبيع الاخرى.

ولعل من المفيد ان اذكر ان لي تجربة واسعة في هذا المجال امتدت منذ ما بعد عدوان حزيران (يونيو) 1967 حتى اليوم. تجربة تنوعت فشملت اتصالات مباشرة واخرى غير مباشرة، شخصية ورسمية، فردية وجماعية مع اسرائيليين من اطياف سياسية وثقافية شتى. انكر هذا ليس اقرارا بخطأ او ادلالا بميزة، بل تقريرا لواقع من شأنه ان يدل القارىء على ان ما اقوله هو حصيلة الاستخلاصات التي توصلت اليها في هدى تجربة طويلة، وليس مجرد اجتهادات فكرية صرفة.

عندما انقسمت الدول العربية بين قابل بالقرار 242 الشهير ورافض له وكذلك اوساط الرأي العام العربي، كان هذا في جوهره انقساما بين القبول بمبدأ التسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني او التشبث بالدعوة الى ازالة اسرائيل وتحرير ارض فلسطين الممتدة من البحر الى النهر واستعادة عروبتها كاملة. لم يقع الانقسام على اساس تمايز في حنيه بين يساري ويميني، ثوري ومحافظ، تقدمي ورجعي، تابع وداع الى الاستقلال. بل اظهر الانقسام ثوريين ومحافظين قابلين بالتسوية ونظراء لهم على الجانبين رافضين لها.

تصدرت منظمة التحرير الفلسطينية الرافضين، ووقفت فصائل العمل الفدائي كافة في خندق الرفض. لم يتميز عن هذا الا قلة قليلة كان الشيوعيون اشهر ناسها. ووقفت انا من موقعي كمستقل مع هذه القلة وقارعت معها الرافضين، بهوادة وغير هوادة.

كان بين ما اخذته القلة على الرافضين هو رفضهم التمييز بين وجود اسرائيل كواقع متحقق وشرعية هذا الوجود وكذلك رفضهم التمييز بين اسرائيلي وآخر، بين مؤيد للعدوان ومعارض له. وقتها، قدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» اسطع مثل، اذ دان العدوان صراحة وجابه الكثرة العدوانية في اسرائيل ورفع شعار «ارض العرب للعرب»، مع الشعوب العربية ضد الاحتلال. فرحت اترصد فرص الالتقاء مع الشيوعيين الاسرائيليين واصدقائهم، العرب منهم واليهود، والتقي بمن اقع عليه من هؤلاء في اي مكان في العالم وادافع عنهم ضد هجمات الرافضين العرب التي استهدفتهم. وكثيرا ما تعرضت بسبب هذا الى اللوم والعقوبات والتهم القاسية. كان الدافع الى الاتصال اقوى من دواعي التهيب، اذ شكل هذا الاتصال جزءا من العملية الرامية الى اعلاء صوت العقل في الساحة الفلسطينية والحث على التعاطي مع شؤون الصراع بواقعية يفرضها واقع الحال الناجم من الهزيمة.

وبمضي الوقت، راح للموقف الفلسطيني يتبدل لصالح القلة التي انتمي اليها. وبعد حرب 1973 وانضمام سورية الى القابلين بالقرار 242، مال ميزان القوى على الساحة العربية العامة ميلا حاسما لصالح التسوية. ولم يلبث ان تبع ذلك غلبة الميل ذاته على الساحة الفلسطينية. وانتهى الامر في العام 1974 الى تشكل اغلبية فلسطينية واضحة قابلة بالانخراط في مجهودات التسوية. في هذا العام، صادق المجلس الوطني الفلسطيني، وكان ما يزال صاحب هيبة وسلطة، بما يشبه الاجماع، على البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الذي اشتهر باسم برنامج النقاط العشر. هذا البرنامج شكل اول وثيقة فلسطينية وطنية تؤشر بغير التباس الى الميل الى التسوية. وتبعت مصادقة المجلس على البرنامج قرارات منه تجيز الاتصال بفئات بعينها من الاسرائيليين.

ومنذ المصادقة على البرنامج، بل منذ احتدام الجدل بشأنه ابان اعداده، فتح فلسطينيون كثيرون اقنية كثيرة علنية وسرية، للاتصال باسرائيليين وفقدت الحرم التي يتشبث بها الرافضون ما كانوا يحيطونها به من مهابة. وظلت هذه الاقنية تتسع باضطراد مستمر.

الان، وقد وصل الامر حد توقيع القيادة الفلسطينية الشرعية على اتفاق تسوية مع حكومة اسرائيل واعترفت القيادة الفلسطينية بوجود اسرائيل وغيبت حتى الاراء السديدة بشأن شرعية هذا الوجود. الان، وقد بز الفلسطينيون القابلون نظراءهم العرب كافة، تشكل موقف جديد. ولا يبدل مغزى هذا الموقف ان يكون احدنا ضد اوسلو او معها، ضد الاعتراف الذي تم او معه، ضد الخلط بين الاعتراف بوجود اسرائيل وشرعية هذا الوجود او معه. هذا الموقف، معطوفا على الجهود المديدة السابقة اظهر ان القبول الفلسطيني بالتسوية قد صار حاسما. وهذا يعني ان الجهد الذي بذل على مدى سنوات لاعلاء صوت العقل على الساحة الفلسطينية وتثبيت نهج واقعي في سياسة الحركة الوطنية قد اعطى ثماره المرجوة وزيادة فانتفى خطر النهج المغامر. وصار المطلوب هو تقليص خطر النهج الاستسلامي وبذل الجهد كي لا يتستر الاستسلاميون بالرغبة في السلام ويجروا الحركة الوطنية الى المتاهات ويبددوا مكاسبها.

وللوهلة الاولى، يبدو ان الموقف الجديد يبيح مزيدا من الاتصالات مع الاسرائيليين، بل قد يبدو انه يوجبها ويرفع الحرم المفروضة على التطبيع. والحقيقة ان رأيا كهذا الرأي قد انتعش في اوساط المثقفين كما في غيرها اثر التوقيع على اتفاق اوسلو انتعاشا وازى آمال مؤيدي الاتفاق حين تصوروا ان الوصول الى تسوية مقبولة صار وشيك التحقق. ولم تكن التعليمات التي صدرت عشية اعلان اتفاق اوسلو بتوزيع الورود على جنود الاحتلال سوى اشارة اعقبتها حركة اتصالات ناشطة وتعبيرات متعددة عن الرغبة في التعايش وطي صفحة المرارات والقيام بفعاليات مشتركة. واذا امكن ان نصرف النظر عن تهافت الاستسلاميين الفلسطينيين على التطبيع او عن صدمة الواقع الذي احبط آمالهم، فمن غير المفيد ان نتجاهل الذين ينشدون السلام حقا ويتصورون ان من الواجب العمل على زيادة انصاره داخل المجتمع الاسرائيلي. ازاء هؤلاء تبدو المسألة اعقد وابعد غورا مما يدفع اليه التهافت او يحجبه الرفض.

ومن الجلي ان جمهرة المثقفين الفلسطينيين اغلبيتهم، داخل الارض المحتلة وخارجها، لا تجد ما يجمعها بالاستسلاميين ولا تجيز تهافتهم على التطبيع ولا تتردد في اظهار اشمئزازها ازاء بعض اوجه سلوكهم. لكن من الجلي، ايضا، ان الاغلبية لا تجد في مواقف الرافضين ما يجتذبها. وقد بقي الواقع الى توسيع معسكر الاسرائيليين الراغبين حقا في السلام ذا فعالية فاستمرت المناقشات بشأنه.

ولن نخطىء ان قلنا ان المناقشات دارت، في المقام الاول، حول جدوى الاتصالات بالمثقفين الاسرائيليين، اي حول نجاعتها في اجتذاب اسرائيليين اكثر الى تأييد حقوق الشعب الفلسطيني. هذا، بالطبع، صحيح، فقط، حين نتحدث عن المناقشات التي يجريها مثقفون لا يهملون الهاجس الوطني ولا تستهويهم المنافع الصغيرة التي قد يحصل عليها غيرهم عبر الاتصال بهذا الاسرائيلي او ذاك.

هنا، اريد ان اتحدث عن هذه الجدوى في هدى تجربة السنوات الاربع التي انقضت بعد اتفاق اوسلو. ولكي يستقيم الحديث ولا يندرج في سياق المناكفات التي لا طائل وراءها، يتوجب ان نمعن النظر في سلوك الطرف الاخر، الاسرائيلي، ودوافعه.

لقد دلت التجربة على ان اي اسرائيلي، اي اسرائيلي بغير استثناء، يجد نفسه محظوظا بانتمائه الى الطرف الاقوى. ولكل اسرائيلي، اقر بهذا ام لم يقر، حصة ما من المنافع التي تحصل اسرائيل عليها بالقوة. وهذه حصة تهيىء للاسرائيلي التمتع بمستوى معيشة وامتيازات ما كانت لتتوفر لو ان اسرائيل ليست هذا الطرف الاقوى. وبكلمات اخرى: ان اي تخل من قبل اسرائيل عما تتحاز عليه سوف يستتبعه نقص في المنافع التي يتقاسمها الاسرائيليون كافة. وليس غريبا، اذن، ان يعارض الاسرائيليون اي تسوية تضر بمكانة اسرائيل وتمس المنافع التي يتمتعون هم بها.

واذا كان ثمة اختلافات في المواقف واوجه السلوك بين اسرائيلي واخر، فهي هذه التي تتمحور ايضا حول الجدوى اي حول شروط التسوية التي تهيىء للاسرائيلي الاحتفاظ باكبر حصة مما يتمتع به وتجنب المجازفة بتعريضها للخطر. ويرتسم على واقع المثقفين الاسرائيليين موقفان رئيسان: اغلبية تؤيد حكوماتها حتى وهي تتوزع بين تأييد حكومات حزب العمل او حكومات الليكود وكلها لا تقدم الحد الادنى لانشاء سلام مستقر لانها لا تفرض الحد الادنى من العدالة، واقلية تخشى ان يؤدي التعنت الاسرائيلي الى المخاطر بمكانة اسرائيل ومستقبلها، فهي تنتقد التعنت بهذا الدافع. وان وجد خارج الفريقين من يتصرف بدافع نزيه صرف، فالامر لا يعدو امر افراد معدودين قليلي التأثير على مجتمعهم، ومنهم من هو مبغوض من قبل هذا المجتمع.

مؤيدو الحكومات من المثقفين الاسرائيليين لا يشغلهم هاجس التطبيع مع الفلسطينيين، وان انشغلوا به فبدافع المساهمة في حث الفلسطينيين على تقديم مزيد من التنازلات. ومنتقدو الحكومات، هؤلاء الذين يخشون مضار التعنت، معنيون بتوسيع الاتصالات التي تساعده على اقناع الفلسطينيين بالرضى بتسويات لا تحرج المفاوض الاسرائيلي حتى لا يؤدي رفضها الى قطع المفاوضات، وفي المحصلة، يلتقي الفريقان اذن، في الضغط على الفلسطينيين، يستخدم احدهما وسائل فظة، ويضغط ثانيهما بوسائل لائقة.

اما عدالة المطالب الفلسطينية وجدارتها بالتحقق واهمية تحققها لانشاء سلام مستقر فلا ينشغل احد بها الا في اضيق الحدود.

ليس غريبا، بعد، ان تتسم الاتصالات التي ينخرط فيها مثقفون اسرائيليون مع نظراء عرب بسمة البحث عن تسويات اكثر مما تتسم باي شيء اخر. جماعة كوبنهاغن العربية الاسرائيلية تقدم اسطع مثل. وليس غريبا، ايضا، ان يتركز البحث على المسائل الجزئية ولا يستشرف التسوية الشاملة الا بعنوانها العام. فالفرق في المسائل الجزئية يلائم الحاجة الاسرائيلية الى استبعاد حاجات التسوية الشاملة اي استبعاد مقتضيات العدل الذي لا تتحقق بدونه مثل هذه التسوية ولا تستقر. ولا يمكن تحققه الا بخسارة كل اسرائيلي لشيء مما انتفع به نتيجة العدوان.

ان وضعنا اليد على هذه الحقيقة وتحسسنا لمخاطرها دفعانا الى اعادة النظر في موقفنا واوجه سلوكنا السابقة. اشير بهذا الى اعادة نظر اجراها، ويجريها مثقفون فلسطينيون لم يستدرجهم الرفض المطلق الى العدمية ولم تبهرهم الامال الخلبية التي روج لها الاوسلويون.

في اعادة النظر، انطلق الباحثون عن مسلك اشد نجاعة من حقيقة بسيطة: هناك جانبان، احدهما معتد، والاخر ضحية، المعتدي ممعن في عدوانه حتى مع توفر خيار السلام، بل، خصوصا، منذ توفره. والجانب الاخر مكبل اليدين، وخصوصا بالقيود التي قيد نفسه بها في سياق اختياره لدعوة السلام. بل، خصوصا، منذ توفره. والجانب الاخر مكبل اليدين وخصوصا بالقيود التي قيد نفسه بها في سياق اختياره لدعوة السلام. وهو يعاني معاناة مضاعفة ولا ينتظر الا المزيد من المعاناة.

هذه الحقيقة وما يترتب عليها من انحيازات تطرح السؤال التالي، او تعيد طرحه: كيف يتصرف مثقف حقيقي في هذا العصر ازاء ظلم صارخ بهذا المقدار، خصوصا حين يجد المثقف نفسه في الصف الذي يمارس الظلم ويمعن فيه كما هو حال المثقف الاسرائيلي، هل الجهد الذي يبذل في البحث عن تسويات ترغم الضحية على مزيد التنازلات وتحرر المعتدي من الحرج هو الجهد الذي يعكس ثقافة العصر ويؤشر على دور المثقف فيه؟

تعليمات اخرى: ما الذي يميز المثقف، بما هو ملزم اكثر من غيره بقيم العدالة، عن السياسي العدواني او السياسي الراضخ لسطوة العدوان؟

في الاجابة على هذا السؤال، بلورنا قواعد لرسم المواقف واوجه السلوك.

اولى القواعد، او قاعدة القواعد، ان المثقف الذي يستحق هذه الصفة، حتى لو كان منتميا الى جهة لا دخل مباشرا لها في ايقاع الظلم، مطالب بان يدين الظالم وينتصر للضحية، بغير لبس او تحفظات، وليس بحث المثقفين الاسرائيليين عن تسويات سوى شكل من اشكال الهروب من الالتزام بواجب المثقف. وهذا البحث ـ الهروب يفقد حتى حق ادعاء حسن النية حين يتستر وراء المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه، من نوع التستر وراء الدعوى الى ادانة التطرف على الجانبين وما يشبهها من دعوات.

بهدي هذه القاعدة، تتحدد القواعد الاخرى واوجه السلوك: الاتصالات بين مؤسسة على جانب الضحية ونظيرتها على الجانب المعتدي تشكل ستارا خطيرا للتغطية على الفارق بين الجانبين ولا تحدث اي تأثير ذي بال على الجانب الذي يمارس العدوان، وتعزز الانطباع المضلل الخطير، بان الامور الجوهرية قد حلت ولم يبق الا تفاصيل يتفاوض الجانبان بشأنها. فهذه الاتصالات، اذن، مرفوضة، بمعيار المبادىء ومعيار النجاعة، كليهما.

اما الاتصالات التي تستهدف اتاحة الفرصة لمثقف اسرائيلي كي يعلن احترامه لدور الثقافة فيجهر بوقوفه الى جانب الضحية وتأييده لحقوقها كما تحددها قيم البشرية وقوانينها ويدين مسلك دولته ضدها، فهي وحدها المقبولة. ولكي لا تختلط المواقع، ينبغي ان تتقيد مثل هذه الاتصالات بشرط دقيق: نبذ هوس المساواة بين المعتدي والضحية والكف عن مطالبة الضحية بادانة الطرف الذي ينتمي اليه مقابل ادانة المعتدي للطرف الذي ينتمي اليه. لقد وقع بعض مثقفينا في غواية المساواة بين اخطاء التطرف الفلسطيني واخطاء التطرف الاسرائيلي فواءم هذا الاسرائيليين كافة، الذين منهم يرتكبون اشنع الجرائم بدعوى مقاومة التطرف الفلسطيني والذين يخشون ان يؤدي التعنت الاسرائيلي الى تأجيج التطرف. ومن هنا، برزت، مثلا، هذه المساواة الخطرة بين «حماس» الفلسطينية و«كاخ» الاسرائيلية فوفرت لموجوعي الضمير من المثقفين الاسرائيليين ما يريح ضمائرهم ويبدد فرص التعبئة اللازمة ضد جرائم الاحتلال. هذه المساواة تغفل اخطر ما في المسألة كلها وهي ان العدوان الاسرائيلي قائم ومستمر بصرف النظر عن طبيعة رد الفعل العربي. والعدوان الاسرائيلي يستفحل ان سلك العرب باعتدال ويستفحل ايضا ان تشددوا.

هذه هي حصيلة تجربة مديدة.

ولعل من المفيد تذكير المثقفين العرب الباحثين عن تسويات مع نظرائهم الاسرائيليين بعبر تجارب جرت وتمت في مواقع صراع اخرى.

فحركة المثقفين الفرنسيين ابان الثورة الجزائرية تاهت طويلا وبقيت غير ناجعة الى ان اهتدوا الى هذه القاعدة فكفوا عن انتقاد اوجه خاطئة في سلوك الثوار الجزائريين وصبوا جهدهم في مجال تعبئة الرأي العام الفرنسي لتأييد الدعوة الى استقلال الجزائر، وعندها، عندها، فقط، احدث جهد المثقفين التأثير المطلوب واسهم في تمهيد الارض لانشاء السلام. والامر ذاته، بحذافيره كلها، تكرر مع الثورة الفيتنامية وموقف المثقفين الامريكيين منها.

لقد ظلت مفكرة هواتفي تضم اسماء اسرائيليين عدة، فنانين وكتابا وصحافيين ونشطاء في حركة السلام، يتزايد عددهم باضطراد منذ العام 1968. وبعد اوسلو رحت اشطب من هذه الاسماء اسما اثر اخر. والان، لم يبق في المفكرة غير اسماء قلة لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليدين.

الامر عندي مفهوم، فلا مجال لجهد ضائع، حتى لو ظن البعض انه غير ضار. ولست على استعداد لتوفير راحة الضمير لاي مثقف اسرائيلي حين لا يكون هو مستعدا لدفع ثمن اراحة ضميره، حتى لو صدقت ان ظلم اسرائيل للشعب الفلسطيني يوجع ضميره حقا.

ان لتحرر المثقف الموجود في صف المعتدي من وجع الضمير طريقا واحدا: الانتصار للضحية. والثقافة لا تظل ثقافة حين تساوي بين المعتدي والضحية او تميع الحدود بينهما.

* كاتب من فلسطين

بريد القدس

امنستي وامريكا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد.

نشرت «القدس العربي» يوم 18 حزيران (يونيو) موجزا لتقرير منظمة العفو الدولية الصادر يوم 17 من نفس الشهر، مع ترجمة لتقرير صحيفة «هآرتس» «الليبرالية» الصهيونية من فلسطين المحتلة بقلم يوسف الغازي، وقبله بايلم تحليلا شافيا لعمر المستيري تحت عنوان «هل تعني ادانة كل اعمال العنف.. الاجهزة الامنية؟».

عندما نقرأ ما وصلنا من تقرير منظمة العفو الدولية حول مناطقنا، ونتمعن فيما نشر وذكرته في اول كلامي ماذا نلاحظ؟ ان حقوق الانسان تباع وتشترى وكأنك في سوق النخاسين وتكال بمكيالين، وينتقى من التقرير ما يخدم مصالح دول معينة ضد دول ارادت رفع رأسها. لماذا تقرير امنستي لم يدن عقاب شعب باكمله في العراق الصامد، من طرف ادارة امريكية؟ ببساطة لانها اي امنستي هذه تعتبر هناك مخالفات سياسية قام بها العراق. فقامت الادارة الامريكية بمحاكمة شعب وتجويعه، في محاكمة لم تنطبق عليها المقاييس الدولية للمحاكمة العادلة. شعب حوكم بدون دفاع، ادارة امريكية تسمي نفسها حكما ترفع البطاقة الحمراء في وجه الشعب العراقي وتطرده من ارض الملعب السياسي وهو الضحية. وتغير كل قواعد اللعبة كما يحلو لها في عز المقابلة.

لماذا آمنستي لا تدين الادارة الامريكية التي تمارس كل انواع التعذيب الفكري والاقتصادي والاجتماعي من كوبا الى ليبيا مرورا بالسودان العزيز ووضعهم في اوضاع غير مريحة لتأليب شعبهم، فقط لانهم رفضوا التخلي عن السيادة والكرامة فارادوا الامريكان اعدام الروح الوطنية فيهم، وما الطائرات الغادرة التي ضربت في نيسان (ابريل) 1986 ليبيا الا البرهان الساطع على ما نقول. اين هي آمنستي؟ بينما يختفي العرب في امريكا وتصادر اموالهم وسياراتهم وبيوتهم دون محاكمة، كما وقع لانور هدام الجزائري والفلسطيني محمد صلاح وقبله لابو مرزوق. اين هي آمنستي حين اختفى لاعب كرة القدم التونسي في السعودية وذنبه الوحيد انه احب امرأة سعودية.

اين هي آمنستي من نداء «مونيكا بريدي» راجع «القدس العربي» 24/23 ايار (مايو) حول الحكم الظالم لمحكمة بريطانية ضد سمر العلمي، وجواد البطمة، واين هي آمنستي من تصريح نشر في «النيويورك تايمز» ليوم الاحد 14 حزيران (يونيو) حول حجز اموال وملكية فلسطيني لم توجه اليه اي تهمة اجرامية فحجزت منزل محمد صلاح في احدى ضواحي شيكاغو وحجزت امواله مليون ونصف المليون من الدولارات، اما القانون الجائر الذي لجأت اليه الادارة الامريكية ضد الفلسطينيين فيستخدم ضد تجارة المخدرات، والفلسطيني بريء بدأ حياته من الصفر بالرغم من جملة الشهادات التي معه. القائمة كبيرة في مآخذنا على آمنستي الانتقائية وادعو قراء «القدس العربي» لمراجعة المقال المشار اليه هنا، فهو من الاهمية بمكان.

محمد علي بن رمضان
تونس

وداعا فوزية الدلال!

الاستاذ رئيس التحرير [illegible]
تحية طيبة وبعد [illegible]

روى لي بعض من حضروا المؤتمر القومي العربي الثامن في القاهرة في اواخر الشهر الماضي، الاثر الذي تركه خبر حراجة الوضع الصحي لفوزية الدلال الفلكي، بين غالبية الاعضاء المشاركين في المؤتمر من بنات وابناء مصر.

الصديق ضياء الفلكي زوج فوزية حضر المؤتمر، واكيد انه احس بما يحمله اصدقاء فوزية من محبة وتقدير، ولعل في ذلك بعض العزاء، بعد وقوع المصاب.

روى لي الكثيرون من العرب الذين يعيشون في انكلترا، عن الدور البارز الذي شغلته فوزية هناك، وسمعت منهم، عبر الهاتف، عن جزعهم والمهم لفقدان فوزية المبكر، حيث توفيت اثر مرض عضال في لندن، يوم الجمعة 1998/6/12.

وفي دمشق تداعى اصدقاء وصديقات فوزية، وهم كثر، للقاء عزوا فيه بعضهم البعض بصديقة عمر تركت في نفوسهم جميعا اثرا لا ينسى.

عرفنا فوزية في دمشق وهي في بداية الشباب، مناضلة متفائلة، لا تكف عن البحث عن الحل، تقرأ وتعمل، تفكر وتعلق. جاءت من البحرين، تحمل تساؤلات تشمل الوطن العربي بأسره وتعكس واقعا ملموسا عاشته ببلدها. في عهد الانفصال الذي اعقب انفصال الوحدة المصرية ـ السورية، كانت فوزية في مقدمة صفوف التقدميين، وفي صميم النضال السري والعلني، ثم سمع صوتها من اذاعة دمشق بعد الثامن من اذار (مارس) 1963.

الصديق فيصل الحوراني كتب في مذكراته (الجزء الثالث) شيئا من دور فوزية في تلك المرحلة. وفي كل الظروف كانت البسمة لا تفارق وجهها، لانها متفائلة بطبعها، ورغم كل النكسات بقيت تضخ الامل وتستمر في البحث عن الحل. لا تكتفي بالنظري بل تعمل للتطبيق في كل زاوية يحتاج بها العمل. تعليم العربية في لندن لابناء من يعيشون هناك من العرب، للمحافظة على العلاقات مع كل من عاش التجربة من المغرب الى البحرين واليمن، تبادل الاراء، توفير الاتصال بين هذه المجموعة الضخمة التي يصح فيها وصف احلام مستغانمي.

تحرر المرأة ليس موضوعا فرعيا يتعلق بالمرأة، بل هي مسألة في صميم نهوض المجتمع. ومما يلفت النظر عن فوزية، انها كانت ومنذ البدايات المبكرة ترى، وبوضوح، ان النهوض الحقيقي والتنمية الحقيقية، في تنمية الانسان، فاعطت احسن مثل للمرأة العربية متفهمة لمتطلبات العصر، مرتبطة بقضايا شعبها. فهمت اجواء البحرين ولم تتحصر بها. فنظرت الى كل بلد عربي. عاشت في لندن وفهمتها، لكن هذا زاد من ارتباطها بقضايا امتها وحفز همتها للتعمق في البحث.

ومن رآها في لندن يظن انها ما زالت تعمل في اقامة التنظيم النسائي في قرى محافظة اللاذقية. نفس الالتزام، نفس العطاء.

لم تهاجر فوزية بل كانت نافذة لوطنها على العالم. كم من الذين يعيشون على الارض العربية مسيسون لدرجة تسهم في رفع سوية الوعي والالتزام بقضايانا الحياتية. المسألة تتوقف على موضوعية المؤشرات التي نستخدمها للقياس، وعلى ماذا نقيس. الاسلوب العلمي والالتزام بقضية شعب وامة وجهان لا ينفصلان ابدا عند فوزية.

يتحدثون عن الزمن العربي الرديء، لكن وجود الانسان العربي الجيد هو الامل في تجاوز هذا المأزق التاريخي، واي دليل اعمق من سيرة فوزية على وجود الانسان العربي الواعد. ولنا بابنتي فوزية ريم ورنا وابنها ليث الامل والعزاء، اما ضياء فالى جانب سيرته النضالية فقد عكس من داخل منزله حقيقة افكار، وخلق لفوزية جوا اتاح لها ان تقوم بكل انشطتها بدعم وتفهم وتفاهم ومشاركة.

عرفتنا فوزية، ومنذ زمن بعيد على مجموعة رائعة من الصديقات والاصدقاء من البحرين، وكلما ازدادت معرفتنا بهم، ازددنا اعجابا ومحبة، فهم عرب المستقبل، يعملون رغم كل الطروحات، لبناء بلدهم وتقدمه، ويعملون ويحلمون ببقائه جزءا من وطن عربي له مستقبل.

الحزن يليق بنا، ولكن الامل هو الاقوى، لان الجيل الذي عاش القضية، بانتصاراتها، باخطائها وخطاياها، بانتكاساتها، لا يزال جذوة، تنتظر ان يجدد الجيل الجديد افكارا اكثر تقدما وملاءمة للعصر. رحمة الله على فوزية، ولجميع صديقاتها واصدقائها العزاء.

محمد بصل
دمشق

رأي القدس

صيف عراقي امريكي ساخن

■ عندما يهدد آل غور نائب الرئيس الامريكي بأن بلاده ستتخذ اجراءات حاسمة للرد على اي اعمال «عدائية» من جانب العراق، فان هذا يؤكد بأن «حادثة» اطلاق طائرة امريكية حربية صاروخا على اهداف قرب البصرة، هو وليد نوايا امريكية مسبقة لاستفزاز العراق، وجره الى معركة ربما تمهد الى هجوم امريكي شامل.

وما يجعلنا نقترب اكثر الى تبني النظرية التآمرية، واتهام الادارة الامريكية بالتخطيط المسبق لتوجيه ضربة جديدة للعراق، هو ان الحادثة الاخيرة هذه جاءت بعد تصريحات وسمية امريكية حول انتاج العراق غاز الاعصاب القاتل «في. اكس» وتجهيزه رؤوسا صاروخية تحمل هذا السلاح الكيماوي الخطير قبل حرب الخليج الثانية.

فجأة، وبعد نجاح مهمة ريتشارد بتلر رئيس فرق التفتيش الدولية التي قام بها الى بغداد قبل ثلاثة اسابيع وامتدح خلالها تعاون الطرف العراقي مع طاقمه، وقبوله بجدول زمني جديد للتفتيش، وتوقع رفع العقوبات خلال اشهر معدودة، لجأت الولايات المتحدة الى التصعيد ضد العراق، وقدمت روايات متضاربة عن غاز الاعصاب والاسلحة البيولوجية.

الرواية الرسمية العراقية تنفي اي تشغيل لبطاريات الرادار العراقية في ما يسمى بمنطقة الحظر الجوي في الجنوب، او ان دفاعاتها الارضية اقدمت على اي تحرش بسرب لطائرات التورنيدو البريطانية التي كانت تقوم بطلعات مراقبة، وقال متحدث وسمي عراقي ان الصاروخ الذي اطلقته طائرة حربية امريكية من طراز «اف 16» سقط على بعد 18 كيلومترا من اقرب محطة رادار عراقية.

وقد تكون هذ الرواية الرسمية العراقية غير دقيقة، ولكن العدوان الامريكي على العراق المستمر منذ كانون الثاني (يناير) عام 1991 لا يحتاج الى اي اثبات.

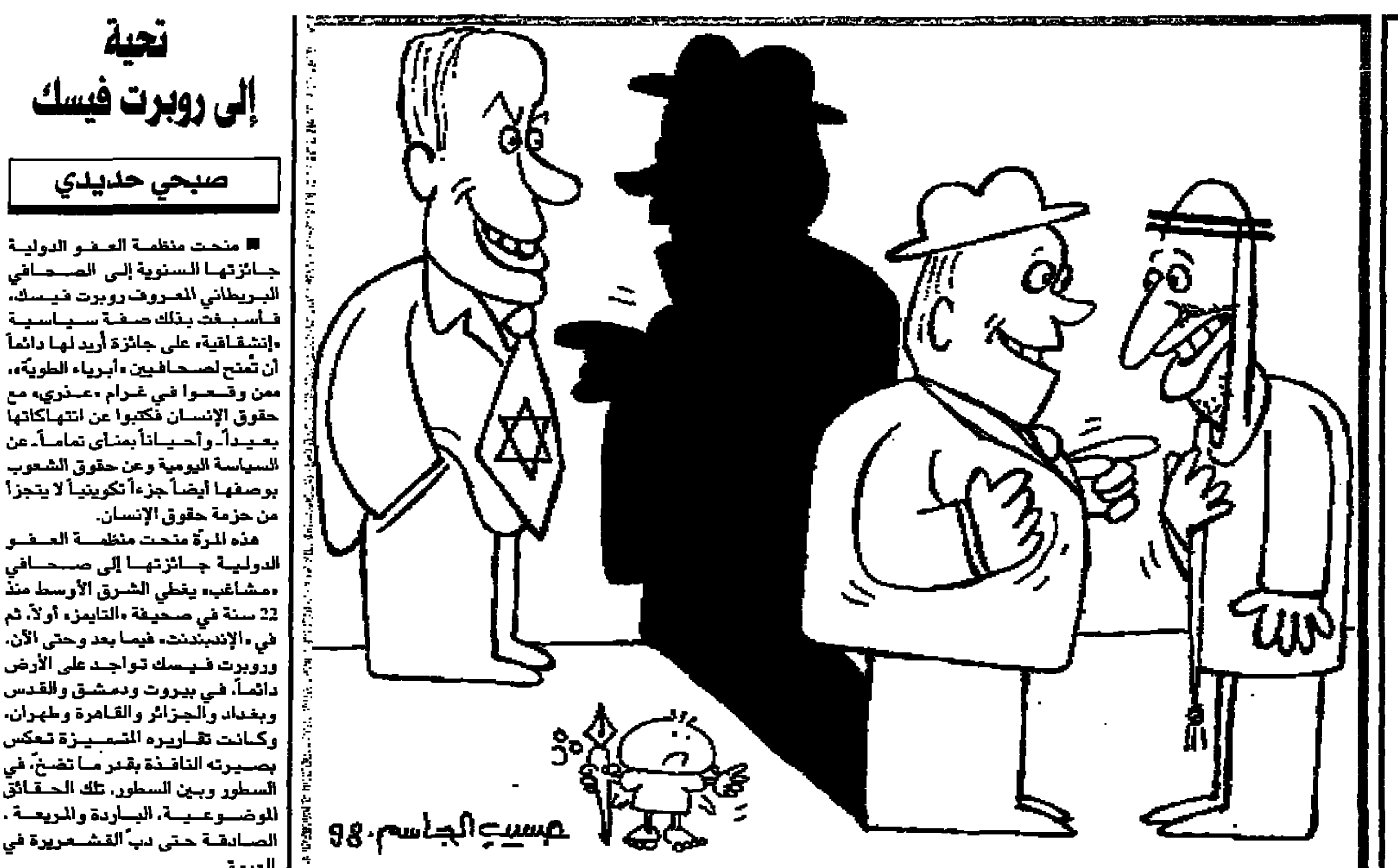
فمن الثابت ان العالم يميل دائما الى الروايات الامريكية المدعومة باجهزة اعلام قوية توازيها هيمنة كاملة على الامم المتحدة، وكل المؤسسات الدولية الاخرى.

فمناطق الحظر الجوي التي تجول فيها الطائرات الامريكية وتصول في شمال العراق وجنوبه لم تحدد وفق قرارات الشرعية الدولية التي تستخدمها الادارة الامريكية كغطاء لابقاء انتهاكاتها للسيادة العراقية. وبالتالي فان اي تحرك امريكي في هذه المناطق، سواء شغل العراق بطاريات راداراته ام لا، هو تحرك غير شرعي.

الامر المؤكد اننا على ابواب صيف ساخن، لان الادارة الامريكية الحالية التي اعترفت بفشل الشق الايراني من سياسة الاحتواء المزدوج تريد مواجهة دموية ضد العراق، بعد ان وجدت نفسها وحيدة تقريبا في مجلس الامن في محاولة ابقاء الحصار على العراق لاطول فترة ممكنة.

اما العراق، فبعد تعاون حكومته مع فرق التفتيش وفتحها جميع القصور امامها، وتجاوبها مع مهمة كوفي انان امين عام الامم المتحدة، تتطلع الان الى قرار دولي برفع الحصار رفعا كاملا، واذا تيقنت بان الحصار لن يرفع في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، فربما لن تتردد عن الاقدام على خطوة ما دفاعا عن كرامتها وكرامة شعبها، وقد تتمثل في طرد كل فرق التفتيش الدولية وليس المفتشين الامريكيين فقط مثلما حدث في المرة السابقة. واذا اقدمت الحكومة العراقية على تحد جديد للادارة الامريكية فستجد دعما من العرب جميعا، خاصة بعد افتضاح عجز الادارة الامريكية عن الضغط على نتنياهو لقبول مقترحاتها، وعجزها الاكبر امام التفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

لعل المواجهة الامريكية العراقية المتوقعة تكون المفجر للمخزون الكبير من الاحتقان والاحباط في المنطقة تجاه امريكا وسياساتها العدوانية تجاه العرب بالذات دون غيرهم من الامم، والمنحازة كليا لاسرائيل.



تحية إلى روبرت فيسك

صبحي حديدي

■ منحت منظمة العفو الدولية جائزتها السنوية إلى الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك، فأسبغت بذلك صفة سياسية «إنشقاقية» على جائزة أريد لها دائماً أن تُمنح لصحافيين «أبرياء الطوية»، ممن وقعوا في غرام «عذري» مع حقوق الإنسان فكتبوا عن انتهاكاتها بعيداً ـ وأحياناً بمنأى تماماً ـ عن السياسة اليومية وعن حقوق الشعوب بوصفها أيضاً جزءاً تكوينياً لا يتجزأ من حزمة حقوق الإنسان.

هذه المرّة منحت منظمة العفو الدولية جائزتها إلى صحافي «مشاغب» يغطي الشرق الأوسط منذ 22 سنة في صحيفة «التايمز» أولاً، ثم في «الإندبندنت» فيما بعد وحتى الآن. وروبرت فيسك تواجد على الأرض دائماً، في بيروت ودمشق والقدس وبغداد والجزائر والقاهرة وطهران، وكانت تقاريره المتميزة تعكس بصيرته النافذة بقدر ما تضخّ في السطور وبين السطور، تلك الحقائق الموضوعية، الباردة والمريعة، الصادقة حتى دبّ القشعريرة في العروق.

وهو صحافي «سميك الجلد» بالفعل، ليس لأنه يؤمن أن الصحافي الملتزم بنقل الحقيقة ينبغي أن يكون هكذا، بل لأن جلده شهد تكسّر النصال على النصال، بصفة دائمة وثابتة. وربما كلما وحيثما توجّب أن يغطي قضية ما على نحو مختلف عمّا هو شائع في «التيار العام». والهجمات التي تنال منه لا تأتي من الصحافة الرسمية أو شبه الرسمية التابعة للأنظمة التي كشف فيسك سوءاتها فحسب، بل من مجموعات الضغط السياسية والمالية والفلسفية والمذهبية والأدبية (نعم!!) المتواطئة مع الأنظمة والحكومات والشركات والأحزاب، والتي تتعرّض بدورها لعمليات مماثلة من تعرية السوءات.

على سبيل المثال (وهو مثال يحقّ لأي صحافي أن يفاخر به أبد الدهر)، تمكّن روبرت فيسك من الحصول على شريط فيديو يبرهن أن «الخطأ الإنساني» لم يكن السبب في ارتكاب الاسرائيليين لمجزرة قانا في جنوب لبنان عام 1996، وأن طائرة استطلاع بلا طيار كانت تنقل المعلومات أولاً بأول إلى طواقم المدفعية الاسرائيلية على الأرض. محتوى هذا الشريط كان الدافع الأول الذي أجبر الأمم المتحدة على نشر تقريرها حول المجزرة، رغم الضغوط الهائلة التي مارستها الإدارة الأمريكية على بطرس بطرس غالي لإرجاء نشر التقرير، أو لإبقائه طي الكتمان.

وفي سياق دفاعه عن الحقيقة كسب روبرت فيسك العديد من «الألقاب» التي يحقّ له أن يفاخر بها: صحيفة «الأهرام» المصرية وصفته بـ «الغراب الناعق على جثث المصريين»، لأنه كشف دور السلطات في تزوير الإنتخابات. صحيفة بحرينية وصفته بـ «الكلب المسعور» لأنه أماط اللثام عن غرف التعذيب التي كان يشرف عليها إيان هندرسون، الضابط البريطاني المسؤول عن المخابرات البحرينية. المنظمات الصهيونية الأمريكية اتهمته بالعداء للسامية و «ضخّ السموم اليومية إلى غرفة المعيشة الأمريكية». و«الفيلسوف» الفرنسي اليهودي برنار هنري ـ ليفي (أو BHV كما يحلو للفرنسيين وصف هذا الرجل الطاووس)، طالب بتأديب أمثال روبرت فيسك لأنهم تجرأوا على الشكّ في أن تكون بعض أطراف السلطة الجزائرية ضالعة في المذابح، ولأنهم تجرأوا على اعتبار طرائق التعذيب التي تمارسها السلطات الجزائرية في التحقيق مع الاسلاميين بمثابة انتهاك لحقوق الإنسان!

نقاط ضعف روبرت فيسك، مثل جميع أبناء آدم وحوّاء، كثيرة ومتنوعة. لكن أبرز «مشاكل» ممارسته للمهنة أنه صحافي أمين للأرض التي يكتب منها وعنها، وصديق للشعب الذي يسرد أفراحه (النادرة) وأتراحه (التي لا تنتهي حتى تبدأ من جديد)، الأمر الذي يجعله ـ بالتالي ـ صديق القضايا الخاسرة ... الخاسرة إعلامياً على الأقل.

وفي خطبة قبول جائزة منظمة العفو الدولية أعلن فيسك أنه، مثل العشرات من زملائه، بحاجة إلى مثل هذه المبادرات المعنوية، ليس فقط لأن أعداء الصحافة النظيفة يقفون في صفّ متراصّ ومتحد وشرس، بل لأنهم يملكون أسلحة فتاكة ... لا يتورعون عن استخدامها كلما استوجب الأمر اللجوء إلى النار!

عن النعرات والجاليات التي جلت

عدلي صادق

■ بعض مروجي النعرات في أوطاننا، يتطلعون للتاريخ وللدين، وللفلسفة، في سياق تبرير دعاواهم، علماً بأن الهاجس الوحيد المؤكد عندهم، هو الجواب عن السؤال: من يأخذ ماذا على هذه الأرض أو تلك؟! ولعله من الأنسب فعلاً، أن يقال للديمقراطي، ان من حقه ان يأخذ كل شيء، ان استطاع. على أن يوفر على الناس سماع تبريراته، عندما يخبط في أطراف التاريخ، ويسجل قراءاته الاعتباطية للأحداث.

من المسلم به ـ الآن ـ ان قلة من مروجي النعرات في الأردن، تتحدث بصوت مسموع، عن مصالح متعارضة، بين المواطن المتحدر من قبائل وعائلات تقطن في شرقي النهر، وأخيه المواطن المتحدر من عائلات وعشائر وعائلات تقطن في غربي النهر. ويطرح «النعراتيون» هذه المسألة بصورة أشكالية تتطلب حلاً، بل يذهبون الى حد المزاودة على فلسطينية الفلسطيني وعلى تمسكه بهويته الوطنية. لكن المفارقة فيما يطرحون هو أن الفلسطيني ضحية المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية ـ الأمريكية ذات الركائز العربية المحلية، هي التي هيأت لحدوث التكثف السكاني الفلسطيني في شرقي النهر، لأن الحركة الصهيونية أرادت فلسطين أرضاً بلا شعب، أو أرضاً لشعب قليل الكثافة، ولم تعط امارة شرق الأردن امكانية التطور والحياة، الا لكي تصبح المساحة الجغرافية التي يضخ اليها الفلسطينيون بأساليب حربية واقتصادية، فيستقرون فيها، أو يعبرون من خلالها الى أماكن أخرى سيجدون فيها رزقهم. ولكي تكون هذه المساحة ـ جاهزة ـ كذلك لاستيعاب النتائج الديموغرافية للحروب بما يتخللها من عمليات نزوح قسري أو طوعي لدوافع اقتصادية.

لسنا، هنا، بصدد مرافعة مطولة عن المؤامرة وعن الضالعين فيها. لكن واقع الحال يقتضي المرور سريعاً على الأسباب الفعلية للتكثف السكاني (من الأصل الفلسطيني) في شرقي النهر، فمنذ ان أعلن ضم الضفة الغربية الى المملكة الأردنية الهاشمية، كانت عجلة الحياة تمضي بطريقة تجعل حركة السكان (المتاحة بحكم ظهور البلد الواحد على ضفتي النهر) متوائمة مع قوانين السوق. فلم تكن الاستثمارات المخصصة للضفة، في الموازنة العامة تصل الى 14 في المئة من العام 1952 حتى العام 1967، وتركزت المشروعات الانمائية في الضفة الشرقية، وكان واضحاً أن هناك عملية تشتيت للكثافة السكانية في فلسطين، وخلق بؤر سكانية عالية الكثافة في الضفة الشرقية. تلك على الرغم من ان الضفة ـ المحدودة المساحة ـ كانت تنتج في العام 1965 نحو 45 في المئة من المحاصيل الزراعية لشطري «المملكة»، وكانت ذات كثافة سكانية، وذات أهمية سياسية وحضارية وروحية، تقتضي بذل نسبة معتدلة من الاستثمارات فيها.

ليس في وسعنا، في هذه العجالة، ان نتقصى أسباب التخفيض التدريجي لسكان الضفة، وتحويلها ـ اقتصادياً ـ الى منطقة طرد لا منطقة جذب لقطاعات وشرائح من المجتمع، لتكثيف البؤر السكانية في الضفة الشرقية كما ليس في وسعنا كذلك، ان نتقصى أسباب الهزائم، ولا سيما الهزيمة ـ الكارثة التي لجمع العسكريون العرب واليهود على انها لم تكن ستحيق بالعرب لولا الهدنة الأولى التي أعلنوها طوعاً وترفاً، وفيما هم في وضع عسكري ممتاز، في أواخر أيار (مايو) 1948. فالمتسببون في الهزائم هم ـ باختصار شديد ـ المتسببون في ظهور مخيمات اللاجئين.

مخيم اللاجئين أصبح اليوم شوكة في حلق بعض «النعراتيين» الذين خرجوا من ضلوع الأنظمة نفسها المسؤولة عن الهزائم، وأصبح المواطن من الأصل الفلسطيني في الأردن شوكة في حلق البعض، رغم ان ولاة الأمور في الأردن، هم الذين جروا الانسان الفلسطيني الى حيثما جرت استثمارات «المملكة» وحيثما أريد ان تتشكل بؤر سكانية عالية الكثافة. توضح ذلك فضلاً عن الاعتراض ـ أصلاً ـ على وجود فوارق بين عائلات فلسطين وعشائرها في شرقي النهر وغربيه.

صحيح ينبغي ان يحتفظ الفلسطيني بهويته الوطنية، وان يكون عضواً في جالية فلسطينية جلت عن أرضها وفي انتظار ان تعود اليها، لكن الصحيح كذلك هو ان لا تضيق الحياة في وجه الفلسطينيين اذا ما تمسكوا بوضعية الجالية. فالجاليات اليهودية عاشت عشرات القرون في العالم، ولم يحرمها الآخرون من حقوقها المدنية ومن الحصول على جنسيات الأقطار التي تتواجد فيها، وتركت لها الحرية لأن تمارس فعاليات الحفاظ على هويتها المستندة الى أساطير ودعاوى يختلط فيها الحق بالباطل، وكانت «مرتاحة» باستثناء فترات قصيرة في أوروبا.

فالجاليات التي جلت، هي التي يتضمن حضورها كل معاني التحفز للعودة الى الوطن. ولا مناص من ايجاد الخصوصية الفلسطينية والتمسك بها، وليس معنى ذلك التمسك بنعرة قطرية. فلو لم يكن هناك فلسطيني متحفز للعودة الى وطنه، ينبغي ايجاده، لكي تكون هناك قيمة عملية لما نقوله عن اغتصاب وطن وتشريد شعب. لكن الجاليات الفلسطينية، لكي تكون جاهزة وفاعلة، لا ينبغي حرمانها من [illegible]

لبنان يشهد ثلاثة أحداث في ثلاثة ايام

تحرير أسرى المقاومة ورؤية هيكل و«تأديب» الصحافة!

د. عصام نعمان *

■ حافلاً كان الأسبوع الماضي في لبنان، حافلاً ومترعاً بأحداث ثلاثة تاريخية.

الحدث الأول، الحدث الجلل كان استرداد المقاومة اسراها ورفات شهدائها لدى اسرائيل. ستون أسيراً عادوا احراراً مكللين بالغار، وأربعون شهيداً عادوا بعبق الشهادة يفوح من توق الرفات الى معانقة الأرض الطيبة بعد طول فراق.

كان اللقاء حاراً وتاريخياً، لقاء الأسرى المحررين والشهداء العائدين بجموع الناس الطيبين الزاحفين من كل فج عميق.

«محيي العظام وهي رميم» أجل، لكأنما الايمان بالله والوطن والمقاومة ينفخ في الرفات روحاً فيعيد الى رميم العظام حياة، والى حياتنا دفقاً من المعاني الساطعة.

أول المعاني انتصار الناس في نفوسهم على الهزيمة. كنا مهزومين في قرارة نفوسنا فسهلنا على اسرائيل أمر هزيمتنا في ما هو خارجها. لقد رسا في أعماقنا ان اسرائيل عدو لا يقهر فاذا بأفراد من أمتنا، أقوياء في نفوسهم، يفضحون ادعاءاتها مرة تلو الأخرى ويكرهونها أخيراً على فك أسر من فاته ان يتجرع كأس الشهادة حتى الثمالة، ليعاود القتال بفرح وغبطة.

ثاني المعاني ان اسرائيل اعترفت، بعد طول مكابرة، بالمقاومة. اعترفت بعدوها التاريخي وفاوضته بالسر وبالواسطة لاستعادة أشلاء مبعثرة لجنود غزاة في ليالي الاعتداءات الغاشمة على الناس الآمنين في القرى الوادعة، على الأطفال والنساء والشيوخ والرجال في سكون المساكن وحقول المزارع وعنابر المعامل ومكاتب المؤسسات وحدائق الأطفال وحاضنات الرضع.

ثالث المعاني ان الدولة في لبنان اعترفت، بعد طول تردد ومخاتلة، بالمقاومة. كان اعترافها مدوياً: تولى رئيس الحكومة رفيق الحريري أمر مفاوضة العدو، عبر الصليب الأحمر الدولي وبدعم مؤثر من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الى ان تم للمقاومة، عبره ما أرادت. قيل ان الحكومة فاوضت بنفسها لتقطع الطريق على اي جهة اخرى ترغب في المفاوضة فتبدو، أمام العالم، كأنها دولة في قلب الدولة. أياً ما كان الأمر، فقد اعترفت الحكومة أخيراً بالمقاومة وساعدتها على تظهير انتصارها على العدو المتغطرس، وكرست هذا الاعتراف بحرص رئيس الحكومة ووزرائه على المشاركة في يومي استقبال رفات الشهداء العائدين والأسرى المحررين.

رابع المعاني ان وحدة اللبنانيين في أعظم وجوهها في الأيام الثلاثة التاريخية، يوم استقبال رفات الشهداء، ويوم استقبال الأسرى المحررين، ويوم الصلاة على الشهداء ومواراة رفاتهم قلب الأرض الطيبة التواقة الى معانقتهم. في هذه الأيام المجيدة توقف الناس طويلاً امام وحدة الشعب والجيش اللبناني وقد تجلت في مرأى ضباط وجنود وهم يحملون نعوش المقاومين ويعزفون لهم نشيد الموت وتحية السلام. هل نذيع سراً اذا قلنا ان وحدات الجيش في موقع «انتصارية» كان لها اسهام مؤثر، ليلة تلك المواجهة الضارية، في رد كيد العدو الى نحره والاحتفاظ بأشلاء جنوده المبعثرة لتكون بعد ذلك وسيلة مقايضة أموات العدو بأحياء المقاومة؟ خامس المعاني سطوع شخصية قائد المقاومة وروح صموده. انه الأمين العام السيد حسن نصر الله: الرجل المؤمن، الشجاع، الحكيم، الصلب، المرن، المدبر، الحار، الهادئ، والمفعم بدروس التاريخ القديم والمعاصر. رآه الناس وهو يكشف عن رفات ابنه البكر الشهيد «هادي» برباطة جأش وقوة نفس وايمان، ورآه الناس يؤبن الشهداء بخطبة فيها قدر كبير من الايمان وقدر وفير من السياسة والتدبير ودعوة حارة الى تجاوز الحساسيات والخلافات والتعاون الوثيق لمواجهة الاستحقاقات وأولها وأبرزها تحرير الأرض من رجس الاحتلال وتحرير بقية الأسرى والمعتقلين. ورآه الناس أخيراً يؤم المصلين في الصلاة على أرواح الشهداء. كان السيد حسن نصر الله سيداً في السياسة والتدبير مثلما هو سيد في المقاومة والتحرير.

***

الحدث الثاني، الحدث النهضوي الجلل، كان المحاضرة التي ألقاها كبير الكتاب الصحافيين العرب محمد حسنين هيكل في قاعة نقابة المحامين في بيروت. وقد أعقب المحاضرة حوار قاده كبير آخر من الكتاب الصحافيين هو غسان تويني الذي وصف المحاضرة بأنها رؤية وحدث تاريخي في الحاضر العربي، نبوءة تويني وجدت ترجمتها سريعاً في الدعوة التي وجهها الرئيس حافظ الأسد الى هيكل ليزور دمشق ويعقد معه [illegible]

في المحاضرة والحوار قدم هيكل الكثير من الآراء والرؤى، أبرزها:

● انه آن الأوان لنشارك جميعاً في دعوة لاستنهاض عوامل القوة الباقية او الكامنة في عزم الأمة كي تكرس جهدها لهدف واحد هو العمل على تثبيت وعيها بذاتها وبمستقبلها، واستعادة أقصى الممكن من ارادتها بعد ان جرى التركيز ـ منذ أكثر من ثلاثين سنة ـ على اضعافها وتفكيك روابطها.

● ان وقوع التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية، وان كان ضمن سياق طبيعي، فان له بالضرورة قوة فعل جديد، وله تأثيرات على الأمة العربية تستوقف النظر، وقد تستوجب المراجعة واعادة التقدير.

● ان بلوغ المرحلة النووية أصبح المؤهل الضروري لدخول القمة الدولية أو التواجد حولها أو قريباً منها بدرجة أو بأخرى.

● ان نجاح الهند وباكستان في تخطي الحاجز النووي سوف يستتبع سباقاً نووياً في شبه القارة الهندية، وهو سباق لن تستطيع الدول صاحبة احتكار الأسلحة النووية ايقافه لأن بلوغ المرحلة النووية يعني عبور مرحلة معينة من مراحل النمو تستحيل العودة الى ما قبلها، كاستحالة عودة الشباب الى الطفولة أو عودة الشيخوخة الى الشباب!

● ان بلوغ المرحلة النووية لن يؤدي الى حرب بين الهند وباكستان، غير انه من المؤكد ان القوة النووية سلاح سياسي هائل في الصراع. والأمة العربية تعرف من تجاربها ما فيه الكفاية عن التأثير السياسي للقوة النووية.

● ان السباق النووي بين الهند وباكستان سوف يفرض عليهما فتح ابواب ترسانتها مؤدية الى ما هو مطلوب. وأول المطلوب موارد للتمويل، والثاني مجال تمارس فيه الهيبة النووية دورها، والثالث ترتيبات اقليمية تناسب وتساعد في تعظيم المكانة النووية الجديدة.

● ان نظرة الى خريطة الشواهد الظاهرة في شبه القارة الهندية تشير الى الخليج العربي: فهو مصدر مهيأ بالموارد والثروة للتمويل. وهو مجال قريب وجاهز لممارسة التأثير والنفوذ. وهو ساحة فيها وحولها عناصر مواتية لترتيبات مواجهة او لمواجهة سياسية جديدة. وهو فضاء مكشوف بالموقع وفراغات في التركيبة البشرية تفتح ثغرات النفاذ.

● باكستان تحركت نحو الخليج حتى قبل الاعلان عن التجارب النووية. فقد قصدت بلدان الخليج باحثة عن التمويل في عهد الرئيس ذو الفقار علي بوتو. فكان ان ساهمت ثلاثة اطراف عربية بحوالي الف ومئة مليون دولار امريكي على الاقل في المشروع النووي الباكستاني، بعد ان نجح بوتو في تقديم المشروع على انه «قنبلة اسلامية» وصك تأمين اضافي ضد القنبلة الاسرائيلية.

● تبدت محاولات باكستانية على نحو ما لخلق الانطباع بوجود علاقة بين الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمشروع النووي الباكستاني، وان اسرائيل ساعدت الهند في تجاربها النووية. كل ذلك مقدمات توحي بان الخليج العربي معرض لتساقط نووي تحمله الرياح اليه من شبه القارة الهندية. انه تساقط مشحون بالمطالب وبعدها بالمطالبات.

● اذا خطر للبعض ان الوجود العسكري الامريكي في الخليج عنصر تأمين وطمأنينة فالحقيقة ان ظل الجغرافيا على التاريخ ثابت، في حين ان ظل البوارج الحربية على الشواطئ متحرك. فالبوارج تتحرك وفق استراتيجيات لها اولويات مرهونة بالظروف، وذلك يبعث رسالة شديدة الوضوح الى الامة مؤداها ان الخليج العربي ـ وهو بؤرة اهميتها الاستراتيجية وموطن مواردها النفطية ـ بات مكشوفا، وانكشاف الخليج يضع الامة امام مسؤولية طارئة لها مضاعفاتها وامتدادها من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر المتوسط.

● ان العلاقة بين قلب الامة العربية وجناحها الشرقي ليست سالكة. فقد تنازل قلب الامة العربية عن دوره التاريخي في العلم والثقافة والفنون، وراح يقدم نفسه الى جناحها الشرقي بائعا للامن والحماية، وحين يتحول الجامع القومي الى صفقات بيع وشراء فان قوانين السوق لها الغلبة. واذا كانت السلعة هي مجرد «الامن والحماية» فان الصناعة العربية ليست الاكثر [illegible]

تحمي المواقع والموارد، لكن ليس في مقدورها ان تحمي التوازن الانساني والهوية الثقافية وروابط القربى.

● ان اللعبة التي بدأت في مدريد العام 1991 انتهت واقعيا باغتيال اسحق رابين العام 1995، ورسميا بانتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة في اسرائيل العام 1996.

● الصهيونية العلمانية نجحت في تحقيق حلم الدولة اليهودية، وهي تتكفأ اليوم امام اليمين السياسي والديني الذي يسعى، بطريق تأكيد الاسطورة الدينية، الى اعطاء المشروع الاسرائيلي شرعية ومستقبلا. لذا فان السلام بات مستحيلا لان الاسطورة يتحتم عليها ان تجعل خريطتها مطابقة لعقيدتها.

● هكذا اصبح مأزق الشرق الاوسط مزدوجا: مأزق عربي صنعته الاوهام ومأزق اسرائيلي صنعته الاساطير، ثم اصبح المأزق هرما مثلثا مغلفا بمأزق امريكي اسمه العجز عن المحافظة على قواعد اللعبة كما جرى وضعها في مدريد.

● القلب العربي ليس مستعدا للتعامل مع المستجدات الطارئة على جناحه الشرقي. هذا يعني ان تلقائية التصرفات ومصادفاتها قد تصبح دافع الحوادث وموجهها. انها مبعث خوف شديد قد يؤدي الى انزلاق نحو صراع لا يقل خطورة عن الصراع مع اسرائيل وربما اخطر، اي الى صراع حضارات وفقا لنظرية صموئيل هانتنغتون وذلك بشكل خطوات متتابعة.

* الخطوة الاولى هي تحميل التيار المدني ـ العربي ـ القومي وزر الرهان الفاشل على الولايات المتحدة. ذلك ادى ويؤدي الى ظهور اوسع للتيار الاسلامي كبديل اقدر على مقاومة اليمين الصهيوني السياسي والديني عملا بنظرية «لا يفل الحديد الا الحديد».

* الخطوة الثانية هي تعليق عباءة اسلامية على القنبلة الباكستانية رغم تأكيد واضح من رئيس وزراء باكستان نواز شريف بان القنابل لا دين لها. هذا فضلا عن قيام الولايات المتحدة بابلاغ الحكومة الباكستانية رسميا بانه، في حال ظهور ادلة على تعاون نووي باكستاني مع اي طرف عربي، فان الولايات المتحدة سوف ترى نفسها مضطرة الى توجيه ضربة مباشرة سريعة ومؤلمة للمنشآت النووية الباكستانية.

* الخطوة الثالثة ان التيار الاسلامي العربي ـ الوثيق الصلة بتيارات اسلامية في باكستان ـ قد يجد نفسه وبحسن نية مندفعا الى اعتبار السباق النووي في شبه القارة الهندية سباقا بين مسلمين وغير مسلمين. ثم يكون اختلاط العقائد المشبوبة بالايمان في حالة احباط مع يورانيوم مخصب في حالة نشاط كتلة حرجة عالية الخطورة.

* الخطوة الرابعة ان مضمون الخطوة الثالثة يثير مشاعر اليمين الهندوكي الحاكم ويستفزه الى حد بعيد.

* الخطوة الخامسة ان العرب قد يصبحون بالتورط او بالتوريط طرفا في صراع باكستاني ـ هندي يتحول حتى دونما قصد صراع حضارات اسلامي ـ هندوكي تتركز مفاعيله على الخليج العربي المعرض والمكشوف.

* الخطوة السادسة ان اسرائيل تتابع ما يحدث وتحاول ان تفتح ممراً الى الهند الأمر الذي يخشى معه ان تمد الهند يد التعاون الى اسرائيل ضمن حركة صراع حضارات تتمدد من شواطئ الخليج الى شواطئ المتوسط.

حيال هذه المخاطر والتحديات يقترح هيكل على الأمة ثلاث مهام اضافية عاجلة وحيوية:

* المحافظة على الخليج عربي الانتماء والهوية والمستقبل.

* العمل بكل الوسائل، كي لا تضيع الهند ويقع التورط في صراع حضارات عربي ـ اسلامي ـ هندوكي.

* والحرص، في الوقت نفسه، على باكستان، وهي بلد وثيق الصلات بالأمة العربية، وطرف رئيسي في حوار فكر اسلامي متجدد ومضيء تحتاجه الأمم الاسلامية الآن اكثر مما تحتاج الى وهج انفجار نووي.

ويطرح هيكل، أخيراً، سؤالاً: كيف تستطيع الأمة مواجهة مسؤولياتها؟

يعتقد هيكل ان الأمل الحقيقي معقود على نشأة مرحلة جديدة تصنعها المواقع الطبيعية لقوى المجتمع المدني التي كانت دائماً حاضنة التجديد في حياة الأمة. وهي في هذا العصر تجد نفسها في كل بلد عربي على تواصل فعال وخلاق مع مثيلات لها على رقعة العالم [illegible]

والسياسي للأوطان ولما حولها.

وفي تطلعه الى المستقبل يشير هيكل الى ضرورتين:

* الأولى، ان تنزع الأمة نفسها من فكرة الهزيمة، فالأمم لا تنهزم الا في حال انهزام ارادتها.

* الثانية، ان مستقبل الأمة قادر على الوفاء بوعده اذا هي استوعبت عمق وضرورات الحقائق التي صنعها اتصال الأرض والتاريخ واللغة والثقافة والمصلحة والأمن بين شعوبها.

في حواره مع هيكل، لفت تويني الى غياب البعد التركي في صورة الوضع العربي كما رسمه المحاضر ببراعة. تويني يعتقد ان ثمة حنيناً في تركيا الى الماضي العثماني الامبراطوري، وان العرب قد يعانون اذا ما قرر العثمانيون الجدد تحقيق صبوتهم الشبوبة. لعلني أشير الى تغييب ايران في المحاضرة عن لوحة الصراعات القائمة والمرتقبة، علماً بأن حرص الغرب على احتواء ايران يضعها في موقع مشابه للعرب او بالأحرى يضعهما معاً في قارب واحد وأمام التحديات نفسها عموماً. الا يستوجب ذلك اعادة نظر بـ «ثوابت» السياسة العربية الحاضرة؟ هذه الثوابت المتأثرة، غالباً، بدعاوى الغرب ومدعياته؟

لعلني، بعد الاستماع الى «رؤية» هيكل، أشعر بانني وغيري كثيرون قدمنا ونقدم أفكاراً مشابهة. غير ان أهمية محاضرة هيكل الماتعة ان صاحبها واحد من أبرز مفكري هذه الأمة، وصاحب تجربة وخبرة نادرتين، وانه ـ وهذا أمر بالغ الأهمية ـ مقروء ومسموع من طرف المسؤولين والمواطنين على امتداد الوطن العربي الكبير. انه ظاهرة وحدوية ـ ان صح التعبير ـ قلما نقع على مثيلها في ميدان التفكير السياسي والاعلامي عموماً. ومساهمته في بيروت هي، بحق، عمل نهضوي من طراز رفيع ومؤثر، وستكون له أصداء ايجابية بالتأكيد.

ثم ان للمحاضرة أهمية مضاعفة كونها جاءت في أعقاب حدثين هزا ليس شبه القارة الهندية فحسب بل القارة العربية والعالم الأوسع ايضاً. وقد نجح هيكل في ابراز ابعاد هذين الحدثين وانعكاسهما على الأمة العربية عموماً وعلى بلدان الخليج خصوصاً.

أخيراً، انطوت محاضرة هيكل، كما حواره اللاحق مع تويني، على حقائق جديدة أبرزها ان ثلاثة أطراف عربية قدمت ما لا يقل عن الف ومئة مليون دولار لتمويل المجهود النووي الباكستاني، وان الولايات المتحدة هددت باكستان بتدمير منشآتها النووية اذا ما أقامت تعاوناً مع أي بلد عربي في المجال النووي، ما هو موقف أهل السياسة في الخليج من هذه الحقائق والمواقف؟

***

الحدث الثالث، الحدث الغريب والخطير في آن واحد، هو رفض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مصافحة صحافي لبناني (حسن صبرا رئيس تحرير أسبوعية «الشراع» وامين سر نقابة الصحافيين) عندما مد يده مصافحا بعد ان عزى وزير الداخلية ميشال المر بوفاة والدته.

كان الرئيس الهراوي جالساً قرب المر، وهو لم يكتف برفض مصافحة صبرا بل انتهره طالباً اليه الابتعاد عنه. وعندما عاتبه صبرا برفق على تصرفه عاجله الهراوي بصفعة على وجهه قبل ان يتدخل حرس الرئيس دافعين صبرا الى غرفة مجاورة.

لست معجباً، وربما غيري أيضاً، بأسلوب حسن صبرا في التأليه والتسفيه: تأليه رئيس الحكومة رفيق الحريري وتسفيه معارضيه ومنافسيه وأصدقائه اللدودين. غير ان صبرا صحافي معروف وجريء وله الحق في ان ينتقد الرئيس الهراوي في حدود القانون او ان يمتدح الحريري في ما يتجاوز الذوق العام. اما ان يضيق صدر رئيس الجمهورية ـ وهو رجل طريف وظريف وشعبوي ـ بالنقد الى درجة لا يتورع معها عن صفع صحافي في مناسبة عامة فهو أمر يدعو الى الأسف مثلما يدعو الى القلق.

قد يتوصل نقيبا الصحافة والمحررين الى تسوية الحادث المؤسف بالتي هي أحسن. لكن يبقى ان لبنان الذي شع مرتين في ثلاثة أيام، مرة بتحرير أسرى المقاومة، ومرة بمحاضرة محمد حسنين هيكل الرؤيوية، قد انكسف اشعاعه بصفعة رئيسه على وجه صحافي موال لرئيس الحكومة ومعارض لرئيس الدولة!

الحرية، لا سيما حرية الاعلام، هي مسوغ وجود لبنان، عندما تكون السلطة بعجرها وبجرها، هي سقف الحرية فان الصحافة تصبح وقفاً على أقلام الأقزام من الكتاب والصحافيين...

* سياسي وكاتب لبناني

القدس العربي

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 ـ 741 ـ 0181 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 ـ 741 ـ 0181 و 7637 ـ 748 ـ 0181

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)

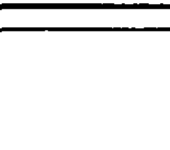
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)

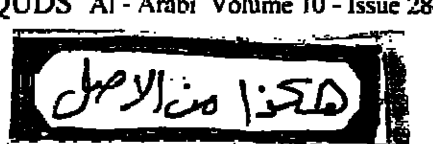
مكتب نيويورك: هاتف: 963 9292 (212) فاكس: 421 9093 (212)

مكتب باريس هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN





القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI Volume 10 - Issue 2842 Wednesday 1 July 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2842 الاربعاء 1 تموز (يوليو) 1998 ـ 7 ربيع الأول 1419 هـ

حدائق الحيوانات تسمح بدخول الفياغرا لايقاظ العواطف الحيوانية في اوساط الأصناف النادرة

لندن ـ «القدس العربي»:

الفياغرا، ذلك الدواء الذي اثبت جدواه في علاج العجز الجنسي في حفظ زيجات العديد من البشر، تتجه الأنظار اليه الآن لاستخدامه للحيوانات من اجل تشجيع النادر منها على التناسل ومنع انقراضها.

ويأمل علماء الطبيعة والحيوانات الذين ابدوا قلقهم ازاء انعدام الرغبة الجنسية لدى اصناف معينة من الحيوانات النادرة مما يتسبب في انقراضها، في اتاحة الفرصة لتحري مدى فائدة الفياغرا الذي ايقظ الشهوة الجنسية لدى آلاف الرجال، في تشجيع الحيوانات النادرة على زيادة اهتماماتها ورغباتها الجنسية وبالتالي منع انقراضها.

وطالما عبر علماء الحيوان عن احباطهم بخصوص فشل جهودهم في تشجيع تناسل الحيوانات النادرة بسبب تناقص الرغبة الجنسية في اوساط ذكورها واناثها. ورغم تطور التجارب المخبرية، الا ان عمليات توليد الحيوانات المهددة بالانقراض، مثل وحيد القرن الشمال افريقي والبقر الصحراوي، لم تؤد الى نتائج جيدة، حيث ان الرغبة الجنسية في اوساط هذه الحيوانات تكاد ان تكون معدومة.

ورغم الضجة التي احيطت باكتشاف عقار الفياغرا، الا ان العديد من دول العالم بدأت تسمح بتسجيله نظرا لاثبات فعاليته في التخلص من العجز الجنسي الذكري، حيث بدأ هذا العلاج يلقى انتشارا واسعا في اوساط البشر. ومنذ اكتشاف العلاج قبل ثلاثة شهور فقط، تم ترخيص استخدامه لمليوني رجل في الولايات المتحدة وحدها، فيما اعلنت دول الاتحاد الأوروبي انها ستبدأ بتسجيله في أيلول (سبتمبر) المقبل.

ويأمل الباحثون في ان تؤدي جرعة واحدة من الفياغرا تقليل معوقات تادية الحيوانات لأنشطتها الجنسية.

وأكد متحدث باسم الشركة المنتجة للعقار «فايزر» ان وحدة الحيوانات في الشركة تحقق في احتمالات استخدامه من قبل الحيوانات، لكنه اضاف محاليا، فان الأمر يعود لعلماء الحيوان اذا ما قرروا استخدامه على عاتقهم الشخصي، فهم يتحملون مسؤولية وصفه للحيوان، مثلما فعل الاطباء عندما وصفوه للانسان».

ويعتقد الكثير من الخبراء ان استخدام العقار للحيوانات ربما يكون اكثر امنا وحضارة من برامج التلقيح المعمول بها في المختبرات العلمية، والتي تلجأ عادة الى احداث عملية الانتصاب بالصعقات الكهربائية.

وقال الدكتور بيتر جاكسون من كلية «كوين فتيرنتي» في كامبريدج «ان اي شيء من هذا يشكل اضافة جيدة الى ادواتنا العملية».

ويأمل العلماء في استخدام الفياغرا في المحافظة على بعض اصناف النمور والكلاب والبندة المهددة بالانقراض.

انتشال امرأة سليمة معافاة من تحت الانقاض بعد 49 ساعة على الهزة التي ضربت تركيا

■ انقرة ـ اف ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول ان رجال الانقاذ انتشلوا امس الاول الاثنين امرأة في الرابعة والاربعين من عمرها سليمة معافاة من تحت الانقاض في مدينة جيهان بعد 49 ساعة على الهزة الارضية المدمرة التي ضربت ساحل تركيا الجنوبي.

وقد عثر على الناجية باعجوبة تحت انقاض مبنى من ست طبقات هدم باكمله ونقلت على الفور الى المستشفى. وكان اول ما طلبته بعد انقاذها كوب ماء وسيجارة وان يواصل رجال الانقاذ البحث علهم يعثرون على ابنتها البالغة العشرين ربيعا. وكان قد تم ليل الاحد الاثنين انقاذ طفل في الحادية عشرة من العمر بعد ان امضى 26 ساعة تحت انقاض مبنى متعدد الطبقات ايضا في جيهان. وقد اوقعت هذه الهزة ما لا يقل عن 116 قتيلا واكثر من 1500 جريح بحسب حصيلة اعلنت الاثنين. وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن 110 قتلى واكثر من 1500 جريح.

بص شوف!

هواء طلق

رشاد ابو شاور

هيا نبتعد عن حمى كرة القدم. ولنقترب من كرات أصغر وأمتع، وللعرب فيها صولات وجولات، على الأقل نظرياً، أو ادعاءً.

احسبكم تتذكرون تلك النكتة عن ذلك الرجل ـ حدث هذا قبل الفياغرا ـ الذي راح الى طبيب أمراض تناسلية، وشكا له ما يعانيه من توعك ـ لم يقل عجزا ـ في حالته الجنسية، وبعد أن استفسر منه الطبيب عن سنه وفعله الاسبوعي والشهري، طمأنه بأن حالته (كويسة).. فهو نيف على الخمسين و..(يفعل) كل أسبوع ما يبرهن على حيويته و(حضوره).. ولكن الرجل (العربي) الاصيل تأفف من وضعه خاصة واصدقاؤه يروون له مباهين أنهم يخوضون ثلاث واربع.. مباريات ـ ما دمنا لا نستطيع الابتعاد عن كرة القدم ـ اسبوعياً. هنا إبتسم الطبيب ونصحه: إرو مثلهم، شاركهم في الاقوال، ليس على الاقوال جمرك يا أخي.. هم يقولون وأنت قل أيضاً!

وهنا دارت الشغلة في بال صاحبنا، فذهب من صبيحة اليوم التالي مبكراً إلى المقهى، وأخذ يهز رأسه، ويرسم الابتسامات الغامضة، الواثقة، المتلاعبة، وبعد لف ودوران فجّر قنبلته (العربية) غير الاسلامية!

ـ أنا منذ زمن بعيد أفعلها ثلاث مرات.. ولكنني مع ذلك غير قانع بهذا الوضع، لأنني زمان كنت أف.. ماذا أقول لكم؟!.

على حين غرة إكتشفت إننا حققنا في مونديال فرنسا، نحن العرب، فوزاً مؤزرا.. على (اسرائيل)، نعم عليها تحديداً.. لسبب بسيط وهو أنها فشلت في بلوغ المونديال من أصله.. ونحن والحمد لله تواجدنا بثلاثة منتخبات، ومش مهم النتائج، حتى لو غلب الفريق السعودي لربعة، او خمسة صفر، ولو تعثر الفريق التونسي امام كولومبيا واحد صفر.

(لاسرائيل) كراتها، ولها مونديالها، وهي في ذلك المونديال تخوض معركة دائمة ضدنا نحن العرب تحديدا، وآخر هذه المعارك هي الكباريهات، وفعلا من مأمنه يؤتى الحذر. الكباريهات؟!.. ولْ!.. نعم الكباريهات فالراقصات اليهوديات شرقيات وغربيات، روسيات وامريكيات، سوداوات وبيضاوات، عاريات غير كاسيات.. وهن جميعا يوحدهن الايمان بالتوراة وأن فلسطين لهن أباً عن جد، والدليل: الرقص الشرقي. وهن يصرحن بأن الرقص الشرقي هو رقص يهودي خالص، وأن سليمان وداود من قبله كانا مولعين به.. رقصني يا جدع و.. هبّا.. شيل.. يلا، ترمتم تك ترك..!

ولقد بدأن في استعادة رقص الميعاد، أسوة بارض الميعاد، وربطن بين ارض العسل ومساء الخير يا عسل، واستشرن الحاخامات في الرقص يوم السبت إن كان حلالاً أم حراما، وهل النوم مع الاغراب بعد الرقص هو عمل أم راحة للجسد؟

وهنّ في كل ما يفعلن يردن البرهنة على أن الرقص الشرقي مأثرة يهودية سرقها العرب القساة، وانتفعوا بها على مدى العصور الماضية، تماما كما فعلوا بالاهرامات وبأبي الهول منذ ايام الفراعنة المعادين للسامية!

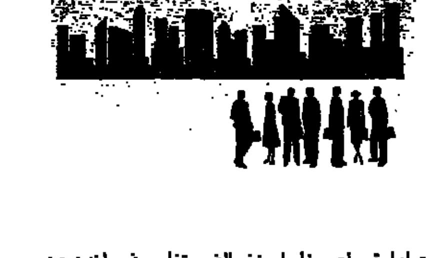
ماذا يبقى لنجوى فؤاد، وهياتم، وفيفي عبده اذا ما نجحت المؤامرة (الصهيونية) في سرقة الكباريه وسحب البساط من تحت أقدام العاريات العربيات المتشخلعات في ليالي الانس والفرفشة في زمن السلام والتآخي بين ابناء ابراهيم؟!

بنات ابراهيم سيدخلن في حرب، مع نقطة ترجيحية لأولئك البنات، لأنهن سيتجهن فوراً إلى امريكا، أي سيقفزن إلى العالمية فوراً، و(اللوبي) اليهودي سيدعمهن في تحركاتهن الكاسحة، ويبقى الخطر الداهم أنهن منتفعات باتفاقات السلام سيخترقن جبهاتنا الداخلية الكباريهاتية، وكل رفض لهذا الاختراق سيعتبر معاداة للسامية، وعودة إلى أيام الحروب والعداء والكراهية، وهذا ما سيدفع (الادارة) الامريكية لزجر من يقترفون مثل هذا السلوك ويعرقلون عناق لحم ابناء ابراهيم وبناته.. والوساطة الامريكية شعارها: «نيّال من وفق راسين ابراهيميين على مخدّة واحدة».

مجلة «صباح الخير» المصرية أثارت قضية انتحال الراقصات اليهوديات وادعائهن بأن الرقص الشرقي يهودي.. وهي حاولت أن تقوم بدور في فضح المؤامرة.. وها نحن نساندها منطلقين من حرصنا على عري لحمنا العربي الاصيل.. فنحن في زمن النخوة فيه ليس أن تستر لحم أختك او ابنتك، ولكن أن تعرّيه أكثر لأننا في مرحلة إقتصاد السوق.. والشاطرة بشطارتها.

و.. بص شوف فيفي بتعمل إيه.

واخيراً: اطمئنوا اخوتي في العروبة، لأن راقصات اليهود لن ينتصرن في هذه المعركة، فلحمنا مشهود له، ومعترف به.. وهو يستهلك محلياً، وهذا هو النفع الوحيد لمصاري النفط العربي..!



احوال الناس

● غدا الخميس يفتتح د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري، اعمال المؤتمر العام العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، الذي تنظمه وزارة الاوقاف تحت رعاية الازهر الشريف، العراق يشارك في المؤتمر بوفد رسمي وكذلك ايران.

● الدكتور فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد المغربي استقبل بالرباط وفدا عن مكتب النقابة الوطنية للصحافة بالمغرب برئاسة النقيب يونس مجاهد وبحث معهم عددا من القضايا التي تهم الصحافيين بالمغرب.

● د. مفيد شهاب يفتتح يوم الاثنين المقبل المؤتمر العربي لعمال التعليم وذلك بمدينة بور سعيد. يناقش المؤتمر الدستور واللائحة التنفيذية للاتحاد العربي لعمال التعليم الذي يضم 11 دولة مؤسسة.

● جمعية الامام الاصيلي الثقافية بمدينة اصيلة المغربية تنظم غدا الخميس محاضرة للكاتب عبد الجبار السحيمي رئيس تحرير صحيفة «العلم» حول العلاقة بين الادب والصحافة.

● الاحد المقبل تناقش الجمعية المصرية للنقد الادبي كتاب «الابداع والدلالة» للناقد والمفكر محمود امين العالم.

● اعلنت ادارة مطعم «نام لونغ» الفيتنامي في لندن عن سهرة لبنانية تقام مساء الجمعة في 3 من الشهر الجاري، اشرفت على اعدادها وتنظيمها السيدة جنان صعب. يشترك في هذه السهرة المطربون: بيار خوام، ايلي ضو، شربل سعد والمغنية ريما عطار.

● القاص المغربي شكيب عبد القادر تسلم جائزة البحر الايطالية عن قصته زغردات يا بحر. الروائي جمال الغيطاني والايطالي سيرجو نوجا نوزيدا كانا من اعضاء لجنة التحكيم.

● الفنان ايهاب توفيق يسافر اليوم الى الاردن لاحياء ثلاث حفلات بقاعة المؤتمرات بالعاصمة عمان.

● في آب (اغسطس) المقبل تسافر الفنانة سميرة سعيد الى لندن لاحياء عدة حفلات بمصاحبة محمد عرام وفرقته الموسيقية.

● يعقد المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم في مصر في الفترة من 20 ـ 23 تموز (يوليو) وذلك بجامعة القاهرة التي خصصت القاعة الكبرى لعقد المؤتمر وخصصت المدينة الجامعية لاستقبال اعضاء المؤتمر من خارج القاهرة.

● توفي الاسبوع الماضي في القاهرة فنان الخط العربي حسني متولي، وهو اول فنان عربي تنتدبه اليونسكو في باريس اوائل السبعينات كي يضع اللغة العربية ضمن لغات المنظمة في وثائقها ومطبوعاتها، وكان يصمم مجلة من الف لياء لجبهة تحرير لويتريا ايام نضالها.

● مصر سوف تستعين بالخبرة الكورية (الشمالية) في اقامة واعداد متحف ثورة 23 يوليو بمبنى قيادة الثورة بالجزيرة، ويحث لهذا الغرض فاروق حسني وزير الثقافة المصري مع تاي كيون سفير كوريا بالقاهرة آفاق التعاون الثقافي بين البلدين خاصة في مجال ترميم الآثار واقامة المتاحف.

الممثلة ليف تايلور ووالدها ستيف المغني في فرقة البوب ايروسميث الشهيرة يقفان امام عدسات المصورين قبل حضورهما العرض الاول لفيلم «ارماغدون» الذي تمثل فيه ليف دور البطولة، في مركز كندي الفضائي في نيويورك (رويترز)

عربجي يسرق 12 عربة كارو بحميرها

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: احيل عربجي باحدى مدن محافظة القليوبية ـ 50 كم شمال القاهرة ـ الى محكمة الجنايات بتهمة سرقة 12 عربة كارو بخيولها، وبيعها بخمسين ألف جنيه. قام العربجي بسرقة هذه العربات من اصدقائه عن طريق كسر حوائط الحظائر، وكشفت التحقيقات ان هذا العربجي ويدعى حسن الصاوي ـ 19 سنة ـ يستغل علاقته بزملائه العربجية ويتسلل الى منازلهم ويسرق الخيول والحمير التي تجر العربات من الحظائر ثم يبيعها بعد تغيير ملامحها في سوق الحمير بمدينة بنها.

بلطجي يعاشر زوجة ابنه السجين

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: امرت نيابة بولاق أبو العلا بحبس بلطجي وزوجة ابنه اربعة ايام على ذمة التحقيقات، لقيام الاول بمعاشرتها جنسيا في منزله، مستغلا غياب ابنه لقضاء فترة العقوبة داخل السجن. كشفت زوجة البلطجي عن هذه العلاقة الآثمة التي ربطت بين زوجها وزوجة ابنهما، عندما عادت الى منزل الزوجية الذي طردها منه زوجها وظلت خارجه 15 يوما، فاضطرت هي الى العودة لتفاجىء بزوجها عاريا في حضن زوجة الابن، مما دفعها الى الاستغاثة بالجيران الذين هرعوا الى الشقة ليجدوا الزوج ـ 55 سنة ـ عاريا تماما، وزوجة ابنه تحاول لملمة ملابسها فما كان من الزوج امام هذه الفضيحة الا ان قام بضرب زوجته، ومحاولته تقبيل زوجة ابنه على الملأ في بجاحة، وتم القبض عليه واعترف بجريمته وتبين اثناء التحقيقات ان ابنه محبوس على ذمة قضية مخدرات.

الموافقة على اختبار جديد في امريكا لكشف فيروس الايدز

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن مختبر سانوفي دياغنوستيكس باستور امس الثلاثاء ان الادارة الامريكية المكلفة مراقبة المنتجات الغذائية والادوية وافقت على تسويق اختبار جديد لكشف فيروس الايدز انتجه المختبر المذكور.

واعلن المختبر في بيان «ان هذا الاختبار (جينيتيك سيستمز او ال اي في ـ اي آي اي) يعمل على كشف الاجسام الضدية التي ينتجها الالتهاب داخل مصل بشري وبلاسما او دم مجفف، مثله مثل الاختبار السابق (ال اي في اي آي اي)، الا انه اكثر دقة».

بديل اردني لعقار الفياغرا

■ عمان ـ «القدس العربي»: قال عشاب اردني انه يفكر بتأسيس مؤسسة عشبية وطنية وعربية تتولى ترويج انتاج الادوية العشبية في العالم، وعلى رأسها خلطة عشبية حديثة بديلة عن علاج «الفياغرا» السحري الذي شغل العالم.

ويقول العشاب صالح ابو رمان انه استطاع في مختبره الخاص تركيب خلطة عشبية تقوم تماما مقام الفياغرا في معالجة الضعف الجنسي عند الرجال فقط دون اي تأثيرات جانبية او او تفاعلات كيماوية داخل اجهزة الجسم وبيئته.

ويقول ان خلطته السحرية مجربة وان زبائنه يأتون اليه من داخل وخارج الاردن، وهي تتكون من عدة اعشاب طبيعية وبرية مخلوطة في العسل وفق مقادير مختبرية، ويؤكد ان خلطته مجربة مخبريا، وتكثر عدد الحيوانات المنوية، وتزيد حيوية الخامل منها اضافة الى اثرها الفعال في تنشيط الطاقة الجنسية، وانه استطاع تركيب هذه الخلطة في مختبرات متخصصة خارج البلاد وداخلها.

نهر الجانج يجف بعد بضعة الاف من السنين

جانجوتري (الهند) ـ من شارات برادهان:

يتدفق الهندوس من جميع أرجاء الهند على نهر الجانج المقدس كل يوم ليغطسوا في مياهه المقدسة ويتطهروا من ذنوبهم.

ولكن جيولوجيين يقولون انه خلال بضعة الاف من السنين لن يستطيع الهندوس ممارسة طقوسهم في النهر التي يعتقدون انها تسرع بالوصول الى حالة (النيرفانا) او الخلاص من دورة الحياة والموت. ويقول الجيولوجيون ان نهر جانجوتري الجليدي منبع اقدس أنهار الهند يذوب ويتراجع بمعدل يمكن يؤدي الى جفافه في غضون بضعة الاف من السنين.

قال ديباك سيرفستافا رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في الهند اجريت أول دراسة رسمية بواسطة هيئة المساحة في الهند في 1935 واحدث دراسة في 1990.

«لا يمكن نفي حقيقة أن هذا النهر الجليدي يتراجع بمعدل عشرة امتار الى 30 مترا سنويا خلال نصف القرن الحالي».

ويقع نهر جانجوتري الجليدي في الهيمالايا على ارتفاع 7100 متر فوق سطح البحر.

وعند مستوى 4000 متر يهبط النهر الجليدي مسافة 30 كيلومترا ويغطي منطقة مساحتها 143 كيلومترا مربعا.

ويقول جيولوجيون ان النهر الجليدي كان ينحسر بنحو 2530 مترا مربعا سنويا في عام 1935. وتسارع معدل التراجع مرتين ونصف المرة في الفترة من 1956 الى 1962 وخمس مرات في الفترة من 1962 الى 1971.

وتباطأ معدل الانحسار في الفترة من 1971 الى 1977 ثم عاد الى معدله السابق.

وقال مسؤول بالجيش ان طياري سلاح الجو الهندي الذين يقومون بمسح الحدود بين الهند والتبت اكدوا انحسار جانجوتري. قال «يمكن رؤية مدى قصر النهر الجليدي من الجهة العليا ايضا».

ويقدح جيولوجيون زناد الفكر في حيرة من سرعة ذوبان الجليد خاصة وانها بدأت قبل ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية. قال سريفاستافا «اذا حدث انحسار وذوبان بسبب زيادة سخونة الكرة الارضية فان هذا يقابله سقوط كميات من الجليد كل عام على المنطقة. لذلك كان يجب ان يوجد نوع من التوازن».

ويعزو عالم اخر في هيئة المساحة تراجع نهر جانجوتري الجليدي الى زيادة النشاط الانساني وازالة الغابات في المنطقة وحولها.

توقيف اربعة ايرانيين بحوزتهم 13 كيلوغراما من المخدرات في الامارات

■ دبي ـ اف ب: ذكرت صحيفة اماراتية امس الثلاثاء ان عناصر من وحدة مكافحة المخدرات في امارة الشارقة احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات القوا القبض على اربعة ايرانيين وبحوزتهم 13 كيلوغراما من المخدرات مخبأة داخل رقعة للشطرنج.

وقالت صحيفة «غالف نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية ان المخدرات المضبوطة هي 10 كيلوغرامات من الحشيش وكيلوغرامان من الافيون وكيلوغرام واحد من الهيروين تبلغ قيمتها مليون درهم (365 الف دولار).

واشارت الشرطة الى ان المخدرات وصلت بطريق البحر وان المتهمين الاربعة كانوا يحاولون اعادة تصديرها الى وجهات اخرى بالبريد.

وكانت محكمة الاستئناف في دبي قد حكمت مؤخرا بالاعدام على الايراني جمال حسن (33 عاما) بعد ادانته بالاتجار بالمخدرات.

وقد حكم هذا العام بالاعدام على عدد من الاجانب في الامارات بتهمة الاتجار بالمخدرات ومن بينهم امرأة اثيوبية واخرى ايرانية في امارة دبي لكن لم ينفذ حتى الان اي من هذه الاحكام.

وقد بدأت الامارات في فرض عقوبة الاعدام على تجار المخدرات منذ عام 1995 بعد ان لوحظ زيادة حالات الاتجار بالمخدرات في السنوات الاخيرة.

عامل الوقت عنصر فاعل في زراعات الكبد

خطة جديدة لتنظيم زراعة الاعضاء في أمريكا تثير قلقا

واشنطن ـ من ماغي فوكس:

يعرف توم ميريديث كل شيء عن زراعة الاعضاء بعد ان مات ابنه توم في حادث سيارة وتبعه ابنه الثاني ديفيد بعد ثلاثة اشهر في حادث اخر وزرعت اعضاؤهما وأنسجتهما في 97 مريضا.

قال ميريديث في جلسة استماع بالكونغرس «اجريت لزوجتي باربرا جراحة لزراعة كلية. وبفضل معجزة زراعة الاعضاء تمتعنا بعامين اخرين معا قبل موتها منذ عامين».

والان يشعر ميريديث وغيره من المهتمين بزراعة الاعضاء من متلقين وأقارب للمانحين وأطباء هذه الجراحة ومراقبي نظام التوزيع بقلق وحيرة تجاه اقتراحات بتغيير اسلوب التبرع بالاعضاء.

تعتزم السلطات الصحية تعديل نظام تخصيص الاعضاء ليكون أكثر عدلا.

وتقول وزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا ان النظام الحالي المقام على أسس جغرافية لم يعد مستساغا «لان مكان الاقامة 000 يمكن ان يكون مسألة حياة أو موت».

كان النظام مقبولا في الماضي عندما كانت الاعضاء تتلف سريعا بعد ساعة او ساعتين ولذلك كان يتعين عرضها محليا اولا واذا لم تلائم أنسجة المريض ترسل الى مكان أبعد قليلا.

والان يقول الخبراء ان تقدم العلوم أدى الى اطالة صلاحية الاعضاء ومع هذا استمر النظام الحالي الذي تقول وزارة الصحة والخدمات الانسانية انه يعطي أولوية لمنح الاعضاء للتبرع بها في ولاية ما لمرضى نفس الولاية حتى وان لم يكونوا في حاجة ماسة اليها بينما يحتاجها مرضى ولاية اخرى يواجهون الموت.

تقترح الوزارة فتح سجل عام للمتلقين المحتملين على مستوى البلاد ككل. ولكن هذه الفكرة تزعج بيجي دريكر التي اجريت لابنها دانييل (13 سنة) جراحتين لزراعة الكبد وهو طفل..

في جلسة الكونغرس قالت دريكر التي كانت ضمن مؤسسي المنظمة الدولية لمتلقي الاعضاء في نيوجرسي «أشعر بقلق لان هذه التغييرات قد تحد من امكانية المريض الحصول على عضو وربما يترتب على هذا مزيد من الاعباء المالية والعائلية للمتلقي».

واعادت دريكر الى الاذهان ما حدث لها في 1985 عندما هرعت هي وزوجها وابنها الذي كان عمره ثمانية اسابيع الى اقرب مركز لزراعة الاعضاء في بيتسبرغ لزراعة كبد في دانييل. قالت «كان الوقت عنصرا حيويا. بعد ساعة واحدة من ابلاغنا بحالته عاد زوجي من العمل. تسولنا النقود من الجميع. حصلنا على تذكرة طيران الى بيتسبرغ. وحزمنا ما نستطيع من ملابس. كل هذا ومعنا طفل يتغذى من مضخة وصراخه لا ينقطع».

فشلت الجراحة الاولى لدانييل وانتظرت الاسرة حتى 1987 عندما توفر كبد جديد وقامت باستئجار طائرة صغيرة للوصول الى بيتسبرغ في الوقت المناسب. ونجحت الجراحة الثانية لدانييل..

ويشارك كثيرون دريكر مخاوفها من ان اقامة نظام أعم من النظام الحالي قد يجبر مراكز زراعة الاعضاء المحلية على الاغلاق ويرغم المتلقين على السفر لمسافات طويلة.

ولكن الوزارة ترى ان التعديلات المقترحة لن تؤدي الى توقف هذه المراكز عن العمل. قال كامبل جاوديت المتحدث باسم الوزارة «الشيء الوحيد الذي ربما يؤدي الى اغلاق هذه المراكز هو اذا ثبت تقصيرها في التعامل مع حالات عاجلة. والواقع ان كل المراكز تعالج كل مرضى الحالات الحرجة».

وطلبت الوزارة من (الشبكة المتحدة للمشاركة في الاعضاء) وهي الهيئة التي تنظم عملية توزيع الاعضاء والانسجة ان تقدم نظاما جديدا.

ولكن الشبكة تعترض بشدة على الخطوط العريضة التي وضعتها الوزارة وتقول انها لن تنقذ المرضى وانما ستفقدهم حياتهم.

يتوقع رئيس الشبكة الدكتور لورانس هانيسكر ان يقل عدد المرضى الذين سيحصلون على أعضاء بينما ستزيد ظاهرة زراعة عدة أعضاء في جراحة واحدة مما سيؤدي الى انخفاض النسبة العامة للبقاء على قيد الحياة بعد هذه العمليات من 80 في المئة الى 71 في المئة.

ولكن الدكتور جون فونغ من جامعة بيتسبرغ يختلف مع هذا الرأي.

قال «كان لدينا طفل صغير في المستشفى على قائمة الحالات الحرجة العاجلة. كان في حاجة الى زراعة كبد وأمعاء دقيقة. ثم توفرت هذه الاعضاء في مركز الشبكة بمنطقة ميامي وجرت ترتيبات نقلها الى بيتسبرغ الى أن اصر جراح في فلوريدا على عدم نقل الاعضاء لزراعتها في طفل من المنطقة حالته من الدرجة الثالثة (أي أقل خطورة). ومات الطفل بمستشفى بيتسبرغ».

وقال فونغ انه لا جدوى من تأييد نظام غير صالح [illegible] فرص البقاء على قيد الحياة ونسبتها 76,3 في المئة على مستوى الولايات المتحدة طيبة بالنسبة للحالات الحرجة ولا يجب ان نحكم على مرضى بالموت بينما يوجد آخرون يمكن ان يبقوا سنوات بدون زراعة كبد».

وتقول وزارة الصحة والخدمات الانسانية انها ستترك الباب مفتوحا للنقاش حتى نهاية آب (أغسطس).



كلام النجوم

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تختلط بها لحظات رومانسية.

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرعان في حل مشكلات اطفالهم.

الامور تسير في صالحك اليوم، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.

اولئك الذين يفكرون في زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.

يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.